ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

ولقبها

ظفر المغنية بذكر اغلاط صاحب الحطة

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي

في مطبع انوار محمدي [illegible] لكنو



بسم الله والرحمن فزنا ... قل بما والرحيم به قهرنا

وهل تغني جلادة ذي حفاظ ... اذا يوما المعركة نزلنا



يا رب لك الحمد حمدا متواليا ✤ ولك الشكر شكرا متتاليا ✤ على ان اسبلت علي نعما متكاثرة
واسبغت علي مننا متظاهرة ✤ اذ ربيتني من صباي ✤ ونجيتني من عماي ✤ وعلمتني ما لم اكن اعلم ✤
وفهمتني ما لم اكن افهم ✤ وجعلتني من ورثة الانبياء ✤ وحملة الشريعة البيضاء ✤ سبحانك رب
ما اعظم شانك ✤ وما ارفع مكانك ✤ اشهد انك لا اله الا انت وحدك ✤ لا شريك لك في ملكك
وملكوتك ✤ هو الرفيع فلا الابصار تدركه ✤ سبحانه من مليك نافذ القدر ✤ سبحان من
هو انسي اذ خلوت به ✤ في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر ✤ انت الحبيب وانت الحب يا املي ✤ من لي سواك
ومن ارجوه يا ذخري ✤ باي لسان احمدك ✤ وباي جنان اشكرك ✤ على ان جعلتني من العلماء المميزين ✤
والفضلاء المعززين ✤ وشهرت تصانيفي في العالمين ✤ ووقرت تاليفي عند العالمين ✤ ونصبتني
في مقام احقاق الحق الصراح ✤ والصدق القراح ✤ واقمتني في مقام ابطال الباطل الواهي ✤
واضلال العاطل الساهي ✤ ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب ✤ ووفقتني على ما هو

القشر ومما هو اللباب * وحفظتني من جمع اليابس والرطب * كجمع حمالة الحطب * وحرزتني من
تواتر الزلات * وتكاثر الخطيات * وامسكت لساني عن الطغيان * وكففت جناني عن الهذيان وما
عودتني بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة * وما اضللتني بالترنم بخرافات ارباب الجهالة * فبك
اجول وبك احول وبك اصول وبك اقول وبك استنصر * وبك استظهر * وبك استظفر * وبك
استعذ * اياك نعبد واياك نستعين في كل الامور * في كل مساء وكل بكور * سبحان من ذكره عز
وان يحفل في الاقوال واجمل * لم يتخذ سكنا في قدم عزته * ولم يلده اب حقا ولا ولدا * ولا استعلى
في حقيقته * ولم يزل بعظيم العز منفردا * سبحانه وتعالى جلالته هو المهيمن لا شريك به احدا *
اللهم لك الحمد * حمدا لا يدخل تحت العد * على ان اعطيتني نصيبا من المهارة في الفنون
العقلية والنقلية * واتيتني حظا من العلوم الحكمية والشرعية * ورزقتني حظا في علوم
التاريخ والاخبار * ووهبتني علما في علوم الفقه والآثار * مع بضاعة من التنقيح والترجيح *
وحصة من التحقيق * والتدقيق * والهمتني نشر العلوم المنيفة * والفنون الشريفة * تدريسا
وتاليفا * وتذكيرا وتعليما * مع التفحص الفائق * والتخلص اللائق * من حرون اتباع الهوى * فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى * وما اضللتني مع علم * وما اسمعتني وابصرتني مع ختم * وما
جعلت على بصري غشاوة * ولا في قلبي قساوة * كل ذلك مع الخشوع * والخضوع * وحفظ
الاركان * وحرز اللسان * اللهم انك تعلم اني لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا * لا تخلقا بخلق
طالب الشهرة وفخرا * واي فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في الحشر والقبر * واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك * وصفيك وحبيبك * شفيع الخلائق اذا ايسوا وخطيب
الخلائق اذا سكتوا * الفائز بالسعادة الازلية الابدية * والسيادة الدهرية السرمدية *
هو الذي فتح قصور الهدى في اوان قصوره * وقلع صخور العمى في زمان نشوره * به طلع

نور الهداية بعد افوله ✤ ولمع بدر العناية بعد ذبوله ✤ ومهّد قوانين الشريعة ✤ وسدّد
ساطين الطريقة ✤ اوضح سبل الطريق الامم ✤ وافصح عن طرق السبيل الاتم ✤ لقد نجى
جذ بجهال من ورطاته ✤ وطغى من نبذ حظه من تركته ســـه ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد ✤ اللهم فاجزه عنا خير الجزاء ✤ وابلغه الى مدارج الانتهاء ✤ افضل ما
يليق به نبيا عن حزبه ✤ ورسولا عن قومه ✤ وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات
والارض ✤ قائمة بقيام الجواهر والعرض ✤ عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير ✤
واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير ✤ وعلى جميع اتباعه ✤ واحزابه ✤
الى يوم القيامة ✤ يوم الحسرة والندامة ✤ **وبعد** فيقول الراجي عفو ربه القوي ✤
الداعي حفظه من شر كل غوي ✤ الذي لا حرفة له الا اكتساب السيئات ✤ ولا صنعة له
الا ارتكاب الخطيئات ✤ المكنى بابي الحسنات ✤ والمدعو بعبد الحي اللكنوي ✤ تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي ✤ ابن الفاضل الجليل ✤ الكامل النبيل ✤ البحر الزاخر السحاب الماطر ✤
الغيث المدرار ✤ ليث كتائب الاخيار ✤ استاذ اساتذة الدهر ✤ عماد جهابذة العصر ✤
صاحب التصانيف الكافية ✤ والتاليف الشافية ✤ مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ✤
ادخله الله دار النعيم ✤ هلموا يا اهل النهى ✤ وتعالوا يا اهل الحجى ✤ اقص لكم اعجب القصص ✤
وانص باغرب القصص ✤ اني قد كنت نبهت في سابق الزمان ✤ في رسائلي المنتشرة في
البلدان ✤ على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل ✤ زينة المجالس والمحافل ✤
زبدة الاماثل والاماثل ✤ ذي التصنيفات الشهيرة ✤ والتوصيفات الكبيرة ✤ النواب
السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوفالي ✤ بلغه الله الى كواعب الاماني العوالي ✤
ولا خرمه الله عن ابكار الغوالي ✤ وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي ✤ ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحصى واللآلي وكان ذلك لغرضين يطلبهما افاضل الثقلين احدهما ان يتنبه موقفوا صنفيهما ويهذبها فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفها والى الكبراء والطلبة ممن يطالعها وينتفع بها اما ايراثه المضرة الى مصنفها فهو انها تجعله غير معتبر ومستند لا يعتمد عليه معتمد ظنا منهم انه حاطب الليل كاسب الويل راكب متن ناقة عمياء جاذب شاة عوراء وستقف على تفصيل ذلك فيما ياتي انشاء الله تعالى واما ايراثه المضرة الى الخلق فهو انهم يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب ويبتلون بالغرق فان نقاد الفنون في هذه الاعصار والامصار قليلون وعارفوا الرجال بالحق نادرون واكثرهم انما يعرفون الحق بالرجال ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال ولا يرجعون الى قلة تنقيح المقال بل يكتفون بما قيل او يقال ويكثرون التنقل ومن اكثر التنقل وقع في التغفل هذا شان اكثر اهل العلم والفضل فما ظنك بمن كان مكبا بابي الاثم والجهل فهولاء اذا وقفوا على هذه التصانيف المشتملة على المغلطة وقعوا في المزلقة وثانيهما ان يحفظ الخواص والعوام من اكاذيب الاوهام واعاجيب الاحلام لئلا يعدوا اعتقادها من الانعام وهذا الذي ارتكبته لهذا الغرض الذي اوردته ليس مستغربا ولا بدعا فلیس ذلك باول قارورة كسرت في الدائرة الاسلامية بل لم تزل جهابذة النبلاء واساتذة الفضلاء يردون على من كثرت منه المسامحات والمناكير والمغالطات والاساطير ويخطئونه ويجهلونه ويعيبون عليه ما صدر عنه ويقولون انه لا له بل عليه ويشددون النكير عليه ويحكمون بوجوب التعزير عليه كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض وسلامة اللسان من السب والشتم والفحش وستطلع على تفصيل هذا فيما ياتي بعد هذا وقد حصل بحمد الله الغرض الثاني الاجل دون الاول وكان همتي به غير اهون ۔ ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح

بما لا تشتهي السفن، فان اكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن، ولم يقعوا بتلك المزخرفات في الفتن، وشكروا صنيعي، واثنوا على طريقي، فالحمد لخالق السماء والارض على حصول هذا الغرض، والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مؤلفها، وعدم تنقيحه تهذيبه لها، وليته سكت اذ لم يتفطن وصمت، ولم يتغلط في الحسرة كل الحسرة والتاسف على التاسف على التبختر والتعسف، حيث قام باشارته وارتضائه، بعض احزابه واتباعه، للانتصار، ونام عما يترتب عليه من الاوزار، فالف كتابا سماه شفاء العي، عما اورده الشيخ عبد الحي، واتى فيه بكلمات تتنفر عنها الفطرة السليمة، وتفرغ عنها الطباع المستقيمة، وملأه بهزليات الاجوبة، وجدليات الاسئلة، ظنا منه ان مثل هذا يكفي في الجواب واظهار الصواب، ومبنى جميع مباحثه على ان صاحب الاتحاف وغيره ناقل من غيره، سائر بسيره، والناقل لا يرد عليه شيء من الايرادات، وتحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة، ولا يخفى على اولي الالباب ان امثال هذا الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب، وان هو الا كنعيق الغراب، ونباح الكلاب، فامرني من اشارته عزم، وطاعته غنم، ان ارد عليه ردا شافيا، وابرز ما فيه من الغي ابرازا وافيا، فالفت رسالة مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي، ووشحتها بعبارات لطيفة، وكلمات نظيفة، ورشحتها باشارات مطربة، ونكات معجبة، ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى، جاءت الي من علماء الاطراف والاكناف مكاتيب تترى، تشهد بكونها عديمة النظير في بابها، فقيدة المثيل في امثالها، ولله الحمد بالسر والاجهار، على ان البسها لباس الاشتهار، وهبت عليها رياح القبول من ذوي العقول، وقد ضمنتها ما في شفاء العي من الجواب، وهدمت ما بنى عليه الخطاب، بتشريح كافل، وتوضيح كامل، وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزما للصحة يكون مؤردا وملزما، وان لم يكن ملتزما للصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا، ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية، وغيرها من العلوم النقلية، قد ذكر

مجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بمطالعتها الكسلان، ويكشط بسماعها صدى الاذهان

فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار، تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، مناداة الهلوع

الجزوع للنصير البشير النصوح والمستجير المستغيث للاجير المغيث والمستعين للمعين قائلا بلسان المقال

والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من ذاب يذب

عن حرم رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من ماكر يمكر لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرجنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير يسكني بابي الفرج اوام الهرج والمرج فيسيل علينا

الفرج، ويزيل عنا العرج، ويسلك مسالك من قدمرج لتحصيل الفرج، ويترك مسالك من خرج

عن بينة للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع والحج هل من مجير يتسمى بالفحاش والنباش والطعان

واللعان ويتصف بزنيم اللسان خصيم الجنان يسكت المعترض بطلاقته ويصمت بطالته يعيب

المقترض اباه ويكب عليه اكباب المشاحن والملاعن ولا يسلم ما ابداه هل من في زبو يتلقب

بالمعتدي والمختفي فيسب كل المبتدي والمنتهي هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق هل من حاج غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر يتكفل لانكار الصدق

هل من عاج غير ماهر في افادات الاول والآخر يتعلل بكلمات الفسق هل من مسترزق منا

على ان يعيننا فنغنيه ويغنينا هل من مسترفق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس فرحنا ويدنينا

هل من فاضل يمشي في ممشى اصحاب الرذالة هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة هل من محج

بحر مدينة اللعن والطعن هل من ملزم يلتزم وقوفا في موقف الخيلاء والشحناء يطوف بيت الخصومة

ويطيع جبت الرعونة ويرمي بالجمرات اللسانية ويجري في الكدرات الجنانية فيلم الحج يوم

الحج هل من معين يدفع عنا النوائب ويرفع عنا المصائب ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويسفر في سباسب النيل الجليل ويجي من قواضب المعترض وينجي من ثواقب المنتهض ويصيح عليه صياح الاسد المغالب ويضيع بالرد عليه ضياع عهد العائث ويلدغ لدغ العقارب وان لم يكن من الاقارب هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويشين كتائب المورد وتلامذته هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه زلاته هل من منيب يخاصم خصام من اذا خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا اجاب مكر واذا اماب غدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم من يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال فتقمص بقميص الاختفاء وتلبس بفرش الاعتداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل ضامر ساعيا الى كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته لزمت السفار وجبت القفار وعفت النفار لاجني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبى والمرح ومطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه واحزابه يا ايها الاخوان من الاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه الحريري في مقاماته بقوله انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور ابيت وبحرمتها افتيت وفي بطلان شرعيتها صنفت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم فلا تحمل ذلك الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك التكفل الجسيم الا انا اذا خصصت بالخصيصة المذكورة لا تتيسر الا لمن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الى هذا الانتظام وانتم شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدم ما

فعند ذلک خضعوا رؤسهم واطاعوا رئيسهم وشدوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلک النصير المختفي تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد واشتغل فيها على ماسيأتي فيما يأتي بمكر الغادر بين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبي فضلا عن من عد من اهل التقى واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان في السب والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا ئيس الانسان طال اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنصح النضيج واستقل بايراد الحشو واللغويات وبغى بايراد اللهو والهزليات واستغل باعتلال الصحيح وابطال الفصيح وغوى بتصحيح القبيح وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وتعبد بطريقة الشيعي من سب الشيخين ومن بهما يقتدي فسب وكرب وغضب وشتم وانتم وهم وهد وجهد في طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة المهاجي فعرف بالهاجي بعدما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا بين الدر وبين التراب ولا بين الدر وبين اللعاب ولا بين القلب وبين الجلاب ولا بين الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الحرث وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجذر وبين الصفر ولا بين الحفر وبين الصقر وخلاصة نصرته مع اطناب كلامه واعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنتقد وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتنقية ما ينقله فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات في التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من تلك التآليف وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقد مهر في العلوم ليس ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسخط عليها المنصور ويرضى فان عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بتنقية المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من شان اصحاب الغفول وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل الواصل العاقل اليافع النافع الرافع الناصح المعلم المدرس المكرم الغير الملتبس بل هو وصف لا يتصف به الا حاطب الليل كاسب الويل سارق الابل والخيل غارق اودية السيل مطفف الوزن والكيل معرف او هن والميل الباعد عن مسالك واحسن القيل الحائد عن مسلك احسن النيل السالك مسالك اهل الظلام الناسك مناسك اللئام العير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين العفو العرف والطنين وبين المنزه والظنين وبين السخي والضنين وبين الرجيح والمهين وبين القمح والتبين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذي يقال انه متمائل متجاهل متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفي بحر التنقل غارق وفي نهر التغفل شارق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير عاقل او عاقل داخل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة والحاصل ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل الدرجة نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفي لمن كان انسانا واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشنع المسالك واضر المهالك

جمع نقيض العقل / من العقول
الماكول
مفتش
نيك
البحر / المراد به الماء الذي يجري في الوادي / من التعريف
الحكم
طريقه
العلماء
يافتن
اخير / بميل
ضعف
امانت دار / خيانت كننده / ريشه
بخيل
آبدوان / شبنم / قوي
فريب شده / درخشنده
غلط كننده

واشنع الجهالة واقبح المناسلة وانكى المبادلة واوهن المعارلة لايسلك عليه الا من طغى وغوى
ولهى ولهى وعصى ولو ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل
ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما استطلع
على تفصيله في موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد وللزنبور والبازى جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذى
يحلف به مثل هذه النصرة المفرحة الى سواء الخصلة لايصدر الا من صاحب الغفلة كاسب
الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصر بى احد مثل هذا النصر لزجرته
باشد الزجر وهجرته باسد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من الغدر وعزلته عن
منصبه الى ان يدخل في القبر ونفيته من بلده الى المكان القفر واغرقته في النهر او البحر واحرقه
قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالة المتصغر فعالة اخترت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسعى به عامله واضفت الى وصفا
ليس من شان النبلاء ونسبت الى حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتنى متهما عند كل ثقة حيث
لقبتنى بغير ملتزم الصحة واخرجتنى من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد
مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد ظننت انى انجو من المهلكة بمثل هذه المفسدة
وافوز فى البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت
فيما توهمت وحق لك ان يقال فى حقك انت انف فى السماء واست فى الماء هذه طريقة
مرمية وغير مرضية يشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر و
استقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة
ومطرودة ومقهورة ومدحورة ومغبونة غير مصئونة ومتروكة غير مسلوكة يشبه

ما لها بالفرقة الفسقة عليها غبرة تلحقها قترة هذه نضرة عاطلة باطلة فاسقة كاسدة
خامدة جامدة زائغة ضائعة خاضعة خارقة حالكة هالكة قاسية عاصية طاغية
باغية واهية لاهية ساهية ناسية كارهة فاسقة كاوية فاجرة خائبة خاسرة وما
ادراك ما هيه ناقصة غاوية ناهقة عادية حامضة راسبة جائرة مائلة غائمة واثمة
خالية عالية داخرة غادية كاوية كاسفة ماحية خاسفة حارقة غارقة نائرة
باردة جافية جاثية فاحشة غاشية هل اتاك حديث الغاشية هي واضعة فارقة
داهية قامعة جافية قالعة الا وهي الحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية بل
حالقة الشريعة الناجية لعمر الهك ايها الناصر الناجد والله يغفر لك هذه نصرة لا ارضى
به انا ولا ارتضي ولا يرضى به من دوني من الاداني ولا الاقاصي والطلبة والكملة والعوام
والكرام وكيف فانك ابتدعت ما يفرهه كل عادل واخترعت ما لا يقر عليه الا عاطل
واثبت بالمرويات به احد من الانصار وحكمت بما لم يحكم به احد من الاخيار وكسرت
قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة ولحست
صحفتي كلحس الهرة وصرفت اماناتي مع حرمة الخيانة فانك لما اوردت لي وتولدوا كفولي
اني لست بملتزم الصحة ولست بمجتر بالقوة وان ناقل محض ليس لي بصحة ما اذكره او
بطلانه غرض هلكت كل مجموعاتي وخربت كل منقولاتي وفسدت كل منظوماتي وكسدت
كل منثوراتي وارتفع الامان عن تصنيفاتي وامتنع الاطمينان بتاليفاتي فان كل من له ادنى
عقل وله حظ او فهم بالنقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه
لا سيما اذا غلبت الزلات وكثرت السقطات وكبرت المغالطات وعظمت المسامحات
فتلك لعمري داهية كبرى وواقعة عظمى وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسن

ابي الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ان البقاعي المذي نفشه
بالكذب ومحالة عقوقه لو قال ان الشمس تظهر في السماء وقفت ذووا الالباب عن تصديقه
وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مولف التبصرة قد نصره بنصرة
صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل
والخطل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه
فان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد المنصور كيف ارتضى
هذا النصر المهجور الذي لا يرتضي به من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحار العلوم عبور وقد كنت
اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال مدة
لكن ما قال ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر على حجج ارباب المزابنة وقد مضت على هذا المنوال
مدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قدرما يولف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد
هارون الاميني وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس
على غورها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احد الى من يمزقها ويشتتها
ويجرحها ويفرقها ولما اقتضى بالاختيام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واضمامها وانتشرت
في الاطراف كانتشار الذباب كلما ذب آب واشتهرت في الاكناف كاشتهار السراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الى نسخة منها
وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني
انها خريدة جميلة معززة بين اقرانها ومفرحة شكيلة معززة بين اشباهها
فبعد ما استمسكتها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى
في سوق العلم والعلى بفلوس رائجة فضلا عن دراهم ناحرة ومن يشتريها اغترارا

بشهرتها لما يرد هالي بائتها بخيار العيب والرؤية ويظن بانهما ادى اليه من القيمة
بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والشّن وان اعطاه احد من تجارها
بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرها مما ينكر عليه اشد النكير ومنها ان مؤلفها
اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث
بيعته وعهده ونقض توبته ووعده وصار من الذين يامرون الغير بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم
يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله
اى اهل القرآن والحديث
وتاب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبات عن تهذيبه
واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اى تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية
الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف
من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتقرعن ويتشيطن ويتعقل
ويتجهل وهذا لا يليق الا بالاثمين في خليقته هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين
صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم ومنها انه سود الاوراق من الابتداء
الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هناك الى الانتهاء اعني
الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثة مع غيري هو الفاضل السلهتي مؤلف
الرد المعقول في رد النجم المقبول ومع ذلك شهر في العنوان سالك مسلك العدوان ان هذا
جواب لابراز الغي للخصم اللكنوي واي غي اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على جليلين
ويجيب عن خصمين وينسب كله الى ثاني اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك
الا ليظن الظان الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مؤلفها متبحر كامل ومتبقر كافل حيث رد

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا القدر كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين الى ان التواريخ فيه مسلخ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييده هامش تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدى الكبر سود الاوراق بلا نفع في ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان دره دركافل ولا يدرى لم اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فنى سواده او التشق قرطاس المسودة والا فمن الظاهر انه لوجمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليف مجلدات ضخيمة فيظهر فضله اذيد مما ظهر عند الطوائف السقيمة ومنها انه مهد لاصلاح تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين دالة على ان نقل الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو او هزل من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيد شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة الحادية والستين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يعني ليكبر حجم الكتاب فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يعطي فتحا الا تسويد القرطاس والتبختر به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا ثالثا لبيان اغلاطي الواقعة في ابراز الغي وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة الثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغير النقاط والواو

من اصحاب الكتابة او بتغير السلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب
ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عُدّ من اولى الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات
حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث
خرافة لا يصدر الا ممن بلغ عمر الخرافة وولغ في اناء البطالة والجهالة ولنعم ما قال بعض الكرام
كانوا بني ام ففرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط
صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فاوعدت اغلاطه الواقعة في تصانيفه بالعربية
والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف التواريخ المهندسة وانتشار
الكلمات لبلغ الرد الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وان بل كل من له ادنى عقل
من اهل عصري ومن قبلي يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق
الا بمن كان عاجزا ايسا نحويا فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا افحمهم احد من النبلاء وعجزوا عن
الجواب وتحيروا وبهتوا وسكتوا وندموا وصمتوا وهشوا وخبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب
طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنوهم ويبرزون مساويهم اللفظية ومساويهم
الحرفية وان كان خصمهم بريئا منها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت
من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك مما لا يستحسن
الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرضى به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس
فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق
عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان ولدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء
بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى اهل النفاق والشقاق
اشارة الى ما اشتهر الكوفي لا يوفي
وليس من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاص مع انه ليس من النواصب

وجاوز الحد في الطعن على الآباء والجد، واكثر الإياب والذهاب في السباب، وتنابز بالالقاب غافلا
عن قول الماهر: من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه، وقول الشاعر: عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جل الهلاك في زلته، وجعل انكار الحق الواضح اداته، وعمل الفرار عن الصدق
اللائح دابه، واصر في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات، واغتر بانشاء الخيالات لتضعيف
الراجحات، وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلم ما نقحه المورد الصبور، وعلف عكوفه بتكلف
في سبيل التهور، على ان لا يعظم ما حققه المورد ذو المهارة والعبور، سبحان من سخر
عاملة، يحط في غيبتي كرايه لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجر، ومن عجب
من ذلك كله انه جعل من صنوه من الذين يجمعون الرطب واليابس يجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل، ويفرحون بكثرة المجموع وان كان في جمع الحشو واللهو صنيعهم
المجموع، وينصرفون عن تنقيح الامر الواقعي وترجيح الشئ النفس الامري، ويشتغلون بتسويد
الاوراق وان كان بسوء الاخلاق، ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة،
ويأخذون ما يجدون، ويكتبون ما ينظرون، وما الله بغافل عما يعملون، اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون، هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب وثبت المنكرات
والمفتريات، ولا يخافون من لومة لائم فاضح، واخذة عالم ناصح، ويهتمون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول، ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالبيان او بالبرهان وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولى الشان من الانس والجان، ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم ونقلهم من الصغائر والبوائق عند امثالهم
واشباههم، ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم، وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمرح بها ويفتخر عليها بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان مجرد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لا يليق بشأن العالم
بل بشأن ناظر ذلك لانه جعله غير مرة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا و
منتحلا صرفا فيا حماة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من صام ويجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواري
ويدعى المناظرة وحسن البيان ويسقط العشاء به على السرحان ويختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كثيرا لا قليلا ويجتاز في مدحه طريقا يكون من نصره به
حريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للاملاء المبين ويروم الارشاد للمتبين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده يهين هل سمعتم قصة
معاون يتوج بتاج المشايخ يتلو سرا وجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمنازع بمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رأيتم مدافعا يثمر
المدافعة ويضع في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاجحة ويغوص في نهر المدافعة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشاك الله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرتضي بترك القول المسند
ومثلك لا يترك التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصباء
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا ينتحل الغلط القطعي ومثلك

لا ينقل الشطط اليقيني ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ومثلك لا يذهل عن الشان الخفي ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان مملوا من ثياب غير واحد ومثلك لا يستند بما يكون جامعا للكاسد والفاسد ومثلك لا يكتب ما شهد العيان بخسرانه ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ومثلك لا يبرئ الذمة بان غير ملتزم لصحة ومثلك لا يجترئ على القول بان ديدنى عدم التزام لصحة ومثلك لا يجهل ما فى هذا الوصف من القبائح ومثلك لا يغفل عن ما فى هذا الهذر من الشنائع ولا يخفى عليك ما لا يخفى على الادانى ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المبانى والمعانى ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلا عن الكملة ومثلك لا يقتصر على ما لا يقتصر عليه الغلمة فضلا عن الاجلة وهذا التبرى كله لا يختص بالسنتنا بل النقاد معك والرادون عليك ايضا معنا فى هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة هل اطلعتم على مجيز هو اجيرلا و نيز يفترى على المستجير به ومن استجاره لنصرة باعظم بغرية وينتهى فى اثناء نصرته الى دهم القرية ويحكم على ما لك اذمته ان قريته مملوة مما ليس فيه منفعة ولا قربة من المياه المنتنة الخربة هل وقفتم على مغيث يصعد على المستغيث به ويتصدى لانتساب ما يهم ويهتر به هل علمتم مجيبا عن لبيب ينسب اليه ما لا يرتضيه نسيب هل شهدتم طبيبا يداوى المريض بما يهلك او يزيد فى مرض المريض وبالجملة ان الناصر المختفى للسيد القنوجى قد تحمل المشقة فى ظما الهواجر وحل المحنة فى ظلم الدياجر فتأوه وتضجر وترقه وتفجر وتصيح وتشنج وتعدى وتشنع وصاح وصال وجاب وجال وعاب ونال وغاب وبال وجلجل وصلصل وقلقل وحلحل وتجسس وتحسس وتنغس وتنفس وتردى وتهدى وتصدى وتغدى وزمزم ودمدم

تحمر وكم وتكلم وترنم وتحكم وتنسنم ومع ذلك كله اتى بما صار به مثلا للاولين و

مثلا للاخرين وذلك كله فى نصرتك وحمايتك فاكرم مثواه ومضجعه بامن حماه ونصره

واسبل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برك ولطفك وقربه

وعظمه واكرمه وتوجه بتاج العز والوقار ولا تجزه جزاء سنمار فان اهمك صنعه

واغضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى

وندبو خصته صدق وِدِّى اذ تو همته صديقا حميما خلته قبل ان تجرب انقا

ذا ذمام فبان جلفا ذميما وتظنيته معينا رحيما فتبينه لعينا رجيما وتخيرته

كليما فاسى منه قلبى بما جناه كليما قلت لما بلوته ليته كان عديما ولم يكن لى نديما

فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقرير

مصنف التبصرة انشدت ما انشده الجزرى فى حصنه شاكيا نظم دهره الا قولوا لشخص

قد تقوى على ضعفى ولم يخش رقيبه خبأت له سهاما فى الليالى وارجوان تكون له

مصيبة وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض

عن الجاهلين وقوله فى موضع اخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين

وقوله فى موضع اخر من كتابه فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين انا كفيناك

المستهزئين وقوله فى موضع اخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين

وقوله تعالى فى موضع اخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى

موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا

بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الايات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم
والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعدي في التحكم والتردي في انتصبت لتاليف رسالة
اسمها يخبر عن رسمها وهو تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد ولقبها أيشعر بفضلها وهو
ظفر المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شائعة
بالغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة
راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية
سائغة قاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية رابية راوية جارية سارية
حارثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة راغبة راهبة آمرة
ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة قاشرة حابسة بادية تكشف
لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة
والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك ما في نصرته من القذى والبذى
مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة
كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها ضرب المثل في الجدل
والجدل في الامصار وطار بذكر نصرته الدبور الى الاقطار وغار بصنعته كل
غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شر عنته كل
ثاج واكار وصار بها اماما لكل حائك وناتك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف
بالهالك والحالك وتبرهن للموصل ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة وبها
لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر
ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الآذان تروى بها كل غليل

ويشفي بها كل عليل قد ونلد عجالة ناصحة ❊ وعلالة رائعة ❊ مشتملة على فوائد مستطرفة
وفرائد مستظرفة ❊ وكلمات طريفة ❊ وفقرات لطيفة ❊ ومواعظ شريفة ❊ ونصائح
نفيسة ❊ وامثال نظيفة ❊ واخبار غريبة ❊ حقيقة بان ينشد في حقها كل فاضل معتبر ❊
ففي كل لفظ منه روض من المنى ❊ وفي كل سطر منه عقد من الدرر ❊ او ينشد في كل
باب منه در مولف ❊ كنظم عقود زينتها الجواهر ❊ فان نظم العقد الذي فيه جوهر ❊ على غدر
تاليف فما الدفاخر ❊ التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو
في تباب ❊ ممن هو رذيل النسب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة ❊ الموصوف بالزائغ
للنافق ❊ والمخادع المماذق ❊ والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق ❊ واكتساب ما يكتسبه
السارق ❊ الآبق ❊ والساقط في المضائق ❊ سقوط الحجر من حالق ❊ والهابط من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق ❊ والمضروب به المثل عند كل رجل يوصفه بالحالق لكل وافق وبراشق كل
طارق ❊ واللائق ❊ لان يرمى بالطارق ❊ ويسمى بالفاسق ❊ ويلقب بالغاسق ❊ الذي امر
بالتعوذ منه سيد الخلائق ❊ والسماء والطارق ❊ وانه لقسم عظيم رائق ❊ ان الاشتغال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه ❊ وهذه القابه ❊ وهذه اسماؤه ❊ وهذه ادابه
لا من شان اهل العلم ❊ والحلم ❊ لاسيما ممن ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر ❊ وحرث
في المزرعة حرث الآخرة في النشأتين ❊ حائز المفاخر عن الاكابر ❊ ولقد عنى للخلائق
عشيرتي ❊ فعددت قولهم من الاضلال ❊ اني امرؤ ملئ الوفاء سجية ❊ وفعال كل مهذب
مفضال ❊ واني لا القى المرء اعلم انه ❊ عدو وفي احشائه الضغن كامن ❊ فامنحه بشرى فيرجع
قلبه ❊ سليما وقد ماتت لديه الضغائن ❊ واتيت فيها من الموارد العلمية ❊ والمصادر الفهمية ❊
ما يتنبه به كل طالب مبتدئ ❊ ويتنوه به كل جالب منتهي ❊ ويهتدي بها كل معتد ❊ ويتحا

بها كل مغتذي ويستلذه كل احوذي ويستعزه كل مشرقي ومغربي وخاطب في جملة
المباحث بالسيف المنصور لا الناصر المقهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتل بدماغ الخفاء
وارتضى ابن ينادي بالجنين في بطون نساء المؤمنين واقتدى بشان المختفين فناسب
ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المخفي بل منصوره القرشي وبهته غير مرة على مكائد
ناصره ومفاسده الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلى بفساد
الاخلاط لاسيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل
مكر وغدر في الدين وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحون بترك هذه المباحثة
والملاطفة قائلين فيها تضييع اوقاتك النفيسة ولمحاتك النظيفة وانت اجل من ان
تصرفها الى رد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيه الا المكر والفخر والظلم والشتم
والتعنت والتردي والهزل والعذل والنباح والصياح والرفث والفرث والوبال
والضلال والعتاب والتباب والجشء والغش والفساد والعناد واللجاج والاحاج والنعيق
والنهيق والاذى والقذى والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط
واللغو والحشو والطغيان والعدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والزيغ واللدد
والاعتداء والافتراء والتعشيش والتنفيش لان فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية
ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات
جميلة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب
الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه الصموت
وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابرزوا لكن حيث
تعنت المتعنتين وتفنن المتعصبين وفساد السالكين وبعاد الناسكين عن نهج التوجه

الكتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة و يكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زاد الى فى الاخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوف
والاخوان الذين شرعتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ
عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سنة من السنة قساوة التصلب
تصلب من حاز بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء المتناصل المتنزح
عن الكامل المتبقر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
اقتباس من سورة البقرة الصادقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولخصوصى مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباحة والفاتحة وفيه دراستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايراداتى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساعاته من تصنيفاته التي هي بحار جارية بالمزخرفات واتهار سائلة بالمصحفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين ونصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر الخطيئات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جمع المهملات والمضلات ونبهنا الله واياه من نومة الغافلين في الغافلات وسلك به وبنا على مسلك الفائزين النفائس آمين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولي الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه الف تحيات وازكى صلوات الباب الاول في رد الاقوال المتفرقة الواقعة في التبصرة في ديباجتها وفاتحتها وهي متضمنة على دراستين الاولى في رد الاقوال الواقعة في الديباجة قوله في صفحة ٣ وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول فانه نجس عند الطاهرين من البراز والبول اقول انظر ناصرك يدعي الاجتناب عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب الهذيانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك شهد بان التبصرة مملوّ من الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله اخترت في مطاوى هذا الجواب التعبير عن المراد الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهي ليست من السب والشتم في شئ اقول لعله لم يسمع قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدده وقوله تعالى يا ايها الذين

امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا انفسكم وكم من مارد فوجد من المتكلمين بمثل هذه الالفاظ في كتب الحفاظ ولعمري

مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لا سيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة وانه

ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الزدري عملا بقول رب العالمين

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي

فافعل ما تشاء فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاديا قول المتنبي

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل قوله قال السيوطي في الكنز المدفون

والفلك المشحون الخ اقول قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك

فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره

واستفاد من مطالبه ويؤيده انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف

السيوطي وقد نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي وقد صدق عليكما

ما قلت في حق احدكما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا

بديهيا قوله لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء

ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه خطاء

مبتديا منه اليه ولا طلب كتابا من مولفاته ولا اشتاق اليه لا نظر في شئ من مصنفاته

ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له في

مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مولفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد ببعضها

اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة اقول انظر ناصرك كيف

يبكي بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ماذا ذنبت ان بحثت على اغلاطك البينة و تعقبتك

بما صدر منك من مساعاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذي
تاريكي ١٢
هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة،
وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت فيه الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السالف هلم جرا إلى الخلف يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف ويتعقبون
عليه بكل حرف ويصنفون الكتب في تضعيف مقوله ويؤلفون الخطب في تزييف منقوله،
جانب ١٢
وقد كانوا يرون ذلك من آكد الواجبات صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التي ألفت في مثل هذه التصانيف لبلغت مجلدات بل خرجت عن حد المعدودات،
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الأئمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات
الناس عيبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي أن صنفت ما أدرجت
فيه الصواب راجيا بذلك الثواب ونصصت في ما ألفت على الوقائع والبدائع وذكرت
ما في تأليفك من القبائح والشنائع، ولا أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب جل فيما يصدر عنه من الأكابر
على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف ولقاء، أو اتحاد وطني أو اشتراك نسبي وحسبي
بل الواجب على العلماء شد الميزر للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير والذنب الكبير
شد الازار كناية عن الاستعداد والتشمر والتوجه ١٢
واللهو الخطير والكسب الحقير ومحاسبته بكل قليل وكثير ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقاة
ومشافهة، ومساواة ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتدقيقك
فهو عجيب عن مثلك، أعاذك الله من ذلك، فإن عدم الاشتياق إلى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف والوقائع الشرائف
والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورياء ونواء،

للناس فلا يرفعون لها رأسا ولا يضعون دون ابواب بيوتهم نبراسا؛ واما حديث اظهار الخلوص وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه؛ فاني قد قضيت ما هو الواجب علي ورجوت بذلك ان يكون لي لا علي؛ اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة كتب معاصريهم ولا يتكبروا؛ ولا يتنزهوا عن معاينة زبر اداينهم واقاصيهم ولا يتفوهوا وان لا يكونوا بكما وعميا عن الثناء عليها بمدائح تليق بها؛ ثم ان وجدوا فيها ما يغلب ضره على نفعه وخبثه على لطفه؛ وسقمه على صحته؛ وخطاه على صوابه؛ يجب عليهم ان يردوا عليها ردا بليغا؛ ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحا وشنيعا؛ وخبيثا وكثيفا؛ ويخلصوا فيه النية؛ فانما الاعمال بالنية؛ ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عينا لكن المسارعة الى الخيرات مرغوب فيها عينا؛ فطوبى لمن سارع الى الخيرات؛ وصار لها الحسنات وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات؛ ردا على من صدر منه تزيين الخرافات؛ وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتبك؛ وبين ذم زبرك؛ فان الحكم يختلف حسب اختلاف الحيثيات؛ وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات؛ **قوله** ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب؛ وسكت عن اساءاته وسيئاته على عادة اولي الالباب؛ وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في ملازمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيدا **اقول** تامل ماذا يتفوه ناصره؛ ويصفك بوصف لا يرتضيه امثالك؛ أهذه عادة السادات؛ كلا والله ان عادات السادات سادات العادات؛ أهذه طريقة مجددي الملة؛ كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات؛ أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء؛ كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء؛ اما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفيد لاصحاب العيوب ليتنبهوا عليه ويزيلوا عن نفوسهم العيوب اما عرفت ان تعقب الراد اذا
كان صحيحا لا يستحق هو به ترك الكتاب والخطاب بل يجب اداء شكره فمن لم يشكر الناس
لم يشكر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما عليه تعقب وترك الخطاب والكتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا يستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو اول
دليل على البغضة والحقد والمحاسدة والكذ والتبختر والتفخر فرحم الله من اذا نبه على
مساعاته شكر مُنبّهه وازال مغالطاته وحفظ الخليقة عن سيأته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفخر وغوى وغضب من ايرادات معاصره
عليه وكرب من تبيان مساعات ما لديه وترك الكتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل اخرجه
ابو يوسف في كتاب الخراج عن ابي بكر بن عبد الله عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر اتق الله
يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا
لنا الخ وقال حكيم من الحكماء من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهى و
قال آخر من احمر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة انتهى ايها الناصح الغير الرائح
كذبت فيما كتبت فان ترك الكتاب كان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب وذلك لاني
كنت ارسل الى صاحب الاتحاف المكتوبات ظنا مني انه من العلماء الثقات واذكره فيه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فكتب الي وانا اذ ذاك مقيم بحيدرآباد الدكن
صانها الله عن الفتن وكان ذلك سنة احدى وتسعين واثنتين وتسعين يُعلي ذكره بحط
الرؤساء والسلاطين ويُرشدني الى ان اكتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب ضمنه الله
عوته من فتن العالمين وحسبت انه ممن ولج في دوح الامارة وترفع بنفسه على العلماء

فعند ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسدت ثقبات المكاتبة سدا
لا ينقب بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض
الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابله يعني الدال على الخير كفاعله والحديث
الذي خرجوه في كتبهم وصححوا يعني اشفعوا تؤجروا فبلغ الى الخبر انه كرب بتلك المكاتبة
وغضب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فتعجبت من
ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا لبعد مثل هذه الحركة عن اصحاب البركة
ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صافي الجنان عن البغض
والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان محافظا
للاركان مقتفيا للسلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد
كل من رد علي ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا اشتم الاب والجد
ولا اقتحم موارد اللدد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه في رسائلي
بصفات الغضب والظلم واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من
الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق الصحاح
مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يرتكز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني ظنا
مني ان مثل ذلك نقص له ولا نقص فيه لمثلي ولمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره
الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك
ومن انصارك من غرة جوبك للمنافسة والمباغضة في صدوركم وركون سترة المخاصمة
والمنازعة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد عن كل فاضل
فضلا عمن يدعي انه محقق ومدقق ومستعجب عن كل كامل فضلا عمن ينادي بانه

محمد و عيسى الحسيني قوله مع ان الراد نفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد و عرف
منها ما لم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة اقول هذه المعية
لا تفيد شيئاً فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقبا و نقضاً
الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك و اهل المدينة ثم رد عليهم
والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم قوله ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان
حياة ابيه و كان له لقاء منه و هو بمنزلة الى الراد باعتبار علو السن و سمو الفن والراد
بمثابة ولده باعتبار صغر العمر و قلة العلم اقول انشدك بالله ايها المنصوح دفع الله
عن ناجرك الغرور و شرفه بزيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور هل سمعت
(اي قبر النبي صلى الله عليه وسلم)
في عالم مثل ذلك او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه
المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك و لا يتكلم بمثل هذه المزخرفة
الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالنصف و الناسك والمتدين
(بالدخول) (بارتياب)
الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم و عظمت جملة تبرز من استاههم هل هو في عالم
الوجود حتى يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى
منادله هذا الرجل مرتضى و مصطفى فكونوا له خاضعين ما لك تجبر بالولاية و تبختر
بالامارة و قد ولي مثل رياسته من هو اكثر منك و منه علماً او فهماً و اطول باعاً
و افضل ذراعاً و اكرم نجوى و اعظم تقوى و انجب نسباً من الطرفين و اطيب حسباً من الوالدين
و اشمخ ذكراً و ابهر فخراً و ازيد بسطة في العلم و الجسم و اشد سطوة في الفهم و الحكم فلم
يفتخر هو ولا احد من ناصريه و مقربيه مثل هذه الجفوة و لم يسطر مثل هذه الهفوة
اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلماً و انظف الناس نطقاً

فواحسرتاہ وواصیبتاہ قد مضی الرسول المکرم صاحب الخلق المعظم سبیلہ فخلف من بعدہ

خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشہوات واختلطوا بالخبیثات وخالطوا بالمتنجسات

وتکلموا بالخرافات ونطقوا بالواہیات وسودوا صحائف اعمالہم بالزخرفات وکلفوا کراما

کاتبی افعالہم بکتابۃ المنہیات الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات

للطیبین والطیبون للطیبات کلا ان الانسان لیطغیٰ ان رآہ استغنیٰ قائلا انا عونکم

الاعلیٰ وبحرکم الاقصیٰ انا المتشیخ الاکرم والمتشیخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرین یساوینی

ولا احدا من الغابرین یدانینی وان من سوی من اہل العصر بالنسبۃ الی کالاطفال

الغیر البالغین مبلغ الرجال انا خیر منہم علما واکبر منہم سنا انا من الرجال ولنسمعک

ما فی کلام ناصرک المختفی من الخبث الردی نفظا لفظا فقولہ ان ابی کان فارغ التحصیل

فی زمان حیاۃ ابیہ کلمۃ خرجت من فم سفیہ غیر وجیہ ولا نبیہ اما علم ان ہذا

غیر کاف للفضل فکم ممن فرغ من التحصیل فی حیاۃ والدہ یعد من اصحاب الجہل وکم من

کمل فی حیاتہ لا یلیق بان یحضر مجالس درسہ ویستفید منہ لفقد استعدادہ وذہاب

محصلاتہ وکم ممن فرغ فی حیاتہ اتخذ ما کسبہ ظہریا وحسب بغیا وجعل ما علمہ

شیئا فریا فعد شقیا وقولہ ہو بمنزلۃ ابی المراد باعتبار علو السن وسمو الفن کلام

یستحسنہ اللئام ویستقبحہ الکرام لکونہ مفرعا علی ما مر سابقا فاذا بطل بطل

ولعلک لم تسمع ما اشتہر بالفارسیۃ بزرگی بعقل ست نہ بسال ای العلو یکون بالعلم والعقل

لا بالعمر فکم من طویل العمر غبی وضال ومن ہو اقل عمرا منہ ذکی بالغ الی رتبۃ

الکمال اما قرع سمعک ان ابن عباس خیر المفسرین وحبر المحدثین کان فی ایام

الحیاۃ النبویۃ من الاطفال ثم ترقی بہا الحال الی ان عرج معارج الکمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في
مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سنا وطوله
علما ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سنا واقدم منك
عصرا واكثر منك علما واوفر منك فهما فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده
بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه
وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من عصر
قبلك وقد ردت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين
الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل جل وصبي من حفر بيرا لاخيه فقد
وقع فيه قوله لكن رعونة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما لاسيما كوفة الهند
وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا اقول
ما هذه الرعونة وما هذه الخشونة ما هذا الذي تفصله طريقة المناظرة ولم يناظر
مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شريعة المدافعة ولم يفعل مثله
احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما ورد عليه ويسلم بانه مخطئ
قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختتم الكلام ويتفق
الملام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر لا ان ينتدب لمردود
عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة
والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الولد واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه
وقطن بمحلته وينابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخلط دقيقة والذي نفسي
بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل الجانين المقبوحين لا فعل المعانين الممدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الشاغية الصائحة الخافضة الناقضة الملقبة بالاماميّة والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم ويسبّون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا وبلدا ومحلة الى ما ينتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت ايها الراد كيف رد في نعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولى الله الدهلوى في شق القمر حتى الجمه بعض طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** ذالم تستحيي فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتقوّه بما اردت وان كان المكذوب والسّحت والمعتوب والبهت **انظروا** ناصرك وصنيعه وطريقه من رد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي عند البحث عن شعرك المدحي اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف ذكرنا ناصرك والذى لما جد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيننا وما بينكم فكلامي يدل على رتبتي وكلامكم على مرتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله

وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف حيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية

فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو ونصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح ثم نسبة البطلان الى والد الماجد على محدث الهند ولى الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوى احمد علي الرامفوري المرحوم الشهير بمولوى دتا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واني **وان كنت** في ريب مما بيناه فانظر رسالتي التي الفتها رداً على الراد الرامفوري المسماة بجمع الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذو واللغو

والهند مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر وطالع ايضا رسالتين احدهما في رد الاستقلال ثانيهما في رد السيف الماضي للفاضل التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري لازال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على والدي الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح الحسن في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد ادرك رده في ذلك الزمان وتبين ما زاغ وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادري** اي فائدة في هذه الزوائد فالزوائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد فمثله يجب كشطه شعر زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل ان اللسان صغير جرمه وله ٭ جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل هذا** الا كما لو اخبرتك انه قد رد على والدك فلان لان من افاضل الدوران ومنهم المولوي وكيل احمد السكندرپوري رد عليه ردا بليغا مقبولا عند كل منتهي غير مخودي في رسالته السيجية الرضية وغيره من تأليفه البهية **لكني** لست اسلك مسلك الثرثارين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتنطعين وكونا المرء غيوي من افاضات سرى لفعل وفعل فقصر وكثر فنشر واشر وحسر وحصر وفتر اوعصر ونهر ونثر وكهر وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فيكشر **قوله** من العجائب ان المراد لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاريب فان الواجب على العلماء الاقتداء برد اهوائهم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلو اهل السنة

انهم منه خلاف خرافات من يعد من اهل السنة، ويعد نفسه من مجددي الملة، فان ضررها اسرع واحكم فقد ضعف رده واجب على علماء العالم قوله وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الاشان الذين يريدون علوا في الارض وفسادا اقول ما احسن كلام ناصره حيث يصف نفسه بفهمه ويطلق عليه مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضي بمثل بهذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير ملقب بالمخفي تحت السر مكنى بام الفرج وابي العجب موسوم بعيثم العسير قلت كذب والله من خاة بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكج ولم يزر قبر المصطفى فانا قد علمنا من طرفنا الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين حدا لادباء في فلق المليحة وهي مسلق هتكم ومسيرها في الليل وهي ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ الخبر الى درجة المتواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة في الصفحة التسعين بعد المائة نقوان قولي از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره موهما لدعوى سلب الامور المذكورة عن الحرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر اعني ان كونه مجتهدا وغيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم توبته ونسي ما قدمت يداه وسهى ما كتبه في المذهب المأثور وما ابداه من انه لا يرتضي بمثل هذه الخصلة على ان يرد رجل بنفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير هذا حال هؤلاء الاماثل الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ثم اني ماذا جنيت واي قبح ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب والقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في بحث زيارة القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الرأي النجيح السوي ثم ترقى مما نفوه فنفوه في رسالة اخرى باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول الوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم او متعلم الا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم غير مقدورة غير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وصلاً هاتيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل وان فيها بما يتعجب الواقف عليها فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكت عن هذه التقارير ظن الناس صحة تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا مشتبه غير مضنون ومفتون غير مامون فاذا راوا اهل النقد ساكتين ولجذهم في احقاق الرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة افتنكر على ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والانفاق اني آنست نارا في هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقرير المقبول الموافق للمعقول وبين التحرير المغسول المخالف للمنقول واعلموا انه ليس ان كل

ما ذهب اليه الفاضل المشار اليه بلا تأمل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهوفالي
يكون حقا لكون مؤلفه مقتديا محققا فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة ولِلعماد
الرفيع هفوة وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رَجعة وعَودة
المصروع الملقى على الارض
فانما ينبغي لمن يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال أفتنكر على ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين وسارعت الى
احياء مآثر المتقين أفتنكر على ان نقحت القول الصحيح وحققت الفعل الرجيح وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع أفتنكر على ان أزلت الظلامة ولو لم اقم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة وما احسن قول المتنبي حدا لا مجاد أتنكر ما نطقت به بديها وليس
بمنكر سبق الجواد أراكض معوصات القول قسرا فاقتلها وغيري في الطراد أفتنكر
على ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم وهذه شريعتي مع من يرد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه فلا اتكلم بفحش وسب ولا اناظر مع غضب
وكرب ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ولا اتجاوز عن الحد فاسب الاب
والجد ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض الحاسد ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون
والافاضل المتنازعون وكثيرا ما انشد قول الحريري شكرا لربي وفضله الغزير لا بطرا
وفخرا فلست انا بفخور بل انا امرؤ وليس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب وشغلي
الدرس والتبحر في العلوم طلابي وحبذا الطلب اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها
وانتخب واجتني اليانع الجني من الاقوال وغيري للعود يحتطب ما المكر بالمحصنات من
خلقي ولا شعاري التمويه والكذب واما المشاغب المفاخر وان كان ماليا المعائب خاليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب المراد وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخسيسة ويطلق عليه الالفاظ الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد عاند ولا يكتفي عليه بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طورهم كذا وكذا فيذكر جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره مكذبا من نفسه ومفتريا من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقية في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عزته وان يفتخر هو بذلك بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا الممشي حفظ الله كل عبد عن هذا المسعى ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى وناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى انما العجب ممن يقول اني مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين اواني احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن اغوياتهم وهزلياتهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة من دون انتظار لجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المناظرة الحقة الخ **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فان لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام ولكن الله اوصله الى تلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذا آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي وان لم يعلم النسناس ذو عداوة وعتي ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل او يطبع في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل طلبا للجاه والحشمة ولا الى مشاهير المواقع رجاء للرياء والسمعة فانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله الرجال من الرجال وذلك فضل الله يوتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلوم وارباب الفهوم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر الا ما يطبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طولها وعرضها ويذكره بخير في سمائه وارضه ويجعله هاديا ونافعا للخلقة من دون ان يحتاج ذلك الى ضم ضميمة من تقريظ مدحي او توصيف جدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي فلا حري به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافع ومن عاداتي ايضا اني كلما اصنف مولفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان للترديد على رجل او امرأة لقوله مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذنب يكتسبه الرجل مخفيا وعيب تكبه الرجل مخليا فيهتم في اخفائه ويستحيي من

مقدر

اظهاره واعلائه وقد شهد الاكياس من الجنة والناس ان هذه العادات سادات
العادات وهي التي ينبغي ان يختارها السادات ضادات السادات سادات العادات
ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشكرا اتذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء بطبعها في دهلي بادارة
السيد معظم مالك المطبع الفاروقي اتهمت باختفائها كاختفاء المخدرة المبتكرة
وقد انتشر الخبر بذلك في الاطراف والممالك فبينا على ذلك اذ اوصل الي بعض جناني
الواردين من دهلي الى بلدتي ورقتين من التبصرة اختطفها في دهلي بخفية ووصل الخبر
اليك ان بعض وراق جمع ناصرك قد وصل الي من يرد عليك فكربت وغضبت وفحشت
وسببت ووصل منك الى السيد المعظم لزجره وعيد الخ متضمنا للاستفسار بانه
كيف وصل الى الراد ومن اوصله من لعبائه مشتملا على التخويف الشديد والوعيد و
الترهيب بانك غفلت وما عقلت وخنت وما اتممت وظلمت وما انصفت.
لعلك اوصلت ما اوصلت وكسبت ما كسبت فان لم تكن ارسلته انت فلا ريب في انك
نمت وما استيقظت حيث اختطفه رجل من مطبعك ومقربك وما علمت الحذر الحذر
من هذا الغدر فان لم تتب فارسل الي كتبي لا اريد طبعها عندك وكن معزولا من طبع
ذبري لا اخذها لديك ولما وصل خبر هذا الخبر الي تعجبت بل وكل رجل تعجب من
ماليته ولدي وقلنا ما لهذا يكتب ردا او يرسله طبعا ويخفيه كما يخفى الذي يجاوز
حلا او يكتب خرنا وخلاصة المرام ان عاداتي وعاداتك في الابواب المتفرقة مختلفة
غير مؤتلفة فلا تنسب الي ما هو شر يعتك ولا تظنن بي ما هو طريقتك آسأل الله
الكريم ذا الفضل العميم والطول القديم والحول الجسيم ان يزيل عني وعنك سيئات العادات

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيات
قل لنا صبر الله المخلف يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتعجب من الكذب الجلي والكسب الشقي
وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منك انه لا يجيب جملة فان ارسال مولف مولفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال وتحصل لهم الهداية في البدء والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه **وأما ثالثا** فهو ان نسبة
هذا الظن الى داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لابراز الغي منك جواب فانك تنزاع الخطاب نعم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت اعوانك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فيجتمعوا اليك ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا ابياتا لهم جوابا
وان كان خرابا امكن جودا الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين الجم
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا على رسالة يرد على
واني قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانشدت
في الفور من غير تامل وغور ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم
كل جمع مونث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد على الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
وذلك فضل الله المبين يوتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى ياس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسان لعابه وكثرة النهابه وكبر لعابه وتفوه بما لا يعني وان بما لا يغني وأما
سيل من الفم ۱۲ الفضيحة ۱۲ جوش و خروش سورش ۱۲
رابعا فهو ان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب الاستقصاء وشيعته بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة **قوله** والذي نفسي بيده اني عند ما اطلعت على ابراز غي الراد واحطت علما بما فيه من السفه والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب **اقول** حق لك ولانصارك ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون بالسب بلا سبب وتكلم الفاظ من هو رذيل النسب والتشنيع والتشنع كعادة خبيث الحسب والاقرار بان جامع اليابس والرطب حمال الحطب وان انجر ذلك الى العطب **قوله** وها انا استغفر الله العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي الى بياض ولا الى **اقول** هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصور والانصار فان مثل هذا الاستغفار معدود من الذنوب الكبار فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم هذا عجب عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم فسوق وما احسن قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
کمان ۱۲ می کشد شکار را ۱۲ در شکایت می اندازد ۱۲ آواز کننده
وانا بفضل الله الغني في عزلة واعراض عن حركة اهل زماني وقرضهم بالمقراض لا ابالي من عاندني منهم وذماني ولا اترك احقاق الحق وان سبني خصمي وآذاني ولا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد مني له ذكرا ولا اقول في حقه بسبب ذلك هجرا **والعجب** انك تدعي المناظرة ولا تتصور

بما اشترط للمباحثة ولا تعلم ما قررت لها الائمة من الآداب الملتزمة قال في
الآداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يؤدي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان
لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال
ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى **قوله** ولولا ان السباب شيمة المرتاب من طوائف
الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لاسمعتك منه شيئا **اقول** يا اهل النهى والعقول
انظروا الى هذا القول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة يفر منهم
ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم ثم وهل بقي فحش
وهذر ولغو وهذيان لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يات به في تلك الاوراق
المنتشرة أما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ماذا ترى أما
تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فما لك تتمادى وماذا الذي بقي من الفاظ
السباب الذي يقول في حقه لاسمعتك منه شيئا الا ان يكون المراد الفاظ السباب
التي يعتادها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

والحراثون والاكّارون والزرّاعون فى محاوراتهم عند مخاصماتهم وقد اخذ من خلك
ايضا نصيبا وافرا وحظا باهرا وقد نصح لى جمع من اماثل الدهر واقاضل العصر
واصابوا فى ذلك وما اخطاؤا بان لا اتوجه الى رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة
قائلين وقانك النفيسة اجل من ان تتوجه الى هذه المزخرفات ولحاتك لطيفة
اعز من ان تصرفها فى رد هذه الخرافات ولما بلغ الامر الى ما ترى من تقريرات كريهة و
تحريرات سقيمة لم يبق لطف المباحثة لخروج المنصود وانصارة عن حيز اصحاب
المناظرة فقلت لهم حسب صدق قلتم ونعم ما قلتم لكن خشية وقوع الجهال فى اودية
الضلال تزعجنى وتهيئنى على ان ادخل فى هذه المسالك فاهدى السالك فى
الحوالك واميز بين الناسك والهالك ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فى
الوسواس لتركت الخطاب مع الانجاس الذين لا يفهمون امرا ولا يعقلون حجرا ولا يعظمون حيرا ولا
يتفوهون الا نكرا والله اسأل ان يصفح عن زلاتى ويخفف ميزانى بالقاء سيآت
على ظهور الهمازين اللمازين العيابين السبابين الثرثارين الفحاشين وان يجنب اقلامى
عن تسطير ما يذهب بحسناتى ويخرب اخرياتى وان يلهمنى الصبر الجميل ويعطينى
الجزيل وهو حسبى ونعم الوكيل وهو ربى نعم الكفيل **الدراسة الثانية** فى ردما فى
الفاتحة **قال** ناصرك المختفى فى الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففى بيان امور وجب
الاطلاع عليها زيادة للبصيرة فى المطلوب **اقول** قد قضيت ما وجب عليك
والله يجزيك على صنيعك وانا اقضى ما هو الواجب على بل على سائر العلماء بحيث تنشرح
به صدور الفضلاء **ثم** قال الامر الاول انى لست ادعى ان صاحب الاتحاف معصوم منه لا يقع
غلط خطأ اونسيانا فهذا خصيصة رب العالمين وكل بنى آدم خطاؤ والتوابون خير الخطائين

وجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناس اول الناس لان الانسان يساوق السهو والنسيان فصدور الغلط
خطأ اونسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صدرا نقالا
اومحدثا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه ان ثبتت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالب المؤلفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذو النعل بالنعل وسواء بسواء من غير ان يجحد او ينكر اقول
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة لك من ناصرك غير مقبولة
ومصئونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في
سياقها ما يستنكف عنه عقل العاقل بل العالم الراشد الاستنكاف الاول
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى وقد شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنع وقبحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور قال
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

ويستشهد ببعض احواله ﷺ الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل او الحجة لنفسه او لغيره
او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسي
والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه او على قصد الهزل والتنذير بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل
في النبي صلى الله عليه وسلم وان كذبت فقد كذب الانبياء وان اذنبت فقد
اذنبوا او انا اسلم من السنة الناس لم تسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت
كما صبر اولوا العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت
وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله * غريب كصالح في ثمود * ونحوه كثير في اشعار المتعجرفين في
القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب * غير ان ليس
فيكما من فقير * وكذلك قوله * هو مثله في الفضل الا انه * لم ياته برسالة جبريل *
ونحو منه قول الآخر * واذا ما رفعت راياته * خفقت بين جناحي جبريل * فان هذه
وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا * ولا قصد قائلها ازراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة
حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب
مجلسه او اغلاء في صفة لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له * ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب
والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به ومالوف عادته لمثله
او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى ملخصا
الوجه الثاني ان صدور الخطأ او النسيان وان كان غير بعيد عن البشر لكن الاصرار عليهما

مالم يصل به الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من محنت لحيته بالشر لا سيما اذا نبه الخاطى على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضا علم انه لا شبهة فى كونه من زلة القدم وطغيان القلم قال الله تعالى فى كتابه المعلى وهو الد الخصام وقال فى موضع آخر بل هم قوم خصمون وقال فى موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا وقال تعالى فى موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفى الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادى باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الانسية واشنع الاخلاق الردية الوجه الثالث ان قوله فى باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادى بانكم ومن نصركم الى الآن فى شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب وهذا امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم فى تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا الكل ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة ولنذكرها هنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك فى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى ومما لم نقصص هنالك وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وسنعود الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره فى الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة فى الخاتمة من من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين امثالها واقرانها فمنها انكم كتبتم فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى من المقصد الثانى من اتحاف النبلاء وفاتش درسنه ثمان وهشتاد واربعمائة وهذه العبارة مکانیہا

ما يضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر احوال محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في غير المقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط
فاحش قال السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكران القضاعي نسبة الى قضاعة بضم القاف
قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاسانيد وتوفي سنة
اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى وكذا ارخ وفاته اليافعي في
مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ
وغيرهم ومنها انك ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه
توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة وهذا امر يحكم بكونه غلطا من تيسر له
مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية فقد علق له البخاري في صحيحه
في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد وروى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان و
غيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثير وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف
المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد رحل على راس مائتين في شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى ومثله في ...
المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها ومنها ...
في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله ...

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة **وهذا**
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب **اما** اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة تاما ومقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكره وهذه صور الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤/٦٦ ٦٤/٦٧ ٦٥/٦٧ ٦٥/٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون **واما ثانيا** فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميكم تناقض
وتخالف وتساقط لا يخفى **فان قلت** ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي **قلنا ذلك** على تقدير تسليمه فكيف قولك هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

نادره

والعاشر ومنها انك ذكرت في باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام
ما معربه ان ابن خلكان ذكر ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
في ذي القعدة ووفاته يوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذي القعدة وقيل ذي الحجة
سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى وهذا امر لعله صدر في حالة اللهو والغفلة لا في
الصحو واليقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذي نقلت من تاريخ وفاته في تاريخ ابن
هوشیاری ۱۲
خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بين الطلبة والكملة فلينظر فيها من شاء
الاطلاع على بطلان هذه النسبة فهي فرية بلا مرية واما ثانيا فلان وفات ابن
خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وابن شهبة في
طبقات الشافعية وغيرهما من ارباب الخبرة فهل يعقل ان يذكر ابن خلكان في تاريخه
الذي الفه في حياته موت الدارقطني في المائة التاسعة وليس له وجود في الدنيا
في تلك المائة الا ان يقال انه صنفه في مدفنه وادرجه في مضجعه واما ثالثا
فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطني جمع من المحدثين الذين كانوا فيما بين تاريخي
ولادته ووفاته كالنووي وابن الصلاح والقاضي عياض والعراقي وابن الملقن والعيني
وابن حجر وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن عبد الهادي والذهبي والسيوطي والسخاوي
وغيرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابين من الامس واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر
من التاريخين المذكورين لزم ان يكون عمر الدارقطني في الدنيا ازيد من خمسمائة سنة
ولم يقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرين وفيمن بقي الى هذا المقدار
من السنين واما خامسا فلانك ارخت في المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته
تارة بسنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهو الصحيح كما ذكرته في ابراز الغي وتارة سنة

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدرى ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة ومنها
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين وهذا امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان ومنها
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري وانه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة مع انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفي لا يدعيها الا الغافل الكئيب ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة وهذا غلط قطعا كما بينته
في ابراز الغي وسنأتي باقامة البراهين القطعية عليه في ما يأتي انشاء الله الحق ومنها
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة وهذا باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي ومنها انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف وكل من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى وسيأتي ذكر ذلك
انشاء الله تعالى ومنها انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة وهذا غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره ومنها انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاريخ ابن خلكان وغيره ومنها انك ارخت وفات الباجي عند ذكر التعديل والتجريح
سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا كونه خطأ لا يشك فيه احد من العلماء
كما لا يخفى على من طالع العبر ومرآة الجنان وسير النبلاء وغيرها ومنها انك
ارخت وفات ابن رجب الحنبلي عند ذكر شراح صحيح البخاري سنة خمس وتسعين
وتسعمائة وهو غلط لا يشك فيه الا من ابتلى بالخبط ومنها انك ارخت في
الاتحاف والحطة وفات البزدوي الحنفي شارح صحيح البخاري سنة اربع وثمانين
وثمانمائة وهذا امر لا يشك في بطلانه احد من قراء التوضيح والتلويح والهداية
فضلا عن غيره من ارباب الدراية ومنها انك ارخت عند ذكر جامع المسانيد
وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا بطلانه غير خاف
على المورخين فضلا عن الفضلاء المعتبرين ومنها انك ارخت وفات الجزري عند
ذكر الحصن الحصين بسنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهذا يقطع بكونه غلطا كل من
نظر الحصن الحصين فضلا عن علماء الدين ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة عند ذكر
مسنده المسنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا خطاؤه بين عند من نظر صحيح البخاري
وصحيح مسلم فضلا عن غيره من جملة العلم فيا صاحب الاتحاف وناصره المقال لله الكما
شك في كون هذه الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع في الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
التي لا يشك احد من الطلبة والكملة في بطلانها اغلاطا ام حصل لكم اليقين بكونها اغلاطا
بينا لي ما في قلبكما واصدقا في حديثكما ولا تكونا ممن يصدق عليه اذا حدث كذب
فان الكذب لاسيما اذا كان لكتمان الحق الساطع امر خرب انشدكما بالله الذي ينجي
الصادقين ويهلك الكاذبين فان اخترتما الاول فعجب منكما ارباب العلم والفضل

وان لم تترتفا الثاني فما معنی قولکما ان تثبت کونها اغلاطا الدال علی الاشتباه والشاذ بلا اشتباه
الوجه الرابع ان حکمه علی اغلاطك بانها لیست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين
بل من جنس السهوات المنسوبة الی المهرة الکاملين الخ کذب و زور فان الاغلاط التی سردناها
سابقا او في ابراز الغی لیست مما یصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر
الوسیع والعبور الیس القول بکون وفات الدار قطنی سنة خمس وثمانین و ثمانمائة
مما تضحك علیه الطلبة الیس القول بکون وفات البزدوی سنة اربع وثمانین وثمانمائة
مستغربا عند الطلبة الیس الحساب الذی ذکرته فی ترجمة ابی نعیم الاصفهانی والعلامة
الدهلوی مما تتعجب منه الصبیان الیس التاریخ الذی ذکرت لوفات ابن رجب وابن عساکر
وابن ابی شیبة وعبد بن حمید والقضاعی وغیرهم بدیهی البطلان عند مهرة الشان الیس
ما صدر منك فی الاتحاف عند ذکر الحصن الحصین مما لا یصدر مثله عن احد من المصنفین
فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثین سبعمائة وذکرت بعیده انه صنفه
لما فر من تیمور وذکرت بعد سطور عدیدة انه فرغ من تالیف الحصن سنة احدی
وتسعین وتسعمائة ثم ذکرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الفه بعد
اربعین سنة من تالیف الحصن سنة احدی وثلاثین وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات
فی تصانیفك کثیرة وکل احد یعلم انها لیست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس
اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذین لا یمیزون بین الشمال والیمین ولا یفرقون
بین المکان والمکین الوجه الخامس ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم یکن مضرا
بالتصانیف واهلها لکن کثرته دالة علی عدم تنقیح مولفها فیحکم علیها بکونها غیر معتبرة
وساقطة ومتروکة وبکون مولفها من المتروکین والساقطین اذا لم تکن اعیا

حافظا. فجمعك للكتب لا ينفع. **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين **قال** ابن حبان البستي في كتاب الجرح في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من الجرح **وقال** الفاضل السندي في فوز الكرام ولا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما قال انتهى **وقال** ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع اليدين تحت السرة انما ضعف لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد بعضها بالروايات وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى **وقال** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه انتهى **ولذلك** ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها امور ... التساهل والتجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد وايضاح الحق المبين بل جمع الرطب واليابس من الغث والسمين بانها مما لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيما هنالك **انظر** الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي فيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن به

ما ليس بصحيح صحيحا، ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين متساهلهما اعدم الانتفاع بما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى وفي قول السيوطي في وجيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل فيه احاديث حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى وآلى قول ابن عابدين الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى وآلى قول علي القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل انتهى وآلى قول البركلي في شان القنية القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى وآلى قول ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

نغيره انتهى وإلى قول الذهبي في شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي
في بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقباتي
عليه انتهى وإلى قول الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار
على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة
الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف
عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه في حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر
منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفي تصانيفك
فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك
وتصانيف من سبقك من النقادين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من
المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها
بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير
مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلك اسوة بالحاكمين السابقين فالحمد لله
على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبئس الاقتداء فيما هنالك **فان
قال** قائل ان التساهل في باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مضرا
بصاحبه وشاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل في باب تراجم العلماء والتواريخ والحوادث
ليس كذلك والموجود في صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك **قلنا لم اولا** أليس هو الذي
افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط
القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة
قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل البشعة الشاذة التي قد ردها جمهور علماء الامة

رة بعصرة الموجودة فى تصانيفه التى الفها فى الفقه والحديث بالكثرة ولا يخفى فى امثال
منه المسائل تقليد الشوكانى او ابن تيمية الحرانى وثانيا ان فن التاريخ فن شريف وعلم لطيف
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضا مذموم وقبيح انظر الى قول ابن الاثير الجزرى
فى تاريخه المسمى بالكامل لقد رايت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فى العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر على القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سليما وهداه صراطا مستقيما
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهى وانظر الى قول احمد
القرمانى فى اخبار الدول واثار الاول لا يجهل نفعه اى علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردى الطبع انتهى وانظر الى قول المورخ ابن خلدون فى مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على
احوال الماضين من الامم فى اخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم
حتى تتم فائدة فى ذلك لمن يرومه فى احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فى الاجتماع الانسانى ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل المغالط فى
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها على اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولابد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساهات المورخين والمفسرين
قد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادي ظهورها واسباب حدوثها ودواعي كونها واحوال
القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر
وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على
مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذي ذكرنا
ان ما سوده ناصر في الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة
الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية
لا يفيدكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء
لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء ثم قال الناصر
الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد
والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين
بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية اقول يا ساصبر ان
جفوت فكم صبرنا لمثلك من امير او وزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها
دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها
مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة وقد سبقنا كثير من الاماجد
والاماثل ردوا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين
في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن
عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي
وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم
على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي فبظهرون ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان
مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هولاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم
وبمن عداهم من النقاد المحقين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم قال الاول انه
اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فداب
اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم
والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول
وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه
اقول فيه ما لا يخفى على نبيه اما اولا فهو ان هذا الداب انما هو في اغلاط من كانت
اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود في ما نحن فيه مطلقا
فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يساهموا
نحو ذلك واما ثانيا فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة
متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو داب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان
الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ولم تسلك احسن المسالك بل انفرجت جانبك
شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك
شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية
والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية واني ما همزت عليك
ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملاء وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة
وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تفتح
بها صدور من يعرف قدر لطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظ ذا المعنيين

والكلم ذوات المطلعين من ارباب البلاغة ؞ واما انت فقد اطلقت عنان اللسان ؞
كما هو مقتضى قولهم اذا ئيس الانسان طال اللسان ؞ فادرج ما صرك في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك ؞ كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين ؞ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ــه احفظ لسانك ايها الانسان ؞ لا يلدغنك انه ثعبان ؞ كم في المقابر من قتيل لسانه ؞
كانت تهاب لقاءه الشجعان ؞ وكنا انشاء الله نعود نعودة بعد عودة الى اظهار مساعاتك
شفقة على اقرانك ؞ ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك ؞ **ثم قال** الوجه الثاني
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق ؞ وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق الصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ؞ ان البلاء موكل بالمنطق ؞ **هذا** ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر ؞ وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر ؞ فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض ؞ وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة ؞ بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة ؞ ولو باحثتك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ؞ ولضاقت عليك الارض

بما رحبت ووقعت في الضيق العسير* وقد مننت ومن لم يشكر الناس لم يشكر به
بالاكتفاء على مسامحاتك التاريخية* واغلاطك المنتشرة* فان كان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة* والنظر في تلك الدلائل المطروحة* فانتظره
فاني آنست نارا في بوادي هذه الفنون* آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون ثم
قال الوجه الثالث ان مسامحات صاحب الكشف اكثر من مسامحات السيد الشريف
وهي اصل ومسامحات السيد فرعها والحاسد الباغض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد
على صاحب الاتحاف فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس صبح
واقر ناصرك بمسامحاتك بلسان الصدق* فواعجبا تقر بوقوع المسامحات منك
ولا تغيرها بل تصر عليها او تصلحها* تروح الى العطار تبغي شبابها* ولن يصلح
العطار ما افسده الدهر* ماذا اعددت الجواب* عند الملك سريع الحساب* اذا
عندك صحائف اعمالك* مملوة من مغالطاتك* هل ينفعك في ذلك اليوم نصيرا
عبده* او بشيرا وودّه* واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا
التقرير يجري في كثير من المعترضين من حملة الدين* الا ترى الى البخاري يرد على ابي
حنيفة في كثير من المسائل مع ان جلها مما ذهب اليه غيره من اهل الكوفة كحماد
وابراهيم النخعي علقمة وغيرهم فلقائل ان يقول هو لا يرد على غيره ويرد على ابي
حنيفة فان لم يكن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانيا فهو ان مسامحات صاحب
الكشف لا يدري انها من مولفه* او من كتاب نسخه* او من مصحح طبعه* ومسامحاتك لا شك
ان اكثرها منك* وانت مصر على ما صدر منك* ولا تتنبه مع التنبيه على خطاء
ما سبق منك* فانت احق بان يتوجه العلماء اليك* واما ثالثا فهو ان الذي

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامور هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات غيرك بشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما ثانيا فهو ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلذا لم توجه اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد على الرافضة بل يشنع على بعض من طلب الدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم لا يردون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك اكثر من ان تحصى فيلزم دخول كل من هولاء في رباب الفساد والعناد وبطلانه لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمسامحاتهم ومغالطاتهم اهل السنة لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فالتخريب بها اكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال الخامس ان صاحب الوجه الخامس

انه فوفى ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التي هي ام الكتاب كمسئلة مدرك الركوع
مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة فى تاليفات السيد الشريف
المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات وانما منشأه البغى والحسد اقول ما تركت ذلك
البحث فى ابراز الغى الا لكونه مورثا للتطويل وقد عدلت التعرض به فى موضع آخر
يناسبه التفصيل ولئن فسح الله فى عمرى وساعدنى نصرى لاكتب فى ذلك البحث ما تنشرح
به صدور واهل عصرى ثم قال ناصرك الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم
بالفرع النامى الذى هو فى نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذى فيه اشعار فى
مدح السنة وذم الراى مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية
اصلا فالحرض له عليه انما هو الحسد اقول ما اكذبك وما اجهلك أترى لورد مختصا
بما يتعلق بالاحكام الفقهية أترى الاغلاط الواقعة فى كتب لا تتعلق بها نافعة للتبع
اما حديث ان ذكر مسامحات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات
مؤلفهما وعدم تنقيد مصنفهما ثم قال ناصرك الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات
الواقع فى تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات تكثيرا للسواد
مع انه قول احد وهذا ليس من دأب المحصلين فى شئ بل هو سنة الباغضين اقول
لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون
مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين ثم قال ناصرك الثامن
انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ اقول لعنة الله
على الكاذبين بالله الذي يحب الصادقين ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام
ولا علمت من اوصله فى ذلك المقام وقد وصل ذلك الكتاب فى تلك البلاد بفضل ولي العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله الذي هو ابرّ الية ويمين قد خاب من يفترى عليه ويمين ان خلقى قد يا حبّ الخمول في العزلة وبغض الاشتغال بما لا يعني جدّا وهزله وانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي الظهور كاشتهار الزهرة والنور وتخافق للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائلي ودفاتري الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهر البغاة قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور واليه المرجع واليه النشور ثم قال
اقتباس من سورة آل عمران ۱۱
ناصرك التاسع انه قد اجرى ولا رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل طفق بتعقبها قبل ان يرفع الشكوك اقول عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهناك على بعض اغلاطه في تعليقاته المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تنتبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار لتبصر به اولوا الابصار وما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومسامحات فاضحة ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب الحطه ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل فلا تنهر اقول هذا كذب مزوّر فاياك ثم اياك ان تغتر وانزجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب التي لا يسطرها الا من يختر ثم قال الحادى عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة لكي لا يطلع عليها الى ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هؤلاء مسلك الحاسد اقول هذا كله كذب وزور وحمل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

فی موقعه المناسب علی الحسد والبغض لا یرتکبه من له ادنی شعورٍ فلم یزل العلماء یردون بعضهم علی بعضٍ و یظهر بعضهم مسامحات بعضٍ و یشنع بعضهم علی بعضٍ و یقبح بعضهم رأی بعضٍ و لم یقل احد ان مثل ذلک صادر عن حسد و بغضٍ و آن بحمد الله الی هذا الآن فی صفا القلب عن الحسد والبغض والطغیان نعم هذا صادق علیک یا ناصر من استلجره للجاج والعناد و استأثره للعلاج بالبغی والفساد فانه لما اظهرت الاغلاط الفاضحة و ابرزت الاوهام الفاحشة تمعرت و تغیرت و تنکرت و تبخترت و اظهرت البغض و النفاق و شددت التطلاق علی السب والشتم والشقاق و کفی ما قاله سیدنا شعیب علی نبینا و علیه الصلوة والسلام فی مواجهة الخاسرین ربنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین ثم قال ناصرک الامر الثالث ان مسامحات هذا البغض اکثر و افحش من مسامحات السید اقول ما ابرئ نفسی من السهو والنسیان فان ذلک طبع للانسان لکن لا یخفی علی من له ممارسة بمطالعة کتبی و کتبک انه لو جمعت المسامحات الواقعة فی تصانیفی لم تبلغ العشر العشیر بالنسبة الی اغلاطک فدعوی الاکثریة باطلة بلا مریة لا یدعیها الا اهل الفریة و لعمری لو بلغت مسامحاتی فی تصانیفی الی هذا المقدار لاغرقت تألیفی و حرقت توصیفاتی و خرقت تصنیفاتی و ما توجهت الی الجواب عنها حیاء من الاخیار و من الواحد القهار ثم قال ناصرک الامر الرابع فی بیان بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الی عبارات مختلفة فی کتب القوم فی مسئلة و ترجمة و لا یقدر علی ترجیح قول و تحقیقه بقول مختار انا فی هذه المسئلة بین بین کما قال فی ضمنها فی النافع الکبیر بعد ذکر مناقب ابن تیمیة و مدائحه وانا سالک مسلک بین بین و امثلته کثیرة و هذا لبس من التوسط المحمود الذی طرفاه الافراط والتفریط فی شئ اقول

سبحان الله لا تدرك حقيقة المرام وتطيل لسان الملام ليس من شاني ان اختار جانب الافراط او التفريط ولا ان ارتكب طريق التغليط كما هو شانك يا صاحب الحطة على ما لا يخفى من طالع تحريراتك فى شان ابن تيمية والامام ابى حنيفة فانك صفحت النظر عن كلمات التقبيح والتشنيع التى صدرت من المحدثين فى شان ابن تيمية وبالغت فى مدحه وثنائه الى الدرجة العلية وصممت عن سماع مناقب ابى حنيفة ووضعته عن درجته الشريفة أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصير اصم واعمى ومن كان فى الدنيا اعمى فهو فى الاخرة اعمى فنعوذ بالله من العمى والضلالة ومن العمه وفقدان البصارة ثم قال ناصرك ومنها انه يجعل ما يخالف رايه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة ولم تقم على خلافه دليل اقول لا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة فى التجارة وحل ذبيحة مشرك وبعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة فى تصانيف صاحب الاتحاف والحطة ثم قال ومنها انه يجترئ على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار اقول هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية وقلد فى الفتاوى الشوكانى وابن تيمية وهذه فتاوانا قد اشتهرت شرقا وغربا وطارت شمالا وجنوبا وبحمد الله وقعت فى جميع الاطراف مقبولة ومن ليس له نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس لا يقدح فيها شئ من خلل ثم ذكر ناصرك فتوى منسوبة الى وحكم

بكونها غلطاً وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي اذا الورد علم الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلا واخلاقه حسنا، فبشره ان الله اولاه فتنة، تغشيه حرما ناوتوسعه
حزنا، وهل هذا الا صنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضاً اخطأ في ذلك ايختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الاديدن الجاهل والغافل والجواب عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادرا من قلمي فارجو
من الله العفو من ذلك وكست انا والغا في اصلاح الاغلاط الصريحة ومبالغا في اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم صحح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شان الجهلاء لا يرتكبه من بعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار، ثم قال ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعناً بليغاً ويرتكب هذا بنفسه هذا
ظاهر عند من له نظر الى تاليفاته اقول اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية، او افترى على
الحنفية، لاصلاح آرائه الغير المرضية، وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية سه لنا نفوس لنيل المجد عاشقة، ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا فی مناذلنا، کالنوم للبس لعیا و ہی کو للفراع ثم قال ناصرک ومنها انه یشنع علی غیرہ ممن
یخالف الجمہور تشنیعا بلیغا ثم یرتکب بنفسه هذا الجرم کما قال بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله
علیه وسلم اقول مخالفة الجمہور عند وجدان دلیل یبعث الرجل علیها غیر مستقبحة عند ارباب الشعور
وقولی بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم قد اختارہ جمع من الحنفیة بل مال الیه
الجمہور بخلاف القول بحرمة زیارة قبرہ وعدم مشروعیتہ الذی اختارہ هذا الناصر المختفی
فانه لا یقول به الا شقی و غوی او بلید غبی فلا یستحیی من ربه العلی حیث لا ینظر الی قوله
الخبیث ویطیل لسان الملام علی من ذهب الی المذهب اللطیف ولقد صدق من قال فی حق
امثالک اذا لم تستحیی فاصنع ما شئت ثم قال ناصرک ومنها انه یرتکب الکذب لتایید
مذهبه ومسلکه اقول من یکسب خطیئة او اثما ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما
مبینا، فتب الی الله من هذه الاکاذیب واستغفر الله تجد الله غفورا رحیما ثم ذکر ناصرک
المختفی مطاعن اخر ایضا کل احد من الطلبة والکملة یعلم علم الیقین انی بریء منها، وان کلامه
کله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الی دفعها، وتضییع الاوقات النفیسة بردها ثم قال
ناصرک المختفی الامر السادس فی بیان حقیقة تالیفات السید المنیف وهو ان تالیفات مولف
الحطة والاتحاف علی نوعین احدهما ما الفه فی ابتداء طلب العلم وقد اخرج فی الفهرس
المسمی بلواء الطریق عن عداد مولفاته وثانیهما ما اعتمد علیه فی رجال الاول انه
طبع کانفور فی المطبع النظامی او فی اللکهنو فی المطبع العلوی وغیرہ فهذا کثیرا ما مسخه
الناسخون والمصححون والثانی انه طبع بعد بوفال و مصر واسلامبول وتصحیف الناسخین
ومسخهم فیها اقل قلیل الخ اقول بین لنا ایها السید النجیب هل ما سطرہ ناصرک
المختفی صدق ام فی کذب مریب فان کان عندک کذبا فلا حاجة لنا الی الرحة بل یکفی لک

ان تنصح الکاذب المختفی؛ بقول الحریری؎ علیک بالصدق ولوانه، احرقک الصدق
فی المقامة الحاویة والعشرین
بنار الوعید؛ وابغ رضی الله فاغبی الوری من اسخط المولی وارضی العبید؛ وان کان عندک
صدقا فهو عند غیر مقبول عند ارباب العقول؛ فان النساخ ومصححی الطبع لا یسمحون
مثل هذا المسخ الموجود فی تصانیفک؛ وحاشاهم من ذلک؛ وهذه کتب کثیرة؛ ودفاتر غفیرة
فی فنون متفرقة؛ وعلوم متشتة؛ مما طبع فی المطبع العلوی والنظامی وغیرهما، موجودة
بایدی الطلبة والکملة شرقا وغربا، یدرسونها ویطالعونها، صباحا ومساءً؛ ولیس فیها
هذا القدر من المسخ المسطور فی صحائفک؛ اکانت لهم منک عداوة؛ حیث طبعوا کل الکتب
مصححة؛ وجعلوا کتابک ممسوخا؛ علی ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تکون من
قبیل نقصان حرف او کلمة او نقطة او سطر او زیادة او نحو ذلک لا ان یغیروا من عند
انفسهم تواریخها او وفیات؛ ویبدلوا سنی الحوادثات؛ مع انه لو کان هذا العذر صحیحا فلولا اوردت
مرا او لا مرا ان کل ما وجد من اغلاط صادر من نساخ دفاتری وطابعی کتبی؛ ولم احتجت الی ان
تتشبث بذیل مولف کشف الظنون او البستان او الفرخ آبادی؛ وتجیب بانی ناقل محض لیس هذا
من متفرداتی؛ ثم ذکر ما صدر منک من الصفحة الثامنة والعشرین الی اول الحادیة والثلاثین
کلمات اسودت بها صحف اعماله؛ وتعجبت منها کاتبوا اقواله؛ غافلا عن قول ربه المجید؛
ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید؛ وآمنا من جد المفتری والحساب السوی؛ فلا حاجة الی
ردها؛ وتضییع الوقت بالجواب منها، وقد شهد کل من اعطی العقل؛ علی ان مثل هذا السب
واللمز والطعن والهمز؛ والافتراء والبهتان؛ والانکار عما شهد به العیان؛ لا یصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل؛ او ارتدی برداء الجدل؛ ؎ بلغنا السماء بانسابنا؛ ولولا السماء لجزنا السماء؛
اذا ذکر الناس کنا ملوکا؛ وکانوا عبیدا وکانوا اماء؛ هجانی رجال ولم اهجهم؛ ابی الله لی ان اقول الهجاء؛

من العلوم ان مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة ❊
ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل والواحد ممن يوسم بالجاهل ومن ليس له
نصيب من العلم وشرافة النسب لسبه وسبه وكربه وغضبه وتقمه منه بالفحش والشتم واقحم عليه
كاقحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكهره وزجره وصار عدوه وشاتمه
حلام النعل ففر منه الى موضع لم يجده مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا
ويدفع عنا شره واني حامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الام الجاهلي ومتمثلا
يقول ابي الاسود الدؤلي ❊ واني ليثناني عن الجهل والخنا ❊ وعن شتم اقوام خلائق اربع ❊
حياء واسلام وتقوى وانني ❊ كريم ومثلي من يضر وينفع ❊ فشتان ما بيني وبينك انني ❊ على
كل حال استقيم وتضلع ❊ ولنعم ما قيل ❊ خذ العفو وأمر بالعرف كما ❊ أمرت واعرض عن الجاهلين ❊
ولين في الكلام لكل الانام ❊ فمستحسن من ذوي الجاه لين ❊ واما ما تفوه به ناصرك المختفي
بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم
الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد
يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سارت
فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الآفاق وأثبت
له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان الكتب وما للشمس ذنب ان لم ير ضوءه
الخفاش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش (كفن دزد ۱۲) وقد شهد كل من دخل في سوق
العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والاقاصي في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه
في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على
مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

بین یدی تحقیقاته اولئک آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا امیر المجامع ، ولعمری لقد اتی فی تصنیفاته بتحقیقات منیعة وتدقیقات منیفة ولطائف شریفة وشرائف لطیفة قد عجزت عنها اهل عصره بل اکثر من سبقه فضلا عن خلفه لقد فاق اهل العلم حیا ومیتا ، فاضحت به الامثال فی الناس تضرب هو الاصل طاب الفرع منه بطیبه ولم لا یطیب الفرع والاصل طیب فالقول فی مثل تصانیف هذا المتبحر بما صدر من مثل هذا المتفحر لیس الا کما قال قدماء الکافرین فی حق کلام رب العالمین انه لیس الا اساطیر الاولین وان من اتی به شاعر او ساحر او مجنون ومن المفترین ما ضر شمس الضحی والشمس طالعة ، ان لا یری ضوءها من لیس ذا بصر واما ما تفوه بالنسبة الی تصانیفی و تلامذتی انه لا برکة فیها ولا فیهم فهو قول یشبه اقوال المخالفین السابقین للسلف والخلف ولیس هو منهم اما عرف ان من تلامذتی بحمد الله من یقدر باستعداده التام ان یدرس امثال الناصر والمنصور بالتمام وتصانیفی ان لم تکن فیها برکة فلای وجه حصلت لها الشهرة و وقعت علیها انظار القبول من ارباب العقول ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور فهو یتبختر فی ما یظنه و یصدق ما یتوهمه من اوهام القصور والفتور ، اذا رضیت عنی کرام عشیرتی فلا زال غضبانا علی لئامها ، نعم لیس تصنیف من تصانیفی موصوفا بجمع المهملات ولا موسوما بمنبع المزخرفات ولیس فیها انتحال عن کلام الشوکانی او الحرانی ولا فیها نقل محض کنقل النقال البطال الجانی ولست انا کالتی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا ، ولا کالذی جمع بخفی حنین واحدث احداثا فان کانت البرکة مقتصرة علی ان یجمع احد کتابا نقلا محضا وانتحالا سالکا فیه مسلک حاطب اللیل غیر ممیز بین الرجل والخیل مقرا انه لم یلتزم فیه الصحة ولا الاحقاق بل قصد جمع الرطب والیابس والنقل المحض والارتفاق

فانی اعوذ بالله من مثل هذه الحركة التی لا یعدها ارباب العقل الا سفسطة واما ما نسب
الی ناصر لعمی المختفی من تکلمه بکلمات شنیعة فی حقك فلا انصاف فی هذا الامر بیدك فانظر
بعین الانصاف وازل عنك حجاب الاعتساف ولا تکن کالذی یلدغ و یصیئ و یشج ولا
یستحیی انظر الی ایراداتی علیك فی تعلیقاتی المتفرقة لیست فیها فی حقك کلمات شنیعة
الا مثل ما یکتب العلماء فی رد العلماء کما کتب الدوانی فی رد الشیرازی وبالعکس والسخاوی
فی رد السیوطی وبالعکس والعینی فی رد العسقلانی وبالعکس والمجد الفیروزابادی مؤلف
القاموس فی حق مؤلف الصحاح الجوهری وغیرهم فی رد غیرهم بل توجد فی مناقشات
السیوطی ومعاصریه کلمات ازیدوا اشنع من تلك الکلمات ولیس فی مطاوی ایراداتی مثل
تلك الکلمات ثم لما الف من قبلك شفاء العی ملئ ذلك الکتاب من الفاظ الغی فمنها
قوله ناصرك وقوله کقولك فیمیل بعلو انه غائص فی بحار التعصب بلا مریة ومنها قوله
هولاء السادة الکبار لا یلتفتون الی خزعبیلاته وهذراته ولا یلحظون الی زخرفاته
وجهلاته ومنها قوله ناویا للرد الوافر ان شاء خالق الکونین الکافل لزلات المعترض وابیه
ومنها قوله وهذا البرهان علی قلة حیاء من جاء به ومنها قوله لیس من سیرة الانسان
المهذب ومنها قوله کما قال بو المعترض فی حق ابن تیمیة ما قال وهو من الجاهلین وازید
من هذا کل ما درج فی خاتمة طبع شفاء العی التی الف باسم مهتم طبعه ابو الفاروق معظم الدین
من الفاظ مستقبحة وعبارات مستنکرة تشهد بانها صادرت خاتمته بالشر والسب ولا حول
ولا قوة الا بالرب فعلیك ایها السید المنیف ان توازن کلماتی مع کلماتك وتنظر الفرق بین
عباراتی وعباراتك تلوم علی القطیعة من اتاها وانت سننتها للناس قبلی
ثم جاءت الطامة الکبری وهی الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد کید الحاسد

المملوة من كلمات السب والشتم القصوى؛ ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي؛ ولا دفع شئ من شبهاتي، وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند ثبوت الخطاء والقصور؛ أهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين، أهذه طريقة متبعي السنة؛ أهذه خصلة مجددي الملة؛ اذا كنت في امر فكن فيه محسنا فعما قليل انت ماض وتاركه؛ فكم دحت الايام ارباب دولة؛ وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه؛ **وعليك** ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة منى في هذا التاليف مع كلماته الصادرة في ذلك التاليف؛ تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا؛ وجهل رددناه بفضل حلومنا؛ ولو اننا شئنا رددناه بالجهل؛ **واما قول** ناصره المختفي يالله العجب من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهله؛ فانه لو كان البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول؛ وان كانت كلية فهي باطلة لا يتقول بها الا من جهل؛ فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة من الظالمين؛ ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ وابرد غيرهما من العادين؛ وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين؛ سنعلم يا نؤوم اذا التقينا؛ غدا عند الاله من الظلوم؛ اما والله ان الظلم لوم؛ وما زال الظلوم هو الملوم؛ **الباب الثاني** في دفع ما في الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على صاحب الاتحاف في مقدمة ابراز الغي على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي؛ **اعلم** وفقك الله لاصلاح تصانيفك ان ناصرك المختفي قد تصدى لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

بكلها عاطلة وباطلة فقال لا بد هنالك من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ مما فيه مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولي العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر ههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وسن عمر وقتل عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والهرماس ورويفع وسلمة بن الاكوع وسعيد بن مسعدة وهارون بن موسى وابي اسحق النديم وابراهيم الحسيري وولادة ابي جعفر الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناشي وآسادة ابي نصر مروان وولادة الشهب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن شبيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسري وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيده وابن البواب وابن الرومي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة محمد العسكري والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخليل بن قاسم وصاعد والحلوائي والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داؤد والعقيلي ووفات سهم

الهندي وشمس الائمة السرخسي ومحمد بن الحسين البخاري وابن النقيب وابي الليث ويعقوب الكرخي
ويوسف القرة صو وابن حجر وابي اسحق الشيباني وعلقمة وحفصة ام المومنين وميمونة
وابي عبد الرحمن يزيد المدني وعبد الرحمن النخعي وابي بن كعب وابي طلحة وولادة مالك
ووفات الشريف الرضي وتاريخ وقوع طاعون الجارف في مدة حياة ابي رجاء العطاردي
اقول انظر الى صنيعه هذا حيث سود نحو ثمانية اوراق بكذا وكذا وطول الكلام بتكثير
الامثلة ليطول مدحه عند البطلة أهذا شان الكملة لا بل هو ديدن الجهلة
ولا ادري لم احتمل المشقة في تحرير هذه الامثلة حيث اخذها من مواضع
متفرقة ومنها رسالتي الفوائد البهية في تراجم الحنفية ولو اخذ كتابا واحدا من
كتب التاريخ والتراجم كاسد الغابة والاصابة ومرآة الجنان لليافعي والكامل لابن
الاثير الجزري وكتب ما فيه من الاختلافات الواقعة في التواريخ والتراجم لسهل عليه
الخطب وكبر حجم ما كتب وظهر فضله في اعين الناس اذ يظهر فضله من هذا القدر
من تسويد القرطاس **واعجب** منه الانتشار والخلط في سرد الامثلة فقد يذكر
تارة واحدا من الفقهاء وتارة واحدا من الصحابة وتارة واحدا من المجتهدين وتارة
واحدا من المحدثين من غير لحاظ الترتب الزماني او التقدم الرتبي **وهذا** مما يستنكر
عند ارباب الفطانة واصحاب الشرافة **ولعله** اقتدى في هذا بسيرتك في
تصانيفك فنعم المقتدي ونعم المقتدى ونعم الهادي ونعم المهتدي **واما** المقدمة
التي مهدها للاصلاح فلا تفيد شيئا من الاصلاح وهي وان كانت في زعمه كحائط يأجوج
فلا تنفع من قضاء التمساح وكيف يصلح العطار ما افسده الدهر وكيف يصلح البيطار
ما غلب عليه الضر والشر **وذلك** لان وجود الاختلاف والوهم والاختلاط والسقم

في كتب التاريخ بل وفي غيرها ايضا من دفاتر العلوم وان كان غير مستنكر عند ارباب النظر لكن من له بصيرة وبصارة يتفكر ويتبصر ويذكر ما ترجح من الاقوال المختلفة بالحجج العقلية او النقلية ويطرح ما يكون من الاقوال المغسولة والآراء المرذولة او يذكر القول المشهور والذي مال اليه الجمهور ويترك ما خالف الجمهور فان لم يكن ذلك ولا هذا يذكر اقوالا مختلفة اشارة الى انه وقع فيه الاختلاف ولم يترجح شيء منها باحد الوجوه المقررة وأما من ليس له تمييز بين الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم فهو يكتب ما يجد وينقل ما يجد ويختار في موضع قولا وفي موضع آخر قولا ولا يبالي بذكر ما شهد العيان ببطلانه او ايقن الجنان بخسرانه وهذا الذي يعاتبه العلماء على ما ارتكبه ويتعقبه الفضلاء بما كسبه ويردونه ويجهلونه ويخرجونه من عداد الماهرين ويدخلونه في اعداد الغافلين ويعيبون عليه هذا الوصف القبيح والصنع الشنيع ويطعنون عليه بانه في مثل هذا تخريب الطلبة وافساد الجهلة ويسمونه بانه حاطب الليل لا يعرف الرجل من الخيل ولا يفرق بين الوادي والسيل ولا يميز بين الكم والذيل فالويل له كل الويل ويلقبونه بانه جامع الغث والسمين لا يعرف الشمال من اليمين ولا المكان من المكين ولا يدرك الفرق بين الجواد والضنين ولا يشعر بالفرق بين الضعيف والقوي والشيخ والجنين ولا بين الخفي والجلي والبديهي والكسبي والتحرير والتمين ويشبهونه بمؤذن قيل له ما اسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني لاسمع صوتي من مسيرة ميل وبمؤذن آخر مر فقيل له الى اين فقال الحب اني اسمع اذاني اين بلغ ولنذكر ههنا عدة امثلة شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا فمنها ان العلماء قسموا الفقهاء على طبقات وبينوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم على درجات وجعلوا من جمع الغث والسمين من ادنيهم

وحكموا بعدم اعتبار تحريراتهم قال علی القاری المکی فی رسالته فی خرم الرواغض نقلا عن
کمال باشازاده ان الفقهاء علی سبع طبقات الاولی طبقة المجتهدین فی الشرع کالائمة
الاربعة ومن سلك مسلکهم فی تاسیس قواعد الاصول واستنباط احکام الفروع عن الادلة
الاربعة الکتاب والسنة والاجماع والقیاس من غیر تقلید لاحد لا فی الفروع ولا فی الاصول
والثانیة طبقة المجتهدین فی المذهب کابی یوسف ومحمد وسائر اصحاب ابی حنیفة القادرین
علی استخراج الاحکام من الادلة المذکورة علی القواعد التی قررها استاذهم ابو حنیفة فهم
وان خالفوه فی بعض الفروع لکنهم یقلدونه فی قواعد الاصول وبه یمتازون عن المعارضین
فی المذهب کالشافعی ونظرائه المخالفین لابی حنیفة فی الاحکام غیر مقلدین له فی الاصول
الثالثة طبقة المجتهدین فی المسائل التی لا روایة فیها عن صاحب المذهب کالخصاف وابی جعفر
الطحاوی وابی الحسن الکرخی وشمس الائمة الحلوائی وشمس الائمة السرخسی وفخر الاسلام البزدوی
وفخر الدین قاضیخان وامثالهم فانهم لا یقدرون علی المخالفة لا فی الاصول ولا فی الفروع لکنهم
یستنبطون الاحکام فی المسائل التی لا روایة فیها علی حسب اصول قررها ومقتضی قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخریج من المقلدین کابی بکر الرازی فی اضرابه فانهم
یقدرون علی تفصیل قول مجمل ذی وجهین وحکم مبهم محتمل الامرین منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدین برایهم ونظرهم فی الاصول والمقایسة علی امثاله ونظرائه
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجیح من المقلدین کابی الحسن القدوری وصاحب
الهدایة وامثالهما السادسة طبقة المقلدین القادرین علی التمییز بین الاقوی والقوی
والضعیف وظاهر المذهب وظاهر الروایة والروایة النادرة کاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرین
مثل صاحب الکنز والمختار والوقایة والمجمع السابعة طبقة المقلدین لا یقدرون علی

ماذكروا ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون
كحاطب الليل فالويل لهم ثم الويل لمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز
والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفها جامعا لكل شئ من غير فرق
بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم
مشتملا على تساهل وتشدد اعدم النفع بهما الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون
كتب التاريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتبر
ولا يلتفت اليه **وقد** مرت منا تصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة
تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة
تعليقي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
والحاصل ان تمهيد كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئا لمؤلف
الاتحاف وشرح الدر البهية **ومامثله** الا كمثل من يكتب في تصنيفه في الفقه ان
فرض الظهر خمس ركعات وان فرض المغرب ست ركعات وان الوضوء لا ينتقض بالحدث
وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج
فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية فيورد عليه
ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب باني ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها
من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل
ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد في جوابه مقدمة عاطلة ويشيدها بنيان باطلة
ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية وينقل كل ما فيهما
من الاختلافات الفقهية من المبدأ الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك **فيا لله** العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من الورطة الظلماء والمهلكة الصماء **كلا والله** لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة بل يكون تقريره مضحكة موصالة في المزلقة **ثم قال** ناصرك المختفي المقدمة الثانية ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المولفين ان يبحث عند ذكره تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوهه المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا **ثم** سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق **اقول** انظر صنيع الناصر المختفي ماذا جاء يا من رآه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة الممهدة وسل لم ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لم لا كبر حجم الكتاب وكثر مدح المليح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذ كتابا من الكتب التاريخية الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة سبحان الله يملأ كتابه من الحشو والزوائد الواجب الحذف ويشتهر بانه جواب لا براز الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو نحو **وبيان** ان المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاوهن البيت الا كبيت العنكبوت

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق حديدة وكلها لطيفة وسديدة أما اولا فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيرا ما يقول لا ماثل في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق او عمر بن الخطاب او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة لاسيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك من هذا القبيل وافق المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في ابراز الغي في خاتمة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم جوز نقل مثل هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان غالطا ومغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **وأما ثانيا** فلأن البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفاة والولادة
وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المؤلفين
لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات
وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات ولجب على جميع المؤلفين لاسيما الفضلاء الذين
جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم
ولا تغليطهم **وأما ثالثا** فلأن نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس
بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر وكهذا
يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه
وصفا نكرا وهذا وان كان وصفا لازما لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر
كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش
يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه
سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق الترك والهجر والطعن
والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها
للكملة ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يتحمل
ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر
نحو ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر
وأما رابعا فلأن نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل
ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رضي * واما

خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال او ما ينوب منابهما قولا موهكذا عادة المولفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيح المتين فانهم يذكرون عند ذكر امر مختلف فيه اقوالا مختلفة * ويبسرون الآراء المتشتتة * فان ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به * والا اكتفوا به * وهذا هو الموجود في الامثلة التي سردها ناصرك المختفي قدر ثمانية اوراق * وهذا امر جائز بالوفاق * لا يختلف فيه احد من اهل الاتفاق * واما اذا ذكر احد المولفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى اختلاف اقوال الماضين * فهذا ليس نقل الاختلاف عند الماهرين * بل يعد هذا من صنائع الغافلين * ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمتروكين * واي فاضل حكم بجواز مثل هذه الطريقة * واي عاقل استحسن هذه الشريعة * بل الحكم بجواز مثل هذا بدعة سيئة * وخصلة قبيحة * والموجود في تصانيفك هو هذا الاول فما مهدنا ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة منه لك * ولله در الشاعر الباهر حيث قال

اذا انعكس الزمان على لبيب * تحسر بالذي ما كان قصدا * بعاني كل امر ليس يغني * ويفسد ما أتاه الناس حمدا * ثم قال ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل ان كان لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة والدال عليه سبعة امور اقول هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا تطيبك سبعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ المواليد والوفيات * وغيرها من تراجم

الثقات ليس نقلاً بل حتما وجزما ولا يفهم عند ذكره بنحو من الاتحاد وان هذا منقول من غيره من العلماء وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلا وسرقا من غيره فلا ينجو مولف عن ايراد متعقب بكونه آخذا عن غيره في الواقع او منتحلا او سارقا عن تصانيف غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا اجزم به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة وانى نقال صرف ليس فيه مني حرف بل كله من غيري وانى منتحل محض لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق الغلط المحض وشئ منه ليس من فكري فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات الغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر لا يوخذ عنه شئ ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول المستبشع ومع ذلك فلا ينجو ايضا من الايراد اذا نقل عن احد شيئا تكذبه عقول العباد ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول انى انقل ما انقل من دون فهم وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالى بذكر ما ذكره غيري وان كان باطلا بالبداهة ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطا عاطلا عند العامة فضلا عن الخاصة فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضا ثانيا ويلقبونه بانه مجهول غفول لا يعلم مستقبلا ولا ماضيا **واما** ما ذكره ناصره لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يعطي فائدة **فانه** ذكر اولا لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس فبين انه يفهم من ملاحظة
هاتين العبارتين ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ **وهذا كله لا تخفى سخافته** فان اظهار
انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا قط والموجود في ما ذكرت هو
هذا لا ذاك فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين ان اي كلمة من
كلماتك هو او اي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية **فان قلت**
يدل عليه انك لم تدرك زمان من ذكرت احوالهم فلا اذكر ما اذكر الا نقلا عمن سبقني
وكتب احوالهم **قلت** لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخرين
كتب الامر المهمل غير جار مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احد ممن عاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عن من تقدم عليه صدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه انك ذكرت في ديباجة الاتحاف انك استمددت غالب

المقصد الاول منه من كشف الظنون وفي المقصد الثاني استمددت غالبا من مهمات النجوم
وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا للنجاة عن ايراد المورد للزم ان
لا يورد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغميني
والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره
ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل
ثم قال ناصره مؤيدا للمقدمته ومبينا لوجوه تاييد كلامه الثاني ما صرح به
علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للرأي
فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر
في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان
مثل هذا القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما وجه دلالة هذا القول على المطلوب ان
المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي ﷺ ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله
او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر
في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه
لا ريب فيه وان هذا الناصر المختفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه
ما اصّلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون قول من تكلم قول غيره حقيقة
وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا قلت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست
بفرض نقلت كلامه بعينه وجعلت مقول القول عبارة لا اعني انك اردت انه
قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا
اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد

الا ان قائل هذا الذی بعد قال هو ابو حنیفة سید کل ثقة وانه مذهبه ودایه و
مقولة ومرامة وهذا هو النقل الذی لا یطلب من صاحبه الا تصحیح النقل ما لو یجر و ثبته
ولو یلتزم صحته واذا قلت مثلا بدون الانتساب الی احد وانت حنفی النیة لا تفرض
فی الوضوء الشرعی فهو کلامك ومرامك لیس فیه نقل من غیرك ومع ذلك هو
منسوب الی الامام حکما بقرینة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرایه لزوما اذا علمت
ذلك فاعلم ان المرفوع حقیقة هو مارفعه الراوی الی رسوله ونسبه الیه وحکاه علی
انه قوله او فعله او تقریره وهو الذی یقال له انه نقل عن رسوله وحکاه عن نبیه
واما ما یقول الصحابی الغیر الآخذ عن الاسرائیلیات فیما لیس من الاجتهادیات فهو موقوف
حقیقة ومرفوع حکما اما کونه موقوفا حقیقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وکلامه ومرامه وهو الذی افتی به وتکلم به من دون ان ینسبه
الی رسوله ومن غیر ان یجعله مقول غیره واما کونه مرفوعا حکما فلان
اخباره وحکمه بنحو ذلك یقتضی موقفا له علی ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد فی ذلك ولا موقف للصحابة الا النبی صلی الله علیه وسلم او بعض کتب من
تقدمه ومن تدین به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن یاخذ عن احبار اهل
الکتابین او ینظر الکتابین فحکمه لیس مرفوعا حکما لانه لا یعلم انه ماخوذ عن
الرسول صلی الله علیه وسلم جزما فمعنی کونه مرفوعا حکما ان هذا الموقوف یعطی له
حکم المرفوع ویدرج فی مسانید المرفوع لا ان ما قاله الصحابی منقول عن النبی صلی الله
علیه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابی الذی افتی به وتکلم فان هذا لا یقوله
عاقل فضلا عن فاضل **ونظیره** ما ذکر اصحابنا الحنفیة ان المقتدی الساکت

فادى حكما لكون قراءة الامام قراءة له جزما فليس معناه ان قراءة الامام فعل من
افعال المؤتم وانه يعد قاديا بالجزم بل معناه انه يعد قاريا حكما ويحصل له الاشتراك في
فضل القراءة والكفاية حتما وكذا ما ورد باسانيد مصححة عند الثقات ان المنتظر
للصلوة مصل وانه يشتركه في بعض اوصاف الصلوة فليس معناه انه مصل
حقيقة وانما تنسب اليها الصلوة صدودا ووقوعا بل معناه انه مصل حكما وانه
شريك للمصلي في الثواب جزما ولهذا نظائر كثيرة لا تخفى على ارباب القرائح الذكية
والحاصل ان كون قول الصحابي مرفوعا حكما امر آخر وكونه منقولا عن نبيه حكم آخر
ليس احدهما عين ثانيهما ولا احدهما مستلزما لاخرهما فليس المرفوع حكما يطلق عليه
انه مذكور نقلا ليصح عليه تفريع ما فرع الناصر الفاتر بفهم القاصر ثم قال الثالث
الحديث المعلق فانه يحذف الراوى فيه من مبدء السند سواء كان الساقط واحدا
او اكثر ويعزى الحديث الى من فوقه فالعبارة التي يعبر عن رواية من فوقه في الحقيقة
مقولة الراوى الساقط لا مقولة الراوى المسقط بالكسر اذ لا سبيل للراوى المسقط
بها الى العلم بها الا بواسطة الراوى الساقط لعدم التلاقي بين المسقط ومن فوق الساقط
وللتعليق صور اوضحها في اثبات المطلوب ان يحذف المصنف جميع السند ويقول مثلا قال
رسول الله وهذا موجود في الصحيحين وفي البخارى كثير فلا شك ان هذا القول لا يتاتى
من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهكذا الى الصحابي فهو بالحقيقة قول
الصحابي لا قول المصنف وليس هناك لفظ يدل على انه كلام الصحابي نعم هناك قرينة تدل على
انه كلام الصحابي فيكون كلام الظاهر حكما وهو المطلوب اقول هذا اعجب من الاول واول على
عدم الوقوف على مراد المحدثين وعدم الممارسة بكتب المحدثين فان من تداول كتب الحديث

وقد صرح كل من صنف في اصول الحديث علما على الضرورة بأن التعليق والقول المعلق يكون من قبل المعلق
لا من قبل من رفعه فرقا بينهما كان او صحابيا لما ذكره انهم فرقوا بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم
وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح
المغيث بشرح الفية الحديث فان تجزم المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره
ممن اضافه اليه فصحح ايها الطالب اضافته لمن نسب اليه فانه لن يستجيز اطلاقه الا وقد صح عنده عنه
اولم يأت المعلق بالجزم بل ورد ممرضا فلا تحكم له بالصحة عنده عن المضاف اليه بمجرد هذه
الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف
كذلك في اثناء صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يونس به ويركن اليه والفاظ التمريض
كثيرة كيذكر ويروى ويرى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب
النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن
فتفطن ايها المنصف القنوجي ماذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها
واتى باشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال
رسول الله كذا قول مرفوعه ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قوله فما وجه الفرق بين
جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن
في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث
المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان انتهى قال
ناصرك السابع مثلا قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين
رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا
ايضا لا يفيدك ولا يوصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذفه انما هو

اذا تعين قائله واما عند عدم تعيينه فهو مستنكر وهل يجوز ان يقول احد من اهل السنة
في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رضی كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض
كان مبتدعا عاصيا ماكرا وعند ردا لايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال
اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف
في الكلام واني ناقل من باب الشقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون
والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى عليه الله وملائكته
المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما ستقف عليه
وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك
العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث
من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع
لفظا صحيح معنى وحديث عروجه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه
موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع
كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة
فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا
الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة
فيقول في ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا او يذكر شيئا من مثل هذا الكذب ثم فيحج عليه
انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان في فلان ممن نسبه الى الرسول ولم يذكر اسماء
وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول ان قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذف قال شائع نص عليه النووي وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
انه مخالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة فيجيب ان كلامي من قبل غيري وان لفظ
قال فلان محذوف في كلامي فيذكر قول احد من اتباع التابعين الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من ناصر دين المختفي يشبه صنع من يهدم دارا وهدم قصرا ويوافق
سبيل من فر عن المطر وحاذى ميزابا فانه يجوز ان لا يرد ايراد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة لسهولة الامر بان يجيب اني لست ملتزما للصحة وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا
عن فلان فليذكر واحد ممن تفوه بتلك الامور بالمخصوصة ويقول قال فلان محذوف في كلامي وحذفه جائز صرح به
النووي ولعل هذا من عجائب الدنيا لا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجدد بى الدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمسامحات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
ناصر الدين المتأخر اثبات ذلك بالكتاب وبيانه ان حذف لفظ القول وما يحذو حذوه من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هنالك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الى آخر ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في نحو ورقتين وزاد عليه بعد ذكرها ما اولا تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها المتصور القنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها ناصر دينك غير مفيد لك الا ما دريت ان
حذف القول وامثاله ليس بموسع في كل موضع ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات مرجحات لا يجوز او يستقبح
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطها

هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف فاعل ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي ومقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فانك اذا ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت في وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقدان
شرط يجوزه ولو سلم حذف فلا يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكي عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر كان غاصبا غادرا بسهولة
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان للعالم
خالقين بسرعة جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم وجد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف مراد في الواضح ولا يرد ايراد على
من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة ببشر كالاميين لتيسر دفعه بان في
كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتابه بان الزكوة لا تجب في مال التجارة
لامكان ان يقال حذف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
الشرعي لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال
حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي
لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سيدنا عيسى
لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسدانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي
يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي
قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على محقق تفوه من
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاثة في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينهما تماس والتيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون لجاني لاحتمال
حذف قال ابن عربي في الفصوص والجلال الدواني ولا يرد على من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
زاد في كتاب بجمعه سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
نفي وجود الجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد لها لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة تقولوا
السنة ستمائة لاحتمال حذف قال رتن الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير مخفية
على اولي الالباب **ولو** اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا ينفع ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من حذف قبل
او قال او يقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من تحير
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش وتدهش وترقص وتخلص وتوهم وتحمل
تجهم وتخيل **وذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العز والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره ودره ولله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا بعون

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما اخرجه البخاري ومسلم الخ وهذه مكيدة فاضحة عند من لا يخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام لاثباتها دلائل الى ان قال الثامن اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا مستقلا فكيف يصح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادري** هل هذه ذلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة اربعين دليلا بالتمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا ناصحا لوضع الالزام عن تصانيفك الغالطة **وقس عليها** هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ناصر المختفي المقدمة الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول** تمهيد هذه لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك وحاشاهم ثم حاشاهم من ذلك ولو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاشر الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلم الاخلاق ولو كفى هذا المعذرة * في مثل هذه الاغلاط التي
لا يشك احد ان اكثرها او كلها من مولفها لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة
ثم قال ناصره له المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين به
بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من
المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفه ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن
كشف الظنون **اقول** نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات * ونقلت منها كثيرا
من العبارات * لكن بيني وبينك بون بعيد * وتفاوت شديد * وقائل كيف تفرقتما * فقلت قوله
فيه القضاء * لم يك من شكلي ففارقته * والناس اشكال والاف * فاني انقل ما انقل عنه مع
التيقظ والتبصر * واخذ ما اخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر * ويحصل لي وقوف على
مواضع سقطاته * والاطلاع على فلتاته * وكنت انا ممن ينقل منه كنقل النقال * وياخذ منه
كاخذ الغفال * ويسرق منه كسرقة البطال * وينتحل منه كانتحال القوال * ممن غير ان يقف على ما فيه
من المسامحات والمعارضات * ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات * وممن غير ان
يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة * لا يدري اهي من مولفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة
وممن غير ان يتامل فيما فيه بعقله * ويضم فهمه الى نقله * فيعرف بطلان ما شهد العيان
ببطلانه * ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه * فلن يتم امر النقل الا بالعقل
ولا امر العقل الا بالنقل * فالعقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان * والنقل
الصرف وان كان في الامور الماثورة يوصله الى الطغيان * وممن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه
ورطبه ويابسه * وغثه وسمينه وصوابه وغلطه * وممن غير ان يطابق ما فيه من
تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المورخون السابقون الاولون في تراجمهم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسيوطي والخطيب البغدادي وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزابادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم الغزي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة ويعلم ما فيه من الاحوال الفاذة المطرودة، فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على آخذه ووبال على فاعله، واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق، مع الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط، والشاذ والمعروف والمطروح والمطروف فهو جائز بلا ريب لانقص فيه ولا عيب وما احسن ما ذكره النووي في شرح صحيح مسلم النيسابوري، قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذاب وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين الضعفاء المتروكين فقد يقال لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها انهم رووها ليعرفوها وبينوا اضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد لا ليحتج به على انفراده الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه من كذبه انتهى فعلم من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقلي عن كشف الظنون جائز لاني اعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه وصوابه من غلطه، واما الخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز، ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة، ومع

فلذلك اجاز والنقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة واباحوا الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة وهذا انما يحصل لمن له سعة علم ونظر ودقة حفظ وبصيرة فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة واما من ليس له علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوم والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا له عرفان بصحة ما فيهما وسقمهما وصوابهما وخطائهما ومعروفهما ومنكرهما وجل مقصده انما هو الجمع والترتيب والسجع في التاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة فلا يحل له النقل بكل ما فيهما من دون تنبيه على ما فيهما ولهذا نظائر اخر لا تخفى على ارباب التبصر

واما قوله انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر مثله عن لبيب متبحر اما ادرى ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة وهو موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمناك غير مرة ان جهالة حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون لا يدرى أهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونها غير معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسائل الصغاني وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ماهو عند الفهم وبخفى فليقم عليه الشواهد المعتبرة ولبدع شهداءه ولينادي انصاره واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي من ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه ويتبع سلفه تعالى اذا ما كنت لست بها الرقي في العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم زين للمفتي من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال نص صاحب المختفي المقدمة السادسة ان الاحاديث التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتيقن بكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا او ان السماء تحتنا والارض فوقنا وان الشمس ليس بمضئ وان مكة والمدينة غير موجودة اقول حصول اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا في نخبة الفكر وشرحها للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي في اخبار الآحاد ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف بالقرائن وعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور واذا كانت له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى وفي شرح العقائد النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسلوع في المحاذاة انتهى وفي مختصر ابن الحاجب العضد يا منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى
عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما يحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين
لا يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة
ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان
كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون
ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر
العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام
القرائن انتهى وفيه ايضا الناقية انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت
وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة
دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به
موته انا نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه
بان العلم فيه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع
الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر
لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصليين كثيرة ولو
استبعناها وسردناها لامتد الى حد فاتر كبيرة . ولكن تقتصر على هذا لان اللبيب يكفيه
يكفيه ما ذكرناه والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا وبالجملة علم مما مر ان
للعلم القطعي طرقا مختلفة لا يختص حصوله بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختص
بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع
بالاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للبهائم المناقشين قط وبعد ذلك

نقول هذا الذي دندن به ناصر له من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا، ولا يفيدك نفعا، بل هو مضرك جدا، ولنوضح ذلك بامثلة عديدة تحو يظهر به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه هي الرزية كل الرزية، فمنها انه وقع في موضع من كشف الظنون وقلدته انت في اتحافك ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل عالم وطالب علم، وبطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح واستفاد غيرهما من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة الى هذه المائة، واطلع على ما فيهما من نقل الاقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدم موتهم علم علما ضروريا انه لم يدرك عصرهم، ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل، ممن لم ينظر كتب الافاضل، ولم يطالع تحريرات الاماثل، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند مورخي الزمان، لا يرتاب في كذبه من له ممارسة، بالكتب التاريخية، ولا يضر فيه ريب من لم يدخل في اسواق العلوم البهية، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث وشروحها التي الفها العلماء ذووا الخطر والشان، ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الا الحرمان، ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي عند حملة كتب الشريعة، ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية، ومنها انك ارخت وفات ابن حجر في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم القطع به لمن تصف بالخبط، ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من مارس كتب التاريخ التي الفت في المائة التاسعة
والثامنة ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة ومنها انك ارخت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين فات مولفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل وينادي
بسخافته كل فاهم وعاقل ومنها انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وهذا بطلانه من اجلى البديهيات عند من وفق لقراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على الناشئ الغافل والهائم الخامل
ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا
بطلانه من القطعيات عند من قرء الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمنبع الخرافات ومجمع الجهالات ومنها انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث
ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا ولا يضر عدم حصوله عند من رزق خبطا ونال سقطا
وكان لمره قوطا وكسبه حبطا ومنها انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي وهو مقطوع الكذب عند كل من قرء ديباجة الجلالين وان كان
موسوما بالصبي وموصوفا بالغوي ومنها انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل قلده او قلد غيره ولا يضر

عنه محصول لمن عمي بصرة او عميت بصيرته ومن لم يربح في سوق العلم والفضل ولم يعرف قدره و قد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه في مقدمة عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية وسياتي ذكر نبذ منه في هذه الرسالة في ما ياتي والحاصل ان هذه السقطات الموجودة في تصانيفك وامثالها مما سردناها في ابراز الغي في مفتح هذه الرسالة ونذكر نبذا منها في خاتمة هذه الرسالة المسطورة في تاليفك لا يشك احد ممن دنق الحفظ والفهم ومن له حظ من الفضل والعلم في بطلانها ولا يرتاب في كونها مقطوعا بكذبها فلا يبقى مثلها عند العلماء الا مثل ما يقال ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكاني معتزلي غبي وان ابن تيمية جهمي نحوي وان مصنف الهداية شافعي وان مولف التوضيح حنبلي وان آخر الصحابة مولانا رتن الهندي وان آخر التابعين المنصور القنوجي وان الناصر المختفي من تلامذة يزيد الشقي وان الحجر الاسود مركوز في مسجد دهلي وان المراد اللكهنوي له حسد ببعض القنوجي وان الامام الشافعي مدفون في بلدة بريلي وان عليا المرتضى درس جابر الجعفي وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلي وان الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ للقاضي مبارك الكوفاموي وان مسلما النيسابوري تلميذ لحمد الله السنديلي وان المنصور القنوجي ووالده ذا المجد العلي من تلامذة المراد اللكنوي وان الامام احمد بن حنبل قد ادرك الزمن النبوي الى غير ذلك مما يشبه اكاذيب خرافة ويشابه اباطيل النساء الحمقاء و اما من لم يرزق التمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل ولم يخرج من مجالس الارذال ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ حظا من الاستعداد العلي ولم ينل نصيبا من الفهم

العقلي فيتعجب من هذه التقليلات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخزعبيلات ثم

قال ناصر الو المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب التواريخ على الاخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقله الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عند ذلك قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر الو المختفي اذا تمهدت المقدمات فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والاخر تفصيلي اما الاجمالي فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ الاخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف في موضع اخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره مخالفة التاريخ الاخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في المواضع الاخر ولا اقتضائه ما يخالف تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد علينا فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كتابة او اشارة وكلام صاحب الاتحاف ان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقام صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وان كان

مبينا غلط صاحب الاتحاف لما سكت عليه لم يتكلم فيه ولم يرجح واهل العلم انه ملتزم صحته
فالجواب عنه ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلاهما اختلافا
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل لهذا الفرق
فانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة
السكوت على الالتزام على التزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعبور من سطر الى سطر وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المواخذة به من داب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قولا قولا **اقول** انظر ماذا اقتحم لك ناصرك وماذا لقبك وسماك
وهذا اول موضع صفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم الصحة غير مميز بين الافراد
والعدة فلله حمده وعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلفها واذ قد بينا بطلانها وعدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها فان الاصل اذا فسد فسد الفرع لا يا خذ به الا من عرض له الصرع واول خبث الماء
خبث ترابه واول خبث القوم خبث المناكح هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي **واما** التفصيلي فنبينه قولا قولا **فقوله** فان كان الاول هو الاكثر فلا تضره
مخالفة التادر الآخر مردود بان مطابقة ما اخذت لما اخذ عنه لا ينجيك من المهلكة
ولا يخرجك من التهلكة فهل يجوز من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجه

بقوله هكذا وجدت مكتوبا في الصحيفة، وهل يجوز من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل في المدينة الطيبة، بقوله هكذا سمعت من خليل زائر او وجدته مكتوبا في بعض الدفاتر التاريخية وهل يجوز من يكتب ان الله اتخذ شريكا وولدا وزوجة، بقوله هكذا وجدت في الصحف النصرانية، وهل يجوز من يسطر ان البخاري لم يروا الاخمسة احاديث وما سواه من ملحقات الزنادقة، بقوله هكذا وجدت مكتوبا في كتب الملاحدة، وهل يجوز من ينص على رجعة سيدنا علي بقوله هكذا ذكره جابر الجعفي وهل يجوز من يسكت يذكر ايمان فرعون اللعين بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين وهل يجوز من ينطق بانكار الملائكة والشياطين بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد المنكرين وهل يجوز من يدندن بان اباحنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول بقوله هكذا ذكر الغزالي في المنخول وهل يجوز من يتفوه بان اكثر الصوفية، كانوا من ارباب البدع بقوله هكذا فهم من تلبيس ابليس لكاتب الشهير ابن الجوزي النفيس وهل يجوز من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندي بقوله هكذا ذكره بعض معتقدي ذلك الشقي، وهل يجوز من يتكلم بانكار المعراج النبوي بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفي وهل يجوز من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما من الامور الخيالية، بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد الدهرية، وهل يجوز من يشهر ان البخاري كان من المدلسين المجروحين بقوله هكذا وجدت في الاستقصاء وغيره من كتب الاماميين وهل يجوز من يسكت بذكر ان في مسند احمد وجامع الترمذي وصحيح مسلم النيسابوري موضوعات بقوله هكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وهل يجوز من ينقل ان حديث صلوة التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين، وهل يجوز من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدني وان الصلوة مطلقا غير جائزة

في داخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفية وهل يجوز من ينقل في
ذكر الصحابة ان ابا دجانة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدنا في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجوز احد من هؤلاء من تعقب الفضلاء بل يرد عليه ويبين بطلان قوله
ويقبح رايه نقله وينص على طغيان فهمه يفتي بان نقله مردود وانتحاله مطرود ويسأل
عنه ان كان رجيا انت تنقل ما تنقل مع عقل وفهم وفضل وعلم ام انت عار عن هذه الاوصاف
وتاخذ ما تجد تحت نظرك وان كان جلي الاغتشاء فان اختار الاول بين له بطلان منقولاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه بدون مسكة كل غبي
وغبي وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجاهلات وان اختار الثاني وقع الافتاء بانه طائع جاني وباغ ليس تاني وانه غافل
كالغفال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجوز باخذه ونقله وايضا
يسأل عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
كحكاية النقالين والقوالين ام التنقيح والتوضيح والتصريح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموه وافادة الكملة ما لم يدن عنوا فان
اختار ثانيهما تعقب بان خعالك مباين لقولك وصنعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل مع دون تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الافتاء بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته كسيرة ارباب الفضل بل كسيرة ارباب الجهل وايضا يسأل
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقا وتعرف

الفرق بينه وبين ما انسطر آنفا، فان قال نعم أخذ بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته ومخالفاته، وان قال لا عد من المغفلين المتروكين ومحرومين من كثرت عليه رواية الشواذ والمناكير حتى استحق للترك والنكير، وشبه بموذن قاض ذكر قصتهما صاحب المستطرف من كل فن مستظرف في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله سمع هذا موذن يوذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج وفقرا وتصفح وقال وعليكم السلام فعندوا الموذن انتهى، وعيب عليه الاقدام على صنعة التاليف التي لا يستقيم امرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف، فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك، فلكل فن رجال ولكل طريق سالك، وقيل له التزم اولا قراءة الادعية المأثورة لقوة الحافظة، وصل صلوة الحفظ المروية في الاحاديث الثابتة، وتب الى الله من الذنوب الهالكة، والعيوب الساقطة، ثم ادخل في هذه المسالك الشريفة وتحمل هذه المحامل الثقيلة، وما احسن قول تلميذ وكيع الكوفي قبل انه الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي، فارشدني الى ترك المعاصي، وقال اعلم بان العلم نور، ونور الله لا يؤتاه عاصي، ويروى بدل الشعر الاخير وذلك ان حفظ العلم فضل، وفضل الله لا يؤتى لعاصي، فان قال التعارض والسقط والتناقض والغلط من اللوازم البشرية، قيل له كون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية، فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي، او غالبا وهذا في اللازم العرفي، وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما تنفك عنه افراد البشر غالبا لا سيما من عد من اعلى العلم والخطر، واعطي فهما ثاقبا، وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما نقلته وغرضك من نقلك الاعتماد على ما نقلته ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما انسطر،

قال اختار الاول أخذ بما جلّ وقلّ ونوقش بما سطر من الاغلاط وتعقب بما كتب من الاشطاط ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من دون نظر الى صحة المباني والمعاني وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرّجل والخيل بل اسوء حالا منه واخس مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه وبالجملة فتوهم ان الناقل ينجو مطلقا ويكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا بينا خيال باطل وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين في باب او كصرير باب وان شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل في قائل او جاهل ناقل او من جاب الطرقات مثل جوب الهائم وجال في الحومات جولان الحائم او من هو ذو قريحة جامدة وفطنة خامدة وقوله فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود بان كون تجريد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان الناقل على نوعين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون ويصبغ الصباغون ويصور المصورون ويكتب المنشيون وناقل هو من ارباب العلم والفضل ينقل ما ينقل بعد فهم المعاني مع لحاظ صحة المباني والاول وان برأ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه فالثاني لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه وما اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالحصر فيه اضافي لا حقيقي كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قدمت يداه فلا شبهة في انه يواخذ ويعاتب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

يبابٌ وصنعه خرابٌ وفعله تبابٌ وقوله حُبابٌ ونقله لِعابٌ وسطوره لُعابٌ يستحق به
العقابُ لا الثوابُ من حين يدخل في التراب فماله عند ذلك من جوابٌ اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذُبابٌ والقبح المشبه بقبح الذبابٌ فقد خسر وخابٌ من نوقش في الحسابٌ
بخلطه بين الخطاء والصوابٌ وكثرة الاياب والذهابٌ في الكِذابٌ واختياره شيمة
الكلابٌ في الشيب والشبابٌ حتى قيل شرٌّ اهرّ ذا نابٌ أليس من جد في كتابه ان الظهر خمس
ركعاتٌ فنقله مرجو من الالتفات بمعاتبٌ أليس من جد في سفره ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقاً فنقله مرجو من ان يتنبه على كونه غلطاً بمعاقبٌ أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله مرجو من الاشارة الى انه قول المقدوحين بملامٌ عند الاعلام
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصبٌ وغادٌ فنقله مرجو من التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والغدرة معدوداً عند الكرام في ارباب الظلام أليس من رأى
في كتاب ان اباحنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثاً فنقله مرجو من التنبيه على بطلانه
وكونه قولاً خبيثاً مدرجاً عند العظام في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وختم شرحه له في المائة
العاشرة فنقله مرجو من فهم المبني مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى مغفّل
عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي
رئيس الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية محكوماً بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
ختمت بوفاته او ان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدته مكتوباً في
حاشية بحر لا فاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيفه ان

ان ابا طالب اسلم وسلم وان الصحيح هو تيمّم موحدا ومسلما ويقول هكذا وجدت في بعض الكتب مصرحا ممن يضرب بسنا التعزير وكيطلب تحقيق هذا من رسالتي درك المآرب في شان ابي طالب وفقنا الله لختمها كما وفقني لبدئها وقس على هذا الامثال من ما بسطنا ذلك فيما سبق على هذا المنوال وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا ويبصر في استقامته معنى ويتامل في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفة البداهة وعن معارضة المشاهدة ويتبصر في انه في نقل افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل فمن نقل بدون هذا لا يدري ذا من هذا كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء بمجرد المطابقة ولا يسمع منه عذر بحرد الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي المستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء من الملامة ولا يعرض له شيء من المأثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما ثبت في الاوراق السابقة **وقوله** هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مرّ صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لولا زاد عليه جمل اخر ليسهل عليه امر النصر والفرج الوسيع بان يقول او رمزا او تصويرا او تخييلا او توهما او ذهنا او خارجا او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد لتلزم عليه على مقاله فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا وشططا لبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل على انه

لا يهان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ
صدر من له قلته او يكون نسيانا او سهوا عرض له لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات
الواضحة ٭ وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا على اصحاب العقول الكاملة
ولو صح ما ذكره لم يرد شئ على الكذابين والدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور
النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب
الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد جلدة وانحس جدّه ٭ لا بارك الله في ضده
وندّه ٭ ووفقه الله بفهم قبائح رده ٭ وحفظه الله ومنصوره من جدله لدّه وقوله
وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته
وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشئ من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه
طريقة المولفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخطل
والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح
بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا ٭ و
يجيبون عما به تعقبوا ٭ ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غايتهم منه نفع عباد الله
لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لا سيما
من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا
للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن ثم ترى العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من
لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح في صنف التو
ولا يظن احد من الافاضل بواحد من مولفي الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عنده
بين الثقة وغير الثقة ٭ وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات ان كان ذلك يجمع السقطات

مثل هذا ليس الا محض النقل ممن دون فهم معناه والتوجه مبناه والالتفات الى الفرع والاصل وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان خبرا قريبا انه لا يجتنب من وقوع التهافت في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع وان كان باطلا بايقين ويسطر كل ما يطلع وان كان عاطلا ملقبا بالمهين فان مثل هذا ليس من داب الفضلاء بل هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء يستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور ماذا جنى ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل والحقك بما تستنكف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والتبريح واخرجك من دار السرور والتفريح فان كان قوله لك كقوله انك لست بملتزم لصحة بل كملتقط الحبات في الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفك ومباحثة تراكيبك كما قد شهد به الخفاجي في خاتمة رسالته لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فاجزه هذا الذي شتمك بما لا يليق بك وبامثالك **وقوله** فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب وممن يوصف بالعلم بلا ريب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوالا مختلفة فان ظهر ترجيح واحد منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو داب وداب سائر العلماء في نقل الاختلاف وليس في جوانبه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول منها في موضع وثانيا في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع ونحو ذلك من غير الاشارة الى وقوع الاختلاف فهذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بان في كلامه تعارضا وتساقطا ففي الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعه فرق غير مبين **وقوله** وهذا داب قديم للعلماء ان اراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

ترجيح داب قد يرا لم فهو صحيح غير نافع وان اراد انما ارتكبه انه داب قد يرا لم فهو افتراء واضح
فلم يزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا وينادون
بأعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال
والنساء **ولم يسمع** لي احدا من العلماء الناقدين فعل مثل فعلك واختار سيرتك وسار
كسير الناعمين **وقوله** على ان دعوى دلالة السكوت الخ شيء عجاب بلا ارتياب فانه لو لم
يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشان
لا سيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين
ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها
وسكتوا عليها يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان يجزم بانتساب امر
فقهي وحديثي واعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا
ولعمري هذا القول ليس بادون ممن قال من جوز اجتماع المثلين ورفع الامان عن الحس
الصحيح من البين وممن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفا
وقوله فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع
الا اذا اثبت ان مسودة المؤلف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي
والعلوي ونساخ مسودات المصنف القنوجي يحلفون يقولون هذا افتراء علينا ونحن
براء مما نسب الينا فان كل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت
الينا بما صححنا ولا نسخنا ما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان
كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عنوان لما ادبه انه معفو
عنا الله لكونه من لوازم العبد وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين خانافع غيره واضح **وليت شعري** اى ضرورة دعت الى التشقيق
والتحليق ولا الاختار من الاول ثان كل ما في تصانيف المنصوص من الاغلاط طابقت المنقول عنه
او لم تطابق كلها صادرة من اهل باب النسخ والطبع من الآخر الى الاول وكم له خشي من اقتشار ربات
النسخ وبخاصمة ارباب الطبع **هذا ولنشرع** في رد ما اجاب به عن ايراداتي المذكورة في ابراز الغي
مفصلا او لنعد ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحا **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات
الواقعة في اتحاف النبلاء الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر والحاج
للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ
فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته
سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** نعم صرح المختفي صاحب الاتحاف دام فيضه نقل من كشف الظنون
المطبوع بمصر وان راجعته فوجدته كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال
دل عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول على
ان دعوى كونه خطأ مما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد فان
في خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بغير
سند في كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول
رجلين امر لا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت
عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن
السابع للامام الشوكاني محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين
السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد
سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الجموع لا تتفوه بمثل كلام من امتطى الجهل وغوى، واقتعد غارب الهوى، ولم تتيسر له مطالعة كتب السخاوي وغيره ممن حوى الفضل والعلى، اذا ما علا المرء رام العلا، ويقنع بالدون من كان دونا، وذلك لوجوه الاول ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر كونه كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل هذا الغلط، وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط، نعم لو اورد عليك بانه من مخترعات قريحتك، ولم يوجد مثله في كتب غيرك، لنفعك قول ناصرك اني راجعته فوجدته كما نقل، واما كان لا يراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من كشف الظنون في الواقع، فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا منهم قد وقع في الخطأ البحث، وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت، الثاني ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر، مستنكر عند ارباب البصائر، فانه يلزم عليه ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل، وان تفوه به ارباب الجهل، او من يوسم بكثرة الخطأ ويلقب بالمغفل، من المنقول، ويدفع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول، والتزم هذا لا يصدر الا عن الجهول المغفول، فمن صرح في كتابه في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات، يلزم بمقتضى ما ذكرت ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات، لانه مما لا دخل فيه للعقل، فيدل ذلك على انه نقل، والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل، وهذه مسامحات صاحب الهداية قد تعقب بها شراحها، وجمعتها في مقدمتها، ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، واكثرها مما لا دخل فيه للعقل، فيلزم على ما ذكرت من دلالة الحال على النقل، ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلة، هذا والله لا يقول به احد من العقلاء، فضلا عن الفضلاء، الثالث ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول في شعب شتى من ابواب المعقول فان التزام الصحة مما دل عليه حال علماء الامة
يتمتع بالتزام الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم
كالملح في الطعام اذا فسد فسد الطعام فبفساد كلامه تفسد الانام ولنعم ما قيل ٭ بالملح نصلح ما نخشى
تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختر ايها المنصف احد الامرين فمن ابتلى ببليتين يختار اهون
الخصلتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من القلم وزلة القدم والندم عليه والتوبة
منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مشمول الخلائق
مشمول الخلائق عند جميع الخلائق الرابع انه لا شبهة في ان كلا من ابن وزبهان مؤلف النور السافر فضل
علما واوفر تتبعا من مؤلف كشف الظنون الذي وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات فكيف
لا يكون تاريخهما في تاريخ وفاة السخاوي مرجحا على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا
بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته
في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما
مرجحا على قول واحد ممن لم يبلغ درجتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفاة السخاوي
في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا
لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى وانتفع
بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له
مهارة في هذا الشان ام لا وابن وزبهان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة في [illegible]
فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن وزبهان وصاحب النور السافر في
جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفاة السخاوي في
تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك الغلطة التاسع ان نسخ كشف الظنون

عند ذكره الابتهاج مختلفة وجد في بعضها حسبما ذكرته الجماعة كما ذكرته انتهى من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجحا البتة مستحسن العاشر ان قول ناصره كونه خطأ
ما الدليل عليه تجابا ناك سقطت على الخبير وسالت عن البصير وبنفسه عن جرة ساحل
عمداً لله جل جلاله يا قادح النار بالزناده وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتدح النار من فوادي فلنذكر لك ادلة قطعية على ان ما صدر من المنصور القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة ويعرفه كل غبي وغوي وما احسن
قول من اجاد فاحسن سه اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مولف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليفات المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المآت ويريد
ذلك العدد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحبرتي الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم البصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري كان الله
في سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس و ثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال فى ترجمة ابراهيم اللخمى الشهير بابن المليق الشافعى
مات فى سنة سبع وستين ثامن عشرى شعبان انتهى الثامن انه قال فى ترجمة ابراهيم الدمشقى
الحنفى مات فى ليلة الجمعة فى رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال
فى ترجمة ابراهيم العجلونى المقدسى الشافعى مات سنة خمس و ثمانين انتهى العاشر انه قال
فى ترجمة ابراهيم الدمشقى الشافعى مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان و ثمانين انتهى
الحادى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى المالكى مات سنة ثمان وستين انتهى
الثانى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى مات قريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الحلبى المكى مات سنة اثنتين و ستين او التى قبلها انتهى الرابع
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الطباطبى الشافعى مات بها اى بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الرقى الشافعى اقام على طريقة
حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان احدكه اجله وهو محرم عشية عرفة سنة اربع
و ثمانين انتهى السادس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الخليلى الدارى وكان حيا بعد ثلاث وتسعين
انتهى السابع عشر انه قال فى ترجمة البرهان ابراهيم القاهرى مات فى ربيع الاول سنة
سبع ستين انتهى الثامن عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الكنانى العسقلانى الشافعى مات
سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم السويفى القاهرى مات
فى شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم التونسى مات فى
رمضان سنة ثمانين انتهى الحادى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الباعونى مات
سنة سبعين انتهى الثانى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الحنفى الشهير بابن
الخطيب مات فى جمادى الثانى سنة ثمان و تسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

فی ترجمۃ ابراھیم الحلبی مات سنۃ احدی وثمانین انتھی ٢٤ الرابع والعشرون انہ قال فی ترجمۃ
ابراھیم العینوسی النابلسی الحنفی مات سنۃ اربع وستین انتھی ٢٥ الخامس والعشرون
انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم الرھاوی ھو فی سنۃ ثمان وتسعین انتھی ٢٦ السادس والعشرون
انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم المناوی الشھیر بابن علیبۃ مات سنۃ خمس وسبعین ودفن
بالمعلاۃ انتھی ٢٧ السابع والعشرون انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم الخالدی الخروجی
مات سنۃ تسع وستین انتھی ٢٨ الثامن والعشرون انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم
الحلبی الشھیر بابن الملبی ولد سابع عشری رمضان سنۃ اثنتین وسبعین وثمانمائۃ
انتھی ٢٩ التاسع والعشرون انہ قال فی ترجمۃ ایضا الازمنی من سنۃ خمس وتسعین
وثمانمائۃ انتھی ٣٠ الثلثون انہ قال فی ترجمۃ تلمیذہ ابراھیم الکربی المالکی مات فی اول سنۃ
ثلث وتسعین انتھی ٣١ الحادی والثلثون انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم السعدی الشھیر بابن
قوقب مات یوم الثلثاء سادس عشری ربیع الثانی سنۃ ثلث وتسعین ببلد الخلیل
وصلینا علیہ صلوۃ الغائب بعد الجمعۃ تاسع عشری شعبان بمکۃ انتھی ٣٢ الثانی
والثلثون انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم المشھور بابن القطان رأیت من یصفہ بسنۃ ست
وتسعین بتعاطیہ الکیمیا انتھی ٣٣ الثالث والثلثون انہ ذکر فی ترجمۃ البرھان ابراھیم
الکرکی القاھری الحنفی المتوفی سنۃ اثنتین وعشرین وتسعمائۃ بعض وقائعہ الواقعۃ بسنۃ
خمس وتسعین وسنۃ ثمان وتسعین بعد ثمانمائۃ ٣٤ الرابع والثلثون انہ قال فی ترجمۃ
ابراھیم الزرعی مات سنۃ اثنتین وسبعین انتھی ٣٥ الخامس والثلثون انہ قال فی ترجمۃ
ابراھیم القاھری الشھیر بابن الجیعان مات سنۃ اربع وستین انتھی ٣٦ السادس والثلثون
انہ قال فی ترجمۃ ابراھیم الدمشقی لبتقی بمکۃ دارا بالقرب من جار عمہ ثم عاد بعد موت عمہ

الخليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب وعاد في التي بعدها انتهى السابع والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم السكسمائي نقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في آخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم البرنيتسي المغربي مات باسكندرية في
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات
عاشر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم البغدادي
مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابي مدين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون
انه قال في ترجمة ابي الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون انه قال في ترجمة مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الزهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي نقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء علي من البيوع
من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءة باقية انتهى الثاني والخمسون
انه قال في ترجمة مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلوانى مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون انه
قال فى ترجمة ابراهيم المتبولى مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون انه
قال فى ترجمة ابراهيم الزمزمى مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون انه
قال فى ترجمة ابراهيم الانصارى قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم النابتى كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون انه قال فى ترجمة
ابراهيم الشرعبى دخل عدن فمات بها سنة ست وتسعين انتهى الستون انه قال فى ترجمة ابراهيم
العقبى مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادى والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم بن
جعمان اليمنى مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثانى والستون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الدهلى كتب عنه النجم بن فهد فى سنة ثمان وستين فيما نقله انتهى الثالث
والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم الخجندى المدنى مات فى
جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم التيفنى
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم اليافعى المتوفى فى
سنة تسع وتسعمائة سمع على فى سنة سبع وتسعين انتهى الثامن والستون انه قال فى
ترجمة ابراهيم الدمشقى الشهير بابن المعتمد المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
فى سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم اليوسفى
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الانباسى

القاهري المتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ج في سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادي والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدفوي مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والسبعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القبيباتي ج في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وقصدني غير مرة
وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديري
مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم البرهمتوشي
مات سنة احدى وثمانين انتهى الخامس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الواميني البلبيسي
الشهير بابن مفلح مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم الهادي
فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الرفاعي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون انه قال في
ترجمة ابراهيم اللقامات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم النويري مات
سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة
احدى وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم السقامات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى
الثاني والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم الاقصرائي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور
بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة قلدار سل الى
بلده في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين النووي والمجمع لابن الساعاتي انتهى الرابع
والثمانون قوله في ترجمته ثم انه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم الحموي سافر وولده وعيالهما الى مكة في
سنة ثمان وتسعين فاد ركته منيته انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع الثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مولف الاسعاف في حكم الاوقاف ومواهب
الرحمن في شرحه البرهان المتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة سمع على شيخ
معاني الاثار والاثار محمد بن الحسن وغيرهما وعلق عني بعض التاليف وهو فاضل ساكن ديّن
ممن حضر بعدي اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
البابي مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن
بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في
ترجمة ابراهيم البلبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم
النحوي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة
ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرواني مات سنة اربع وستين انتهى
الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس
والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله
في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاحرج
مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة
احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي
بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفى سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان ابوه ولد
اسمه شمس الدين محمد ومحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد
المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله في ترجمة احمد القليوبي مات سنة ثمان وستين انتهى الرابع[١٠٤] بعد المائة قوله في ترجمة
احمد السنجي كتب شيئا في الامالي وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الاكباد واشياء من تصانيفه
مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس[١٠٥] بعد المائة قوله في ترجمة احمد البصري سمع على بكر
سنة اثنتين وسبعين انتهى السادس[١٠٦] بعد المائة قوله في ترجمة احمد الصحراوي مات سنة تسع وثمانين
انتهى السابع[١٠٧] بعد المائة قوله في ترجمة احمد المكي ولد يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة خمس
وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن[١٠٨] بعد المائة قوله في ترجمة ابي ذر احمد الحلبي مات سنة
اربع وثمانين انتهى التاسع[١٠٩] بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي مات قبل التسعين انتهى
العاشر[١١٠] بعد المائة قوله في ترجمة احمد الاسيوطي مات في صفر سنة احدى وتسعين انتهى
الحادي[١١١] عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد القمصي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني عشر[١١٢]
بعد المائة قوله في ترجمة احمد القاهري حج في سنة ثمان وثمانين انتهى الثالث[١١٣] عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد الشرجي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع[١١٤] عشر بعد المائة قوله في
ترجمة احمد المدبغي المنوفي سنة خمس عشرة وتسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس عشر[١١٥]
بعد المائة قوله في ترجمة احمد الجديدي مات بدمياط سنة ثمان وثمانين انتهى السادس[١١٦]
عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد المقسمي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع[١١٧] عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البرنسي المالكي الشهير بزروق لقيني بمكة سنة اربع وثمانين انتهى الثامن
عشر[١١٨] قوله في ترجمة احمد الديسطي مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع[١١٩] عشر قوله
في ترجمة احمد البعيمي مات بدمشق سنة خمس وستين انتهى العشرون[١٢٠] بعد المائة قوله في
ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع وستين انتهى الحادي[١٢١] والعشرون
قوله في ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني[١٢٢] والعشرون

قوله فى ترجمة احمد بن ابى السعود وصل المدينة سنة ثمان و ستين انتهى الثالث والعشرون
قوله فى ترجمة احمد الجوهرى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله فى
ترجمة احمد الابشيطى مات تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين انتهى الخامس والعشرون
قوله فى ترجمة احمد القاهرى الشهير بابن الصائغ المتوفى سنة اربعين بعد تسعمائة قد حج
سنة ست وتسعين انتهى السادس والعشرون قوله فى ترجمة احمد الكوران مات فى
اواخر رجب سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى ترجمة احمد الفرضى
مات سنة سبعين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة احمد الانبابى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله فى ترجمة احمد الحرضى هو ممن اخذ عنى بمكة سنة
اربع وتسعين انتهى الثلثون بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الصيرفى مات سنة اربع
وثمانين انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة احمد المرعشى مات سنة اثنتين وسبعين
انتهى الثانى والثلثون قوله ترجمة احمد الطولونى مات سنة اربع وسبعين انتهى الثالث
والثلثون قوله فى ترجمة احمد البابى مات سنة اربع وثمانين انتهى الرابع والثلثون
قوله فى ترجمة احمد الميدومى مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة
احمد الحيشى المتوفى بعد سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة جاور بمكة وله رسم فى السماع
هناك حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين انتهى السادس والثلثون قوله فى ترجمة
احمد الحموى مات قريبا من سنة ثمانين انتهى السابع والثلثون قوله فى ترجمة احمد
بن تانى بك احد تلامذته ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة انتهى الثامن
والثلثون قوله فى ترجمة احمد الصنهاجى حج غير مرة الثانية فى سنة احدى وثمانين
وجاور التى تليها وكذا فى سنة ثمان وثمانين الى موسم سنة اربع وستين انتهى التاسع

والثلثون قوله في ترجمة احمد الدماطي مات سنة تسعين انتهى الاربعون[۱۴۰] بعد المائة قوله
في ترجمة احمد الجازاني ولد سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون[۱۴۱] قوله في ترجمة احمد الهيثمي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني والاربعون[۱۴۲] قوله في ترجمة احمد الارميوني مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون[۱۴۳] قوله في ترجمة المرحومي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والاربعون[۱۴۴] قوله في ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن اللبودي مات سنة ست وتسعين
انتهى الخامس والاربعون[۱۴۵] قوله في ترجمة احمد اليرجاني ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى
السادس والاربعون[۱۴۶] قوله في ترجمة احمد الجوري مات بها سنة ست وتسعين انتهى
السابع والاربعون[۱۴۷] قوله في ترجمة احمد البيجوري حج في سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والاربعون قوله في ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون[۱۴۹] قوله في ترجمة
احمد بن مضلح ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون[۱۵۰]
بعد المائة قوله في ترجمة احمد التلمساني هو حي في سنة تسعين انتهى الحادي[۱۵۱] والخمسون
قوله في ترجمة احمد الكناني المتوفى سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد في حدود الستين و
ثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين والشك من لفظة قصيدتين في الحريق والسيل
الواقع بمكة والمدينة انتهى الثاني والخمسون[۱۵۲] قوله في ترجمة احمد بن ستوان مات بغزة
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والخمسون[۱۵۳] قوله في ترجمة احمد بن شعبان مات سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والخمسون[۱۵۴] قوله في ترجمة احمد الاسنائي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخامس والخمسون[۱۵۵] قوله في ترجمة احمد العامري الرملي مات في رمضان سنة
سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون[۱۵۶] قوله في ترجمة احمد بن حرمي مات سنة
خمس وسبعين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الصالحي ولد تقريبا سنة خمس وسبعين

وسبعمائة ومات سنة اربع وستين وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون ١٥٨ قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الهيصان مات سنة ثمان وثمانين انتهى التاسع والخمسون ١٥٩ قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون ١٦٠ بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادي والستون ١٦١ قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والستون ١٦٢ قوله في
ترجمة احمد التلعفري المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى الثالث ١٦٣
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون ١٦٤
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والستون ١٦٥ قوله في
ترجمة احمد المحبوبي مات سنة ثمان وستين انتهى السادس والستون ١٦٦ قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع والستون ١٦٧ قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون ١٦٨ قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر لمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون ١٦٩ قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون ١٧٠ بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادي
والسبعون ١٧١ قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى الثاني والسبعون ١٧٢
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والسبعون ١٧٣ قوله في

ترجمة احمد بن عبيد السجزي مات سنة خمس و ثمانين انتهى الرابع [١٧٤] والسبعون قوله فی ترجمة
احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين و ثمانمائة وعرض على قبل بلوغه او معه سنة
ثلاث وتسعين انتهى الخامس [١٧٥] والسبعون قوله فی ترجمة احمد المناوی مات سنة سبع
وستين انتهى السادس [١٧٦] والسبعون قوله فی ترجمة احمد الشيشنی المتوفی سنة تسع عشرة
وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين و ثمانمائة انه عمل مولدا سنة اربع وتسعين
انتهى السابع [١٧٧] والسبعون قوله فی ترجمة احمد المترلی بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتی و
خمسين و ثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى الثامن [١٧٨] والسبعون قوله فی ترجمته
ثم انه سافر فی البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع [١٧٩] والسبعون
قوله فی ترجمة احمد الدادی مات سنة اثنتين و ستين انتهى الثمانون [١٨٠] بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد الشارمساحی مات سنة خمس و ستين انتهى الحادی [١٨١] والثمانون قوله فی ترجمة
احمد العبادی مات سنة ثمانين انتهى الثانی [١٨٢] والثمانون قوله فی ترجمة احمد الدمياطی
الشهير بابن الاشموی مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث [١٨٣] والثمانون قوله فی
ترجمة احمد محمد القلقشندی مات سنة ثمانين انتهى الرابع [١٨٤] والثمانون قوله فی ترجمة احمد
البرسی قدم القاهرة غير مرة منها فی سنة ثمانين واخذ عنی بقرأته وسماعا اشياء انتهى
الخامس [١٨٥] والثمانون قوله فی ترجمة احمد التتائی مات سنة ثلاث وستين انتهى السادس [١٨٦]
والثمانون قوله فی ترجمة احمد الفاكهی المتوفی سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد فی شعبان
سنة ثمانی ستين و ثمانمائة بمكة انتهى السابع [١٨٧] والثمانون قوله فی ترجمة احمد بن علی المصری
الحكيم مات سنة خمس و ستين الثامن [١٨٨] والثمانون قوله فی ترجمة احمد السكندری مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى التاسع [١٨٩] والثمانون قوله فی ترجمة ابن الشحام احمد الحلبی مات ببيت المقدس

سنة اربع وستين انتهى ١٩٠ التسعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدماصي ابو لاقي مات سنة اثنين
وستين انتهى ١٩١ الحادي والتسعون قوله في ترجمة احمد الدكوانى الحموي اجتمع بي في سنة خمس وتسعين الخ
١٩٢ الثاني والتسعون قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى ١٩٣ الثالث والتسعون
قوله في ترجمة احمد السباك ولد في حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى
١٩٤ الرابع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى ١٩٥ الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد العميري مات سنة تسعين انتهى ١٩٦ السادس والتسعون قوله في ترجمة احمد الخولاني
مات سنة ثمان وستين انتهى ١٩٧ السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد
قارب السبعين وجازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى ١٩٨ الثامن والتسعون قوله
في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتي وستين انتهى ١٩٩ التاسع والتسعون
قوله في ترجمة ابي زرعة احمد البيجوري القاهري دخل اسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط
ونحو قدمه بها من سنة احدى وستين انتهى ٢٠٠ الموفي للمائتين قوله في ترجمة احمد الجخندي
مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى ٢٠١ الحادي بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القرشي
المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى ٢٠٢ الثاني قوله في ترجمة احمد المحلي مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى ٢٠٣ الثالث قوله في ترجمة الابيادي مات سنة ست وتسعين انتهى ٢٠٤ الرابع قوله في
ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مدين ولد في سنة ست وستين وثمانمائة انتهى ٢٠٥ الخامس
قوله في ترجمة احمد الزفناوي مات سنة احدى وستين انتهى ٢٠٦ السادس قوله في ترجمة
احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى ٢٠٧ السابع قوله
في ترجمة احمد الحرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان عشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة
سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى ٢٠٨ الثامن قوله في ترجمة ابن الهندس

احمد القاهری مات بسنة سبع وسبعين انتهى [٢٠٩] التاسع قوله فی ترجمة احمد بن اصبل مات سنة
ست وتسعين انتهى [٢١٠] العاشر بعد المأتين قوله فی ترجمة احمد الطوخی مات بسنة وتسعين انتهى
[٢١١] الحادی عشر قوله فی ترجمة احمد السكندری مات سنة سبع وتسعين انتهى [٢١٢] الثانی عشر
قوله فی ترجمة ابن الربن احمد المتوفی سنة اثنتين وعشرين بعد تسعمائة قدم القاهرة
فی سنة خمس وتسعين انتهى [٢١٣] الثالث عشر قوله فی ترجمة احمد الضرير كف بصره فی سنة
ثلاث وسبعين انتهى [٢١٤] الرابع عشر قوله فی ترجمة احمد البغدادی مات فی اول سنة اثنتين
وثمانين انتهى [٢١٥] الخامس عشر قوله فی ترجمة احمد الحكمی اليمانی مات سنة بضع وستين انتهى
[٢١٦] السادس عشر قوله فی ترجمة احمد الغرناطی مات سنة اثنتين وتسعين انتهى [٢١٧] السابع عشر
قوله فی ترجمة احمد الخراسی مات سنة سبع وثمانين انتهى [٢١٨] الثامن عشر قوله فی ترجمة
احمد الزعيفرينی مات فی سادس ربيع الاول سنة تسعمائة انتهى [٢١٩] التاسع عشر قوله
فی ترجمة احمد المسيكی مات سنة خمس وسبعين انتهى [٢٢٠] العشرون بعد المأتين قوله فی ترجمة
احمد السمهودی مات سنة ثلاث وثمانين انتهى [٢٢١] الحادی والعشرون قوله فی ترجمة احمد الهدوی
مات بمكة سنة اربع وتسعين وهو ممن اخذ عنی بمكة انتهى [٢٢٢] الثانی والعشرون قوله فی
ترجمة احمد الكازرونی عفيف الدين ولد سنة احدی وستين وثمانمائة بشيراز انتهى [٢٢٣] الثالث
والعشرون قوله فی ترجمته حج فی سنة ثلاث وستين ولقينی فی التی بعدها انتهى [٢٢٤] الرابع
والعشرون قوله فی ترجمة احمد السينكی مات سنة سبع وثمانين انتهى [٢٢٥] الخامس والعشرون
قوله فی ترجمة احمد المكينی مات فی سنة احدی وثمانين انتهى [٢٢٦] السادس والعشرون قوله
فی ترجمة تلميذه احمد القسطلانی مولف ارشاد الساری شرح صحيح البخاری وغيره المتوفی
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين

انتهى السابع [٢٢٧] والعشرون قوله في ترجمة احمد التركماني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن [٢٢٨]
والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى
مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع [٢٢٩] والعشرون بعد المائتين قوله في
ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون [٢٣٠] قوله في ترجمة
احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والثلثون [٢٣١] قوله في ترجمة ابن
صالح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث وستين
انتهى الثاني [٢٣٢] والثلثون قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة ثمان وثمانين انتهى
الثالث [٢٣٣] والثلثون قوله في ترجمة احمد الاشموني ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين
وثمانمائة انتهى الرابع [٢٣٤] والثلثون قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة
اربع وتسعين انتهى الخامس [٢٣٥] والثلثون قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى
وثمانين انتهى السادس [٢٣٦] والثلثون قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع [٢٣٧]
والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة
تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة وفي البحر
الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين انتهى الثامن [٢٣٨]
والثلثون قوله في ترجمة احمد الدرشابي السكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين
وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة
تسع وثمانين انتهى التاسع [٢٣٩] والثلثون قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس
وسبعين انتهى الاربعون [٢٤٠] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القمني مات سنة تسع و
سبعين انتهى الحادي [٢٤١] والاربعون قوله في ترجمة احمد الطبندي مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثاني والاربعون قوله في ترجمة ابن الهائم احمد المنصوري مات سنة سبع وثمانين انتهى الثالث
والاربعون بعد المأتين قوله في ترجمة احمد القاياتي مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع
والاربعون قوله في ترجمة ابن المصري احمد المحلي سمع صغيرا مع والديه في سنة ثمان وسبعين
انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجلالي مات سنة احدى وسبعين انتهى
السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الفاضلي الضرير مات سنة سبع وثمانين انتهى
السابع الاربعون قوله في ترجمة احمد السبتي مات في سنة تسع وثمانين انتهى الثامن والاربعون
قوله في ترجمة ابن المواريني احمد الحلبي مات في حدود اثنتين وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة احمد بن محمد نقيب الجيش سافر في خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخمسون بعد المأتين قوله في ترجمة احمد الكازروني مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة احمد الشمني شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والخمسون
قوله في ترجمة احمد القليوبي مات وانا بمكة فيها سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والخمسون
قوله في ترجمة ابن عبادة احمد الصالحي مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والخمسون
قوله في ترجمة ابن الكاملية احمد بن محمد كان بمكة مجاورا في سنة تسع وتسعين انتهى
الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة خمس وتسعين انتهى السادس
والخمسون قوله في ترجمة احمد الخيضري المتوفى في حدود تسعمائة وولد سنة اثنتي وستين
انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة ابن ابي حرفوش احمد الفيومي بعد ما ارخ ولادته
بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر في اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الى الهند ولقيني
بالقاهرة فاخذ عني شيئا ثم بمكة في تلك السنة انتهى الثامن والخمسون قوله في
ترجمة احمد الغزي مات سنة احدى وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة

احمد الشعري مات قريبا من خمس وثمانين انتهى الستون ٢٦٠ بعد المأتين قوله في ترجمة ابن
ظهيرة احمد ٢٦١ بعد ما ارخ ولادته سنة خمس وعشرين وثمانمائة مات سنة خمس وثمانين
انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة ابن الاخصاصي احمد مات سنة تسع وثمانين
انتهى الثاني والستون ٢٦٢ قوله في ترجمة لسان الدين احمد الحلبي مات في سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثالث ٢٦٣ والستون قوله في ترجمة ابن الشريفة احمد الحريري لقيه العز
بن فهد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع ٢٦٤ والستون قوله في ترجمة ابن
صدر الدين احمد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس ٢٦٥ والستون
قوله في ترجمة احمد الجلال الجوهري المتوفى سنة عشر وتسعمائة ج في سنة ثمان
وتسعين انتهى السادس ٢٦٦ والستون قوله في ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعين انتهى السابع ٢٦٧ والستون قوله في ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثامن ٢٦٨ والستون قوله في ترجمة
احمد العقبي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع ٢٦٩ والستون قوله في ترجمة احمد
الشويكي ولد على راس القرن في سنة احدى وتسعين انتهى السبعون ٢٧٠ بعد المأتين
قوله في ترجمة احمد العقبي كانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين وبعدها انتهى
الحادي والسبعون ٢٧١ قوله في ترجمة ابن قليب احمد مات سنة احدى وسبعين انتهى
الثاني والسبعون ٢٧٢ قوله في ترجمة احمد المتوكل مات سنة تسع وستين انتهى الثالث ٢٧٣
والسبعون قوله في ترجمة احمد البهنسي المتولد سنة اثنتين وثلاثين بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع ٢٧٤ والسبعون قوله في ترجمة احمد الحيرتي
مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس ٢٧٥ والسبعون قوله في ترجمة احمد الكفري مات بسنة

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون ٢٧٦ قوله فى ترجمة احمد السكندرى اجاز للنووى
سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون ٢٧٧ قوله فى ترجمة احمد العدوى مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون ٢٧٨ قوله فى ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبى المتوفى سنة
سبع ثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة فى سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون ٢٧٩
قوله فى ترجمة احمد القاهرى ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون ٢٨٠ بعد
المائتين قوله فى ترجمة احمد الكازرونى لقينى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادى ٢٨١
والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثانى
والثمانون ٢٨٢ قوله فى ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع تسعين انتهى الثالث والثمانون
قوله فى ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع ٢٨٤ والثمانون
قوله فى ترجمة احمد الحسينى مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس ٢٨٥ والثمانون قوله
فى ترجمة المشرع احمد اليمنى مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس ٢٨٦ والثمانون
قوله فى ترجمة ابن الزيات احمد المقرى مات سنة سبع وستين انتهى السابع ٢٨٧ والثمانون
قوله فى ترجمة احمد بن موسى القاهرى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن ٢٨٨
والثمانون قوله فى ترجمة احمد المقدسى مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع ٢٨٩
والثمانون قوله فى ترجمة احمد ابوطاشى قدم القاهرة فى اثناء سنة ست
وتسعين فاجتمع بى وسمع منى المسلسل وبعض ثنائيات الاكباد ومولده سنة
بضع وستين وثمانمائة انتهى التسعون ٢٩٠ بعد المائتين قوله فى ترجمة احمد الدكالى
الامتى حتى قرء البخارى فى سنة ثمانين مع المجلس الذى عملته فى ختمه انتهى الحادى ٢٩١
والتسعون قوله فى ترجمة احمد الطوخى الازهرى مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثانى ٢٩٢

والتسعون قوله فی ترجمة ابن یونس احمد القسطنطینی المغربی مات سنة ثمان وسبعین انتهی ۲۹۳
الثالث والتسعون قوله فی ترجمة احمد الدمشقی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی ۲۹۴ الرابع
والتسعون قوله فی ترجمة احمد الحجازی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی ۲۹۵ الخامس والتسعون
قوله فی ترجمة احمد العبادی مات سنة احدی وتسعین انتهی ۲۹۶ السادس والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الفیومی مات سنة اربع وتسعین والتی بعدها انتهی ۲۹۷ السابع والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الشهاب المدنی مات سنة ثمان وسبعین انتهی ۲۹۸ الثامن والتسعون قوله
فی ترجمة احمد الفلی مات سنة ست وثمانین انتهی ۲۹۹ التاسع والتسعون قوله فی ترجمة
احمد المشرقی مات سنة احدی وثمانین انتهی ۳۰۰ الموفی لثلثمائة قوله فی ترجمة احمد جج
مات سنة خمس وستین انتهی ۳۰۱ الحادی بعد ثلاث مائة قوله فی ترجمة جار الله بن عبد العزیز
بن عمر بن فهد الهاشمی المکی ولد سنة احدی وتسعین وثمانمائة وحضر علی وهو فی الرابعة
فی مجاورتی الرابعة انتهی ۳۰۲ الثانی قوله فی ترجمة جار الله بن جوهد مات بمکة سنة ثلاث و
ثمانین انتهی ۳۰۳ الثالث قوله فی ترجمة جانبای الاشرفی مات مطعونا سنة احدی وثمانین انتهی
۳۰۴ الرابع قوله فی ترجمة جانبک الاشرفی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی ۳۰۵ الخامس قوله فی
ترجمة جانبک الطیاری مات سنة اربع وستین انتهی ۳۰۶ السادس قوله فی ترجمة جانبک
الطویل کانت منیته فی رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی ۳۰۷ السابع قوله فی ترجمة جانبک
الظاهری قتل علی ید العرب سنة ثمان وستین انتهی ۳۰۸ الثامن قوله فی ترجمة جانبک الظاهری
مات مقتولا بید الاجلاب سنة سبع وستین انتهی ۳۰۹ التاسع قوله فی ترجمة جانبک العلائی
توفی سنة ثلاث وتسعین انتهی ۳۱۰ العاشر بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة جانبک المویدی
مات سنة سبعین انتهی ۳۱۱ الحادی عشر قوله فی ترجمة جانم الاشرفی مات سنة اثنتی

٣١٣ وستين انتهى ٣١٢ الثاني عشر قوله في ترجمة جانم السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث

عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة

اربع وتسعين انتهى ٣١٤ الرابع عشر قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى

٣١٥ الخامس عشر قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى ٣١٦ السادس

عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى ٣١٧ السابع عشر قوله

في ترجمة الحسن الضرير مات سنة ثمان وثمانين انتهى ٣١٨ الثامن عشر قوله في ترجمة حسن الطولوني

٣١٩ الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج في سنة ثمان وتسعين وقصدني بالزيادة انتهى التاسع

عشر قوله في ترجمة حسن البنائي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى ٣٢٠ العشرون وبعد الثمانمائة

قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى ٣٢١ الحادي والعشرون قوله في ترجمة حسن بن

قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى ٣٢٢ الثاني والعشرون قوله في ترجمة حسن

الشاومشا مات سنة ثلاث وتسعين انتهى ٣٢٣ الثالث والعشرون قوله في ترجمة نقيب الاشراف حسن

الارموي المتوفى في صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى

وتسعين انتهى ٣٢٤ الرابع والعشرون قوله في ترجمة حسن الطنتداوي المتوفى سنة ثلاث

وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة و قطن مكة

من سنة سبع وسبعين انتهى ٣٢٥ الخامس والعشرون قوله ترجمة حسن بك مات سنة اثنتين

وثمانين انتهى ٣٢٦ السادس والعشرون قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين

انتهى ٣٢٧ السابع والعشرون قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى ٣٢٨ الثامن

والعشرون قوله في ترجمة حسن الاسنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى ٣٢٩ التاسع والعشرون

قوله في ترجمة حسن الخروبي المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة الفلکی مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الحادی
والثلثون فی ترجمة الشریف النسابة حسن القاهری مات سنة ست وستین انتهی
الثانی والثلثون قوله فی ترجمة حسن المرجانی قد کثر اختلاطه بی فی الروضة
الشریفة حین مجاورتنا بالمدینة مات سنة تسعمائة انتهی الثالث والثلثون
قوله فی ترجمة حسن القادری مات سنة سبع وستین انتهی الرابع والثلثون قوله
فی ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعین انتهی الخامس والثلثون قوله فی
ترجمة حسن المبیروقی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس والثلثون قوله فی
ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقی مات سنة تسع وثمانین انتهی السابع والثلثون قوله
فی ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدی وسبعین انتهی الثامن والثلثون قوله فی
ترجمة حسن چلپی محشی المطول وشرح المواقف وتفسیر البیضاوی وغیرها بعدما ارخ
ولادته سنة اربعین وثمانمائة مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع والثلثون
قوله فی ترجمة ابن الشویخ حسن القدسی تکرر اجتماعه علی وکان مجاورا بمکة سنة ثمان
وتسعین انتهی الاربعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة حسن البلبسی مات بمکة
سنة ثلاث وتسعین انتهی الحادی والاربعون قوله فی ترجمة حسن الهروی قدم قریبا
من سنة تسعین وحج مع دمشق وجاور ثم رجع الی القاهرة واستمر حتی اجتمع بی فی
اثناء ست وتسعین وسمع منی انتهی الثانی والاربعون قوله فی ترجمة حسن بن الحاجی
عاد فی اواخر سنة تسعین علی قضائه انتهی الثالث والاربعون قوله فی ترجمة حسن
بن عمر لنو مات سنة ست وثمانین انتهی الرابع والاربعون قوله فی ترجمة حسن المصنفی
مات سنة ست وتسعین انتهی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة حسن الاردنی مات

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة حسن الدمياطي مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة حسين القاهري ولد بعد القرن ومات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة حسين الكيلاني مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة حسين الفقيه الشيرازي
فارقته في موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة
حسين الكلبشاوي حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة حسين الشامي مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة حسين الكتبي ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة
حسين الفيشي مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة حسين البلبيسي
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة حسين الشقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة حسين الملقب بجمز الفيفي
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة حسين المكي ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمة حسين المدني مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون قوله في ترجمة حسين العقبي هو حي سنة اربع وثمانين انتهى الستون
بعد ثلثمائة قوله في ترجمة حسين الغزي مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادي والستون
قوله في ترجمة حسين المكي المتوفى في سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان في قافلتنا سنة ثمان وتسعين حاجا وايابا انتهى
الثاني والستون قوله في ترجمة حسين المغربي مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون قوله في ترجمة حسين الصحراوي هو حي في سنة اربع وثمانين انتهى الرابع

والستون قوله في ترجمة حسين العجمي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الخامس والستون
قوله في ترجمة حسين الزمزمي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس والستون قوله في
ترجمة حمزة الدمشقي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة حمزة الزبيدي المتوفى سنة ست
وعشرين وتسعمائة لقيني بمكة سنة ست وثمانين فاخذ عني ومدحني انتهى الثامن
والستون قوله في ترجمة حمزة الحلبي مات سنة اربع وستين انتهى التاسع والستون
قوله في ترجمة حمزة بن محمد مات في سنة اثنتين وستين انتهى السبعون بعد
ثلثمائة قوله في ترجمة حمزة المغربي قدم القاهرة سنة سبع وسبعين انتهى الحادي
والسبعون قوله في ترجمة وزير سلطان كجرات خاصة خان الكجراتي مات سنة ست
وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة خالد المنوفي مات سنة سبعين انتهى
الثالث والسبعون قوله في ترجمة خالد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى
الرابع والسبعون قوله في ترجمة خشقدم مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس
والسبعون قوله في ترجمة خشقدم الظاهري مات سنة اربع وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة خشكلدي هو الآن حي سنة تسع وتسعين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة خضر القاهري مات سنة خمس وتسعين انتهى الثامن والسبعون
قوله في ترجمة خضر الحلبي مات سنة سبعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة خطاب
القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة خليل الخليلي
حبس سنة احدى وتسعين ثم افرج عنه في سنة ثلاث ثم مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الحادي والثمانون قوله في ترجمة خليل بن ابي البركات مات سنة ثلاث وثمانين انتهى

لثاني والثمانون قوله في ترجمة خليل بن سيج مات سنة سبع او ثمان وستين انتهى ٣٨٢
لثالث والثمانون قوله في ترجمة خليل بن شاهين مات سنة ثلاث وسبعين انتهى ٣٨٣
الرابع والثمانون قوله في ترجمة خليل الخليلي وهو اخو الخليلي السابق مات سنة اربع
وسبعين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة خليل العسقلاني كان مجاورا بمكة ٣٨٥
سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة خير بيك الظاهري كان ٣٨٦
وصولهم الى بلاد خليل في اوائل ربيع الاخر سنة تسع وسبعين انتهى السابع والثمانون ٣٨٧
قوله في ترجمة داؤد القاهري سمعت بعض دروسه مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن
والثمانون قوله في ترجمة داود الهداري هو ممن حج سنة ثلاث وتسعين سمع مني انتهى ٣٨٨
التاسع والثمانون قوله في ترجمة داؤد الهندي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى ٣٨٩
التسعون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة دريب مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي ٣٩٠ ٣٩١
والتسعون قوله في ترجمة دمرداش مات سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والتسعون ٣٩٢
قوله في ترجمة راجح الاحمدابادي ولد باحمداباد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الثالث
والتسعون قوله في ترجمة لقيني في اوائل سنة اربع وتسعين انتهى الرابع والتسعون ٣٩٣ ٣٩٤
قوله في ترجمة راجح بن شميلة مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ٣٩٥
ترجمة رمضان بن عمر الاتكاوي مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ٣٩٦
ترجمة رمضان اللقاني مات في اوائل ثمان وثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ٣٩٧
ترجمة زكريا بن علي مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة شيخ ٣٩٨
الاسلام زكريا الانصاري المتوفى سنة ست وعشرين بعد تسعمائة عند ذكر بعض وقائعه
وخلافه وقت الزوال يوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون ٣٩٩

قوله فی ترجمة امیر المدینة ذهیر مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الموفی لاربعمائة قوله
فی ترجمة الملك زین العابدین قتل سنة ست وستین انتهی الواحد بعد اربعمائة
قوله فی ترجمة زین العباد مات سنة ثمان و ثمانین انتهی الثانی قوله فی ترجمة سالم المنقع
توفی سنة سبع وتسعین انتهی الثالث قوله فی ترجمة سالم العبادی بعد ما ارخ ولادته
سنة تسع وعشرین و ثمانمائة قد تکرر ترجمه مرارا منها سنة ثمان و تسعین انتهی الرابع قوله
فی ترجمة سالم الحموی مات سنة ست وسبعین انتهی الخامس قوله فی ترجمة سالم
السکندری سنة ثمان و ثمانین و عاد فی التی تلیها انتهی السادس قوله فی ترجمة سالم
القاهری مات سنة تسع وتسعین انتهی السابع قوله فی ترجمة سراج الرومی مات
سنة خمس و ستین انتهی الثامن قوله فی ترجمة سرور الحبشی مات سنة تسعمائة انتهی
التاسع قوله فی ترجمة سرور الحبشی الآخر مات سنة خمس و تسعین انتهی العاشر
بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الحادی عشر
قوله فی ترجمة سعد المدنی مات سنة سبع وستین انتهی الثانی عشر قوله فی ترجمة
شیخه سعد الدین الدیری مات سنة سبع وستین انتهی الثالث عشر قوله فی ترجمة
سعد الزرندی المدنی مات سنة ثمان و ستین ولم یعقب سوی ابن مات سنة بضع و
ثمانین انتهی الرابع عشر قوله فی ترجمة سعد الحضرمی مات سنة تسع وستین انتهی
الخامس عشر قوله فی ترجمة سعید العدنی مات سنة سبع وثمانین انتهی السادس
عشر قوله فی ترجمة سعید المغربی مات سنة اثنتین و سبعین انتهی السابع عشر
قوله فی ترجمة سعید الزرندی المدنی مات سنة اربع وستین انتهی الثامن عشر
قوله فی ترجمة سعید الکردی مات سنة اثنتین و سبعین انتهی التاسع عشر قوله

فى ترجمة سعيد المقرى مات سنة ثلاث وستين انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله فى
ترجمة سلام الله اليمنى آخر ما جاور بمكة احدى وثمانين ومات سنة ست او سبع
وثمانين انتهى الحادى والعشرون قوله فى ترجمة سلام المصرى مات سنة اربع وسبعين
انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة سلمان الحنفى مات سنة احدى وثمانين انتهى
الثالث والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الفيشى مات قبل التسعين ظنا انتهى
الرابع والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الدمياطى مات سنة احدى وسبعين انتهى
الخامس والعشرون قوله فى ترجمة سليمان المكتب مات سنة ست وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمة سليمان العجيسى مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع
والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الاحمدابادى اخذ عنى سنة اربع وتسعين انتهى
الثامن والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الحساوى مات سنة سبع ثمانين انتهى
التاسع والعشرون قوله فى ترجمة سنان العمرى مات سنة ست وستين انتهى
الثلثون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة سنان الارزنجانى مات فى سنة ست و
وتسعين انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة شاكر المصرى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة شاهين الجمالى كان امير الركب
فى سنة ست وتسعين انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة شعبان الدمنهورى
مات سنة تسع وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة شعبان المغربى
مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة سماف مات سبع
وسبعين انتهى السادس والثلثون قوله فى ترجمة شيخه علم الدين صالح البلقينى
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والثلثون قوله فى ترجمة صالح المرشدى مات

سنة سبع وتسعين وشهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله فى ترجمة ابن
الضياء صالح فقد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله فى
ترجمة صدقة المحرقى مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة
صديق الحسينى مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة صدقة
الحديدى هو حى فى سنة اربع وتسعين انتهى الثانى والاربعون قوله فى ترجمة المولوية
ضغيبة وليها فى شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله فى
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله فى
ترجمة ظهيرة المكى بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله فى ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله فى ترجمة عباس القرشى مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله فى ترجمة عبد الاول المرشدى الحنفى بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة سافر
فى سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله فى ترجمته مات سنة ثلثين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة عبد الباسط المكى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادى والخمسون قوله فى ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثانى والخمسون قوله فى
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة عبد الباسط المدنى مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة عبد الباسط البلقينى المتوفى بعد

الاثنين وعشرين وتسعمائة وله سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط البحيري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكم الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة ووضعها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشني مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع و
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب مني الاجازة
له ولولده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض
على مكة سنة اربع تسعين لا اربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني
مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرابي مات سنة
اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابي العقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن غيتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة عبد الرحمن الهمامى لقيته بمكة فى جمادى
الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والسبعون
قوله فى ترجمة عبد الرحمن القلقشندى المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة
سنة احدى وسبعين انتهى الثانى والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الاسنائى
مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمصى
مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن
الطنتدائى مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والسبعون قوله فى ترجمة امام
جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمولى مات سنة اربع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الدمشقى استقر فى قضاء الحنفية سنة احدى
وتسعين وهو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون
قوله فى ترجمة عبد الرحمن الكازرونى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون قوله فى
ترجمة عبد الرحمن القاهرى سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع
وتسعين بعدن انتهى الحادى والثمانون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى عرض على
لى فى مجاورة سنة ست وثمانين وسمع منى انتهى الثانى والثمانون قوله فى ترجمة جلال الدين
السيوطى عبد الرحمن مؤلف التصانيف المشهورة المتوفى سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر
الى مكة فى ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون قوله فى ترجمته ايضا
لما كان فى سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو الفيا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك ونحن بمكة فتأسفت على فقده انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوبكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البدوي قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفى سنة اربع واربعين وتسعمائة ولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

في ترجمته ايضا وحج مرارا اولها في سنة ثلاث وثمانين وزار في سنة ست وتسعين انتهى
الثالث قوله في ترجمة عبد الرحمن المكي ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى
الرابع قوله في ترجمته ايضا سافر في رمضان لمصر سنة ست وسبعين فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعين انتهى الخامس قوله في ترجمة عبد الرحمن المرشدي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس قوله في ترجمة والده عبد الرحمن بن
محمد السخاوي المصري مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع قوله في ترجمة ابن
ابي شريف عبد الرحمن القدسي ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الثامن قوله
في ترجمة عبد الرحمن الشنتناوي مات سنة ست وتسعين انتهى التاسع قوله في ترجمة
عبد الرحمن الزبيري مات سنة اربع وستين انتهى العاشر بعد خمسمائة قوله في
ترجمة عبد الرحمن الايجي مات بمكة سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله في
ترجمة ابن الادمي عبد الرحمن المصري هو الى الآن سنة تسع وتسعين بتلك النواحي انتهى
الثاني عشر قوله في ترجمة ابن الفاس عبد الرحمن المكي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المغربي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع عشر قوله
في ترجمة عبد الرحمن القاهري كان بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس عشر قوله في
ترجمة عبد الرحمن المصري مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس عشر قوله في ترجمة
عبد الرحمن الثعالبي مات سنة احدى وسبعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكلسي ولد بعد الستين وثمانمائة انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن العليمي المولود
سنة ستين وثمانمائة والمتوفى في سنة ثمان وعشرين بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل كتب الي في سنة ست وتسعين يلتمس مني ان اذيل له على طبقات

المسئلة لابن حجر الخ التاسع [٥١٩] عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون [٥٢٠] بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتي مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادي [٥٢١] والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن العسال مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثاني [٥٢٢] والعشرون قوله في ترجمة سيف السيرامي عبد الرحمن مات سنة ثمانين
انتهى الثالث [٥٢٣] والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن الجاناتي مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع [٥٢٤] والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن العجلوني ولد سنة احدى وستين وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس [٥٢٥] والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحيم
الابناسي المتولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج في سنة خمس وثمانين انتهى السادس [٥٢٦]
والعشرون قوله في ترجمته مات سنة احدى وتسعين انتهى السابع [٥٢٧] والعشرون قوله في
ترجمة عبد الرحيم المكي مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن [٥٢٨] والعشرون قوله في ترجمة
عبد الرحيم القرشي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى التاسع [٥٢٩] والعشرون قوله في
ترجمة عبد الرحيم الحموي مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلثون [٥٣٠] بعد خمسمائة
قوله في ترجمة عبد الرحيم الازهري مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي [٥٣١] والثلثون
قوله في ترجمة ابي الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني [٥٣٢] والثلثون
قوله في ترجمة عبد الرحيم الحموي ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث [٥٣٣] والثلثون
قوله في ترجمة عبد الرحيم المقدسي مات سنة تسعين انتهى الرابع [٥٣٤] والثلثون قوله في
ترجمة عبد الرحيم البالسي مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس [٥٣٥] والثلثون قوله في
ترجمة عبد الرحيم البهائي كانت منيته سنة احدى وتسعين انتهى السادس [٥٣٦] والثلثون قوله في
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضي بدر الدين محمود العيني مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلثون قوله فى صفحة عبد الرزاق الحرابى هو الآن فى سنة سبع
وتسعين فى الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله فى ترجمة لقيبى سنة تسع وتسعين انتهى
التاسع والثلثون قوله فى ترجمة عبد الرزاق القبطى مات سنة اربع وسبعين انتهى
الاربعون بعد الخمسمائة قوله فى ترجمة عبد الرزاق الحلبى مات سنة ثمان وستين انتهى
الحادى والاربعون قوله فى ترجمة عبد الرزاق ابن سعين مات سنة تسعين انتهى الثانى
والاربعون قوله فى ترجمة عبد الرزاق القبطى قد جلست معه كثيرا مات سنة ست
وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله فى ترجمة عبد السلام الزربى قطن مكة
من سنة احدى وسبعين وسمع منى فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله فى ترجمة
عبد السلام الفارسكورى مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله
فى ترجمة عبد الصمد المرشدى مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله فى
ترجمة عبد الصمد النجمى مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله فى ترجمة
عبد الصمد المقرانى لقينى بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله
فى ترجمة عبد الصمد البغدادى مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله فى ترجمة عبد العزيز المكى مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة
قوله فى ترجمة عبد العزيز الوفائى مات سنة ست وسبعين انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشى ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى الثانى والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز العقيلى مات سنة اثنتين وثمانين
انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الحبالى مات سنة اربع
وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز النقوى مات سنة

في سنة ستين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الخليلي لبس منا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله في
ترجمة عبد العزيز ابي فارس بن النجم عمر بن محمد بن محمد بن محمد المكي الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ما ذكره ابنه جار الله في هوامش
الضوء ارتحل في سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين ثم قرأ
على وحضر عندي في الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز
النشاطي مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون قوله في ترجمة عبد العزيز الفراوي ممن سمع
مني بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
البلقيني القاهري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
الشيرازي لازمني في اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
في ترجمة عبد العزيز العبسي سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
اليقاتي المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المدني مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المستاني مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المنهاجي مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المعتمر مات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد العظيم الخانكي المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشهري حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنه ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الحرق مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيكي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السنباطي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الفاكهي
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء على انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفى سنة ثلاث و
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع على مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع على في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لنبذ لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني ثم مات
سنة سنة خمس وتسعين انتهى الموفى لستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد ستمائة وولد بعد السبعين وثمانمائة وسمع مني بمكة
في مجاورتي الثالثة ثم لقيني بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كمال الدين
الحسيني في سنة اربع وتسعين الى الهند فهذا هو بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
في ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثاني قوله في ترجمة عبد الكريم
الهيتمي مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله في ترجمة عبد اللطيف الزبيدي
لقيني في اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله في ترجمة عبد اللطيف المكي له
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس قوله في ترجمة عبد اللطيف المحبوبي مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله في ترجمة عبد اللطيف الدجيجي سافر في موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة عبد اللطيف السارمساحي مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله في ترجمة عبد اللطيف الازهري حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله في ترجمة عبد اللطيف الحجازي مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله في ترجمة عبد اللطيف الفاسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله
في ترجمة عبد اللطيف الفاسي الآخر عرض على اربعين النووي سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف السنباطي
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الخجندي مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله في ترجمة عبد الله الكوراني مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله في ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجي مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الحضرمي خدمني وكتب اجازة

فظ الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة
عبد الله المدني مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر قوله في ترجمة عبد الله
الزرعي مات سنة اربع وستين انتهى العشرون قوله في ترجمة اصيل الواعظ عبد الله
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادي والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطي
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لا زمني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون قوله في ترجمة عبد الله البكري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الكازروني المدني ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون قوله في ترجمة عبد الله المقسي مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الصعيدي ممن سمع منه
قريبا للتسعين انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الهيتمي مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله القاهري مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلاثون قوله في ترجمة عبد الله المرشدي المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع انتهى الحادي والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله
القاهري مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله الشاذلي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله الطاهري
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله
الكردي مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله

الدماميني القاهري لانه مني ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون
قوله في ترجمة عبدالله الزركشي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون قوله
في ترجمة عبدالله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون قوله في
ترجمة عبدالله بن البديوي في الروم سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون
قوله في ترجمة عبدالله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون قوله في ترجمة
عبدالله الحمصي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة
عبدالله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة
عبدالمحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة
عبدالمعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تردد الي في المجاورة الثالثة و
الظهر في سنة ثلاث والظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حين جاور
واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة عبدالمعطي اليماني المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون
قوله في ترجمة عبدالمغني الشاذلي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون
قوله في ترجمة عبدالملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى
السابع والاربعون قوله في ترجمة عبدالناصر القاهري مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة عبدالنبي المغربي المتوفى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة عبدالوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون بعد ثمانمائة
قوله في ترجمة عبدالوهاب الهمامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظرهما الناظر

والتصحيح كلا ذلك في فرح وسرور الى حينه الا وان الخمسين وستمائة من السنين ومؤلف الاتحاف والضوء والمقاصد الحسنة كل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين وثمانمائة وان قول من تفوه به خطأ بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال الذين ولدوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين رأس تسعمائة وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملة فيما بين هذه المدة أيظن عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقوله الا غافل نائم او باقل حائر ومما يدل على كون موته في سنة ستين وثمانمائة خطأ وعلى بقاءه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرخاني الدمشقي الحنفي في هوامش الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المؤلف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل عليه قوله في آخر الجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقرأه على مؤلفه وعليه خط السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر الجلد الثاني من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المورخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى ذلك على يد كاتبه ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت ان ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة هو مذكور في الاتحاف بافكار المسافر والحاج فلعل مؤلفه السخاوي غير السخاوي مصنف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف بالفضل الحاوي ثم انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن الخزرجي الكناني الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وماجر بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأ معظم الاذن انتهى والى قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي الابتهاج غيره انتهى واعترف بان مولف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرت خطأ ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي كتبها بيده وقرأها على مولفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها اجازته له مكتوبة بخطه وقد نصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح المقرى زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلثاء رابع عشر من جمادي الاخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالراضي بن ابي السعادات بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء علي جميعها الشيخ العلامة

للفاضل الاتقى الشهاب احمد [illegible] عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق
واتقان وتدقيق وعرفان وبيان [illegible] تحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه
واعادته وابدائه [illegible] في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه
ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى
بحمد الله وعونه على يد مؤلفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك
انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة
بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة وهناك اقوال آخر للسخاوي ولتلامذته
ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين
وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها واني بفضل الله قادر على
سردها لارتقت الدلائل الى الالف والالفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شك
وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف
لا يفيده شيء وان زدنا ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف
بواحد منها او اثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه
خطاء ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا وهباء بل كل ما ادعى بطلانه اقدر على اقامة
ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة
ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يعجز ويسكت
ويتحير ويبهت ويتشبث بالحشيش عملا بما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش لطيفة
ظريفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما يحكى انه حضر جمع

من المقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا ما الغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة بما اكل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان بكساء غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فحمله احد من المضحكين واداد عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ما تنظر فيه فقال ادى مجبله اظن لا آله الا الله فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيد الا على لانه نسج قبل محمد بسنين وايضا يشابه قول من وصف كتابا قديما بقوله انه كتب قبل مصنفه قطعا تنبيه نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى في سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته متصنعا متزيدا في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته لانه لا يدري ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى والى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى قوله في ترجمة ابي العباس احمد القدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والنقل بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من للاتقان صحب انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه انتهى وأُلْقي قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي تحكّك في تراجم الناس فزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته ومختصره المسمى بعنوان العنوان فناقض نفسه في كثير ين انتهى وألقي قوله في ترجمته ولتناقضه الناشي عن اغراضه كان كلامه في المدح والقدح غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى وألقي قوله في ترجمته عند ذكر مجازفاته وكان غالطه في المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما اضربت عن بسطه اكتفاء بمصنف حاقل اقروته لها لكثرتها وقبحها انتهى وألقي قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر من تاليفات معاصره قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي شارح الهداية والكنز وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العيني ان ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اي مورخ الديار المصرية ابراهيم بن محمد بن دقماق الحنفي مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد في حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى كان اي العيني يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يهم فيه اي ابن دقماق حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث ما يدل على انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عينتاب انتهى كلامه وألقي قول السخاوي في شرح الفية الحديث المرء قد يضعف الرواية عن الضعفاء لاسيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات الاثبات انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شيء فلم يزل العلماء يطعنون على من

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجد ككتابة البصير ويعارض كلامه في موضع كلامه
في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل (اي الاعمى ۱۲) الذي لا يعتمد بقوله من غير
عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض
وامثال ذلك من ما لا يرتضي به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا
البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذى حذوي من
سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك في تحقيقاتك واكسيرك وابجدك و
حطتك وغيرها من رسائلك بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطي في اتحافك
حيث قلت في ترجمته آمدم برآنکه در تصانیف سیوطی با اینهمه جلالت شان علم وعمل وحصول
رتبهٔ اجتهاد نوعی تساهل است زیراکه نظر او بر جمع روایات و درایات بیش بیش با تنقیح و تحقیق و تصحیح
وتضعیف کاری ندارد الا قلیلا و نادر است و ظاهر است که تبحر و اطلاع و عبور بر چیزی دیگر است
و تنقیر و تفتیش صحیح از سقیم و قوی از ضعیف و مرجوح از راجح چیزی دیگر و لهذا اعلای محققین جرح
شان را بدون شهادت تحریر مصنفین دیگر و اعتضاد محققین آخر قبول نمی سازند و سرمایهٔ
شور و غوغای اهل بدعت و اهواء از فرقهٔ اهل سنت بلکه از فریق شیعه غالبا تالیفات اوست
که از رطب و یابس و غث و سمین همه حصه وافر دارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصراح
وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح قلت في ابراز الغي الثاني قال في
صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين
وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة قال
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن
فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالايراد بالتناقض بالحقيقة

انتهى صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة
ولا من ارباب البراعة تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما اى الثانى
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوى موتتين فان مات سنة ستين
وثمانمائة فكيف يصح موته فى تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يمتاز عن متعلم لا يجد فضلا عن من يعد فى علماء وذوى فهماء وعد
من زمرة العلماء وادرج نفسه فى جملة النبلاء والايراد عليك فى هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على متبوعك لعدم تنبهك على معارضة قولك فى صفحة
بقولك فى صفحة متقاربة واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عند ذكر الاتمام
وذكر الآخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيه اوراق عديدة فيحتمل ان كان عرض له
ذهول ونسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان فى صفحتين متقاربتين
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان ولعمرى عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان وبالتصنيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء فى الفضل فمن جمع
جهله ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يهتم للصحة ولا اجتنب المغلطة ولا ميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل وقع فى الهباط والمياط ولم ينفعه
العقد بان ناقل باقل لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا احد له تفرقة
بين الصحيح والشطط وما على الا مطابقة ما انقله لما نقلته عنه وان كان سخفا
يعرفه كل من يطلع عليه اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الباب تهتدى

قلت في ابراز الغي الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي
الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة
ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوى في طبقات الحنفية قال ناصره
المختفي هذا منقول من الكشف قد راجعته فوجدته كما نقل في نسخته المطبوعة بمصر
ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف
والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس من الكشف والمفيد في
هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية ولا له السبيل الى
هذه الشريعة قلت في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ
محمد بن علي البركلي الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا من الغلط لانه فرغ منها كما
قال عبد الغني النابلسي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه
صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية قال ناصره المختفي هكذا في الكشف
المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقدمة الثانية
ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا ليس بشيء
عند اولي الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة
المحمدية لا ريب في ارجحيته بالنسبة الى قول مؤلف الكشف لقرب زمانه اليه بالنسبة
الى زمانه وكونه غير مغفل كثير الخطاء والتعارض من صاحب الكشف الم تسمع
ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره
على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي
فيرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني مع انه ليس بمنفرد فيما ذكره

قال ولحقه في ذلك غيره كما لا يخفى على من شع نظرة وادار بصرة قلت في ابراز الغي الواقع في شفاء العي
قال اربعين للدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى
سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ قال ناصر الولد المختفي ماذكره
صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما
على الناقل الا تصحيح النقل آ ما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض
ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي
مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف مما يكون ادون
منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب
ناسخ الكشف احدهما مكان الآخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى في
سنة ٣٨٥ ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من ما فساده وضح وزاده الترح من
دون ان يحصل لك به فرح وبرح اما اولا فلان قوله ماذكره صاحب الاتحاف منقول
من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر
عند العلماء جزما واما ثانيا فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب
الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء
ولا يعتد في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علاقة له من الفهوم وانما
مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معذورا بمثل ذلك لكنه مع ذلك
لا يخلو عن الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع
واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

بالغلوطة غريبة فانه لا يدري ما ذا اراد من عدم ثبوتهما ان اراد عدم ثبوتهما بالدليل البرهاني القطعي او بنزول الوحي الالهي فصحيح غير مفيد وان اراد عدم ثبوتهما مطلقا فهو قول لا يصدر الا من متعسف عنيد وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وصحته يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين قوية بلا مرية فان الله لم يحيي على الدارقطني موته بعد موته واما رابعا فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات الخ بين البطلان عند علماء الشان كما مر فيما سابقا فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكار حكم الخطأ على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع اخر من كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المورخون واما خامسا فلان قوله يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بما هو صريح البطلان قطعا او ظنا ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان نقلا هذا لا يختار احد من العاقلين فضلا عن العالمين فانصف ولا تتعسف ومتى اذا ما اعتصرت الكريم سلافة عصرك من خلاه فعاد على الفطن اللوذعي مجهول الغيرة في عقله قلت في ابراز الغي السادس قال الدبعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف

هناك ووفاته سنة ثمان وستين قال ناصر الحنفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته
فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى
سنة ٩٠٠ واما استجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استجابي
بل استجاب كل من اوتي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان
التعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدرى هل هو من مولف الكشف او من كتاب
كتابه او مصحح طبعه نعم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره
وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته
كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين
فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم
الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا ويقفون عند
ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصر كالنقل البردي
والسيف الصيرمي وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من
الباطل وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع
وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص فالعلم معروف
لا دراية يظهر بالنطق بالفحص قلت في ابراز الغي الشابع قال عند ذكر شراح اربعين
النووي شرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا
زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصر الحنفي
ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل بئس المنقول ۞ وبئس المراجع الغفول ۞ وبئس المنازع المجهول ۞ وهل
يعتذر العالم في نقل كل ما رأى والمحدث بكل ما سمع لا والله بل يعاب به ويشنع ۞ وقد اخرج
مسلم في صدر صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن
ابن وهب قال قال لي مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمع انتهى ومن الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ انه ذكره النجم الغزي في ذيل
كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيأتي
ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب
اعيان المائة العاشرة الفته لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف الخ فلو كان موت القاري
سنة اربع واربعين لم يدرج اسمه في لطف السمر في الاموات وح فالقول بموت علي
القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي احد المصنفين
حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في صدر صحيحه واسند
عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فهكذا نقول في قول شقيق المعلى ان القاري
برادر معلی اسدی ۱۲
مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت فان قلت بينهما فرق بين فان موت
ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل
انقضاء خلافة عثمان بسنين وقصة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين حاربته
مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رد ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري
سنة اربع عشرة لم يعرف باليقين قلت الفرق بين كلام المعلى وشقيقه الموطأ انما يقول
به الجاهلون واما المؤرخون والناقدون فيعرفون صدق من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما يعرفه من صدق من ارخ وفات ابن مسعود في السنة المسطورة فلا فرق بينهما عنده
وان ادعاه غيره ممن لم يسر بسيره وأظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك الزمان
لسعى على ابي نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبأن المعلى ناقل عن بعض الاوائل فلا يراد
عليه بلا طائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع
اعلم ان من غلب عليه النقليات يقل عنده التحقيق والغوص والتدقيق فان الطبع
يتعود النقل فيستقر ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي التاسع ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخه في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة
خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخه واما انت فقد تفرد بصدوره منك لكن لا تنقيحا بل تقليدا فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من
غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ؎ لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له
اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال الرشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین و تسعمائة انتهى وهذا
مع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی الحطة غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره شیخه فی الضوء اللامع
بمصر ثانی ذی القعدة سنة احدی و خمسین و ثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی و توفی سنة
ثلاث و عشرین و تسعمائة قال فما صرح المختصر هذا من سهو الناسخ وهو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطاء سوی
کلام الزرقانی قول جار الله فی هوامش الضوء فان السخاوی استاذ القسطلانی ترجمه
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملك بن الزین احمد بن الجمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف
بالقسطلانی و امه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمید النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی و خمسین و ثمانمائة بمصر و نشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو و تلا بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار و بالثلاث الی و قال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الهیثمی و بالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشهاب بن اسد و بالسبع بجزء من اول البقرة علی الزین خالد الازهری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون و الزین عبد الدائم الازهری
و اذن له اکثرهم و اخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی و قرء ربع العبادات من المنهاج و من
البیع و غیره من البهجة علی الشمس البامی و قطعة من الحاوی علی البرهان العجلونی و من
اول حاشیة الجلال البکری علی المنهاج لمؤلفها و من العجلونی اخذ النحو و قرء علیه شرح الشذور
لمؤلفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه قرء علیه قطعة کبیرة من شرحه

فائدة ترجمة القسطلانی

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه بمكة اكثر من ثلاثة ولازمنى فى اشياء وسمع على الملتوتى والرضوى الاوجاقى وابى السعود وقرء الصحيح بتمامه فى خمسة مجالس على ابى الشاوى وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين وسنتين قبلها على التوالى ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب ابنة الشوبكى السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولى وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمرى سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله فى ذلك وولى مشيخة مقام احمد بن ابى العباس الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده الجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع فى القرآت العقود السنية فى شرح المقدمة الجزرية والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة فى مدح خير البرية قرظته انا وجماعة وله ايضا نفائس فى الصحبة واللباس والروض الزاهر فى مناقب الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار فى مناقب ابى العباس الحرار وتحفة السامع والقارى بختم صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائى وهو كثير الاسقام تام متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجى الصوت بها مشارك فى الفضائل متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا بحرا صحبة ابن اخى الخليفة سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوى وقال تلميذه جار الله عبد العزيز ابن فهد المكى فى هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اول ما بعد المؤلف كثرت

مولفاته واشتهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساري شرح صحيح البخاري في اربع مجلدات وشرح صحيح مسلم مثله ولم يكمله واشتهر بالصلاح والتقشف على طريق اهل الفلاح وله اجتمعت به في اول رحلة اجازني بمولفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف لي بعلم فني وتادب معي ثم بلغني في رحلتي للشام انه مات ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهى كلامه على ما رأيته بخطه وهذا نص جلي ودليل قطعي على كون ما ارخته خطأ * وقال ترنا صرله المختفي ايضا بكونه خطأ لكنه احاله الى الناسخ * ولا ادري ماذا اراد بالناسخ * ان اراد به ناسخ المسودة وكاتبها فمصداقه انت لا غيرك * وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة فالعجب منه انه اتهم الناسخ في مثل هذا المقام الذي يمكن فيه ان يكون قولان فان الفرق بين ما هو الصحيح وبين ما ارخته ليس الا مقدار سنتين او ثلاث فلا يبعد فيه ان يكون هنالك قولان ولم ينسب الى سهوه ما هو من الاغلاط القطعية * كوفات ابن رجب في المائة العاشرة ووفات القاري سنة اربع واربعين بعد الالف وغير ذلك مما رويات مما لا يتاتى فيه اختلاف الاقوال المرضية * بل لا بد فيه احتمال ان يكون فيه قولان ولم يتنبه على كون احدهما صريح البطلان قلت في ابراز الغي العاشر قال الشيخ الفحول الحافظ العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى في سنة خمسين ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات سنة خمس وخمسين ومائتين والف قال ناصره المختفي هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وقد علمت في المقدمات ان نقل القولين المختلفين من غير ترجيح سنة كافة المحققين اقول هذا ليس ...

بل هو بدعة سيئة ومحدثة ضلالة عند كافة العالمين فضلا عن الناقدين
كما مر ذكره عند البحث في المقدمات ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها
كافة العقلاء من السنن المرضيات قلت في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال
الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث
واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع
واربعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة
خطأ فاحش فانه مات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة
كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي قال ناصره المختفي ما في الاتحاف
في هذا المقام سهو من الناسخ اقول فالناسخ ليس بكاتب وناسخ بل هو ماحي وماسخ
ولا ادري لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ ولو لم يتشبث باحتمال ان يكون خفي لان
لعلماء الشان قلت في ابراز الغي الثاني عشر قال الصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان
احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ارخ
وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثلثمائة قال ناصره المختفي
ما ذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف فما جعته وجدته كما نقل الخ اقول نعم ذكر
في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وعند
ذكر شروح صحيح البخاري سنة ثمان ثلاث مائة لكن لا يحصل له بهذا الفرج بعد الشدة
ولا يكون هذا الاعتذار له عدة فان تقليد من اقواله متعارضة وتحريراته متناقضة
كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى وهذا ليس من النقل في شيء بل هو انتحال عن غير
كما ثبت بما فيما مر قلت في ابراز الغي الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن

الدارقطني المتوفى سنة خمس و تسعين و ثلاث مائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات
سنة خمس و ثلاثين قال ناصر الحق المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول عن
الكشف فقد راجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل و ما ارخ به سابقا عند ذكر الادبعين
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اقول
بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا و لا يعرف صحيحا و لا فاسدا و يجمع في كتابه
رطبا و يابسا و يصير عند الايراد عليه و لو كان حقا عابسا و يصر على ما كتبه
و ان كان باطلا و يعرض عن الصواب جاحدا و يسعى في ترويج المناكير جاهلا فهو
لعمرك داهية و واقعة قارعة و خصلة طاغية و حركة باغية عصم الله عنها
ارباب العقل و الضبط و الحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث
لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس و ثمانمائة هذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست و ثمانمائة و ذلك هو الموافق لنصوص
المعتمدين الخ قال ناصر الحق المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب
الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر و اما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث
الاحياء و يمكن ان يكون فيه قولان و بالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف
اقول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه و امكان ان يكون فيه قولان امكانا
ذاتيا لا ينفع شيئا و قد نص السخاوي في الضوء اللامع و السيوطي في حسن المحاضرة
و الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي و غيرهم على ان وفات العراقي سنة ست و ثمانمائة
فان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا اذ تلامذة الرجل و تلامذة تلامذته
و من في زمانه و قريب من زمانه اعرف بحال من لم يكن كذلك لا سيما اذا كان فيهم

اقواله في مامنابه قلت في ابراز الغي الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان عشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند ذكر شراح صحيح مسلم انه مات سنة ست عشرين قال ناصر المختفي كلام صاحب الاتحاف مطابق لما في نسخة الكشف في الموضعين وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه وتحمل ان يكون هناك قول اقول موافقته لموضع الكشف لا يزيل عنك وهن السقف وهذا ليس بنقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تخرج من مخمصة الاعضال واحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع في ميدان المناظرة عند ذوي الشان وقد ذكرنا في ابراز الغي عبارة جار الله المكي تلميذ السخاوي فيه تصريح بموت الانصاري سنة ست عشرين وهو ممن شاهده وعاصره فيكون قوله احق من قول المتاخرين وقد ارخ صاحب النور السافر في اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرين وترجم له ترجمة حسنة قلت في ابراز الغي السادس عشر ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوي نص عليه في النور السافر قال ناصر المختفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وراجعته فوجدت في نسختيه كما نقل اقول هذا ليس بنقل عند ارباب العقل وان كان فلا يفيدك شيئا فان الايراد وارد عليك وان كنت مقلدا لا مثل هذا التقليد من غير تحقيق وتنقيد عن شان الفضلاء بعيد قلت في ابراز الغي السابع عشر قال عند ذكر الامالي للقضاعي هو ابو عبد الله محمد بن سلامة الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين ثلاث مائة ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر الانباء للقضاعي انه توفي سنة اربع وخمسين اربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض لائح قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر الامالي فهو سهو الناسخ اقول الكثر

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك
لا بان يبدلوا مائة بمائة ويكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة وان كان مثل هذا
عنه فالحذر الحذر عنه وما احسن قول من قال اذا جاء سعد المرء لم يخرج مصالح نفسه
ولا هوان قال الاحباء يسمعه فلا ترج منه الخير واتركه انه بايدي صروف الحادثات مصفف
قلت في ابراز الغي الثامن عشر [١٨] ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ
دمشق التاسع عشر [١٩] ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين الشهير
بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة الخ قال ناصر المختفي
في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول
فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشطاط شامخ قلت في ابراز الغي
العشرون [٢٠] قال تاريخ الذهبي الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى
سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في
طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب
الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد
صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويؤخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت
الذهبي مؤلف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح
الكتبي مؤلف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في
ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مؤلف طبقات الشافعية وقد
نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بمقالة هؤلاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه لما اتفق عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ٥ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع ٭ اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ٭ وبالجملة فاى فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من الفهم والكشف وليس هذا الاصنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل ينجو من يسطر في فتوى ان نكاح المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك وهل يخرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع او الظن بنص خوى الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر منا نبذ مما يتعلق بهذا المقام فيما مر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال الناصر المختفي

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ اقول فعليك ان تصلح المنسوخ وتحرر الناسخ قلت
في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين قال ناصره المختفي
ما ذكره ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر اقول هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء اما تنبهت بهذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ اما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستشبه الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين
والتهافت البين لا يحمي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد وما احسن قول
من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال ذل ولنعم ما ينسب الى
الامام الشافعي ؎ اخي لن تنال العلم الا بستة ٭ سانبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة ٭ وصحبة استاذ وطول زمان قلت في ابراز الغي الثالث والعشرين
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاثة عشر بعد تسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين قال ناصره المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ اقول رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل
كتابك منسوخا وجعلك عرضة للايرادات المنشورة وما مثلك في نسبة السهو
الى الكاتب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله ؎

وفادين منها ما ساء صنيعهم او قصروا فيه قالوا الذنب للخطيب قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين
ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصر الحق المختفي ما ذكر هنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكر عند ذكر الالفية فطابق لما هنالك في المطبوعة بمصر
اقول هذا التقرير انما يورث انتفاعا لو اورد عليك احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراعا واختلاقا فليس في اني انصحك بما انصح به مثلي لمثلك لا تشتغل بما يعقب
الوزر والاثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم وقبح
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت في ابراز الغي الخامس والعشرين ذكر عند تخريج
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين و
وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ قال ناصر المختفي ما ذكر في الالحاق عند ذكر تخريج
احاديث الاحياء مطابق لنسختي الكشف نعم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء مخالف
لما في نسختي الكشف فهو سهو للناسخ اقول قد اقتدى ناسخ كتابك بك في كثرة الزلات
واقتدى بهديك في تكاثر السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم اولهك في التعب والهم
او اداخلك في التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا وفي الآذان الى م مواصلة السهو ومداومة
اللهو وطول الاصرار وحمل الاصار فتعسا لمن جذبه التيقظ والادب وطوبى لمن جعل
التخرج والتلفظ وما بال من هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات كبير الغفلات ان ينسخ شيئاً او يولف شيئاً كلا والله لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة واعطى شدة الحافظة ولم يحرم من ابكار الافكار ولا من نواهد الاسرار وانى اتعجب بل كل من اعطى العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك الملقب بام العجب حيث يأتى بما هو احدى الكبر وام العبر وان شئت قلت داء عياء وداهية دهياء وان شئت قلت كسب بالطرق وقمار بلا فرق وان شئت قلت ثوب بلا عيب وجود بلا ريب وهو ان كل ما يجد فى تاليفاتك موافقا لما فى كشف الظنون اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا يجعله فيه ناقلا محضا بلا يدرك الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان ما نقلته غلطا قطعا او ظنا بانك لست ملتزم الصحة جدعا وكل ما يجده فى تاليفاتك مخالفا لما فى كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة وينسب اليه اللهو والذلة فجل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء او اتهام ناسخ كتبك بوصف تستنكره العقلاء فان عجز عن الاول هرب الى الثانى فوصف الناسخ بالساقط وان عجز عن الثانى هرب الى الاول ونقبك باللاقط فانصف ايها المنصور وانظر الى هذا الهباء المنثور والنصر المهجور والعون المدحور هل يحصل لك به سرور او يدفع عنك شيئا من القصور

قلت فى ابرز الغى السادس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعى الحنفى المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة خرجها وسماه نصب الراية وفيه ان الزيلعى هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعى تلميذ فخر الزيلعى شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطى فى حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته فى الفوائد البهية فى تراجم الحنفية

قال ناصرك المختفى ما ذكر هنا هو مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل ليس الا عليه

النهو والارتفاع ١٢ / بيماری سخت ١٢ / پیچ از بلا و بزرگ ١٢ / آفت سخت ١٢ / هو الضرب بالعصا وهو من افعال الكهنة ١٢ / الخرع بالنخ والجنون ١٢

الا تصحیح النقل فی الاعتراض علیہ بانہ لیس نقلا والناقل ملتزم لصحۃ یدفعہ ما ثبت فی المقدمات فتذکر اقول فیہ کلام من وجوہ تظہر لک ما اختلال المرام الاول ان مطابقۃ ما فی الکشف انما تنفع اذا ادعی علیک بان ما فی تصنیفک فریۃ بلا مریۃ او بداعۃ بلا شبہۃ او مخترع محدث لیس لہا اثر فی تالیف غیرک ممن قدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذکرت کذب بلا ارتیاب فلا ینفع ہذا الجواب فان تطابق کلام کاذب لکلام کاذب ولو کان من وجوہ المناصب لا یدفع عنہ العوار ولا یزیل عنہ العار بل یحصل منہ الضغاین والبوار بین الاخیار والابرار الثانی ان کلامک لیس فیہ نقل بل انتحال فلا تحصل النجاۃ من الاشکال الثالث ان کونک غیر ملتزم لصحۃ آفۃ سقیمۃ وعاہۃ جسیمۃ اعاذ اللہ حملۃ شریعۃ عن مثلہ قلت فی ابراز الغی السابع والعشرون قال فی صفحۃ اخری تخریج احادیث الکشاف للامام المحدث جمال الدین عبد اللہ بن یوسف الزیلعی المتوفی سنۃ اثنتین وستین وسبعمائۃ وہذا مناقض لما ذکرہ قبیلہ ان کان فی ظنہ ان تخریج احادیث الکشاف وتخریج احادیث الہدایۃ واحد وان ظن انہما اثنان فہو غلط متفق علیہ قال ناصرک المختفی جوابہ من وجہین احدہما ان التردید غیر حاصر لجواز ان لم یکن فی ظنہ شیء وہو المتعین لانہ ناقل غیر ملتزم الصحۃ ولا یلزم الناقل الغیر الملتزم لصحۃ احد من الظنین والثانی انا نختار الشق الاول وقولہ مناقض لا یرد علی صاحب الاتحاف فانہ ناقل غیر ملتزم لصحۃ انما یرد ہذا لو ورد علی صاحب الکشف اقول تفہم ایہا المنصف دفع اللہ عنک السہو والفتور ما اخذ یذندن الناصر الفاترہ ویاتی بما یضحک علیہ کل کامل وقاصر ویلقبک فی کل مرۃ بما یفر عنہ ارباب الفضل والعقل بالمرۃ فانہ وصفک فی تخمیر ضمیر

بانك لست بملتزم الصحة ‌* ومن هنا وصفك بانك برئ عن القوة المدركة لا تفهم ما تنقله ولا تعلم ما تنحله وكعمري هذه صعوبة شديدة ‌* وكذوبة عليدة نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهتدي للمعتنك رايتك دائما تبني في قطيعتي ‌* ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني و توضيحها انا قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد من الا ما ثل باحد من الافاضل لاسيما من كان مشهورا قائما للتدريس والتاليف ومهتما بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة ‌* واشنع منه كونه غير عالم بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة انه لا يلتزم صحة ما نقله ولا يابى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير السواد لا اختيار السداد وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانجاس والارجاس لا نفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا ‌* ولا يعلم قدرا ولا تخيل شيئا ‌* فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة ‌* بهذه الصفة الخرى من طائفة ارباب العقول وادرج في اصحاب الفضول ولقب بذي الريب والعيب ومسود وجه الشيب وخوطب بيا من سكر بابنة العنب ورمي بثواقب الشهب وشهب بسجاج وابن ثمامة ‌* وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة ‌* وننزه نفسك من هذه الخزعبلات القبيحة ‌* وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة ‌* لا ينجيك من التهلكة وضع ذلك كونك لا تظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثاني اثنين شيئين اي شيئين يابى عنها المودعون

اشد الاباء ويتقى عنه المتقون اشد الاتقاء قلت في ابراز الغي الثامن[٢٨] والعشرين ذكر
بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات الحنفية وعلي
القاري في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة والذهبي
في العبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر
وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة. قال ناصره
المختفي ما ذكر في الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل
ولا يرد على الناقل الغير الملتزم الصحة شيء اقول كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل مسلم
بل هو انتحال سرقة وعدم التزام الصحة بلية اي بلية حفظ الله علماء امة نبيه
وفضلاء عباده عن هذه الشيمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى
الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف قلت
في ابراز الغي التاسع[٢٩] والعشرين قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الجامع الصحيح لابي
سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعين و
سبعمائة هذا خطأ فاحش فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و
الذهبي واليافعي قال ناصره المختفي ما وقع في الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع
عنه سهو ولو كانت من المولف في تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها اقول
سل ناصره لم اتهم الناسخ في هذا المرام ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين في هذا المقام
وعليك ان تصحح المنسوخ وتهدد الناسخ الماسخ لئلا يجعل كتبك ممحوة عن عداد
اهل الرسوخ وما برأك به ناصره بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات عديدة

من المولف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها غير ما بعيد فمن كثر ذلك
ثلاثة في تاليفه او تصنيفه يعد من الماحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين
قلت في ابراز الغي الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي
واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال ناصره المختفي ما وقع
في الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة اقول قد ابطلنا
ما قررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة قلت في ابراز الغي الحادي
والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور
بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع ثمانين وثمانمائة وفيه خطأ في اسمه وتاريخ وفاته بل
هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد الخ
الخ قال ناصره المختفي هذه جراة عظيمة فان المعترض بمجرد ان احدهما مشهور بسبط
العجمي والآخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح
اي هو ابو الوفا رجل واحد لروايات بدون برهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما
رجلان قال في الكشف الخ اقول الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما ترجم
به نقاد والفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه مرتفع
قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان
انهما اثنان فاقم مقام الايراد الحادي والثلثين الايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين
المذكورة في ابراز الغي ايرادات أخر من الايرادات الجديدة التي سنذكرها في ختم هذه
الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي قلت ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر عمدة

ذكر شيخ جمع القاضي تاج الدين ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وتاريخ وفاته سنة اربع وثلاثمائة وهو خطأ فان تاريخ وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة بمصر كما نقل فالناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول تدبر فيما ينسب اليك خاصة مرة بعد اخرى اعاذنا الله وامثالك عن هذه السمة البعدى والمراجعة الى كشف الظنون لا يكفي لدفع الايراد فكم من محصن بالحصون لا يحمى عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها غير مصونة ومملوءة وصنعك ليس بنقل كما مر غير مرة بل انتحال بلا مرية فلا تنجو من المواخذات والتعقبات قلت في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر من شروح شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الالمام سنة خمس وثلاثين قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النسختين والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول نقل الاقوال المتناقضة من كتاب فيه التعارضة من غير التنبيه فيه لتنقيح امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله وصف يستنكره الادباء ويستكرهه العقلاء فكم من كان جاهلا غافلا ناعسا عابسا متكاسلا جعل امثاله اساسا لا مكابرة لا يبالي بالانقطاع عنه الصفة المستهجنة المستشنعة وان لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلزم كونك غير ملتزم لصحة فهذه من الناصر الفاقد حجة بلا مرية فاقم عليه هذا الفرية واتل

عن تصانيفه السماعات التي لقيته منها اكثر من الى الآن بفتح قلت في ابراز الغي الرابع والتسعون
ذكر من شراح صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ
وفاته سنة احدى واربعين وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين
قال ناصره المختفي هذا غلط محض اقول قد مر جوابه قلت في ابراز الغي الخامس والتسعون
ذكر من شراحه اي صحيح البخاري الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب
هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر
ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب
ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة قال ناصره المختفي اقول هكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخاري
والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح
به في طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلا بد من اثباته اقول هذا كلام عجيب وتأويل
واضعف مختل فان موت ابن رجب في آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم او ابن
تيمية وهما قد ماتا في المائة الثامنة كذبه بديهي جلي وبطلانه قطعي عند من له ممارسة
بالفن التاريخي وان خفي على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان
كذلك لذكر ترجمته السخاوي في الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطي في تصانيفه
وغيرهما ممن الف في تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو ادون منه علما
واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعي

المائة لم يدركهما بل توفي قبلهما، وايضا لوكان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في النور السافر في اخبار القرن العاشر، والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه فضلا واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة العاشرة لا اولها، ولا آخرها، وايضا لوكان كذلك لعده من عدّه من غرائب الدنيا، حيث وجد عمر طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المعتنين وابليس فليس وايضا لوكان كذلك لا دركه عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و ثمانمائة والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف المقدسي وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المغربي وغيرهم من علماء المائة التاسعة، والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه ومجئ خبر موته وايضا لوكان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والجواري وجاد بلا جياد واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس وايضا لوكان كذلك لعلمه المؤرخ النقاد من المؤرخين موته في المائة الثامنة، ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما خصوصيا بكذب هذا التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك لا يفيد القول بان ما ابتدعتم

بل اخذته من الكشف وسرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم وغافل
وكون الناقل غير ملتزم لصحة ليس معناه انه ينقل ما يجده من غير فهم وينتحل ما يجده
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه ولا
يتامل في معاني العبارات ولا يتاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يتميز بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا وشططا
جدا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تسامحا مبينا وتساهلا
متينا ولا يحفظ ما خزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما قام صدره عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل
وانما معناه انه غير ملتزم بكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما ويبرئ عهدة
تقليده ويلزم ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا وشنيعا فما فوقه
اشنع وافحش فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبله به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلت ولا تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري
بانك لا تدري واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني قلت
في ابراز الغي السادس [٣٦] والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي البزدوي
الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

بتقديم على اصحابهما وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة فقبل الثامنة

فكيف يكون من طبقات البزدوي الذي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى

يوم الفوت قال الشيخ اللكنوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة

قال ناشر الكشف هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه

شيء اقول هذا ليس من نقل شيء بل انه قال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة

في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هب انك غير ملتزم الصحة ثم لا تميز الاقوال

الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل بمجرد تكثير حجم الصحيفة

وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمطرودة

والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية

اعظم بها من خطيئة لكن هل لك عقل او انت عار عن نعمة العقل وهل رأيت التنقيح

وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج

الدراية وكفاية الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة

وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب

الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل له ولا فهم ولم اطالع غير الكشف من ذخائر اهل العلم

وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره ونقصان السبب قيل له اذا لم يكن لك

عقل فانه وان كان خابيت على الناس هيئ فاذن تصنيف الكتب العلمية لاسيما في

الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ

هذه المرتبة لا يتأهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتأهل لان يشيع كتب

المؤلفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شأن ولا آخر شأن فالاذكى

لا ابتهاج لمن يختار صنع الاعلاء وما احسن قول ابي يعقوب بن السلام من تحلى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان وان قال انا غافل عما ذكر فيقظ غير نائم قيل له فكيف ثبت ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم قواعد من البزدوي وسموه باوصاف المتوفى لا باوصاف الحي هلا تذكرت ان كلام المورخين الناقدين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين هلا فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او غير المعمرين فلو كان لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين ولو كان ثانيهما لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة عنه شيئا من المباني والمعاني هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه او عاصره ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما هلا شعرت انه لو كان كذلك لادركه البزدوي عيانا او زمانا السيوطي والسخاوي والقسطلاني والعيني والبلقيني والتفهني وابن الكركي وابن ابي الشريف المقدسي ومجير الدين الحنبلي القدسي والزين ابن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم من الاعلام واذ ليس فليس هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة واغتنمته الاجلة ووصف بانه الحق الاصاغر بالاكابر تشرفت بملاقاته علماء البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت خلاف العقل والنقل مما لا يخفى على ارباب النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب علي السهو في كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريرك ولا يعول

وان كان كمثل هكذا فما الذي الجئت عليه كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند اهل الاسلام لا سيما كتبه كالا الظنون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتي ذكره والعجب تمام الطابع في مثل هذه الصورة كموت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة وابن جني في المائة العاشرة وغيرهما مما ياتي ذكرها بالاسم والزلة ولا خطا الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون ولكن التشبث بذيل كشف الظنون فان بالتشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فواحسرتاه على هذه الاسفار ووا اسفاه على هذه العثرة عافانا الله وامثالك عن مثل ذلك وما احسن قول واصل بن عطاء حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذي عمى يقتاد عميانا قلت في ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة قال ناصر علم المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف قال ناصر علم المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته في كلتا النسختين كالمنقول والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة احد حسنة العلوم فرد عصره الباهر سمت في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء في صفة كله بجراته و رحل الى مكة وتدبرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد ذكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التآليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة ❊ في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي علي القاري الهروي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح به غيرهما
من النقاد وصرح كرخلافه عدة من اصحاب الرقاد صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل الخير الملتزم مع قطع النظر عما عليه من
الوزر والاثم يعاب عليه هذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذ الله علماء خلقه
عن مثله قلت في ابراز الغي التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست
واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين قال ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه ايراد اقول قول مولف الكشف في موضع مع مناقضته
المواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والانقال منه انتحال مطرود وعدم
التزام الصحة خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة بلا يجوز الاعتماد بزبر من اتصف بهذه
الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتب من يسم بهذه السمة الغساة ❊ قلت في ابراز الغي

لا انبجوز فيه كرمن شرحها الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة
ستين وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة قال ثم ضرب على المختفى ما مر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق
للنسختين مع الناقل لا يعكر عليه بشئ اقول فانت ابرئه تعد وعلى كل غرة تتخطى فيها
تارة وتصيب اخرى الناقل ان لم يكن ملتزما لصحة والمنتحل وان لم يكن مميزا بين تعديه والعدة
انما يعذر اذا كان من الجاهلين وغرضه ليس الا شهرته بين الغافلين واما اذا كان
من العاقلين معدودا في العالمين فلا يعذر من هذه الحركة الخالية عن البركة
بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه على امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه
كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين وبانه كيف لم يتنبه
على التخالف الواقع في ما نقل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه
وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسى ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد
كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متناقضة تقليد الاعمى مع تشنيعه على
طائفة التقليد الغلى وبانه كيف جوز كتابة قول اجمعت كلمات النقاد على خلافه
وكيف عول على جمع ما وجده مع اتفاق الكل او الاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند
تاليفه فاتر اصل العلم ولم يطالع زبر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه
ولم يبال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف التزم بطابقة ما في
الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول
الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصا ووعظا
شعر خذ جانب العليا ودع ما يرتقي فرضى البرية غاية لا تدرك ومن جعل سبيل الدليل

عنك بمعزل * فالعز احسن بابه يتمسك * **قلت** في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي في ابرخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا غلط** لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصر المختفي ما ذكر ههنا هو الصحيح واما ذكره سابقا فسهو من الناسخ **اقول** لو تممت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد القولين * فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقمته ليس الا بمقدار سنتين **تنبيه** قد نال قدم ناصر له * وتوافقد اوه به * حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين * الواقع في كلامي لفظ تسع وستين **قلت** في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة **وهذا خطأ فاحش** فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة **قال** ناصر المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف **اقول** قد اثبتنا بنقل عبارة الدرر الكامنة * للحافظ ابن حجر و طبقات الشافعية * لابن شهبة وغيرهما ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي * فانهما ذكرا ان ولادته سنة سبعمائة او احدى وسبعمائة * وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما * بل كلهم اجمعوا على انه من رجال المائة الثامنة * لا من رجال المائة السابعة * وهذا بديهي جلي عند من اوتي العلم التاريخي * ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي * وان جهله من لا علم له ولا فهم له * ولا فضل له * فهل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط * بحوالته الى غيره ممن زل قلمه ورسخ قدمه في الشطط * وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون * كلا بل تسمى به الظنون * ويقال انه مغبون ومفتون * لا ينبغي ان يلتفت الى خرعبيلاته العالمون * ولا يحسن بمجموعاته الا الجاهلون * وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الاغلاط

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة لا بل تحط مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة
وتوقعه في دركات اصحاب الرذيلة وتلقبه بالمحروم عن ابكار الافكار والملوم على مرور
الادوار حفظك الله وامثالك عن مثل ذلك وعصمك الله عن عوار ما يصفك
به اعوانك وانصارك قلت في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح
لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر
جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات
النحاة وغيره قال ناصرك المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق
للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا سنة ٧٥١ كما عند جلاء الافهام
وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين اقول مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفة
المواضع الاخر منه ونسخة اخرى لا تنفعك شيئا فان الطعن بالتغافل وارد عليك قطعا
ولا سيما اذا خالف ما ذكرته تقليدا لقول من مهر في هذا الفن واوتي تنقيدا كالسيوطي
والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى
وخمسين واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال مهين
لا يقبله من له عقل متين وفضل مبين وعلم حصين وفهم حسين وان قنع بخودراي
سخيف ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف
والقوي من الضعيف فانه واذا يجوزت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفيرة هار قلت
في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع
وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة الثامنة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الخ قال ناصر الدين المختفي هكذا في المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الملك القطعي او الحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضي زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمي المقدسي الشهير بمجير الدين الحنبلي مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة في كتابه الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل في ترجمة الشمس الجزري مولف الحصن الحصين مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله في ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله في ترجمته سافر بشيراز وتوفي هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف الشقائق النعمانية في ترجمته ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله في ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله في ترجمته جمع القرآت السبع سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجازله اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجازله البلقيني سنة خمس وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم في الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية في اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى ماوراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الجزري

من ثلاث البلاد انتهى ومنها قوله فتح انه بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات
بشيراز في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى
ومنها قوله ولد لابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله مات
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد
ابنه الاكبر في رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله في ترجمة ابي الخير
محمد بن مولانا الحسن المذكور ولد في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل
جميع القراآت على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق اي ابو الخير بوالده
الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب الدين
احمد الدمشقي الرومي المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة في عجائب المقدور في اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن المحدثين
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر بعد
توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان
موت الجزري في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع في الكشف امر محال وتقليدك
له كصفيتك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتقال امر بطال لا يختاره الا من
الطريق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث
للاملال والا فاني بحمد الله ذي الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على انه

قول باطل بلا اعتلال اذ يدعى الاف من غير اعضال ويكفيك فى بطلان ما انتحله

قول الجزرى بنفسه فى اخر حصنه قال كاتبه محمد بن محمد الجزرى لطف الله به غربته واخذ

بيده فى شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد

بعد الظهر الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدرستى

التى انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من عالم يعد نفسه

من الفضلاء ويدرج اسمه فى الكملاء ويدعى مهارته فى الفنون التاريخية ومهارته

بالكتب النقلية ويرتضى بتلقيبه مجدد الملة على راس هذه المائة يقال صاحب

كشف الظنون فى امثال هذه المواضع ويصر على ما كسبه يحيله عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد فى مثل هذا الفاسد لا يليق الا بالعاند المعاند ولا يجوز لاحد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا ولنعم ما انشد الحريرى فى المقامة الحادية عشر من مقاماته

ايا من يدعى الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبى الذنب والذم وتخطى الخطأ الجم اما بان

لك العيب اما انذرك الشيب وما فى نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى

بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر

فى السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كان الموت ما عم وحتام تجافيك

وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم قلت فى ابراز الغى الخ

والاربعون ذكر فخر الحصن ان الجزرى لما فر حين طلب تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضى منه العجب فانه لما ذكر انه توفى سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور

فراره منه فان وقعة تيمور فى تلك البلاد كانت فى اخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

الا في الثامنة تلقفوا يطلبه بعد موته وفي منه في قبره **قال** ناصر الهند المختفي هكذا في الكشف
والا استبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم بصحة
ما ينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا عقل له ولا فهم له امر آخر والاول
ان خفي فرضا فلا يخفى الآخر قطعا. **وهل** هذا الا كما لو وجدت في كتاب ابي با.. ام فلان
قرآنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجدت في كتاب
ان عثمان بن عفان مات في العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن في العشرة
الخامسة. او سمعت من رجل ان سلطان لكهنؤ مات في ايام فتنة الهند وذهب الى
الثلث بعدها. او رأيت في موضع ان السلطان عالمگير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات في المائة الحادية عشرة او وجدت في دفتر ان البخاري مات يوم ولادة ابي حنيفة
وصنف صحيحه في المائة الثالثة. او اطلعت في كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود في زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة. وقلت عند الطعن
عليك بان ناقل غير ملتزم لصحته. **فانشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الركة
أتحل لك مثل هذه السرقة. أيجوز لك مثل هذه المفسدة. أيباح لك مثل هذه المغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة. انه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة. كيف يصح قوله انه صنف الحصن في الفتنة التيمورية. فان
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور في اخبار تيمور. ايضا يعلمون ان فتنته في تلك البلاد
لم تكن في تلك الازمنة. **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كبير بل يطلع عليه كل ذي مسكة
وان كان ذا باع قصير. فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه. **وما مثل** تحريرك في
امثال هذا المقام الا مثل ما حكي ان السلطان عالمگير حضر بمجلس رجل اشتهر بالزهد

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالماته قد مضى في هذه الامة سلطانا عظيما الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان وقال الرجل فيه مائة اهل الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فظهر جهله عند السلطان فمن دونه قلت في ابراز الغي السادس والاربعون نحو بعد سطور عديدة مامعربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين تسعمائة وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره قال ناصر المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى اقول فالبس خلعة العزة حيث اقتفى اثرك في كثرة الزلة واكرمه على حسب القدرة حيث سعى في موافقة سيرته بسيرتك في شدة الغفلة قلت في ابراز الغي السابع والاربعون هذا يدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين سبعمائة قال ناصر المختفي كلاهما غلط فانه من طالعه واستفاد منه الخ اقول هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فالله عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في مدة والفه في قبره فان تخلصت بان قد كنت اعلم انه اتم الحصن سنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون قيل لك حاشا ان يعزى لك ما اشاء

عليه مثل هذا النقل يجمع مثل هذا العلم نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت

بانك كنت قد نسيته فصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر منه

نسيانا لا من قلة تورعه طلبا للسهو والقصور واللهو والفتور قلت في ابراز الغي الثامن والاربعون ٤٨

ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ

منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضي الى

العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة

وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد

تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصر المختفي ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن

الكشف فما ورد ان ورد فانما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول

لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر يحرم عليه التاليف ولو بقدر سطر

اما فهمت كون ما في الكشف غلطا محضا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة

ثم يدعي انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و

ثمانمائة ولعمري هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف بمن له علو شان ولا خير في

تحيا امره ونشره كنشر ميت بعد عشر نبش قلت في ابراز الغي التاسع والاربعون ٤٩ ذكر

همچو بوی مرده که پس از ده شب بر آورده شود ۱۲ — بوی او ۱۲

دو السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ وفاته سنة

خمسين وستمائة وهو غلط عند الفضلاء في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة وسبحة المرجان

وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصر المختفي هذا قطعا من الناسخ اقول

فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ وانشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى علي

المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا موثر الدنيا على دينه والتائه الحيران في قصده

اصبحت ترجمانك فصحاء ابرز ناب الموت عن جلده، هيهات ان الموت ذو اسهم من ترمه يوما بها يردِه، قلت في ابراز الغي المحشون حكر حقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي ولم يذكر في فاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة قال ناصر المختفي قد عرفت سابقا ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ اقول فقبل يدا الناسخ وقد وضعت عظم مسلك و قلت قلت في ابراز الغي الحادي في المحشو ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر لا يخفى على الطلبة فضلا عن الحملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة ولا الخامسة قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ اقول ان هذا لشئ عجاب بلا شك وارتياب لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والحسن والحباب والنقمة والثواب والرحمة والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا مستندا بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا، ومن لا يبالي باجتماع المتنافيين ويجوز ارتفاع المتنافيين عن الحس من البين ومن لا يقطع بشئ وان كان ذائعا، ولا يعرف بطلان شئ وان كان شائعا ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع، والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل والقالع والمخلوط والخالص والناصح والعاذل والناصح، والاعمى والناظر والخفي والواضح، و الكاذب والواقع والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا حدية له ولا فهم له، ولا علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يوانس اهل الفهم ولم يتاهل لتوصيف الفوائد النفيسة، ولم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة وذلك

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا بطلان احداث الدال في المائة الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة لم يدركوا المائة العاشرة، وبان ابا حنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة الثامنة، وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء، وبان آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء، وبان طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل، وبان الامام الغزالي مؤلف احياء العلوم لم يكن في زمان الخليل، وبان البخاري ومسلما وابا داؤد والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية، وبان ابن حجر العسقلاني والمكي والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والنخعي والناصر اللقاني وغيرهم ممن نحا نحوهم لم يدركوا فتنة الهند الذاهبة، الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية،

فهل يباح لعاقل عالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة، ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره، ممن زلت قدمه وضل قلمه أما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل، اما فهم ان مثل هذا حرام على الفاضل، وان استحسنه الجاهل، أما آن له ان يتنبه لبطلانه، أما حان له ان ينتبه لخسرانه، أما تذكر عند تاليفه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويزجر عن هذا القبح، أما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل، لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل، ولعمري من بلغت مسامحاته الى هذه المرتبة حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة، وان كان ذا دعوى عريضة ذائرة، وسطوة وقوة، ممن له عقل عقل طائر، وهو في خلقة الجمل، قلت في ابراز الغي الثاني واخس

ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **قال** ناصر المختفي
هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين في طابع الكشف
المطبوع بمصر والناقل برئ عن الاعتراض **اقول** كلا بل يواخذ بانه كيف ترك ما لزم
عليه بالافتراض من التمييز بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الامتياز
بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة بها مردود وهو انتقاض وكيف
قلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب
انقباض وكيف تحمل الانتقال المنكر عن الكشف من دون الكشف والاهتمام بالتنقيح
والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح القول
المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد
من الرفاض واذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا
كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور **هذا** كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا
يافعا ناضا جامعا رافعا مدرسا مصنفا معلما مرصفا موسوما بالماهر
والنباض واما ان كان غافلا جاهلا حاتما ناثما يابسا عابسا مشاجرا مكابرا كان
عاندا ماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ناسا فطا غالطا
مجهولا مغرورا كا مدحورا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقرر في حقه
حق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها **قلت** في ابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شرح حديث
عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة **وهذا** مخالف

تاريخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصره المختفي ما ذكر مطابق للنسخة الكشف؛ **اقول**
هذا لا يفيد شيئاً من الفتح والكشف؛ **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شراح شفا
عياض شيخ ابو جعفر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح
في نفسه معارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين
وثمانمائة **قال** ناصره المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول**
قد مر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا
كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا**
ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في
تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصره المختفي
هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء
اقول بل يرد عليه انه ترك مسالك العاملين الناصحين واختار طريق الجاهلين الغافلين
وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ
دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار
القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص
صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه
وغيرهم على انه مات سنة ست او خمس وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك
العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلاً عما بعدها فالقول بكون وفاته في العشرة السادسة
منها باطل قطعاً عند من له ادنى ممارسة بكتب التواريخ وفهم **ولا يخفى** ما لزم من كونه مطعوناً
بتقليد صاحب الكشف في كل شيء وان كان منقوصاً مفتوناً **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري من شراح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم ولا مناسبة بالمعالم فلو اتعبت قلمك ولو ادخلت قدمك في هذه الطرق النظيفة التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل له ان يصنف فيه شيئا او يصف شيئا الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين العدو والرفيق ولم قلبت فائدة التاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس الامرية والاحوال الواقعية والوقوف على وفيات العلماء والكبراء ومواليدهم ودرجاتهم ومراتبهم على ما اتصفوا به في ازمنتهم ليامن العاقل من اقامة العالم مقام الجاهل ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ويحترز به عن الخطاء في نقل الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل خلاف فان قال لو منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنع غير المنقح والمسدد حيث تقلد صاحب الكشف كتقليد البصير ولا تريد احقاق الحق بل مجرد التشهير والتكثير ولا تعلم غث الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لك خربت بيتك وتربت يمينك **فيا للعجب** من مؤلف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مات في مائة ميتا في مائة اخرى ...

هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعي انه مجدد الدين على راس هذه المائة ثم انه سيل القلم
رئيس كل ثقة ثم يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الوعد **قلت** في ابراز الغي السابع
والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح على القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
الف **وهذا** يخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسختي الكشف والناقل غير ملتزم
للصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
فيصل في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء فقط لانه
ملتزم للصحة كما هو الواجب على الثقة ولو لا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
ثلاث من غير فتح وكشف ولو لا راجعت عند الانقال من الكشف غيره من كتب ابواب
النقد والكشف ولو اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل ارباب الفسخ والقذف
من التحريف بكل ما سمع هو التحنث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليدك في مثل هذه المزخرفة ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور
مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
يخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا موافق لما في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلام

العاويات ان لم يجتنب من مثل هذه العادات واصلح ما انسخ ذلك وازل عنه الخرافات
وقل له سه يا من يرى باطن اعتقادى ومنتهى الامر فى فوادى اصلح فساد الامور منى ولا تدع موضع
فساد **قلت** فى ابراز الغى التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزى وارخ وفاته سنة
سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفى سنة تسع
وتسعين **قال** ناصرك المختفى ماذكر فى هذا المقام مطابق لما فى الكشف المطبوع بمصر فى
هذا المحل واما ماذكر عند ذكر التحقيق فسهو من الناسخ **اقول** فازجر الناسخ الجرى على الزلات
وامنع عن كتبك المسقطات لئلا تؤخذ بجريمة غيرك وتنسب اليك زلة الساهى
وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربى فى محاضراته ومسامراته سه فعلت لم
نفسانك انت الذى ابليتنى الضراء والبوسا حتى تحيرت وحيرتنى بلسول الذى فعلته
بلساء **قلت** فى ابراز الغى الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلى وارخ وفاته سنة احدى
وثمانين وتسعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه توفى سنة ستين وتسعمائة
قال ناصرك المختفى هكذا فى هذا المقام من نسختى الكشف واما ماذكر عند ذكر الاربعين
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فى ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل
يرد عليه انه كيف لم يلتزم الصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلكا لا سلكه
اهل السنة ومشى طريقا لا يمشى عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد مثل هذا
الكتاب تقليدا جامدا وسعى فى الانتحال عنه جاهدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او فاسدا
او كاسدا وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العاثر ولم ينبه على ما ينبه عليه الجائر
قلت فى ابراز الغى الحادى والستون ذكر عارضة الاحوذى لابى بكر ابن العربى وارخ
وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذى

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصر الغي المختفي ما ذكر
ههنا فهو من الناسخ **اقول** فاعزله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ
قلت في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره
العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** يخالف ما مر منه عند ذكر
جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصر الغي المختفي ما ذكر ههنا
هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فطابق
للكشف المطبوع في ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول**
بل يرد عليه غير شيء من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح وكيف قلده من دون
الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا وكيف لم يتبصر في
ما هو صواب وما هو غلط يقينا وكيف شمر ذيله لتصنيف الكتب وهو امر جليل الخطب
من غير ان يتاهل له وكيف قصد جمع المجموع من غير تيقظ وتصحيح وكيف نسي ما قدمت
ايديه وسهى عما ابداه وما يبديه وكيف لم يكتف على المنقح ولم يقتصر على المرجح والمرشح
كما هو شان ارباب الفضل والنفع اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنقع **قلت**
في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم
بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكر عند ذكر
تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصر الغي المختفي هذا مطابق لنسخة الكشف
واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الندامة ولا يدفع
عنك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا وانا احقق
للناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقوله به لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا * **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة **وهذا** يخالف ما ارخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين **قال** ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا في ذلك المقام **اقول** ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتخالفة من دون التنبيه والتنبه ليس بامر هين * **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره فقد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى **وهذا** عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر المختفي قد طالعت على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فرائد القلائد ورأيت في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف **اقول** فيه كلام من وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ * **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه في ذلك فلم يخطر فانه تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الا ان تختاد انه مات بموتات عديدة او انه خلق الفرائد فى تربته الشريفة وارسل
الى مجموع من تمبيه تلك المجموعة الثالث ان التصريحات النقلية من جملة الفنون
التاريخية نادية باعلى النداء على القادى لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة
ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء ثم ذلك ولا يعتقد بالبلاغ المجرد
الامر هو غير معتبر ولا معتمد الرابع ان هذا القول منك مع ما سبق منك يشبه
صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رض
وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور قال ابو العباس احمد بن يوسف
القرمانى فى كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات
السابقة فى العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من
مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فال امره الى التلف والعطب وكشف عورات
الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة
جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص
ومعاوية بن ابى سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات
يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فى عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامهم
قلت فى ابراز الغى السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم
بن المنذر المتوفى فى سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عند
ذكر الاوسط فى السنن والاجماع لابن المنذر انه توفى فى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة
غير صحيح فى نفسه قال ناصر المختفى سقط من الناسخ لفظ او وافق المسقط والمثبت

[illegible]

عليه واكتب المسقط فى كتابك ليعتمد عليه **قلت** فى ابراز الغى السابع والستون ذكر
المختلف والموتلف لعلاء الدين على بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو
تخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال**
ناصر الحنفي هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا
وواعظا. قول المودب عند زلة المتادب ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة الى
متى هذه الزلة الى متى تذهب هذا المذهب وتشرب من هذا المشرب تمحو الحسنات
وتثبت السيأت الا تخشى عيبك اما تخاف حسيبك اما تعلم ان شدة الغفلة من صنيع
الجهلة وتواتر الخطيئة موجب للبلية أانت آمن من الحساب الشديد أانت مغتر بالوعد
القديم والجديد غير ملتفت الى الوعيد ما هذه السفاهة والسخافة ما هذه الجهالة
والخرافة اما آن لك ان تفهم ان مثل هذه الزخرفة توصلك الى مورد المأثمة وتوقفك
موقف مندمة الا انك تخطى وتكسب وكل ذلك الى من ينسب اكريا نف ما انت تفعله
تبا لما جئته فى العجم والعرب فبك تتهم البرئ من الذنوب وبك يعاقب الخلى من العيوب
أهذا جزاء ما احسنت اليك آهذا عوض ما تفضلت اليك هلا اخترت محجة
الاهتداء هلا تجنبت عن الاعتداء هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة
هلا تبحث فى اليقظة من ايام السنة هلا تاملت فى ان تتابع المناهى يلقبك بالالقاب
والساهى والناسى والقاسى والطاغى واللاغى والواشى والراشى والواهى والماهى
والماحى والجافى والعاصى والقاصى والعادى والعاتى والغالى والخالى أامنت
من ان تواخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الى يقرع سمعك ما شتم
على لسان غيرك لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

نصه مصنعت وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل الضاحك والدين النصيحة * دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسي ونفسك في الفضيحة * ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سيئا وانى قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية * والكلم الشافية * بانى بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقم ايها الامير ولا تنهر ولا تزجر ولا تكهر فانى
عبد معتذر * وخير الموالى من قبل عذر المقتصر فاقبل عذرى واعمل على قول
النبى العربى فقد ورد في السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة * فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حق على رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعقاب والعتاب والضمان انما معناه دفع
العصيان فيما بين كاسبه بين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعنى في المهلكات ثم تقوم تنصح لى وتعلمنى وما اعتذرت به مردود والمعتذر
به مطرود * فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشر ولقد
قتلتك بالهجاء فلم تمت * ان الكلاب طويلة الاعمار * قلت في ابراز الغى الثامن
والستون ذكر مسند بقى بن مخلد القرطبى الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم ذكر انه روى في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابى ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثامنة

على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفات بقي سنة ست وسبعين ومائتين قال
ناصر المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدته في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية ۞ المتوشح للرعاية ۞ لا زلت في حماية ۞ محفوظا من جناية
ماذا تفيدك هذه النصرة ۞ وكيف تخيل عنك الكربة ۞ فان المحدثين والمؤرخين كافة
متفقون على ان بقي بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة ۞ بل ولا السابعة ۞ ولا السادسة
ولا الخامسة ۞ ولا الرابعة ۞ واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة ۞
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات ۞ بل من اجلى البديهيات ۞
لا سيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث ۞ والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة ۞ وبطالة راسخة ۞ ودين خبيث ۞ فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا ۞ هب انك قلدت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن ۞ لكن لا يخفيك مثل هذا عن الحق ۞ فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا ۞ ومحرما ۞ وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون ۞ وقيل في جوابه
اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ۞ والذي شرح المناسك للناسك ۞
وارشد السالك في الليل الحالك ۞ هذه المعذرة مستحقة بلان يقال فيها مؤنتها كثيرة
ومعونتها يسيرة ۞ ويدها خرقاء ۞ وقنتها صماء ۞ وعريكتها خشناء ۞ وليلتها ليلاء ۞ ارايت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ۞ وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة ۞ وان مالك بن انس مات يوم مات ابن رض
عام ثلثين واربعمائة ۞ وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة ۞ وان

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربعين وستمائة وان ابن حجر العسقلاني مات سنة
خمس وسبعين وتسعمائة وان شيخه العراقي مات سنة ثلاث مائة وان الجزري مؤلف
الحصن مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة وان معاوية بن ابي سفيان مات سنة خمسين
وخمسمائة وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازي سنة ستين وستمائة وان عمر
بن عبد العزيز مات سنة خمسين واربعمائة الى غير ذلك من الاغلوطات المضحكة
والمزخرفات العجيبة انقلت كل ذلك من غير فهم ودراية وبوأت عمدتك بان منتحل غير
ملتزم بعصمة ولعمري من بلغ في التقليد هذا المبلغ يضحك عليه كل من له عقل
ان لم يكن من اهل الفضل وكلام من احتلم وبلغ ويقرء في حقه وشانه كلام فصيح وابلغ
تساوى لديه الضياء والظلماء وما يستوي الحق والباطل **قلت** في ابراز الغي التاسع
والستون ذكر من شراح المشكوة شرح علي القاري وأرخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف
وهذا يخالف ما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين بما ذكره في موضع آخر انه
مات سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه اتم فوائد القلائد عام ثمان وخمسين والف
قال ناصره المختفي ما ذكره هنا هو المذكور في هذا المقام من نسختي الكشف **اقول** ما عذر
بارد لا يرتضي به الا الشارد فانه لا ينفع الا ايراد الوارد فلا يكتفي به الا المارد فان
تقليد من تعارضت كلماته وتناقضت تحريراته ليس من شأن الناقد الاشد الا
الراصد انما هو من شأن المعاند الكاسد والفاسد الحاسد **قلت** في ابراز الغي السبعون
ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن ادريس القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة **وفيه** انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقره
يعقوب **قال** ناصره المختفي هذا سهو من الناسخ **اقول** فاشبع له نعما بالثناء لئلا

تاليفك والنفاه ولايكن تصنيفك بالموصابغاه ولايصر على ملخصه صاسفاه ولاتوخذ بجريرته

يقال هو في الطلب في الاثنا والاثر وحسب بانه ١٢ المصنح ... ١٢

غيرك فان كان عندك صادقا وسائغاً ه فاذا خان الامير وكاتباه ه وقاضي الارض داهن

في القضاء ه فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء قلت في ابراز الغي الحادي

والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ

فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومأتين كما ذكره اليافعي الخ قال ناصرك المختفي ما ذكره

صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم بصحة لايرد عليه شيء

اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجلي

التلف ما ذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المعضلة بانه

لست بملتزم الصحة ه بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة ه موجبة للمضرة ه فان تجرد

الانتقال مجردون نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل

او يقال مجردون الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين

الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا

اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من ناصر ولا

وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد ه الذين طغوا في البلاد والعباد وارباب الرياء الغافلين

عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ه ولا اظنك بجمعك الا مريدا للانتفاع وقاصدا

للامتناع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم بلا سطوة الذلاع الى الاطماع ه فمثلك

يبعد عنه مثل هذه الخصلة ه يعني انه لست بملتزم الصحة ه وان سلمنا ذلك

لكن لا مناص من العجب فيما صنعت حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلم

ذوي النهى ه فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الاربعة

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة * يعلمون علما كعلم المعلومات القطعية * ان ابن ابى شيبة لم يدرك المائة الرابعة * ومن رزق حظا من مطالعة مصنف ابن ابى شيبة بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة * فمن خفى عليه مثل هذا الذى لا يخفى على الآحاد كيف يتأمل التسويد القرطاس بالسواد * وما احسن قول المتنبى فى ديوانه * فى بعض مراثيه ؎ ما زلت تدفع كل امر فادح * حتى اتى الامر الذى لا يدفع * قبحا لوجهك يا زمان فانه * وجه له من كل قبح برقع * ابقيت اكذب كاذب ابقيته * واخذت اصدق من يقول ويسمع * قلت فى ابراز الغى الثانى والسبعون ذكر مصنف ابن ابى شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين وماتين هذا وان كان صحيحا فى نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند قال ناصر الحنفى هكذا فى هذا المقام وفى الكشف المطبوع بمصر وصاحب الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة اقول انظر الى ناصرك الذى تفوه به فى حقك مرة بعد مرة ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب التقدم العلم بالمرة * قلت فى ابراز الغى الثالث والسبعون ذكر وظائف النبى لملا عبد الغنى بن احمد بن عبد القادر الحنفى وهذا خطأ من كاتبه فان اسمه عبد النبى لا عبد الغنى قال ناصر الحنفى الايراد على صاحب الاتحاف مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف اقول المراد بالكاتب هو صاحب الاتحاف لا من سلك مسلكه فى تتابع الزلات من ارباب الاعتساف * قلت فى ابراز الغى عند ذكر مساعات صاحب الاتحاف فى كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شارح صحيح البخارى احمد بن محمد الخطابى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعانى فى الانساب وابن خلكان والذهبى واليافعى وغيرهم قال ناصر الحنفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحیح البخاری کالنقل والناقل الغیر الملتزم الصحة لا یرد علیه شئ اقول بل یرد علیک لکان جاهلا بانک لست باهل لان تصنیف وترکب تولیف ولا یجوز لک ان تحمل اعباء النقل التمیز من دون امتیاز بین الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لکل فضیلة اهلا وخص بکل خصلة رجلا ولو ینبغی للادنی ان یسلک مسلک الاعلی ولا للواهی ان یجلس علی مسند القاضی وما یستوی الرجلان رجل صحیحة واخری رمی فیها فشلت وان کان عالما یقال له لم اخترت صنعة الجاهلین وخرقت اجماع العاقلین وکم ترکت النصح لنصیح واخترت القول القبیح وکم سودت الاوراق من غیر نظر الی الخلاف والوفاق ولم اکثرت من النقل وان کان بالغلو المهمل ولم اعتمدت علی الکشف وما تنبهت علی ما فیه من المسامحات والمغالطات تزید علی الف وبالجملة فلا ینفع مثل هذا التقریر ابدا ولا یترک التابع ولا المتبوع سدی وما یستوی الثوبان ثوب به البلی وثوب بایدی البایعین جدید قلت فی ابراز الغی الخامس والسبعون ذکر من شراح صحیح البخاری فخر الاسلام البزدوی وارخ وفاته سنة اربع وثمانین وثمانمائة وهذا خطأ فاحش علی ما مر ذکره قال ناصره المختفی هکذا فی هذا المقام فی الکشف المطبوع بمصر والناقل الغیر الملتزم بصحة لا یرد علیه شئ اقول العجب کل العجب یا ابا العجب جمدت فی التقلید واخطأت طرق السدید وبلغت فی اتباع صاحب الکشف الی مرتبة علیا وبالغت فی اطاعته مبالغة قصوی بحیث لا تدرک ما تدرکه الطلبة ولا تشعر بما یشعر به من له ادنی مسکة ولا تفرق بین الدماغ والرقبة ولا بین الرجل والمرأة وتبالغ فی جمع کل ملوث جدة فی الکشف وان علم بطلانه جم غفیر یزید علی الالف وموت البزدوی فی المائة التاسعة لیس الا کموت الامام ابی حنیفة فی المائة الخامسة وموت الشافعی فی الرابعة وموت مالک فی المائة الثالثة وموت احمد بن حنبل فی السابعة وموت غوث الثقلین فی المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة ✽ وموت البخاري في المائة الحادية عشر ✽ وموت تلميذه مسلم في المائة الثانية عشر ✽ وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشر ✽ وان شئت قلت كادراكم سيدنا آدم زمان طوفان نوح وادراك نبلغم زمان الغزوات النبوية والفتوح وكادراك بني اسرائيل العهد الابراهيمي وادراك اسرائيل العهد الموسوي ✽ وكادراك احد بني زمان موسى وادراك الياس زمان عيسى ✽ وقس على هذا كثيرا من الجهالات ✽ والضلالات التي تنادي الطلبة ✽ فضلا عن المهرة البررة ✽ بانهما من المكذبات والمفتريات ✽ وسقوطهما من المقطوعات ✽ قد كنت اعذل في السفاهة اهلها ✽ فاعجب لما تاتي به الايام ✽ فاليوم اعذرهم واعلم انما سبل الضلالة والهدى اقسام ✽ **قلت** في ابراز الغي السادس والسبعون ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو ايضا خطأ فاحش على ما مر ذكره **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء ✽ واتفاق العقلاء ✽ بان تصانيفه غير معتبرة وتآليفه غير معتمدة ✽ فلا ترتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها ✽ وعدم ارتباطها ✽ وانها غير مهذبة ✽ ولا منقحة ✽ غلبت مضرتها على نفعها ✽ وكثر تخريبها على هدايتها ✽ **قلت** في ابراز الغي السابع والسبعون ذكر من شروح صحيح مسلم عليا القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين ولما ذكره فيه انه اتم بشرح المشكاة سنة ثمان وسبعين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصر المختفي ما ذكر ههنا منقول عن الكشف **اقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة ماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة ✽ انصحاه والدين النصيحة ✽ بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسؤول عن عيبه ومناقشه
في علانيته وخبيئته **قلت** في ابراز الغي الثامن والسبعين ذكر عند ذكر شرّاح صحيح مسلم وعدّ من
شروح مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **وهذا**
خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة **قال المحشي**
المختفي قد اجيب عنه في الشفا من انه من سهو الناسخ **اقول** فانصح له نصيحة بليغة، وازجره
زجرة شديدة، وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام ماسخ، انت كاتب ام حاطب، انت ضيعت
كتبي وخربت خطبي، واهلكت صنعتي، وافسدت حرفتي، انت ظلمت على نفسي وكذبت
رقمي، واذللت انسي بين بني جنسي، انت ام انسي، اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة
والطيش، ايش، هذا يا قريش، ذللتني فيما بين الجيش، وانا من سادات قريش، كتبت
ما كتبت وقد نسبت كل خ لك اليّ، وسطرت ما سطرت وقد اضيف كل خلل اليّ، انت
الذي جعلتني مهموما، ومغموما، ومعيوبا، ومعتوبا، ومرجوما، ومشؤوما، بل صيرتني متهما
وملوما ومتهما مجرما، سميت بشنارك، واوذيت بشفارك، تلهو وتسهو، وتلغو وتمحو،
ولا تتيقظ من النوم، ولا تلحظ الى ما رماني به القوم، سه رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال، فصرت اذا اصابتني سهام، تكسرت النصال على النصال، انشدك
بالله والرحم ان تترك هذا الجرم، واسبل على سجال الرحم، ولا تلقني في الهم والغم، اسمع مني
هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم، ايها المنشي، ما هذا تكتب وتخشي، ولا تتفكر في جزاء المعاصي،
ولا تتدبر ما يستحقه العاصي، ويستاهله الناسي ويوجبه القاسي، انت تكتب حالة الصحو
واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة، اتخمر عقلك بالعجوز، فلا يحصل لك التنبه والبروز،
اشرب بول العجوز، ليصح دماغك وتترك النشوز، ففيه شفاء من كل داء عياء وداهية

خيانة وكتب الى الله ثم الى من هذا الذي كتبت بين يدي وآخر هذه العادة السيئة لا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة فان لم تفعل ولن تفعل اسلمك الى ابي يحيى واشنعك بلا قوت فيه ولا تحيي قلت في ابواز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد وابن وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصر الحنفي هكذا في الكشف عند ذكر مسند احمد وانا ناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر غافلا مشبها بعاير انك غاصب لمنصب الغير كالصحة منطق بنطق الطير فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة العلمية لاسيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطرق ولا الخليا هذه الوظيفة كما قال العراقي في الفيته والسخاوي في شرحه قد رأوا اي الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبتهما لانه اما ان يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتاهل به بعد انتهى وقال السيوطي في النتائج الملكي مخاطبا الابن المكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لاقامت لك عليه حجة ولا بانت لك فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فات الحين بين اللباب والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآنس النبلاء وتسكت عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم زين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا تظن ان في تاليفك من غير مهارة نفعا للخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وعاقلا موسوما بالكامل يقال له لم ترتكب امرا محرما وتلزمه منصبا معظما وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

ولا تبالی بالانفصال عن الکشف، وان کان مخالفا لما اجتمعت علیه کلمات ارباب الشرف
اما قرع سمعک ان العالم مسئول عما یکتبه قلمه، ومواخذ بما ترک التثبت قدمه، اما
انهم حجروا علی جامع الیابس والرطب، کملتقط الحرق والحطب، وحرّموا علیه تالیفه
اذا کان جامعا عن التنقیح، وافتوا بان تصنیفه لیس بلائق لان یلتفت الیه ارباب الرای النجیح
اما عرفت ان مثل هذا التقلید یکره عند علماء الدین، لا یجوزه احد من فضلاء الشرع المبین
ومثل هذا المقلد بین یدی المحقق، مثل الضریر بین یدی البصیر المحدّق، وهو الذی
یقال فی حقه انه کالجمل المخشوش له عمل مغشوش، فصار بمنزلة اللوح المنقوش، والنبر
بالماء المرشوش، یقنع بظواهر الکلمات، ولا یعرف النور من الظلمات، یرکض جیاد الخیال
فی ظلال الضلال، جل مقصوده التورط فی بادیة التنقل، والتمرط فی هاویة التجهل،
قلت فی ابراز الغی الثمانون ذکر فی الفصل الخامس من الباب الاول علم ان ائمة المجتهدین
تفاوتوا فی الاکثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنیفة یقال بلغت روایاته الی سبعة
عشر حدیثا الخ وهذا وان کان مذکورا فی مقدمة ابن خلدون واخذ کلامه ههنا
بتمامه ونقله برمته لکنه قول مردود والظاهر انه لیس من ابن خلدون بل من غلط الکاتب
الخ قال ناصره المختفی لا نسلم بطلان هذا القول ومن یدعی فعلیه البیان اقول علی الخبیر
سقطت، وعن البصیر سالت، ولست انا بحمد الله ممن یدعی الدعاوی العریضة، وعند
طلب الدلیل عنه یسکت ویتحیر ویبهت، ویتبختر وینطق بالکلمات السخیفة، وانی کنت
فرغت عن هذا فی مقدمة تعلیقی المختصر المتعلق بشرح الوقایة، المسمی بعمدة الرعایة
فقد ذکرت فیها ادلة کثیرة، علی بطلان هذه الجملة السخیفة، لکن لا علی ان اذکرها
ههنا مع فوائد مفیدة کالدرر الفریدة، یحصل الاستغناء، ویدفع عن خلق الله الشر والعناء

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة في الكتب التاريخية لابد ان توزن بميزان الاصول ولا يسرع في الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تأمل وتفكر وتذكر وتبصر الا الجهول الغفول المشتبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الهفوة بنفسه في مواضع من المقدمة اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان نسبة ذلك اجمالة وهي ان ابا حنيفة بلغت روايته الى سبعة عشر من الجمل الردية والكلم الشقية فهي كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار وانه لا شك في كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية وهل يستوي ذو المقل والذي له حجة في حبه ودلائل الدليل الاول قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته قد تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك لياخذ عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترية والعلل التي تعرض في طرقها انتهى وقوله الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي فقلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه لانه ترك رواية الحديث عمدا انتهى وقوله يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين في الحديث لاعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا ولما فيره

من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابنا
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى **فانظر** هذه
الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مهتمي طبعه او من سائس
المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي اسندوا
الروايات فيها وخرجوها باسانيدها ورووها عن ابي حنيفة كموطا الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي له
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام عن اساتذته بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك
تقول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة عشر
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد
فيها من روايات ابي حنيفة مما لا يعد بلا عد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسط فيه الكلام

مع تنقيح المرام لبعض افاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير من علماء الشان وكان فيها العلم شائعا ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخا كان وشابا حتى ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول انه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يؤمن به الا من عجن طينته بالشر الخامس ان المسائل الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على الالوف بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهي الجامع الصغير والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية وكتاب الحج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة في القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين واطبقت عباراتهم على انه معدود في المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون حاله في اثناء احوالهم ويحتجون بآثاره رفعا وقدحا ويعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلك القول بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه الضرر فان من لا يبلغه الا هذا المقدار لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال ارباب الاعتماد السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه باجمعهم

فقيه اهل العراق * وعدوه من سلوات اهل زمانه في الفقه الشرعي واشتغاله التبحر في لاستنباط الفرعي * ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها * ما لم يكن مجتهدا * ولا يكون مجتهدا من لم تبلغه الا سبعة عشر * فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر * **الثامن** انه قد ذكره ابو عبد الله الذهبي * وهو من اهل النقد التام * باتفاق الاعلام * في كتابه تذكرة الحفاظ * وعده من الحفاظ * وهكذا فعله غيره ممن نفى التبحر الشرعي * ولا يكون حافظ الحديث قط * من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط * **التاسع** انه ذكر جمع من المعتبرين * ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة آلاف * وعد منهم المزي في تهذيب الكمال وغيره نحو سبعين شيخا بلا خلاف * فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد لبلغ العدد الى سبعين او اربعة آلاف * وان زاد فمع عدد زائد * فما معنى قوله لم تبلغه الا سبعة عشر * بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر (عدد زبانية جهنم) * **العاشر** انه لو لم تبلغه الا سبعة عشر * لكان مهجورا عند الاصغر والاكبر * ولما حصلت له الشهرة * كشهرة الائمة * **فخذ** هذه العشرة الكاملة * الوافية الكافلة * **وآمن** بان تلك الكلمة الخبيثة قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة * وانكرتها شهادة الوجود * وابطلتها دلالة العقل الغير المحسود * ونادت بكذبها دلالة الاجماع من النقاد * ولهرت ببطلانها عبارات من به الاستناد * **فمع** هذا كله لا يشك في بطلانها الا العنود الحسود * ولا يتامل في كذبها الا الكنود * حامل رايات الجهل والزور * ويابى الله والمؤمنون الا ابا حنيفة والله متم نوره ولو كرهت الفئة الكثيفة *

ولعلك تتفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة * في شان مثل هذا الامام سيد الكملة * لا يحل نقلها * الا للرد عليها * ولا يجوز السكوت عليها بارة المنجر الى فساده

عقائد الانام، وسوء الظن بمثل هذا الامام، فمن نقلها ساكتا، وذكرها خافتا، فعليه اثمه مع اثم الاديبين، ممن يقلده ويشير بها، ويؤذي روح الامام ومقلديه الاحياء، وبئس قول العالمين، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون، فذرهم في طغيانهم يعمهون قلت في ابراز الغى الحادى والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه منه واضحة قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير شئ فانه ناقل محض اقول عصمك الله عن هذه المثلة، المستوجب للمثلة، المولجة لموصوفها في طائفة الجهلة، المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة، وعليك ان تسأل ناصرك ماذا اراد بما به وصفك، فان الناقل المحض قد يطلق على من كان غرضه مجرد النقل عن الغير والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه، واهتمام بتنقيحه، وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره، وتصوير شره وخيره، من دون فهم معناه، ومبناه، ومن غير ادراك للتعارض والتناقض ومن غير تعرف لما يتعرف بطلانه الطفل والامى، والخاصى والعامى، اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه، ولا ينفع بفضله، ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة، ولا قصد له بالترصيف الا الذكر والشهرة، ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات، وان خلت عن الافادات، وان يعد من مكثري التصنيفات، وان جمعت الخرافات، وهو الذى يقال في حقه انه انسان غير مميز، وحيوان غير معزز، وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين، وعاقل مختار لطريقة الغافلين، وانه عار عن التهذيب والتنقيح، وخال عن التقريب والترجيح، وانه لا عبرة بكلامه

ولا ونقلا، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلا وعقلا، وانه مرتكب للبدعة التى زجرت عنها العلماء
ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وانه راسخ حاطب الليل، ورئيس كل سيل أبوبل، وانه حمال الحطب
تربت يداه وتب، ما يغنى عنه ماله وما كسب، ما يجمع جمعه من حفرة العطب، وانه
خارج عن عداد اهل العلم، ومخرج عن اعداد اهل الفهم، وانه لا يحل الاستناد بكتبه بل
الاعتماد بخطبه، واما الوصف الثانى فهو وصف من هو غافل غير عاقل، راقل غير كامل
جاهل غير فاضل، داجل غير واصل، لا له حظ من العلم والعقل، ولا له حصة من الفهم
والفضل، وهو الذى يقال فى حقه انه مفت ماجن، مفتر كاهن، حيوان داجن، انسان
شاطن، يوخذ على يديه، وتحجر عما لديه، وينادى كل حاضر وباد، وكل مناد ان كتبه ذود
وعمله فجور، وفعله غرور، وقوله قصور، مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد
ان يصوت وان عرى عن العروج، وان شئت قلت كمثل القردة، ترى الانسان يعمل
اعمالا فيقتدى بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل،
والتصاوير مضرة بخلق الله، ومضلة لعباد الله، حرام على الفاضل ان يطالعها، وحرام على
الكامل ان يجتنبها، ولازم على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من مطالعتها بل يمحوها ويحرقها
خشية ان يغتر بها من ليس له ملكة، فيقع فى الهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان
مما يفر عنه الثقلان، ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان، والاتصاف بهما ليس الا من شان
المنهمك فى الطغيان المرتبك فى العصيان والذى نفسى بيده وقلبى بعينه، لا اظنك
موصوفا بهذا الذى وصفك به الناصر الفاتر، بل كل كامل وقاصر، يشهد بانك فاضل
ماهر خال عن هذا الوصف النادر قلت فى ابراز الغى الثانى والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن
لابن رجب وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به فى الكشف

والاتحاف كما مر ذكره **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن كما ما ذكر في الحطة والاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر الطالع **اقول** فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك وعلمه بما هو الصحيح وما هو المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل ضعيف فان كنت لا تعلم ذلك ولا تفهم مضار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون

قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة ليس عليه من الايراد في شيء **اقول** بل يرد عليه ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل النهى فقد خلق الله لكل مرتبة عبادا وجعل لكل رتبة افرادا وامر كلا منهم بان يقف على وضعه ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والتفوه فطوبى لمن عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله عليه فاستكن به وتفرد لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه العبور وتجنب عن الافتخار والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في دفعة القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من غير ان ينسى منزلته ويذهل رتبته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتبختر وجفى ونشي وهذى وتمنى وغوى وادبر يسعى مناديا انا اكبر الاعلى وتكلف وتنطع وتقشف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار والوصول الى مدارج الاخيار من غير قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا

التنطع التعمق في الكلام ١٢

الجاهل الغافل لا يجعل العاقل جعل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس له من عدلية الصلوة
بالتصنيف اما وصل الى سمعك ما ورد فى كتب ارباب التحقيق ان عليا المرتضى دخل يوما
فى مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يفتنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا انهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفى
رواية اخرى مسطورة فى الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال له فانت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره
اما قرع سمعك ما قال نبيك لا يقص الا اميرا او مامورا او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب جرئة لمن ليس من اهلها أمدعيا علما وليس يقارئ
كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذى من يوضح مشكلا بلا مخبر تالله قد كذبه الوهم
وان ابتغاء العلو دون معلم كموقد مصباح ليلا بلا دهن وان كان عالما يقال لم ماذا تجعل
وتكتسب وتقتني وترتكب ماذا الذى حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خصلة
محرمة من الذى هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد فى حقه الوعيد الصريح ومن
ذا الذى جرأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابى لهب الوارد فى
شانه تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت فى ابواب الغى الرابع والثمانين ذكر ترجمة الاديب لعلى بن عثمان علاء الدين التركمانى
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخه فى الاتحاف فيه تصحيح

في نفسه فقد ذكر الكفوي انه توفي سنة خمسين وسبعمائة قال ناصر ك الحنفي هذا سهو من
الناسخ اقول ان صح هذا، فازجره على هذا وذا، وخوفه بما يرتدع به عن كثرة السهو
وملازمة اللهو وانصحه شاكيا، وباكيا، فامرا، زاجرا، ومهددا ومسددا وقل له
ايها الناسخ الذي قدمه في السهو راسخ، انشدك الله، الله هل انت من البنات ام انت مغفل
وناسٍ ومثقل وعاصٍ ادير عليك الكاس فستر عليك عقلك وفهمك وجعلك
من النسيان اسم فاعل كالعاص من العصيان حذفت الياء فيهما ١٢
من النسناس او وصلت الى سن الخرافة، وعمر الرذالة، فغلب عليك جندا الشيب
والوسواس فان كان الامر كما وصفت، وكنت كما ذكرت فكن عن عهدة الكتابة بمعزل
واجلس في بيت ابيك وامك مجهولا، وآهاً على ما جنيت وعصيت تاليا قوله تعالى وكان
امر الله مفعولا، فان قال لك اني لست بشيخ فان، ولا انا مغفل وذاهب العقل بشرب المسكر
الجان ولا العزل يليق بي ولا العضل يستحق لي فقل له فعالك مكذب كقولك، و
قلمك مخرب بعملك، ايها الطاغي الباغي ما هذا السهو واللغو ما هذا الرتو واللهو لئن
لم تنته لارجمنك واجلدنك، ولاصلبنك على جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة
الوالد والنجل الا تستحيي تاكل لقمة الامير، وتهلك مكتوباته وتستنفع بمنافع الوزير
اي ابن ١٢
وتهلك مسطوراته، لعمري هذه واهية وما ادراك ما هيه، كاتب خبيث الماكل
المهلك الاستيصال ١٢
وحاطب ضعيف المعقل قلمه وقود النيران وسواده عقود الطغيان ويل لك تقلب
الدين من مواقعه، وتحرف الكلم عن مواضعه تبا لك ولامثالك تقص ما قد وصلته
القص القطع ١٢
وتعض ما قد نظمته، تربت يمينك هل انت الا متنش خلقه الخريت، وسمهواه العفريت
تموت مسجونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا، وتحيي مطعونا اوقعتني في الغم والهم والتعب
والكرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب، واعق من الضب ولولا انه لا نفع لي
هذه امثلة تضرب لكون الضب متصفا بهذه الاوصاف ١٢

بطريقة الشيعة ÷ لا سمعتك شيئا من الشتم والسب ÷ بل صرت مضروبا في المثل من
كل فاضل جلي سمن كلبك ÷ ياكلك ÷ قال الشاعر ـ هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ولو
ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا ÷ وقال ـ وانى وقيسا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه
واظافره ÷ ايها المغرور ÷ ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ÷ ما هذا الانهماك في الغفلة
ما هذا الارتباك في الشقوة ÷ لقد هممت ان آمر فتيتي واجمع عترتي فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ثم اذهب معهم الى بيتك وبيت مثيلك ÷ فأحرق عليك
وعليهم بيوتهم واعزّدهم باخذ اموالهم وعروضهم واشهرهم بحلق الراس والادارة في
سكك الاوباش واهجرهم هجرا جميلا ÷ واجر عليهم جبرا وبيلا ÷ وامنع الناس من اجارتهم
لكتابة الاوراق ÷ في سائر بلاد مملكتي والآفاق ÷ ايها اللاغي ÷
والواهي اعتقدت على نسخك فافسدت مروياتي ÷ واعتبرت بنقلك فاهلكت منقولاتي
صارت اقلامك في حق باليفاتي كالمقاريض وجعلت ايديك النجسة تصيفاتي كالمرا
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصري مجدد الواهيات ÷ وتحركنك القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهري مجدد الخرافات قد كنت اظن انك صالح ولي فبدالي الآن انك قالي وقد كنت اظن انك تفرح بانى فطين
الآن انك وبالي قد كنت اعلم انك متنسك متدين متنسك ÷ فعلمت الآن انك متشيطن
ومتهتك ÷ اما علمت ان العلماء قاموا علي من كل طرف ÷ وتعقبوا كلامي بكل حرف ÷ ولقبوني
بالقاب خبيثة ÷ ووصفوني باوصاف كثيفة ÷ كحاطب الليل ÷ غير المميز بين الرجل
والخيل ÷ وجامع اليابس والرطب ÷ حمال الخشب ÷ وجامع الحصباء مع اللآلي الخابط في ظلماء
الليالي ÷ وافترى آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة ÷ لكثرة المسامحات فيها ÷ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة ÷ لكثرة السرقات فيها ÷ واجمعوا اجماعا فيه

علی ان کل ما انتحلہ غیر لائق لان یستند به الفاضل المتین فصرت مُهانا بعد ان کنت مُبجّلا وبقیت مطعونا وبما کسبته مرهونا بعد ان کنت مُثلا لاسه فاذهب الجرم دی وادّ البعض کلّی فیا ایها الهائر الناثر انظر ما ذا ترتب علی لالٰئک العدیدة من المفاسد الشدید فانظر ماذا تری هل انت تارک عادتک السیئة او لا تزال تلهو وتسهی وتلغو وتطغی غافلا عن قول ربی الاعلی فاما من طغی وآثر الحیٰوة الدنیا فان الجحیم هی الماوی فائدة الله یا کتاب تصانیف خلق الله **قلت** فی ابراز الغی الخامس والثمانون ذکر فتح القدیر للشوکانی وارخ وفاته سنة خمس وخمسین بعد الالف والمأتین وهو مخالف لما ذکره غیر مرة فی الاتحاف انه مات سنة خمسین **قال** ناصرک المختفی هذا مبنی علی الاختلاف فی تاریخ وفاته **اقول** فکان الواجب علیک التنبیه علیه عند ذکره فان بدونه لا مناص من ورود ایراد التناقض والتعارض فی کلامک عند ذکره **قلت** فی ابراز الغی السادس والثمانون ذکر الکشاف للزمخشری وارخ وفاته سنة ثمان وعشرین وخمسمائة وهو معارض لما ارخه به فی الاتحاف کما مر ذکره **قال** ناصرک المختفی ما ذکر ههنا هو المذکور فی هذا المقام فی کتاب الکشف **اقول** قدم ما فیه غیر مرة لا تفید اعادته ونوالف مرة فان تکرار القول الساقط بالمرة لا یجدی نفعا عند من هو ذو عقل ومرة

الباب الثانی فی رد الاقوال المتفرقة الواقعة فی

الباب الثانی من التبصرة المتعلقة بالایرادات التی اوردت علی صاحب الاتحاف فی خاتمة ابراز الغی الواقع فی شفاء العی **قلت** فی ابراز الغی بعد ما فرغت من رد ما فی شفاء العی من الغی عند ذکر مسامحاته المتفرقة الاولی هو السابع والثمانون ذکر فی الجزء الثانی من ابجد العلوم المسمی بالسحاب المرکوم الشوکانی وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين وماتين والف **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذه كيف يحقق حال غيره **قال** ناصر
المختفي قدم جوابه غيرمرة **اقول** قدم رده غير مرة **قلت** في ابراز الغي الثالث
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة **وهذا** مما يقضي منه العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ابن الاثير
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كتابه في برزخه **قال** ناصر المختفي ما ذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكره في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم بريئة عن هذا الكلام
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع ٭ وبئس ما فعل
المنقول المدافع ٭ وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ٭ ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أ هذا الشان حملة الشرع المبين آ هذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة
المفسدين ٭ وشريعة المهلكين ٭ عصمنا الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاسلام
ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذا الاغفال المهين ٭ لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على نقولهم ومحاكماتهم وتحريراتهم ٭ وبطل ما وضع التاريخ له ولم يقرب
غاية هذا الفن لمن اكتسبه **قلت** في ابراز الغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطاي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غلط في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء اقول ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا
اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا وعدم التزام الصحة
ضمرجدعا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره
ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة
وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة
ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول الصرفة لا يستند
بمجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امر سما لك او سموت له ولوع ويحكم كل من اوتي علما
نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشريعة اصحاب الغفلة والحوم
حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث
شد المئزر لاخراجك من عداد ارباب الفلاح وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا مولاه
لن يدخلك في المصنفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالد الخلد ولقد اعجبتني هذه
النصرة واوقعتني في الحيرة كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت
بما به لقبك ووسمك فرحم الله امرء عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه
من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب
اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها
وندم على ما ادلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد وخرب واقلع وجرب

بضم الشعر المجتمع ١٢

قائله عمرو بن معديكرب في القصيدة ... مذكورة في المعلقات ١٢

اي خالصا ١٢

طريقة ١٢

العلامة ١٢

اي الرتبة العزيزة ١٢

ولم يصر على ما فعل واعترف بسوء ما انتحل ورحم الله من اوقف اخاه على لغطه وغلطه وسقطه وشططه ونصره ببيان ظلمه وسقمه وشره وضره وعرفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام والخواص عن مغلطاته ولا يعتمدوا على مزخرفاته قلت في ابراز الغي الرابع وهو التسعون ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شرح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة قال ناصرك المختفي ما ذكر في ابجد العلوم موافق للنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شرح صحيح البخاري فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا غرو في ان يكتب التسعين موضع الستين لما بينهما من شبه الصورة اقول وايا ما كان فلا يراد بالمخالفة غير ساقط عند ارباب المناظرة قلت في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هناك ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة قال ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق للنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو الناسخ اقول فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكبيرة ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك مملوة من الانحاش فواحسرتاه وواويلاه ينسب اليك ما يكتسبه الكاتب الجلوط ويحكم على ما اقترفه بالبطلان والحبوط تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اصبار الضير يقولون ان صاحب الاتحاف ترصيفه مما من الاعتساف كل ما فيه يشبه الحاجورة والقاذورة والعاقورة والقارورة ويستيثون الظن بك وبامثالك ويحسبون

ان كل ما فيه منك ولك وبك وعليك تهدد الكاتب وتشدد على ذلك الكاسب وخاطب
بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها الرئيم الرجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب
الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف
عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى
ما وصفوني به ووسموني به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك
لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشي ولا تهلكني يا ايها المرتجي ولا تجعلني متجرعا
بالغصص كما تتجرع الطيور في داخل القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي اسرع وقد من
تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تأليفي الجارية برياح غيري مرساة فبها
حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوثبت
في زمرة المجددين على راس المآت وبها حصل لي النعيم المقيم والتنحي عن الالم الاليم وبما
وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تغمسني
يا منشي في بحار الغلط فيكثر علي اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبر علي الشغب
انصحك والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** في ابراز الغي
السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم
ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية
الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير
الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء **اقول** دعاك الله وحماك من هذا الانسلاك لقد
حلف ناصرك حلفا لا تحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم
ولا يرتضيه فهو ممن قال في حقه احد الاعاجم يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تأمن

غوائل ذي وجهين كيادة. او ممن قال في حقه الملك العلام. ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. والذي بعثه على ذلك
انه ظن ان اختيار التزام الصحة موقع في المهالك. فان الاغلاط والمناقضات في تصانيف المنصور
صاحب الكلام المرتفعات كثيرة. فالقول بالتزام الصحة يشكل به الجواب عن هذه القبائح
الغفيرة. ولم يدر ذلك المسكين عفا الله عنه خالق مكان ومكين ان اختيار هذا اشنع و
اقبح من الاولى وان الاولى خير من الاخرى. وقد استحق ذلك المعين بان يضرب عليه المثل
بانه اجهل من راعي ضان ثمانين. وذلك لما نبهناك غير مرة ان عدم التزام الصحة وصف
يبعد الاتصاف به عند اهل الدراية. بل هو وصف ينبو عنه الجهلاء المتوسطون. فكيف
يرتضي به الفضلاء المتقسطون. ولعله من يتصف به يصير بين العلماء نفسه ضحكة
وكلامه لعبة. فيعرضون عنه اعراضا بليغا. وينسبون اليه الاضلال انتسابا صحيحا
ويتخذون كلامه ومقاله ظهريا. ويعدونه شيئا فريا. وينادون باعلى النداء ان
مولفه لم يكن تقيا ونقيا. ولا ذكيا وزكيا. ويشكون في انه كان جنيا ام انسيا. وفي
انه كان سويا ام بغيا. ويحكمون بانه مع جمعه لا يليق لان يستند بكلامه احد.
ولا يستاهل لان يستمد منه شئ من المدد. اللهم ان كان هذا الوصف في المنصور كما اخبر به
الناصر. فازله عنه وارحم عليه واجعله معززا بين الاصاغر والاكابر. وان لم يكن فيه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الكاسر. **قلت** في ابراز الغي السابع وهو الثالث والتسعون ٩٣ ذكر الخطابي
في شرح غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه
في موضع آخر منه على ما ذكرته في المقدمة. **قال** ناصر المختفي ما ذكر في الابجد موافق للنسخة
الكشف. **اقول** اي فائدة في هذه الحوالة المملوة من الجهالة. واي منفعة في هذه الموافقة

الموصلة الى المتاركة * فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا
تختاره الكرام انما هو ديدن اللئام كاسبي الزور والآثام ولعلك لما تعارضت الكلمات في
صوت الخطاب فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة
ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين ثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي فكيف تحصل
منها الاستفادة * وكيف تستقيم الافادة * فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو
مطابق للواقع بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع جامع فهو خال عن التحصيل * غير بالغ مراتب
التكميل وكشف غير بالغ * وانساج والغ * ولا يفيده التقليد الجامد ولا الاتباع الكاسد *
من ولغ الكلب في الاناء اذا لحسه بلسانه ١٢
لاجماع ارباب الشريعة * واصحاب الطريقة * وان مثل هذا التقليد والانتحال * المنجر الى الحيرة
والاضلال * حرام بلا دفاع * من غير اختلاف ونزاع * ولا عجب من صدور مثل هذا
من المقلدين الجامدين * الفاسدين الكاسدين * الذين يرومون ظواهر المباني * ولا يصلون
هذه اوصافهم مخصصة ومقيدة لا مساوية فليس كل مقلد موصوفا بهذه الصفة ١٢
الى بواطن المعاني * يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم * وان كانت مخالفة للشريعة * ويهتدون
بسير اسلافهم واشياخهم وان كانت مناقضة للطريقة * ويقولون عند عرض الدليل الصحيح
والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا * فنحن بهم
مقتدون * وبآثارهم مهتدون * لظننا انهم كانوا اعلم منا * وافضل من غيرنا فهم الذين
يحسبون انهم يحسنون * ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون * انما العجب العجيب
لكل اديب ولبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم
ويثبتون تشريعهم وتسديدهم * ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ويبعدون
عن التقليد ورسمه كبعدك عن القرد حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد
وبين غير الجامد ولا يميز بين العابد وبين الشارد * بل يطلقون القول لعدم استبصارهم

بين الرقة والعوث والبتر والبول ولا قوة ولا حول الا بالله ذي العزة والطول مع انهم يجتنب علماء المقلدين كالعصافير الطائرة يجتنب الناطقين فيا للعجب ممن حرم اتباع الائمة في المسائل الشرعية واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار الغير الواقعية ايها المنصفون لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بيديك فخذ مالك واترك ما عليك قلت في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة وكهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم تر الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المعاوضة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية مشتمل على مغالطات اما اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للبارئ لا هذا الكتاب ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امر ما فيه باطاعة الرسول لم يكن اطاعته موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغ ... البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور قال ناصر المختفي فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الادلة الاربعة ...

يسيره وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة لتطييب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون اولا وبالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا نختار الشق الثاني اي اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع فان هذا عين ما ننازع فيه الرابع ان قوله فلولا امر نافيه باطاعة الرسول الخ ادعاء بلا دليل فلا يسمع واما ادعاؤك في صفحة ۱۲۲ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليك وما المرتبهم اه بل على خلاف لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو والسنة عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فاذا ثبت نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعي ولا وسواء كان في ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك العلم لا اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به للعباد من الله الخ اقول ايها المنصور لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ناصرك المختفي تحت السرير انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبر

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير * والّفا ولا رسالة افتى فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه وانه قال بعضهم بوجوبه * ثم ثنّى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب * وانكر القول بالوجوب والسنية الذين صرح بهما جمع من اولي الالباب * ثم ثلّث
كتثليث القائلين بتثليث الالهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة * وقد الفت في رد اولاها
رسالة سميتها بالكلام المبرم في نقض القول المحقق المحكم * وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في رد القول المنصور * وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب
المأثور * فقد فزت بحمد الله المشكور بالتحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور * ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور * فان طاّ
فراسيتي للامر النفس الامري فبلغ سلامي اليه * وابلغ لم برزت من المخدّرات * بعد ما كنت
من المخدرات * ولم لبست نقاب الاختفاء * مع دعواك غاية الاتقاء * ولم استحييت من ابراز
اسمك واظهار رسمك * وهلا ظهرت صفتك المنيفة في المناظرة * وهلا شهرت لقبك الشريف في المباحثة
وباي وجه جبنت من المواجهة * ولاي سبب استنكفت عن المشافهة * هلا دريت بان
الحاج الخير الزائر قمت لنصرة الاصبر الماهر * بل استوجرت عنده لهذا المنصب العامر *
وقررت عنده لاسكات خصومه وراديه بالسب والشتم القاهر اما سمعت ان التدليس
ليس من شان العلماء * والتلبيس مما تفر عنه الفضلاء * ما لك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي او المختفية * وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية * على
ما اخرجه مالك في الموطا * وغيره من الائمة كاشف المغطّا * هذا ولسوف يتضح لنا
فيه يري بينه الله ... البتغاء ويواخذن بالجنبي ومن اجنبي * ويحاسبن على التقيصة و
الشغاء * ويناقش على الدقائق ... * قد كان يضنع بالوري بل بلغاء * ولنلق عليك

ايها المنصوب ومافي كلامه من المقصود فاني مواصل بك لا بغيرك ، مواجه بك سائر بسيرك غير ملتفت الى غيرك ممن جنى واخفى وجفى وعصى وطغى وغوى فان من اداب المناظرة ان لا يناظر الرجل من هو دونه علما وفضلا ، ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره للنصرة كلاما من وجوه تعطى لناظرها النضرة الاول ان لا ايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه في الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى دراية قال السعد التفتازاني في التلويح الدليل الشرعي اما وحي وغيره والوحي ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحي ان كان قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس او ان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول اولا والاول ان تعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثاني ان اشترط عصمة من صدر عنه فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي ونحو ذلك فراجعة الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراي في اثبات الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك بمعقول النص والاجماع صرح بذلك في الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم في الاربعة ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها ومندرجا تحتها من غير فتور فلا ايراد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذي مر ذكره فان الايراد وارد عليهم بلا دفاع الا ان يجددوا في تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل والدليل الذي اخرجوهما عنه معنى آخر فح لا يناقش معهم اذ لا فائدة في المناقشة في الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثاني انه لما اريد بالاصل

والدليل مثبت الحكم علما، لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعا، كما فصله اهل الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول **وهذا** امر قد فرغ عنه في كتب الشرع بحيث لا يخفى ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر المالكي مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة **ولولا** خوف الاطالة المملة لاوردت من ذلك جملة مفيدة **لكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة بالقيل والقال فيما ثبت في الكتب المتداولة بالحجج النظيفة **ويجب** على المانع طالب الدليل ان يقرء بحضرة العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشرحه لتظهر له جلية الحال ويتميز عنده المهتدي من الضال أمدعيا علما وليس بقارئ كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا مخبر تالله قد كذب الذهن ومن ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن **الثالث** ان التردد في كون حجية السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب **انظر** الى قول البخاري في كشف الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى **ونظائره** من نصوص العلماء كثيرة في كتبهم شهيرة **وقد اقمت** على ذلك دليلا واضحا في سعي المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور **ولعمري** القول بان حجية الكتاب موقوفة على السنة **لا** يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يتفوه

لا من حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مسلم ❊
واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة ❊ فمردود
بوجوه عديدة ❊ **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود ❊ لا يشك فيه الا الجاهل
لعنود ❊ أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته ❊ او وقع في
عهده واطلع عليه داخلا في السنن ❊ أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن
الذي بعد منها ما افتى به برايه واجتهاده ❊ على ما يدل عليه قوله انى انما اقضي بينكم
برائي فيما لم ينزل على فيه اخرجه ابو داود في كتاب القضاء ❊ وغيره من النبلاء ❊ **ففي**
شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة
وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل او قول او تقرير انتهى **وفيه**
ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي او في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي
كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه
لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على
الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى **وفيه** ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه
ووقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي** التوضيح هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث
مختص بقوله انتهى **وفي** التلويح ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل
وتقرير انتهى **وزيادة** التفصيل في هذا البحث تطلب من شرحي المختصر المنسوب الى السيد
الجرجاني المسمى بظفر الاماني ❊ وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه ❊ **وبالجملة** فالقول بان
السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ❊ ولا مناسبة له بالمعقول

والمنقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالى في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاضح يشبه
اغترار الناصح كم من كلام قد تضمن حكمة نال الكساد بسوء من لا يفهم فان الظاهر انه نزل رد الما كانوا
يقولون في القرآن انه مفترى فيختص بما بلغه من به الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ثم لو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافي جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقرير به وسكوته صار في حكم وحيه وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتنجلي لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غم الامر عليك واوقعك في اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا يجدي نفعا
وان اراد به انهما واحد في حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا وقوله فانه لما ثبت الخ
كلام الحادي يشبه كلام الاعراب البادي وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقي والآمر الحقيقي ليس الا الله وحده ومن سواه مجاز ومجاز وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا ينفذ فيهم الا امره وقضاؤه وانه ليس لبشر انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان عبدا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما نهى عنه زجر وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من اباب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن سواء السبيل فقالوا للانبياء انهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شئ ونسبتكم اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فاعلم ان من لم يسلم نبوة الانبياء ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول المعجزات هذا سحر مستمر وكلامه افترى ام به جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبع ابدا بل لا يزال يغرق في بحار الغي خالدا مخلدا كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيومن بانه نبي مرسل وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم ويقتدي باثرهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم فانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لامثاله الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم فلولا كان كذلك لما لزم انقيادهم فيما هنالك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المويد بالنقل ان لا حكم الا لله ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بامورته ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكليف بما شرع لهم من الشرايع البهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما بلغه عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم في افعاله واقواله مما لم يبلغه عن ربه واجتهاداته وآرائه ما لم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سببا لطاعته عند ذلك سواء

بلغ ذلك امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوه فيما يبلغ عنه صريحا ويمنع من اطاعته في جميع آثاره ولا يحكم بالاقتداء
في كل اطواره لم يكن فيه باس ولا يكون نجر بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم بهذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدي الرسل الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السُّبُل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعلي هذا ظاهر لكل من اوتي الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الى ان يلحق برمسه ومن ههنا تبين ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتداءهم في
طرقهم ما لم ينكروا فيه انه مما اوحى اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل نبأ عين حق
كما مر تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما ما لم يويد ذلك بامر الآمر الحقيقي
نقلا **قلت** في ابراز الغي واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما لبس عليه
اثارة علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها ولم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه **قال** ناصر الحنفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كلها كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الابجد في حصول
المامول وغيرهما **اقول** مَنْ هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر سيوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمهم القاطعة وحججهم الساطعة

او متعدا لمخالفين المجادلين اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه
ساو بسيرة منتهب لخيره وشره واما شيخ مشائخه الشوكاني ذا شوك دان وهو وان كان اوسع
علماء واافضل فضلاء لكن علمه اكبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا يعتبر بتنقيحه من اعمى
بصيرة ثاقبة وغريزة صائبة لا سيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ومناقضا لما
ثبت من جمهور الصمد الناصحين نعم من لبس قلادة تقليد الفاسد في عنقه والقى ربقة
اتباع الكاسد في رقبته واشرب في قلبه حبه وغذى في صدره حبه ولبه يفرح بتنقيحاته
الباطلة وتوصيفاته العاطلة ويفضله على سائر من مضى وان كان من ذوى الفضل
والعلى عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونجانا من هذا السجود
والركود قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان نسبة انكار الاجماع الذى اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من جون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد الاجماع الذى هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره قال ناصر الحنفي انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت
حجيتها باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست من
من الحجة في شئ اقول اعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المتقدين لا تكون حجة ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطورة محدثة واحجوبة مضحكة واطروفة مستغربة واحدوثة مستشنعة
وان كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة فليحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة وليقرء عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة ليفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني ⁘ وتعلموا ان تفوهه امر خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اخترعه
وما نقله خارج عن الذوق الايماني ⁘ والكون الايقاني ⁘ واما نقله انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع ⁘ وتقليدك به في نقله من غير تامل ⁘ وتشبثك
بذيله في التنقل ⁘ فليس الا صنع ارباب التغفل ⁘ المخرجين عن عداد اصحاب التعقل ⁘ انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقول
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
منتحلي الحنابلة ⁘ من اتباع ابن تيمية ⁘ في رسالة الفها رادا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم ونا قدهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احد ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل احد
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا اتهمهم ولو قال اني لم اعلم مخالفا جاز وكذا
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون لكن نقول لا اعلم فيه

الخلاف فهو احسن من قوله اجمع الناس وكذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعى الاجماع لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه باسانيدها هم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة عن احمد ذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انه لا علم منازعا انتهى فقد وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر دعوي عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار الحجية فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى السدد البهية وكيف يسلم من له ادنى تمييز فضلا عمن وهب له علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبنى على قصور نظره وفهمه مخالفته لثلة من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم تتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كذبه غافلا عن انه امر محال موجب للوزر والنكال قلت في ابراز الغي اما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق انتهى قال الناصر له المختفى قد رد على هذا الرد ايضا في كتب

اهل التحقيق اقول قد رد على هذا الراي ايضا في كتب اهل التدقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن رد وابطال قول الظاهرية اصحاب العقل الرقيق قلت في ابراز الغي واما خامسا فلان قوله في خلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف قال ناصر المختفي دلالة الكتاب والسنة على كون هذا القول مردودا غير مسلمة اقول من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات اولي الفضل وليحضر مجالس العلماء ويستفد من مآنس الفضلاء ليحصل له التسليم والانقياد ودونه خرط القتاد قلت في ابراز الغي واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ مرجوح ومن تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة قال ناصر المختفي لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبي وشريح وعبدة بن ابي لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصري ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله بن راشد وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمي وعبد الرحمن بن مندة ومحمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدري اقول هذا كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم حاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم في هذا الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الولد الودود ولم يرزق ابكار الاسرار ونواهد العقود قلت في ابراز الغي التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم في ترجمة ناصر المطرزي مولف المغرب انه قرء على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٦ وهذا يقضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في

هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين تارة انه مات سنة ثمان وعشرين فحمل بعض ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري هي سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل منهياته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الورد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر الحنفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن
ذمة صاحب الابجدية فانه ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شئ **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المتشيعين
وطغيان المتصبين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا في ما هو غلط قطعا ولا تبرئ
ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محض وانما تنفع لو تعقب عليك
بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنتحلات من المدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة وان بلغ كل من يماثلني قاطع بان هذا
من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بل وكل من يشبهك بعيد
بمراحل عن هذا الذي ثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شد النكير ويشتم ويقبح وصفه غاية التشهير وتهجر هجرة لا اقالة لها ويزجر زجرة لا افاقة معها ويشدّ المميز والنطاق لبيان ما فى هذا الوصف من الشر والشقاق ويقال له قول المعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق او ناعق او نافق غير ناطق فاصمت صموت الغافلين وكن جلسا من احلاس بيتك فى الغابرين وما اشبه ذلك الا كمثل رجل عراقى كان يحضر فى مجالس القاضى ابى يوسف الكوفى وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيده وهو فى زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل ولا يتفهم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم انكلم واتعلم انشاء الله الا علم فبينا ابو يوسف يقول فى قصصه اى وعظه اذا غربت الشمس افطر الصائم وقام القائم اذا تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف الليل او غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وفادوا احمقه وجهله وقال ابو يوسف وعرض له من سواله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسماعك كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك فى مثله سه وهذا اللسان بريد الفواد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والتصنيف ولا تلتزم والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء ولا تتكلم فان فى كلامك عاهات وان لكل شئ آفة ولسانك ونطقك آفات وفيه من الضلالات التى لا تحصى ولا تعدّ والتخريبات الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدد سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك فى شنعاء ليس تقال قلت فى ابراز الغى لعاشر وهو السادس والتسعون ٩٦ ذكر بعيد هذا عمر النسفى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال فى هذه السنة مات الزمخشرى وهذا مخالف لما ذكره فى موضع آخر انه مات سنة

ثمان وعشرين قال ناصر الحق المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفاة الزمخشري هو الصحيح واما
ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول تفضل ايها
المنصور الناصر بالاكرام والبسه لباس الفخر والانعام واجعله مميزا بين الانام ولا تظننه
من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتحمل للمراجعة واهتم في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا محضا ومنتحلا صرفا
ويبرئه من سيئ الظنون وحمل الاصار وان كان مع الاوزار في الظهائر والليالي والدياجي بالغ
إصرار ١٢ — وزر گناه ١٢ — ظهيرة وقت دوپهر ١٢
في المنافحة والمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عنك والقى اوزارك على ظهر غيرك فاعط
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ١٢
كل ذلك لا مناص مما قاله بعض الناس تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر قلت في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون ذكر سيد الطائفة
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد
عن شان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هولاء الاكابر او يذكر من مدحه
واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين قال ناصر الحق المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هولاء الاكابر اكثر
من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا اورد واعلى ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح الى ان قال بعد ذكر من اسامي العلماء
افلم يكن هولاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين اقول تلك امة قد خلت لها
اقتباس من سورة البقرة ١٢
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فيا لله هؤلاء الذامين الذين تحكون اساميهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تتنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام والبحر
الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسبا واستاذنا علما ادخله الله

يعني مولانا عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ١٢٨٥ الهجرية

دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن عربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بالغ
كلام بعضهم في تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه قال ومن خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتابه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
ولعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي موطنا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى **قلت** الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب بداية امرهما وقد
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في البداية امرهما ثم رجعا عن ذلك حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال في ما اشكل عليهما عند النهاية الخ ومن مادحية المقرين بفضله النبيه الشيخ سراج الدين المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي والشيخ قطب الدين الشيرازي ومويد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي وكمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن اسعد اليافعي والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد بن كثير الدمشقي وقد نقل كلماتهم الدالة على حسن اعتقاداتهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الظاهر ومنهم عبد الرحمن الجامي والسيد علي بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بالي خليفة الرومي ومظفر الدين علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي وابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني وابو ناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هولاء صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم الجلال الدواني والشيخ شمس الدين محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد الرداد اليمني والشيخ الوجاجي اليمني وغيرهم ذكر كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

فر العون عن مدعی ایمان فرعون ومنهم ابن النجار وابن العدیم وابن نقطة وابو العلاء
الفرضی والزکی المنذری وابن ابی المنصور ذکرهم فی میزان الاعتدال ولسان المیزان للحافظ
ابن حجر العسقلانی وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعترفوا بجلالة
ابن عربی وشهدوا بانه ولی مهتدی ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونبهت على اسمائهم
بالتفصيل وفی ماذکرنا شفاء للعليل ودواء للغليل اذا تمهد لك هذا فنقول المنكر له
ان كان فی مقام التحقيق ويحاول تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر
عليه شیء من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك واما من كان مثلك فی كونه ناقلا محضا
ومفترا صرفا لا يقصد الا التنقل ولا يريد الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل
واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقرارك وباقرار ناصرك فلا يحل له
الاكتفاء فی مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم فی
حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال
المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض التنقل فقد خان خيانة
كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول ابی عبد الله شمس الدين الذهبی رئيس نقاد الرجال
فی كتابه ميزان الاعتدال فی ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن
الجوزی فی الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يذكر الجرح ويسكت
عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی فتح المغيث شرح
الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعانی فی ذكره بعض الشعراء والقدح فيه بقوله
اذا لم يضطر اليه الى القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكانی فی البدر الطالع فی ترجمة
السيوطی والسخاوی ان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيلهم عثراتهم بل لا يسلوغا لبهم من الحط منا
عليها انتهى والى قوله فى ترجمة السخاوى ليته صان نفسه عن هذا الكتاب اى الضوء اللامع
عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى والى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطى
فى رسالته الكاوى فى تاريخ السخاوى الغرض الآن بيان خطائه فى ما سلكه الناس
(هو الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيها السخاوى معائب العلماء كثيرا)
وكشط ما ضمنه فى تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة فى الكتاب والسنة على تحريم
احتقار المسلمين والتشديد فى غيبتهم بما هو صدق حق فضلا عما يكذب فيه الجاحد
ويعين فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهملوا وثانيا
ان الجرح انما جوز فى الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصور
فيه الرد ولو كان الذى رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها فهو
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما فى الباب انهم شرطوا من يذكر الآن فى سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
فى ذلك اكتفى ان يقال غير مصئون او مستور وبيان ان فى سماعه ريبة او نوعا من التهور
والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقينى والقاياتى والقلقشندى
والمناوى من سلك فى جوادهم فاى حاجة للكلام فيهم ذكر ما دما هم الشعراء فى اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم فى الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا فحرم الغيبة
بما تاب منه الانسان فان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشد اشد انتهى

والى قوله فى الدودان الفلكى على ابن الكركى الثالث انه اى السخاوى الفقار فيها ثلاثة بغيبة المسلمين و رمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه و يمين فالفت المقامة التى سميتها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس و هدمت ما بناه فى تاريخه الاساس من غير ان ادميه بعيب و لا اذكره بغيب انتهى والى قول اليافعى فى مرآة الجنان فى حوادث سنة تسع و ثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه اشياء فظيعة و كثر التشنيع عليه فى بالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى والى قوله فى حوادث سنة ثمان و سبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر و لم يزد على هذا و هذا من العجائب انتهى والى قوله فى حوادث ست و خمسين و ستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام و كلام السادة المذكورين من الاولياء المشكورين و العلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن و مدحهم و ثنائهم عليه و قول بعض اهل الشام اى الذهبى فى تاريخه و الشيخ ابو الحسن الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المعروف الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن بالاسكندرية و صحبه جماعة و له عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار عنها انتهى نقل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة قدح فيه و غمص من حسن صفاته و خفض لعلو منزلته و رفيع درجاته كما هو عادته فى وضع اوصاف الاكابر انتهى والى قوله فى حوادث سنة ثلث و ثمانين و ستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى و كان عارفا بمذهب مالك راسخ النسك سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان اشعريا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارته فيها

من الفضول ما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهج الحق وساداته انتهى والى قوله
في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني قال الشيخ
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في
الصوفية تماما كان يكفيه ان يقول ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة و
يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي
الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة تخفيض
من قدره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولى الاسرار والانوار انتهى
والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصبهاني
اما ترجمة الذهبي فغاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول في ترجمته مات
بمكة في جمادى الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ علي
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة في ضعة المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة عليه وقد
قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وانزاله
في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية
هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يسخر منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعري لا يبقي ولا يذر والذي اعتقده انهم خصماؤه

يوم القيامة فالله اسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى **وأتى** قول السيوطي في قمع المعارض في نصرة ابن الفارض وان نزاهة وندانة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين بن الخطيب في ذي خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لا نقبل كلامه فيهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى **وأتى** قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم البقاعي تعدى في تراجم اناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران الذي طاعنه بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ناقض نفسه في كثيرين انتهى **وخلاصة** المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات اليسيرة، او الاقتصار على ذكر من جرحهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة المنيرة، ولم يزل المؤرخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر، مستحق للحجر، ويسمونه متعديا عن الحد متجنبا عن سعادة الجد، مستحقا للرد، مستاهلا لان يشد باشد الشد، ويسد عليه الطريق باحكام السد، **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في الرجل مدحا، او ذما، ويوقف على الوقائع والمعالم، فاذا كان رجل اختلفت فيه اخيار الناس وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة فهمه مع التامل بالعين، فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التي مالت طبيعته اليها تحير الناظر في كلامه ويكون بالعلية وكذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

اي الترك ١٢ — اي المنع من ان يولف ١٢ — النصيب ١٢

فى ميزان الاعتدال ❊ ذكر اقوال ذمه ومدحه كليهما من ارباب الكمال ❊ وذكر انه ترجمه ابن
النجار فى ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة فى تكملة الاكمال وابن العديم فى تاريخ
حلب والذكى المنذرى وما رأيت منهم تصريحا على الطعن انتهى والى الله المشتكى واليه
المتضرع والملتجى ❊ من صنيع افاضل عصرنا ❊ واماثل دهرنا ❊ حيث تركوا طريقة التفتيش
ورفضوا شريعة التوسط ❊ وجاوزوا فى تراجم النبلاء الذين اختلفت فيه الفرق الى
حد يوجب الوحشة والقلق ❊ وهذا امر يستبعده الكاملون ❊ ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون ❊ وبالجملة ففرق بين طريقة العلماء المتدينين الذين خدموا
الشيخ محى الدين ❊ وبين طريقتك ❊ فى ابجدك وغيره من رسائلك ❊ فلا تحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذيال هؤلاء الاماثل ❊ فانهم لم يكونوا نقلة
بالنقل الباطل ❊ ولا منتحلة بالانتحال العاطل ❊ فجاز لهم ما حققوا فى مقام نصرة الدين
المبين ❊ ولم يعب عليهم ما نحوا تقوية للشرع المبين ❊ واما من هو حامل رايات
الناقلية المحضة من دون بصيرة والتزام الصحة ❊ فصدور مثل ذلك منه
هفوة اى هفوة ❊ وجفوة اى جفوة ❊ قلت فى ابراز الغى الثانى عشر وهو الثامن
والتسعون ذكر عند ذكر علماء التاريخ ابن كثير الدمشقى وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا مما يقضى العجب بالنسبة الى ما ذكره فى المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة قال ناصر المختفى ما ذكر فى الابجد من تاريخ ولادته هو الصحيح واما ما ذكر فى
الاتحاف فهو ان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعمائة لكن صاحب الاتحاف
برى من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول كيف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة ويرتع مراعي صاحب الاشطاط الفاسقة وقد مر ماينا سب هذا البحث في المباحث السابقة والمطالب السالفة فلتكن له ذاكرة ويتقن بان مثل هذا الانقياد والتسليم للكشف وغيره من كتب الكشف العميم خصلة هالكة وشرعة حالكة وطريقة خارقة وشريعة خافقة قل من يسلك فيهما من ارباب التعقل وشذ من ينسلك بها انسلاك اصحاب التعقل فالحذر الحذر من هذا السلوك والحلوك والنجا النجاء من هذا البروك المستبعد عن شان الملوك

قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هناك ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما وقد وهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره مقدار ماذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان لم تدخل اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ماذكره وبالجملة فهذه الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره **قال** ناصر المختفي هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل

اقول مل هذا الاكما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة مات

فى أخرها، وعمره خمسون لا يزيد عليها، اورأيت فى كتاب ممسوخ أن الامام الشافعى ولد سنة خمسين و مائة ومات سنة اربع و ماتين وعمره يزيد على الالفين أو ان الامام اباحنيفة ولد سنة ثمانين و مات سنة خمسين و مائة، وعمره مائة، أو ان يزيد بن معاوية ولد بعد الوفاة النبوية ومات سنة اربع وستين وعمره كان مائة وتسعين ونحو ذلك من الامور الواهية، فنقلها من غير فهم ودراية، وتقول لبست منى فى هذا جرية، انما نقلته من كتاب فلان وكانت نسخته سقيمة، والذى برء النسمة، فلق الحبة، هذا لا يفعله احد من الاطفال، فضلا عن البالغين من النساء والرجال، قلت فى ابراز الغى الرابع عشر هو الموفى للمائة ذكر الامام اباحنيفة نعمان بن ثابت واورد فى ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معان جليه وخفية وهذا عادته فى تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل يتصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير تسديد تقع فى تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى ذكر معائب مثل هذا الامام الذى اثنى عليه المجتهدون والسلف الصالحون ولعمرى طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذى صار باعثا لابراز مسامحاته المتكثرة فان لكل فاعل جزاء والاشارة تكفى لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطية فليدع ناديه وقد ذكرنا فى المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والان نريد ان نستاصل كلماته السخيفة فى حق هذا الامام ذى المناقب الشريفة فاستمع قال سلمه الله ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الراى اقول فيه اشارة الى كونه من اصحاب الراى فان اراد بالراى العقل والفهم فهو منقبة شريفة

فان من لا يقول بالاعلم له ولن يلتزم المنقول الا بالمعقول ثم ان اراد به القياس الذي هو
احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد
انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر
وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم **قال** ناصرك المختفي في جوابه وجوه الاول ان هذا
اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى
ابو حنيفة الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون
انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة في بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى
تقدير وجودها فلا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ في حق ابي
حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك
وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك في حق هذا الامام في تصانيفك
شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات
والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل
الاجل ارشد تلامذة والدي شقيقي وحبيبي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري (صفة لنصرة المجتهدين)
لا زال متصفا بالفضل المعنوي والصوري وستقف على نبذ منه في هذه الرسالة ايضا
فانتظره مفتشا **ثم قال** ناصرك المختفي الثاني ان صاحب الابجد في هذا القول ناقل عن
الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** هذا كلام من لا يعرف
كلمات الجهال مطلقا حتى الابجد ايضا وقد مر ما فيه سابقا فتذكره آنفا **ثم قال**
ناصرك المختفي الثالث ان التشقيق الذي ذكره الحاسد المبغض هل له سند من كلام السلف ام
هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني لا اعتداد

اقول يا من اذا خاصم فجر اسدد لسانك وسدد جنانك واجتنب من الفحش والسب ففيه ثمرة اخرى وخطر اى خطر مالك تختار خلة المنافقين وتسلك مسلك الاطفال غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابو داود سيد المتقنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وكل ذى لب يتعجب من هذا التشقيق الذى ذكره فى التشقيق وحكمك على التقدير الثانى بعدم الاعتداد به من غير دليل برهانى وهل هذا الا وظيفة من يعجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويصمت ويقول هو غير معتد به لا حاجة لى الى دفعه ودفعه ثم قال ناصر المختفى الرابع انا نختار الشق الاول من الترديد الثانى وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس فيه نظر من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابى حنيفة وسائر المجتهدين فان القياس غالب على مسائله وطبعه بسبب قلته وقوفه على السنن بالاضافة الى باقى المجتهدين فلذلك يقال لصاحب الراى الثانى ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين من ينكر القياس كداود الظاهرى وابن حزم والحميدى وغيرهم فكيف يتاتى منهم القياس اقول فى الجواب عن الثانى ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس فلا اعتداد بقوله وعمله فى مقام التحقيق فمخالفته لا تضر فى صدق الكلية المؤسسة بقواعد التدقيق قال ملا محمد الملقب بالمعين بن محمد امين فى كتابه دراسات اللبيب فى الاسوة الحسنة بالحبيب فى الدراسة التاسعة لا شك ان فى علماء الامة ممن تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو فى التحقيق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في اطلاق
العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا خفي في العلة المنصوصة والجلية بل ما
ينزالى من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ائمة الحديث و
الفقه حتى قال السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب
والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و
يوافق قوي قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيزامادي لا خصوصية للامام
ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل
جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا من كتاب ولا سنة
ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى وفي الجواب عن الاول ان كثرة القياس في مذهب
ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولو لم تكن لقل القياس
في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية وما احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادي
واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بقرينة ما رويناه آنفا من ذم الرأي والتبري منه
ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل
الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه
وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت
ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور
كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في
تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب
الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر وايا ما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان في ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** الناقد المدرك المختفي
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصرا للصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصرا للصحابة مطالبة بالدليل المتواتر في ان الوارد في
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان ادعائه
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشعراني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذا استاذ
المنصور القنوجي وكون الوالد اللكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مؤلف المذهب المأثور جامع

غير نافع • وعدم معاصرة مولف الاجد للفاضل الزاهد • الى غير ذلك من القطعيات المشهورات والعيانات المنتشرات • فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة • يعد مكابرا ومنافرا بلا شبهة • كذلك المطالب على قطعية • معاصرة ابي حنيفة للصحابة • يعد مجادلا ومخاصما ومعاندا ومشاغبا • غير قابل لان يخاطب بالحجة • **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم المخالفة الى الحنفية مطلقا • فرية قطعا • ومثله لا يصدر الا ممن لم يتيسر له معاينة كتب فقههم ولم يحصل له وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم • فانهم انما ينكرون ذلك في الاحكام الشرعية • لا في العبارات العلمية • **انظر** الى ما في خزانة الروايات نقلا عن الشاهان ذلك اى عدم دلالة التخصيص على نفي ما عداه مختص بخطابات الشرع اما في متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي في شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحميدي انه يدل عليه في الروايات وفي متفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات ينفي ما عداه انتهى **وفي** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى **وفي** حواشي الاشباه للحموي نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفي** جامع الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية • في حل شرح الوقاية • **الرابع** ان تقييد معاصرة ابي حنيفة بالصحابة بقوله على راي الحنفية • مع كونها مما اتفق عليه جملة الملة الحنيفية • ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو مهمل عبث لا فائدة فيه • ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه • لا سيما اذا كان موهما لما يخالف الواقع

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم على اي الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برويته بعض الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى قال ناصر المختفي كون ابن سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الابجد من انه لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اي باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة اقول فيه خدشة من وجوه متعددة الاول ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة في عبارتك عليه مفقود قطعا قال ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيهه وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي او خبر يتضمن مامورا او منهيا عنه او مخبرا الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة انتهى وقال ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا مكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء فدعواه لا تفيد
الا خبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة انتهى **الثاني** ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد فقد
قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحناء وعواره مرادهم
كذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف له عن مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى **الثالث** ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هؤلاء الاكابر **الرابع** انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة وعاصرهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة براي الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على رأي
الحنفية بل يكون هذا ضائعا مهملا فاسدا مبطلا **الخامس** انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعي الاجماع في مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعي الاجماع في موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله في نقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل في كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعي الاجماع بحسب الظاهر **السادس** ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد في انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مرادك اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيم

القرينة على هذه الارادة. واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الموهم في ترجمة مثل
هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ملام
ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام. **السابع** ان انكار جمع من المحدثين
كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا. لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم
كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا. **وليأت** من يدعي ذلك ناصرا كان
او منصورا ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا. **ولا يكفيك** في هذا الباب نقل
عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء
والاحصار وانما سبيل ذلك احد امرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد عليه
واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد تثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم
بذكر عباراتهم الدالة عليه **ولعمري** هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة
ناصرك. فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط. فليحذر من مثل هذه الدعاوي
الكاذبة المورثة الى الهباط والمياط **وبهذا** تحصل لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات
بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا. ولا يفيدك شيئا. **وتفصيل ذلك** ان العبارات
التي ذكرها تسعة **الاولى** عبارة الكردي ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري
جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهت **الثانية** عبارة
اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة
ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة
اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

ابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى الرابعة عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى الخامسة عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى السادسة
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى السابعة عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة الثامنة عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم يلق
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى التاسعة عبارة مدينة العلوم قد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة ولا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط، لا انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعاً
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض المرام فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي **وكذا** الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية، و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث
للاستغراق المشير الى الوفاق وهو ليس بالظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفاً
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقاً، ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يره انتهى فليكن هو المعول **واما** العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به متناول
اصحابها لم يثبت ذلك عند اهل النقل **ولا يخفى** سخافته عند ارباب العقل **اما اولاً**
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معاً لا التلاقي منفرداً
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معاً كما ذهب اليه جمع ممن قلد ابا حنيفة
غير ثابت جزماً عند اهل النقل لان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاول
لصحيحة غير ثابت عند اهل النقل **واما ثانياً** فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاء جمع
من الصحابة، فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة، كما ادعاه
بعض الحنفية، عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضاً وهي كافية لكونه
تابعياً عند اهل النقل **واما ثالثاً** فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية، و
كثيراً ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية، ويشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احداً من الصحابة الا انه رأى انساً بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة
وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على
الكائن بالرؤية الذي هو مدار التابعية **واما رابعاً** فلان كون الاضافة في اهل النقل للاستغراق
غير مسلّم من غير دليل متمم فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقاً بل هو مشروط
بشرط ذكرها علماء الادب مفصلاً وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور **وان شئت** زيادة التوضيح في هذا المبحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات
غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الامجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله
الصمد **قلت** في ابراز الغي أليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين
انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة
التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ **قال** ناصر المختفي قد مر جوابه من ان قول
صاحب الامجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر **اقول** هو ايضاً كلام ابتر فان
اتفاق الكل او اكثرهم على التابعية لم يثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية **قلت**
في ابراز الغي أليس الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضاً قد صرحا واقرا بهذا
الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق
المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احداً من الصحابة وانما رأى انس بن مالك
بعينه **قال** ناصر المختفي القول بان الدارقطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل
فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابياً بلا مرية **اقول** هذه عبارة
العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدارقطني ليس من المنكرين وفي بعض
نسخة وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اى ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

عن رسول الله والحمامي كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة
انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكروا ولا يخفى ان
الحمامي كان يضع الحديث مع ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يخفى من لم
به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المقرين ويثبت كون الدارقطني من المقرين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت ففي
ابراز الغي أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما انهما
صرحا بكونه من التابعين قال ناصرك المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الروية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من
الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة
وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد
رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد روية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السوال
الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد
بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية ابي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رويته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهى فانظر في
هذه العبارة، هل تجد فيها ترددا من العراقي في التابعية او الرؤية، والذي بعثه على نسبة
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
مما يختاره ويرتضيه على ان جزمه بالرؤية كاف في رد كلامك فلا بد للمشتمل على ادعاء
اتفاق المحدثين على عدم الرؤية، واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا ناصرا او يرجح كلامه التقريبي ويؤخذ بكلامه الصريح في
واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالبه بالدليل الغير الضعيف
الكليل او التنبيه الوجيه الذي ينتفي به كل شبهة وبدونه خرط القتاد، لا يرتضيه الا رب الفساد
والعناد، وما الذي اداه ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه ابداه
فلعل ذلك الجواب يكون متأخرا عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب قلت
في ابراز الغي وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السوال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الاخر غير مرضي الا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب، قال ناصر المختفي ببيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السوال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السوال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الاحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السوال والثالث
انه اشار في جواب السوال الى التردد في تابعيته ولو بجزمها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين **اقول** كل من الوجوه الثلثة بطل عند العقلاء ويطل عند الفضلاء بخلافها معارضة بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر ای باطل في جواب ای بعد سوال قد وافقه جمع من ارباب الكمال من ان اباحنيفة رأى انسا وصار تابعيا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذا **انظر الى** قول على القارى المكى فى طبقات الحنفية قد ثبتت رويته لبعض الصحابة واختلف فى روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته فى سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفى عموم قوله عليه السلام خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحديث على ان الرجل بمجرد اللقى والروية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى **والى** قوله فى شرح شرح نخبة الفكر عند البحث فى تعريف التابعى بمن لقى الصحابى قال العراقى وعليه عمل الاكثرين قلت وبه يندرج الامام الاعظم فى سلك التابعين فانه قد رأى انسا وغيره من الصحابة على ما ذكره الامام الجزرى فى اسماء رجال القراء والتوربشتى فى تحفة المرشد وصاحب كشف الكشاف فى تفسير سورة المومنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء المتبحرين فمن نفى انه تابعى فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهى **والى** قول الذهبى فى الكاشف رأى انسا انتهى **والى** قوله فى تذكرة الحفاظ رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة انتهى **والى** قول ابى الحجاج المزى فى تهذيب الكمال رأى انسا الخ **والى** قول احمد القسطلانى فى ارشاد السارى شرح صحيح البخارى فى باب وجوب الصلوة فى الثياب ومن التابعين الحسن البصرى وابن سيرين والشعبى وابن المسيب وابو حنيفة انتهى **والى** قول اليافعى فى مرآة الجنان راى انسا انتهى **والى** قوله بعيده ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد انه

رأی انس بن مالک انتهی وإلی قول الولی العراقی کما نقله السیوطی قد رأی انس بن مالک انتهی وإلی قول ابن الجوزی انما رأی انس بن مالک بعینه انتهی وإلی قول الدار قطنی کما نقله السیوطی لم یلق احدا من الصحابة الا انه رأی انسا انتهی وإلی قول النووی فی تهذیب الاسماء واللغات قال الخطیب البغدادی فی التاریخ ابو حنیفة امام اصحاب الرأی وفقیه اهل العراق رأی انس بن مالک انتهی وإلی قول ابن حجر المکی الهیتمی فی الخیرات الحسان فی مناقب النعمان صح کما قاله الذهبی انه رأی انس بن مالک وهو صغیر وفی روایة مرارا واکثر المحدثین علی ان التابعی من لقی الصحابی وان لم یصحبه وصححه النووی کابن الصلاح انتهی وإلی قول ابن عابدین فی رد المحتار علی کل فهو من التابعین وممن جزم بذلک الحافظ الذهبی والحافظ العسقلانی وغیرهما انتهی وإلی قوله نقلا عن بعض المحدثین ما وقع للعینی انه اثبت سماعه عن الصحابة رده علیه صاحبه الحافظ قاسم الحنفی والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادرکه من الصحابة انه فی اول امره اشتغل بالکتاب حتی ارشده الشعبی لما رأی من باهر نجابته إلی الاشتغال بالعلم انتهی وإلی قول السیوطی قد الف ابو معشر عبد الکریم بن عبد الصمد الطبری المقری الشافعی جزءا فیما رواه ابو حنیفة عن الصحابة انتهی وإلی قول الازنیقی فی مدینة العلوم قد ثبت بهذا التفصیل ان الامام من التابعین انتهی فهؤلاء العلماء الثقات والاثبات الدار قطنی وابن سعد والخطیب والذهبی والولی العراقی وابن حجر المکی وعلی القاری واکرم السندی مولف امعان النظر فانه نقل کلام القاری الذی مر ذکره واقره وابو معشر وحمزة السهمی والجزری والتوربشتی والسیوطی والقسطلانی والسراج والازنیقی وابن عابدین الشامی والیافعی والعینی وغیرهم ممن تقدمهم وتاخر منهم قد اتفقوا ما حققه ابن حجر فی جواب السوال ثم مع هذا اختیار کلامه التقریبی لا یخلو عن اضلال واخلال واما ما ذکره ناصرک من الوجوه الثلثة

فكلها لا يخلو عن خدشة، اما الاول فلان كون تبييض الصحيفة من مؤلفات السيوطي
وكون جواب السؤال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر، وهذا كله يعلمه من حمل رايات
العلم، والوية الفهم، ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا، ولم يكتسب نصيبا باهرا، فكون
جواب السؤال المذكور من ابن حجر مما لا يشك فيه من له سعة نظر، واما الثاني فلان الالتزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ادعاء صحة ما فيه على ما استمد منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه، واما الثالث فلانه ليس في عبارته
ما يدل على التردد وعدم الجزم، وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به اسم التابعية فيما بين اهل العلم، وقد نسب الى الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الجزم جمع من اهل الفهم، ولكن من لم يجعل الله له نورا فيمشي في الظلم، ويظن ان ما خطر في قلبه
الاظلم هو الصواب بعد لم الاحكم، قلت في ابراز الغي ثم قال اي بالغ في مدينة العلوم في اثبات
اي صاحب الابجد ١٢
اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الرؤية
واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك قال ناصر الحنفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الرؤية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا
بعد اقول هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو علي الشان فان صاحب المدينة بعد
ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهؤلاء الذين
ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم فهل

ترى فيه اثرا مما تنكره وما يدعيه ناصرك ويذكره **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الدراسة
(اي صاحب الابجد ١٢) وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم والظاهر
ان اصحابه اعرف بحال امامهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الراي اقول فثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا قد صرحوا
بالمعاصرة والروية **قال** ناصرك المختفي المعاصرة لا ينكرها احد واما الروية فانها وان
صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنيفة لقي
واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعي فما الحاصل من ذلك غير انه رجل صالح لقي
رجالا صلحاء لا يثبت بذلك وجوب تقليده في الدين ولا ترجيح قوله على قول احد المجتهدين
والحنفية مع كونهم اصحاب الراي قد اخذ الله عنهم العقل السليم والفهم المستقيم وحرموا
من بركات سلوك الصراط القويم الخ **اقول** انظر الى ناصرك ماذا يدندن وماذا يخلطن
يسب آباءك وآباءه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته لكونهم
كلهم او اكثرهم من الحنفية خصهم الله بالطائفة الحنفية وكسر ظهور اعدائهم وقطع
دابر حسادهم بسيوفهم القوية ويدعي انكار الجمهور تابعية الامام مع فقدان ما يستشهد
به عليه بحيث يكون مقبولا عند الاعلام **قلت** في ابراز الغي ثم قال وقولهم ان المثبت
(اي مؤلف الابجد ١٢) مقدم على النافي تعليل لا تعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها
مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في
كثير من المباحث الخ **قال** ناصرك المختفي هذه المسئلة فيها اختلاف بين العلماء فكما
ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك انكرها جماعة فاي
شيء رجح كلام قائليها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوي

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
وثانيًا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه
صاحب مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملاء وعمل به ثقات النبلاء وما قوي دليله بالنسبة الى دليل
مخالفه واين هو الا تقدم المثبت على النافي الا عند تساويه ففي تنقيح الاصول اما اذا كان
احدهما مثبتا والاخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح قوله
فالمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في
تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى لان المثبت موسس والنافي موكد والتاسيس خير
من التاكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من
النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان ويطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم بان النفي
انه بني الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع
ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول
والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول كلاهما لمحمد بن فراموز الرومي الشهير
بملا خسرو قد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بيان ضابطه في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر ليتبين الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصرك فقوله فاي شئ اصح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على المنفي وضعف هفوات من قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة النظر واطلاع نشكر يكتفي على لم وماذا هو قول المحرومين عند ضرب الله الامثال ماذا أو ان كنت في ريب من هذا فاقرء كتب الاصول الفقهية والحديثية بحضرة عالم متبحر واتحد ... فيهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد وينجيك من كثرة التكلم بأي شئ وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا لا يعلم ما عطفه عليه فليس في عبارته ما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت الخ عجيب عند كل لبيب فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم بسنده بكونه لا باس به الحافظ ابن حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا وبصيرة ومن يدعي عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لان الذين ذكروا انه لم يثبت عندهم هو رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم وهو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم امر

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها وعدم اعتبارها، وعدم ثبوت الرواية يكون بعدم وصول رواياتها اليهم مطلقا ايضا، فمن ذا الذي ذكر ان الرواية الناصة على الرؤية المخرجة في الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات، وانما ذكروا ان الرؤية لم يثبت عند اهل النقل الثقات، فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال انها لم تصل اليهم ولم تقرع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات، فان النافي لا شك في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه لم ير الصحابي كما انه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين، ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند فلا بد ان يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر برؤية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح والتوضيح فليبك على نفسه الى ان يستقر برمته **وقوله** كلية او جزئية الجواب انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها **قلت** في ابراز الغي ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون اباحنيفة في الحديث
اي صاحب الابحار ١٢

وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول انشدك بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لاسيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول اَوَلا تعلم ان كثيرا ممن جرحه مجروح فى نفسه فجرحه مردود عليه اما علمت ان كثيرا
من الثقات وثقوه ايضا واجابوا عن جروحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر
والسيوطى والسبكى وابن حجر المكى والشعرانى ليظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
نحسو قال ناصرك المختفى لا ريب فى ان كثيرا من المحدثين ضعفوا الامام وكثيرا منهم
عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفين فاى شناعة فيه اقول نعم فليس المرء
يولد عالما ، وليس اخو علم كمن هو جاهل ، فان كبير القوم لا علم عنده ، صغير اذا التفت
عليه المحافل ، فيه شناعة عظمى وجناية كبرى حيث تختار قولا باطلا ، وتنقل نقلا عاطلا
وتذهب الى مذهب وَهَاهُ نقاد المحدثين وتشرب من مشرب يفر عنه عُبّاد المورخين
وتغوص فى بحار اللمز والعبث وتخوض فى انهار الهمز والرمى بالغيب ولا تنظر الى اقوال المزكين
ليظهر لك بطلان اقوال المجرحين ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولين وجمع من الاخرين
لتظهر لك سفاهة الذامّين والعائبين ورحم الله من قال فى حقه فاجاد فى وصفه
والمشهور انه عبد الله بن المبارك احد المعتبرين عند المحدثين ، لقد زان البلاد ومن
عليها ، امام المسلمين ابو حنيفة ، باحكام وآثار وفقه ، كآيات الزبور على الصحيفة ، فما فى
المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفة ، اماما صار فى الاسلام نورا ، امينا للرسول
وللخليفة ، يبيت مشمرا سهر الليالى وصام نهاره لله خنيفة ، وصان لسانه عن كل
افك ، وما زالت جوارحه عفيفة ، يعف عن المحارم والملاهى ومرضاة الاله له وظيفة
فمن كابى حنيفة فى علاه ، امام للخليفة والخليقة ، رايت العائبين له سفاها ،
خلاف الحق مع حجج ضعيفة ، وكيف يحل ان يوذى فقيه ، له فى الارض آثار شريفة
وقد قال ابن ادريس مقالا ، صحيح النقل فى حكم لطيفة ، بان الناس فى فقه عيال

على فقه الامام ابى حنيفة ❊ فلعنة ربنا اعداد رمل ❊ على من رد قول ابى حنيفة ❊ اى ذا بلغ

الى حد تحقيره ❊ وتوهينه ❊ وحطه عن مرتبته ❊ وازاله عن منزلته ❊ بحيث يصل الى حد تاذى

روحه وتاذى مقلديه ❊ وتحقير متبعيه ❊ مع التعصب والقساوة ❊ والتصلب والغشاوة ❊

فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون ❊ ومطرود ومطعون ❊ و هو موجب كان

يحل البلاء بمرتكبيه ❊ ويجعل الابتلاء بالخسف والمسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه ❊ كما يعلم

من رواية رواها الترمذى فى جامعه ❊ عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة

والشريعة القارحة ❊ ولو صح ما ذكره ناصرك ❊ فدفع الشناعة عنك ❊ يقال لك ❊ فلم تطعن

على من يضلل ابن تيمية الحرانى ❊ ومحمد بن عبد الوهاب النجدى ومن تبعهما ❊ وحاذى حذوهما

فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ❊ ومدحوهم واثنوا عليهم ❊ وكثيرا منهم

حمقوهم وضللوهم ❊ وذموهم وقبحوهم ❊ واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة ❊ وادرجوهم

فى زمرة اهل البدعة والضلالة ❊ فاى شناعة على من اختار قول الجارحين ❊ وعدهم

من الضالين ❊ ويا للعجب من رجل يختار فى حق الحرانى والنجدى اقوال المعدلين ❊ ويقطع

النظر عن اقوال المشنعين ❊ ويذب عنهم وعن اتباعهم ❊ ويعيب على من يعيب عليهم مع

احزابهم ❊ ويختار فى حق الامام ابى حنيفة ❊ سيد كل قدوة وثقة ❊ اقوال الذامين والمضعفين

مع بطلانها ❊ ويصفح عن اقوال الموثقين والمثنين مع وثاقتها ❊ فاى شناعة اشنع من

هذه الخباثة ❊ واى قباحة اقبح من هذه الحماقة ❊ ولعمرى هى من اكبر بنات الدهر

ودفن البنات ❊ من المكرمات ❊ كما ورد به الخبر ❊ سه رأيت الذنوب تميت القلوب ❊

وقد يورث الذل ادمانها ❊ وترك الذنوب حياة القلوب ❊ وخير لنفسك عصيانها ❊

وهل افسد الدين الا الملوك ❊ واحبار سوء ورهبانها ❊ قلت فى ابراز الغى ثم قال

في صاحب الابجد لم يكن هو عند الحق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ما ادراك انه لم يكن
عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان في جوابه ايضا مذكور
فيه قال ناصر ابو المختفي عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا ورعه
وتحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن العلاء
المقرئ النحوي سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه
خلافا للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله با با قبيس يعني الجبل
المحيط على مكة وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان
الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذوما ل اعرابها
يكون في الاحوال الثلث بالالف وانشدوا في ذلك ؎ ان اباها وابا اباها ✽ قد بلغا في المجد غايتاها
وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة والله اعلم انتهت قلت وفي
هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون في الاحوال
الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيهما الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس
فيه الا لغتان الثاني انه وان ثبت من عبارة التصريح ان في الاب والاخ والحم ثلاث لغات
لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور
لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة
بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير في
حاشية على شرح الجامي وما ذكر في الاعتذار يخالف هذا الخامس ان الجمال قد صرح بان
المذهب الذي بني عليه الاعتذار ضعيف اقول هذا الذي بني عليه الاعتذار عن ابي
حنيفة ✽ قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة ✽ ففي البهجة المرضية شرح الالفية

للتن لابن مالك الفهوثی والشرح للسیوطی فی بحث اعراب الاسماء الستة : وهی الاب والاخ والحم والهن
والفم وذو والنقص فی هذا الاخیر وهو هن بان یکون معربا بالحرکات علی النون احسن
من الاتمام قال علیه الصلوة والسلام من تعزی بعزی الجاهلیة فاعضوه بهن ابیه
وفی اب وتالییه وهما اخ وحم یندر ای یقل وقصرها ای قصر اب واخ وحم بان یکون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر کقوله ان اباها وابا اباها ؛ قد بلغا فی المجد غایتاها ؛
انتهی وفی شرح الالفیة لابن هشام المسمی باوضح المسالک الی الفیة ابن مالک
المشهور بالتوضیح مع شرحه المسمی بالتصریح لخالد بن عبد الله الازهری الافصح فی الهن
اذا استعمل مضافا النقص ای حذف اللام منه وهی الواو فیعرب بالحرکات الثلث
علی العین وهی النون فتقول هذا هنک ورایت هنک وقطرت الی هنک ومنه ای
من النقص فی الهن الحدیث وهو قوله صلی الله علیه وسلم من تعزی بعزاء الجاهلیة
فاعضوه بهن ابیه ولا تکنوا قال الموضح فی شرح شواهد ابن الناظم تعزی بمثناة مفتوحة
فعین مهملة مفتوحة فزاء مشددة ای من انتسب وانتمی وهو الذی یقول یا لفلان لیخرج
الناس معه الی القتال فی الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعین مهملة مکسورة و
ضاد مشددة معجمة ای قولوا له اعضض علی هن ابیک ای علی ذکر ابیک ای قولوا له
ذلک استهزاء به ولا تجیبوه الی القتال لکی الذی ارادہ ای تمسک بذکر ابیک الذی
انتسب الیه عسی ان ینفعک فاما نحن فلا نجیبک ولا تکنوا ای لا تذکروا کنایة
الذکر وهو الهن بل اذکروا له صریح الذکر وهو الایر وتکنوا بفتح التاء وسکون الکاف بعدها
نون والشاهد فی قوله بهن ابیه اذا استعمله منقوصا ای محذوف اللام بالحرکة
وهی افصح من ان یقال بهنو ابیه انتهی ویجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحرکات

يضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة
وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه
فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف
المنقلبة عن الاسماء في الاحوال الثلاثة فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو
ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة
وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام
وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى
ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية لبهاء الدين عبد الله الشهير
بابن عقيل عند قول ناظم الالفية وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح
اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات
مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وتلخيص
ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما
وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني
انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلها
وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا آذاديت هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل
كله وقد احسن حيث اقتدى بك في تشمير الاذيال للطعن على ابي حنيفة ودفع ما اعتذروا
به بمجرد الخيال ولقد اعجبني ايراده الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تامل وتعقل ؛ فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب ذا لغتين وان لم يكن ذو والفم ذا لغتين ؛ فما ذا يضره عدم كون ذو والفم ذا وجهين ؛ **واما** ايراده الثاني فهو ايضا غير مضر ؛ لان فصاحة تلك اللغات امر آخر ؛ وعدم صحتها بحسب قواعد العربية امر آخر ؛ فان كانت تلك اللغة غير فصيحة ؛ لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة غير فصيحة ؛ ولا عائبة فيه ؛ ولا يطعن مثله بقلة العربية عند النبية ؛ **واما** ايراده الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم ؛ لانهم استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم ؛ **واما** ايراده الرابع فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان ؛ او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم المذهبان ؛ فتصح النسبتان ؛ من غير تخالف وطغيان ؛ **واما** ايراده الخامس ففيه بهتان كبير على الجمال بن نصير ؛ فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية ؛ هذا المذهب الذي ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة ؛ وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل الحروف ايضا ؛ وضعفه جزما ؛ وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار ؛ من جانب امام ائمة الامصار ؛ **والحاصل** انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال ؛ فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلال فان وجد منه كلام منه في بعض الاحوال على هذا المنوال ؛ لم يكن في ذلك دليل على قلة العربية في حال من الاحوال ؛ **وبعد** اللتيا واللتي نقول لو سلم كون الامام قليل العربية فهو من الامور الزائدة ؛ لا من الامور الاصلية ؛ فذكره في اثناء مطاعن الامام ؛ بعيد عن شان الافاضل الكرام ؛ والواجب على الاعلام ؛ السكوت عن مثل هذا الطعن الذي يخرب بالظنون والاوهام ؛ من العوام كالانعام ؛ والعمل بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من مقاماته مساع اخالثا اذا خلط * منه الاصابة بالغلط * وتجافى
عن تعنيفه * ان زاغ يوما او قسط * من ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط * **قلت**
في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني
وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف **وهذا** مخالف لما مر منه انه مات سنة
خمس وخمسين **قال** ناصر المختفي قد تقدم جوابه فتذكر * **اقول** قد مر رده فتبصر *
قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من
الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف
والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين **وهذا**
عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ۱۱۵۹ ويموت
في سنة ۱۲۳۹ لا يبلغ عمره تسعين سنة **قال** ناصر المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة
في الاتحاف بالعجمة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع
زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر **اقول** نعم لكن
لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك * فلما ذكرت انه تسعون اخذت باقرارك
ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وقوعها كما
لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال عجبا لمن يدعي
مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة
قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها
عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله عليه وسلم والحجة فى قول المعصوم لا فى اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالراى فى حكم المرفوع لا سيما قول من لا يا خذ عن الاسرائيليات قال ناصرك المختفى بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرأى لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل ايها المنصف ما فى قول ناصرك من القصور: اما فهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فى قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات فى العدد والمسافة: ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فى الطبقات التحتانية: يوجد مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات الموجودة فى طبقة الارض الفوقانية: ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين بحر المتبحرين ان سئ الفهم حتى يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه: وارشده الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقى وشرحها لزكريا الانصارى وللمولف وللسخاوى ونخبة الفكر وشروحها وغيرها من كتب الحديث المطولة والمختصرة: فيزول عنه التردد والوسوسة: ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية المؤسسة: قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما ما يقول الصحابى الذى لم يا خذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي من
المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم
به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من ذلك حكمه
على فعل من افعال الشر بانه طاعة الله ورسوله ومعصية وجزم بذلك الزركشي
في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته
طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا ويوقفه فيخرجه
اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر
هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي بكر
بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر
الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي
في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله
لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام
غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا
المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند مذهب
مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر
عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله وارد ابي هريرة عليه بقوله
افاقرأ التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل
الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للراي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس رض ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات قلت في ابراز الغي
الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث
ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات قال ناصر ك
المختفي لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسئلون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم
لا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل
على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يستقبح سوال اهل الكتاب عن شيء
والاخذ واستقباح السوال امران متغايران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس والسوال عنهم قبيحا اقول هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عن عكرمة
عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
تقرؤنه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه يا معشر المسلمين

كيف تسئلون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله تحضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله
وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أولا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسئلكم عن الذى انزل عليكم انتهى
انه كان يمنع المسلمين عن الاخذ عن بنى اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز
ان يكون ممن ياخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه كان ممن لا يحدث عن اهل الكتاب ولا ياخذ عنهم بل ينكر على
التحديث عنهم وجعلوا اقواله فى حكم المرفوع عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال السخاوى فى فتح المغيث شرح الفية الحديث قد منع عمر رض كعبا عن التحديث
بما فى الكتب المتقدمة قائلا لتتركنه او لالحقنك بارض القردة واصرح به قول ابن
عباس لهم ولو وافق كتابنا وقال انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثلها ابن مسعود
وغيره من الصحابة انتهى واخرج الحافظ ابن حجر فى نتائج الافكار تخريج احاديث
الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى لبيك لبيك عبدك وابن
عبدك وتلبية عيسى لبيك لبيك عبدك وابن امتك ثم قال هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار فى مسنده وكانه عنده فى حكم المرفوع لانه لا يقال بالراى
وابن عباس كان ينكر على من ياخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخارى عنه انتهى
ومما يناسب ما نحن بصدده قول السيوطى فى الاتقان فى علوم القرآن نقل الصحابة
عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابى بما يقوله كيف يقال
انه اخذه من اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم انتهى قلت فى ابراز الغى

التاسع عشر[١٩] وهو الخامس بعد المائة[١٠٥] نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسراء **قال** ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف اين خطائي ست فاحش الخ **اقول** هذا يدل على انه لم يتيسر لك تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرون مديدة من الدوران **وهذا** مما يتعجب عنه من يرى صلوتك ويسمع مفاخرك ومناهيك حيث خفي عليك الى مدة مديدة ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة **وقد** كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف على هذا الموضع من الكشف بزلته وبخطئته الا ان يكون ساهيا ناسيا عاميا خاطيا **واني** انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام المقلدة

ونحوها ونحن جعلها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة من جملة رايات الشريعة **قلت**

في ابراز الغي العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني

وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ے زمرهٔ راي ح افتاده باد باب سنن

شيخ سنت مددى قاضي شوكان مددى **وهذا عجيب منه** فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد

بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا

لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل

الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته

المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال** ناصر

المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحه ١٦ من النفح قد كتب على حاشيته

ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع

بتحريمه في ورد ولا صدر انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل انظر

في كتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مؤلفات الشاه غلام على المجددي ذكر في صفحه ١٥٠

روزى گفتم يا شيخ عبد القادر شيئا لله الهام شد بگو يا ارحم الراحمين شيئا ثم انشد بيتا

في ديوانه ے گفت مظهر غزلي بهر جگر گوشهٔ تو غوث اعظم مددى قبلهٔ پاكان مددى وهذا هو الفرق

بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون يتفنن

بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية

عن البيان **اقول** لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك ليست لك بل عليك فلو

سكت عن مثل هذا وخضت عن كذا وكذا لكان اسلم لك ولنا فان صموت الرجل ناصرا

كان له منصورا لا يضر بل ينفعه وانما البلاء موكل بالمنطق به يؤخذ الرجل ويطعن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق ﴿ ولنُلق عليك ما في هذه المذكرة التي لا تعطيك شيئاً من المسرة والنضرة من البطالات الرّدية والجهالات المخرجة الى الزندقة
فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف والوجوه ﴿ الاول ان الاستناد بشعر من زامضرح غيره من المشائخ غير مجد نفعا ﴿ فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستمداد بالاولياء والانبياء ولا يرون فيه قدحا ﴿ ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك جزما ﴿ ويصرحون به نثرا ونظما ﴿ فهم غير ماخوذين بما نثروا ﴿ ولا مطعونين بما نظموا ﴿ واما انت ايها المنصور فمن المحروميين وكذلك ابوك كان من المنكرين فلا يفيدك الاستناد بمنظوماتهم ولا الاعتماد على منثوراتهم ﴿ الثاني ان كون مثل هذا طريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا ﴿ فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم فلا يطعن عليهم ﴿ وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم أخذوا بما أخذت ﴿ وطعنوا بما طعنت
الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة ﴿ فيا للعجب من الذي سلب الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة وجعل طريقة الشعراء حجة الرابع ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلوا اما ان يجوز شرعا او يكون ممنوعا شرعا ﴿ فان اخترت اولهما ﴿ فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء لكن يجب عليك اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء ﴿ وان اخترت ثانيهما لم تحصل لك النجاة من المحرم بالتمسك بطريقة شعراء الزمن ﴿ فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس من شان من هو ذو علم وعاقل ﴿ بل من شان الغافل الجاهل ﴿ مختار اللغو والباطل ﴿
الخامس ان التكلم بامر غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ولا بما يتعلق بالقضاء والافتاء ﴿ بل هي عامة غير خاصة تشتمل العالم وغير العالم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا **قال** السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فيه ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى **وقال** الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شيء من الخنا والفحش والهجو او ما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال انتهى **وقال** ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تفننا * لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعا * مع انه قد وقع
و شاع فيما بينهم على ما لا يخفى من طالع زبرهم انظر الى قول القاضي عياض في الشفاء
في بحث الازدراء بالانبياء * مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض
بشرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ٭ انا في امة تداركها
الله * غريب كصالح في ثمود * ونحوه اى نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار
المتعجرفين في القول والمتجرفة تجاوزا الحد الخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالاة
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ٭ كنت موسى وافته بنت شعيب * غير ان ليس
فيكما من فقير * على ان آخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ٭ هو
مثله في الفضل الا انه * لم ياته برسالة جبريل * ونحو منه قول الآخر ٭ واذا ما رفعت راياته
خفقت بين جناحي جبريل * وقول الآخر من اهل العصر * فر من الخلد واستجار بنا * فصبر الله
قلب رضوان * وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابن زيدون ٭ كان ابا بكر ابو بكر الرضاء * وحسان حسان وانت محمد الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اى الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين فالله
عليهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اى اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء بن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفى الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابى نواس فى قوله ع فان يك سحر فرعون فيكم فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن الخناء أتستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتيبى ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله فى محمد الامين وتشبيهه بالنبى صلى الله
عليه وسلم ع تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكر
عليه قوله ع كيف لا يدنيك من امل من رسول الله من نفره انتهى السابع انه لو كفى
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى فى كتابه بقبح الشاعر عن
قبح الشعر فى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت فى الاخبار
الملامة فى الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابى الدنيا فى الغضب من حديث
ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا
اخرجه البخارى ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد فى المسند من حديث ابى هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبرانى من حديث سليمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة فى كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابى هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف رجل قيحا يريه خير له من ان يمتلى شعرا

اخرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما ابالي ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي اخرجه احمد في
مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمرو رض وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المتمكنين في الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما يمنع
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب
اثما ولو كفى ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجو لما كان لهذه
المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر لو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر (الباطل) سفيها
وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه التاسع انه قد ورد في الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابي والترمذي
من حديث ابن مسعود والطبراني من حديث عمرو بن عوف وابي بكرة وابو نعيم في الحلية
من حديث ابي هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض
واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمرو وعبد الرزاق في
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عنده التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم
والتفصيل العاشر انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودي الشهادة اذا اشتملت
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكي في الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة شعر يشتمل

علے هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان اشتمل علے فحش او كذب فاحش وانشاده هذا الهجو واذاعته
وعدّ هذه كبائر هو ما يصرح به قول الجرجاني في شافيه ولا ترد شهادة من ينشد الشعر
وينشئه مالم يكن هجو مسلم او فحشا او كذبا فاحشا اي فان كان هجو مسلم او فحشا او كذبا
ردت شهادته انتهى **وفيه** ايضا اما ان آذى في شعره بان هجا المسلمين او رجلا مسلما
فسق به لان ايذاء المسلم فسق به انتهى **فاحفظ** هذه العشرة* كالدرر المنتشرة* و
آمن بان ناصرك وان اخرجك من حيز المستثنى المذكور في القرآن* واولجك في حيز المستثنى
منه الذي يتعوذ منه كل انسان* لكن مع ذلك لم تنفعك النصرة* ولم تعطك نصرة*
بل صارت كالهباء المنثور* على ممر الايام والدهور* وبقي الراد والمردود عليه على حالهما
الى الآن كما كانا اولهما منصور* وسعيه مشكور* وكلامه مبرور* وايراده لن يبور* وثانيهما
مكسور* ومقهور* وديوانه مدحور* ونفحه منثور* **قلت** في ابراز الغي الحادي والعشرون
وهو السابع بعد المائة انه ذكر في رسالته الفرع النامي في الاصل السامي في ذكر نسبه
الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو
بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين
مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي مويد بن
سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر بن علي نقي بن تقي
بن علي رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
بعده علي بن ابي طالب وبعده فاطمة وبعده الحسين ثم زين العابدين ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر ذكي ثم علي الشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن احد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمد وذكر انه كان له ابن احد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم
وغوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر الحق المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا، ولا يدفع جوعا، ولا يشفي عليلا، ولا يروي
غليلا، **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدرجة في نفح الطيب ذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض تقليد الطبيب ومن غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصر الحق
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال،
يا ناصرا مير تمهو فالك بالمثال، فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من منصفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة، واقرء عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقد احضر ديلم من سائر كتب المنقول والمعقول، فتبلغ الى مرتبة الكمال، وتخرج من ساوس
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال، ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد، والامتياز
بين الذهب والحديد، وتنجلي لك جلية الحال، فمثال التقليد الجامد والتعصبي وتقليد كتقليد المريض
المنصور لك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني، ومن قبله هو ابن تيمية

الثانی ومثال التقلید الغیر الجامد والا نصافی وتقلید الطبیب کتقلید وتقلید سائر مقلدی الحنفیة لابی حنیفة، وتقلید سائر منصفی المقلدین من اصحاب المذاهب الحنیفة لاعرف الفرق وکن علی بصیرة، ولا تحکم بالمساواة بین الشریفة وبین الشریرة قلت فی ابراز الغی الثالث والعشرون وهو التاسع بعد المائة ذکر فی المسائل الملحقة برسالته الانتقاد الرجیح فی شرح الاعتقاد الصحیح مسئلة التراویح وفصل فی کیفیتہ وکمیتہ وقال فی اثناء کلامہ اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذی جعلها جماعة علی معین وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فلیس فی البدعة ما یمدح بل کل بدعة ضلالة وهذا فیہ سوء ادب بالناطق بالصواب سیدنا عمر بن الخطاب وایراد علیہ وهو مبنی علی عدم فهم مرامہ وقد کان عمر اعلم بحدیث کل بدعة ضلالة وطریقة نبیہ ممن یشیر بالایراد علیه قال ناصرک المختفی صاحب الانتقاد بریٔ من هذا فانه ناقل عن سبل السلام والناقل لا یرد علیہ شیٔ اقول لا یحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لمثل هذا الحذل یکنی بابی الجهل وصاحب السبل وان کان فی نفسه من الاجلة لکن کلامہ هذا یشبہ کلام الرفضة، انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال فان الواجب ان تعرف الرجال بالحق لا ان یعرف الحق بالرجال کما هو شان ارباب الضلال وقد فرغت عن ما یفید فی هذا المقام فی رسالتی تحفة الاخیار فی احیاء سنة سید الابرار واکام النفائس فی اداء الاذکار بلسان الفارس وترویح الجنان بتشریح حکم شرب الدخان واقامة الحجة علی ان الاکثار فی العبادة لیس ببدعة والتحقیق العجیب فی مسئلة التثویب وغیر ذلک من رسائلی المتفرقة ودفاتری المتشتتة من شاء الاطلاع علیه فلیرجع الیها قلت فی ابراز الغی الرابع والعشرون وهو العاشر بعد المائة قال بعید

مام بعد ذکر حدیث علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین انه لیس المراد نسبة الخلفا الا طریقتهم الموافقة لطریقته من جهاد الاعداء وتقویة شعائر الدین ونحوها ومعلوم من قواعد الشریعة انه لیس لخلیفة ان یشرع طریقة غیر ما کان علیه النبی صلعم ثم ان عمر نفسه الخلیفة الراشد سمی ما رآه من تجمیع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من کتب الشیعة کمنهاج الکرامة للحلی الشیعی والمتکفل لرده منهاج السنة لابن تیمیة وغیره من کتب اهل السنة

قال ناصرک المختفی هذا غلط صریح بل هو ماخوذ من کلام صاحب السبل وهو من اکابر اهل السنة **اقول** هذا الکلام منه وان کان فی نفسه من الطائفة الفاضلة یشبه کلام الفرقة الرافضة شبه النعل بالنعل والنعل بالنعل فیکفی لرده ما ذکرته اهل السنة فی رد اهل البدعة فنقل مثل هذا الکلام وان صدر عن الامام لیس من شان ارباب القوة العاقلة بل من شان من انتظم فی سلک الفرقة الغافلة **قلت** فی ابراز الغی الخامس والعشرون وهو الحادی عشر بعد المائة ذکر فی ترجمة نفسه فی اتحاف النبلاء بالفارسیة الفاظا لا تستحسنها مهرة الفارسیة کقوله کاتب سریع السیر فان بهذا لا یوصف المنشی والکاتب بل البرید والمسافر وکقوله در چشم ناتوان بین خار لفظ ناتوان بین فی عرفهم یستعمل بمعنی الحاسد **قال** ناصرک المختفی وصف الکاتب بسرعة السیر لا یخالفه عقل ولا نقل واستعمال لفظ ناتوان بین لیس منحصرا فی معنی الحاسد الخ **اقول** من ادعی شیئا بلا شاهد لابد ان تبطل دعواه هذا کله مما ذکره ناصرک فی صفحة ۲۳۱ وصفحة ۲۳۲ لاصلاح کلامک لا ینفعک ولا یدفع ایراد مورد ذلک فان صحة استعمال سریع السیر فی صفة الکاتب عقلا ونقلا من حیث المبالغة والاستعارة امر آخر وکونه مما لا یعرفه اهل الفارسیة امر آخر وکذا عدم انحصار ناتوان بین فی معنی الحاسد امر آخر واستعماله فیه فی عاداتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية، وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم وما لا يجوز في عباراتهم المتداولة، فتعرف صدق ما اسلفنا، وحقية ما اسبقنا، ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال وتطويل الكلام بالمراء والجدال وتسويد الاوراق بايراد المثال فان نفس جواز الشئ في ذاته امر آخر، وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر، فكم من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته غير جائز ايراده في بعض مقاماته. اللباب الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما مر منها في شفاء العي جوابا عن ايراداتي التي اوردت عليك في رسائلي وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرتها في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي كل ذلك على سبيل الاختصار لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل والتفصيل المخل، ولنضم الايرادات المقدمة في العد مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة فمنها وهو الثاني عشر بعد المائة ما ذكرت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب عنه في شفاء العي بأن المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية قد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله وبانا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث وبأن طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شئ منها وبان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوي والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا **وذكرت** في ابراز الغي مجيبا عن الاول انه لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام والانصاف في كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب الذي يؤدي مواده عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفي الحق كثيرا والا فاحيانا لم يخل من خلا عنه قال ناصرك المختفي ان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض وان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف من شئ بل هو عين التعصب **اقول** الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن لم يطالع بنظر الانصاف البحر والفتح القدير قطعا ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك الكثير الجزيل **وذكرت** في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه اعرض في مسئلة اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه لما قرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب **قال** ناصرك المختفي مجرد الترجيح لما قرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف لاثبات انه مومن فضلا عن كونه محققا غير متعصب في نفس الامر **اقول** اسكت يا غندة ولا تتكلم بالسوء والهجر اما دريت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح اي الباطل الهذيان ويشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا خالفته الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بامر قبيح ولا يتكلم

في حقه بالوصف الشنيع وهذا هو عين الانصاف ويقابله التعصب والاعتساف وهو ان يجمد على قول امامه وان خالف الحديث الصريح ولا يفتي بقول غيره وان كان تلميذه وان وافق الحديث الصحيح الجلي فان كان التحقيق والايمان عندك منحصرا في طريقتك من التكلم في حق ابي حنيفة بالكلمات الخبيثة فابن الهمام وسائر الاعلام وجميع الكرام وكل احد من اهل الاسلام يتعوذون من هذه الطريقة ويعدونها من الذنوب الكبيرة ❊

وأما انه لا يترك قول الحنفية مطلقا وان خالف الحديث صريحا فهو قول خال عن التحصيل لا يرتضي به رب التكميل فليس قول من اقوال الحنفية مخالفا بالكلية لجميع الاحاديث الصحيحة لا اقول انه ليس قول من اقوال المشائخ المندرجة في كتب الحنفية لا سيما الفتاوى التي هي كالصحارى مخالفا بالكلية بل اقول ليس قول من اقوال ابي حنيفة وتلامذته ومستفيديه ارباب المناقب العلية مخالفا لها بالكلية فكم من اقوالهم يخالف حديثا صحيحا ويوافق حديثا صحيحا وكم من اقوالهم يخالفه عند الظاهرية الذين يرومون ظواهر المباني ولا ينالون بواطن المعاني ولا يخالفه عند ارباب الحقيقة الذين يغوصون في انهار المعاني ويغوصون في بحار المباني فيستخرجون منها اللآلي و يفوزون بالحظ الاوفر ومن ادعى ان قولا من اقوالهم يخالف جميع الاحاديث الصحيحة الصريحة ولا يوافقها بوجه من الوجوه المرضية وليست عندهم رواية اخرى توافق قول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وبلغه الى المرتبة الكبرى فقد اتى بالفرية القصوى وارتكب جناية عظمى وليأت من يدعي ذلك بمثال يصدق دعواه وليدع شهداءه وانصاره لاثبات فحواه فان لم يفعل ولن يفعل فليتق الله النار التي هي مأوى الالد الخصم ومثواه وذكرت الجواب عن السؤال الثاني في العبارة ايهام ان هذه المسئلة

متفق عليها او مفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصر ك المختفى ليس في العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة في وجود الابهام وهو امر يلزم الاجتناب عنه على الكرام و ذكرت في الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها في اثناء مدحه فكيف يكون المراد الجدل الذي هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهم بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدلي على المتعصب والمجادل مطلقا يرده قوله تعالى النبيه وجادلهم بالتي هي احسن قال ناصرك المختفى علم الجدل والخلاف الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دليلا على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم خاسئا عن الانصاف يبهت ويقر بالصدق ويزهق الحق ونظيرها الحق الا ترى الى ما قصه الله في كتابه بقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التي تكون لاظهار الصواب لا ينافيه معية شئ آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندي لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر ولا ينافي ايضا كون شئ آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح في حواشيه غرضية اظهار الصواب لا ينافي غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولي الالباب وان شئت زيادة التفصيل في هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يخلو اما ان يكون

المراد بالجدل الواقع في توصيفهم ابن الهمام بالجدلي معناه اللغوي اي المنازعة والمخاصمة و
اما ان يكون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان يكون المراد به المجادلة المذكورة
في كتب المناظرة التي تكون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم واظهر الاحتمالات بل المتعين
ليس ما سواه الا باطلا عند الثقات هو وسطها وخير الامور اوساطها بوجوه الاول
ان هذا الوصف يذكر في المدائح ومن المعلوم ان الثالث والاول لا يورد في اثناء المدائح
بل كثيرا ما يذكر في القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بكتب المورخين وعباراتهم
في المناقب والوقائع الثاني ان الذي يتصف بالمجادلة الاصطلاحية يطلق عليه غالبا
المجادل لا الجدلي وهذا ايضا ظاهر على من له نظر في العلم التاريخي الثالث انهم يذكرون
في اوصاف العلماء الجدلي والمنطقي والمتكلم والفقيه والماهر في الموسيقي والنظار والاصولي
ونحو ذلك ومن المعلوم انه ليس المراد في باقي الاوصاف المعنى اللغوي فانه لا يراد من
المنطقي المتبحر في المنطق اللغوي بل في المنطق الاصطلاحي وكذا لا يراد من المتكلم والفقيه
والنظار والاصولي والماهر في الموسيقي المتبحر في الكلام والفقه والمناظرة والاصول والموسيقي
بمعانيها اللغوية بل بمعانيها الاصطلاحية والفنون الرسمية فكذا لا يراد من الجدلي
الموصوف بالمعنى اللغوي ولا بمعنى المجادلة المصطلحة في كتب المناظرة بل الموصوف
بالجدل الذي هو احد الفنون المتداولة **وهذا** الفن وان كان الغرض منه حصول القدرة
على الزام المخالفين لكنه لا يستلزم ان يكون مرتكبه من المتعصبين فان الزام المخالفين قد
يكون ذريعة الى اظهار الحق واحقاق الصدق وح يكون معدودا في طرق الانصاف منظما
في سلك مدائح الاوصاف **وبالجملة** فحمل الجدلي على المعنى الاصطلاحي لا يلزم منه التعصب
المذهبي **وان** حمل ذلك على المعنى اللغوي وان كان ذلك غير ظاهر بحسب محاوراتهم في الفن

التاريخي فلا يضر ايضا ❊ فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا ❊ قال السيد الشريف في شرح المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن انتهى وقال النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ❊ الجدل ان كان للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره ناصرك في شفاء الغي فلا يخلو عن ضلال وغي ❊ كما بسطناه في ابراز الغي وبهذا ثبت ان قول ناصرك المختفي علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ ولا يخفى على من له ادنى ممارسة بكتب المنطق ❊ ان هذا قول من لم تحصل له المهارة في بحث القياس في المنطق فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة ومنها وهو الثالث عشر بعد المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك انه تلميذ له وذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي مقدمات التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان فات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فانى يصح التلمذ ومنها وهو الرابع عشر بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع وهذا لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي ومنها وهو الخامس عشر بعد المائة ان وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين وستمائة كما ذكرت في الاكسير ومنها انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطاء فاحش وهذا هو السادس عشر بعد المائة ومنها وهو السابع عشر بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين ومائتين **ومنها** وهو الثامن[١١٨] عشر بعد المائة انك ذكرت في
الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها
لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع[١١٩] عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات
الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو
العشرون[١٢٠] بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين
عبد الله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش
بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي
ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبد الله **وهذه** الايرادات وان
اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عنك العي كما لا يخفى
على من طالع ابراز الغي ولنذكر منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والخلاصة
المتعلق بتبصرة شفاء العي رحلة الصديق على وجه محق الحق بالتحقيق ويميز بين
الصديق والزنديق **قوله** في صفحة ١٥١ انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك
الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همهم اضاعة الوقت
في ما لا يعنيهم الخ **اقول** خاب من انسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار ابناء الزمان
ولا تعجل ايها الناصر المنصور بجحد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام
الكلام فقد رددت فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي
القمقام باحسن النظام **قوله** ١٥١ اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس
فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ وردفي
محاسنه فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراريخ وافسدوا في الدين المتين وخربوا

الشرع المبين فكم من كافر زور كذبا وزورا، وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكرا وفجورا، فبين مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من
ملحد ادعى تبة الصحبة، فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة، وكم من محدث
سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر
كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي
في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود
بصفين الخ بقوله تراه بعث الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود
انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا ذلك الكذب بقول
المعلى بن عرفان والى ما في اخبار الدول لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب
رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا
فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد
مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمولفها الزين العراقي
الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ
قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا
عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد
للخطيب عن حسان بن زيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة
كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم
الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه
وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنه ثلث عشرة ومائة فقال لنت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سال ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومأتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به با يراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة وفائدته
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين بن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو مثبت في محلها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتي فيه فضيلة مهتمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن احرز رق التبحر فيه ترك
مسلكا سديدا ولم يعرف ذهبا ولا حديدا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ فن مهمل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامرين وشرعة القاصرين
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المواخذات التاريخية ليس
كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا
ويتخذون الشئ المهتم به عندكل ذكي ظهريا فهم كالحيارى في الصحاري والحيارى كالسكارى
يخبطون كخبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل
الدينية الخ اقول من ذا الذي لا ناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

تليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه وكثرت مسامحاته ومن كثرت المعارضات والمناقضات
في كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك
الابحاث الشريفة فمن ضيع الامور التاريخية ولم يفهم الامور البديهية والجلية فهو
لما سواها اضيع وتحقيقه في غيرها اشنع قوله اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة
من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من روايات حنفية اقول ترجيح مسئلة
موافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب
التصلب وريب التعصب قوله كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر صحيحا اقول
هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية سعينا الاخذ بظاهر ما ذكره
النقاد من وصف مدح في شان العلماء ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر
وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشان
فلمتفوه ان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته والشوكاني
واتباعه والبخاري وامثاله لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم
امر قادح ووصف جارح لم يذكره المادح قوله قد بينا في شفاء الغي ان مخالفة
ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبنية على
حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي اقول اثبات
ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي
لخدمتك وذمة ناصرك فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك ويختم ما لك
فعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من
المتعصبين فكم من محقق يستند بشيء وهو ظاهر البطلان ليس بشيء ولا يلزم منه ان يكون

متعصب غير محقق ✽ **قوله** اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل
المصطلح بل المعنى اللغوي لكنه هو المنازعة **اقول** فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في
وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح **قوله** قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل
والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب **اقول** قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا
لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا **قوله** كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما
به عليه **اقول** هذا لا يقوله الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان ذا سعة في العلم
فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي
باطل جزما ✽ وقد فرغت عن هذه الابحاث في الرسائل التي الفتها ردا على ناصر المختفي
الذي حج ولم يزر قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم **قوله** ليس
فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد مع ذلك قد علم يقينا
ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه **اقول** السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور بـ
تنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار الفضول
ويخوض في افكار الفتور ✽ واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد
عند اصحاب الافهام العالية ✽ فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة ✽ وماذا
نفع تشبثه بعبارات الصارم المنكي المتساقطة ✽ الم يصر كل ذلك كالهباء المنثور ✽ و
الهواء المدبور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور في مدة مديدة ضائعا
وباطلا في عدة من الشهور ✽ **قوله** لا ريب في ان صاحب الحاشية ناقل محض لم يلتزم صحته
ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول
الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكمية

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول **اقول** كل ذلك قد مر في الباب الاول **قوله** اما تقبله ناصر الامن انك ناقل محض لا لك التزام بالصحة ولا لك من احقية غرض محفوف بكبرى وهفوة غير صغرى **واعجب** منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة ويجعلك سالكا مسلك ثقة **اما علمت** ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته بجهات القبول مع صحة مبناه ومنتهاه **واما** ان يراد به النقل كنقل اهل النقش الناقل من دون ضم ضميمة العقل **واياما كان** فهو وصف يابى به عنه العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول العقول ولا يرتضيه احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من يتصف به بالقاب نافرة وبوادي عاهرة كالجهول والغفول والنقال والبطال والغافل والجاهل والناسي والواهي وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل وكاسب الويل ومجدد الغلط ومعدد السقط والشيخ المتصبي والزيغ المتنبي والمحرّب والمترب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء والسالك مسلك الجهلاء والسفهاء **اعاذك** الله وامثالك عن الوقوع في هذه الهاوية والسلوك على هذه المسالك **قوله** لابد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد **اقول** ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما ينقل ومصحح بقوة ما ينتحله مبني على مقدمتين صحيحتين **الاولى** انه من العلماء العقلاء **والثانية** ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور **اما** المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والآثار فان كل من لاقى صاحب الاتحاف خبر انه من ارباب العلم والعقل والانصاف وآثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عما ضاعا فلا يبلغ مبلغ التواتر لا ينكره الا دني التشاجر ومن يدعي
انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على ذلك ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعف من القوة
ومداه وعهدته بان قال بعرف وسلامة ذهنه بان كان حاذقا لا يكون الا لاحد من
ولا ينسب الا الموصوف باحد من هذين الوصفين اما ان يكون الرجل ابا الجهل واما الجدل لا يعرف مجهولا من المعروف
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا درا من
التراب ولا دينارا من الحباب ولا [illegible] ذهبا من الملح ولا الطرب من الكلال وهو ملقب
بالحقير والنقير لا يشتريه احد من التجار في سوق العلم بقطمير تجرد عن اثواب العلم
وبعد عن ابواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان يركب
مركب الاعتساف كالاعمى يتصدى لرؤية الهلال والمقعد الا وهي يتصعد الى سحاب الشمال
وكالعطشان يستقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيؤلف مؤلفا
يذكر فيه صحيحا ومحرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر اسمه في المؤلفين
وان كان رصيعة بجنس من القاذورات والحسن من القاذورات فلا يقصد نفع
الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام الصحة ومدرج الصحيحة وطرح السقيمة
والسخيفة ويقتدي في هذا بالدين حرفتهم نقل ما صرف من غيرهم ويقول بانا قال فلان
من غير علم انما قصده تكثير السواد ولو كان مفضيا الى السواد ومقصده تشهيري
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن له ان يميز بين الحق والباطل لكونه
غير مميز ولا له صبر من الترصيع والتصنيف لكونه غير معترز فانقل ما تم عليه

نظري وان لم افهمه وانتحل ما يكبر عليه نصري وان لم اتقنه انما مرادي شهرتي بكثرة تصنيفي وغزارة مروياتي وان يشبهوني في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن المصري والقاري واما ان يكون الرجل عالما قليل عقله فاضلا ضل جهله فيقصد الرياء والشهرة والرياء والسمعة ويكتفي عن الدر بالحصى (اي الزيادة) وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويوقع نفسه في زمرة الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وفي زمرة الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزارا فلا يتامل في ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الواقعة في النار ذات شرر ولهب وفي ان عدم التزامه بالصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح ويولجه في عداد اصحاب التقبيح وفي ان من يرتكب هذا الكسب يسير في اعين العلماء من زمرة الجهلاء فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتفتون بل يمقتون وفي ان الاتصاف بهذا الوصف (المقت الاشد والغضب) يوجب النكال (العذاب) ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال وماله من دونه من وال وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليفة ومفسد للشريعة ومبطل للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة وبالجملة فهو بفضله وعلمه يبادر الى التلبيس والتدليس وبخفة عقله وقلة فهمه لا يعلم الترصيف التأسيس ولا يحصل فهم الى الطريقة التي يسلكها ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها ولذلك تراه يفرح اذا ان تصانيفه نفعت نفعا ولا يعلم ما بلغت شرا ويمرح اذا مدحه احد بكثرة المعلومات ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه فانظر ايها المنصف الى هذا الدليل القوي المبرور الذي اقمته على براءة تلك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك بذا

المقصود؛ ولابد لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب الفضيلة والحجى او لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء العقلاء عدم التزام الصحة؛ وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون؛ قوله اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة القدمائية الزيارة المطلقة ومطلق الشيء يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية اقول فيه كلام من وجوه عديدة؛ تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة الاول ان هذه الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد وقوع الواقعة؛ والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية؛ ولتبين لي بيان صدق عن عيان حتى هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة؛ وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا عن الشيء المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه الثاني ان اعتبار هذا الاعتبار من طائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول الثالث ان الذين رام الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالاضلال والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشيء باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه . او يكتب ان زيارة
القبر النبوي بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادي الحكم عليه باعتبار بعض
الصفات وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات او يكتب وهو ممن يجوز السفر بقصد زيارة القبور
ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذي شعور ويقول مرادي الحرمة باعتبار
بعض ما يصدق عليه وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نهي عنه وشدد عليه او يكتب
عالما ان قراءة القرآن مكروهة او محرمة . ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراد القراءة
وهو القراءة في الركوع او السجدة . او يكتب ان شرب المسكر حلال . ويقول مرادي به الحكم
باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال او يكتب ان الزاني
لا يجب عليه الحد ويقول مرادي به الزنا الذي عرضت فيه شبهة فاسقط الحد او يكتب
ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ويقول
مرادي به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن معدلة
او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادي به الفاسق والمغفل او يكتب ان بيع الخمر
شرعي ويقول مرادي به بيع الذمي او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة . ويقول
مرادي الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية وبالجملة فمثل هذه
الاحكام مختلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضللة للانام
لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا يجوز لك ان كنت فاضلا كاملا
معلما منتحيا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم
باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة او مفهومة الرابع انك لما عرفت
من الزيارة التي حكمت بوجوبها عند المالكية . وندبها عند جمهور علماء الملة .

وقرب وجوبها عند الحنفية ❊ فرد امنها او من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة عند ابن تيمية فرد الآخر منها ألم ينحل امر النزاع ❊ ولم يحصل ما فيه النزاع ❊ بل صار النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا ❊ ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان او مالكيا او حنبليا ❊ الخامس ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون بين زيارة وزيارة ❊ فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن القريبة ❊ السادس انك من الذين تكره المباحث العقلية ❊ لاسيما في الامور النقلية كما صرحت به في بعض كتبك ❊ واوضحت نفرتك في ذبرك ❊ ومن جهل شيئا عاداه ❊ ومن عجز عن شئ ضعفه وزيفه فمالك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي ❊ في البحث الشرعي

قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه الاول ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما والمفيد انما هو ثانيهما لا اولهما ❊ وممن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليات بالبينة ❊ وهو غير ممكن لمن يمان الرحلة ❊ من جار الرحلة ❊ الثاني ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة وهي حرمة ❊ واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها ❊ وبالمصرح الصلوة مع شروطها الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه ❊ وعند رجوع الضمير اليه يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما ❊ وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما ❊ وهذا لا يستحسن الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا لان العينين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في ابحاثنا المعنى باحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة فما معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة * الرابع ان استخدام ناصرك هذا جعل كلامك في الرحلة مهملا * لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا معطلا * مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا * قوله ثالثا انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه لا يصح ذكر قولي الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين انما هما في نفس الزيارة بلا مسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المبرم عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرحال الى قبره انتهى وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمر وانما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم بعضا فكره تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره فقد علم بذلك ان ابا عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ما ابهم قوله ابي عمرو ولعله لم يقرأ الفوائد الضيائية ايضا فيعرف موضع اباعمرو من موضع ابي عمرو ويا للعجب من جاهل كثير المغالطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام ومثل هذا من ناصرك في التبصرة ومنك في رسائلك المتشتتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلوم مزجاة وجاديته في الفهم

رسالة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة
ابي عمرو بن ولو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك
المختلطة في رحلتك ثم قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يفد على الزيارة الا به بيان ذلك من وجهين
الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد ويحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد
الرحال شد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم
وملاقات الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحل لكن لا تتوقف على
شد الرحل بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك فمع انما
بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ما نحو
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مر تاويل

عبارة الرحلة بما اول به ناصرك الحنيفي مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول ما الدال على كراهية قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مردود عند كل تقي كما بسطناه في السعي المشكور في رد المذاهب الماثور * قوله اناقد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول * قوله القول بان الممنوع غير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا اقول السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء المتبحرين * قوله انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يختار الا العتوه * قوله انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل عنه ذلك السيد العلامة في بعض مولفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا * قوله النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف منك * وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة * لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس الزيارة * كما هو ظاهر من عباراته الزائغة * قوله يكتب جواب السعي المشكور فانتظره اقول سمع بالمعيدي خير من ان تراه * فماذا اغنى المذهب الماثور حتى يغني جواب السعي المشكور كما ستراه * قوله يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج في الاحكام به اصلا اقول هذا غلط مبني على شطط مبني

ففي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داؤد و
قدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد
غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه
ينسخ المقطوع به انتهى **وفي** اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح و
الطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من
ذلك انتهى **وفي** كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى
وقد بسطت الكلام في هذه المسئلة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ❊
قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد **اقول** قد اثبتنا
ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **قوله** الامام مالك
لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا فمع
الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض
ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بنص منهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا
من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القريب والبعيد فيها فيظهر منها جواز
شد الرجال للزيارة ومذهبهما منع شد الرجال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يرياها
قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام
موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث
لا تشد الرحال واجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل
على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف الشيخ

له طبع في الدهلي مع الرسائل الاخرى مع السعاية [illegible] المسعى [illegible] المطبعة [illegible]

الاسلام احاديث الزيارة تاييدا لمذهبه ما كان تضعيفه عين تضعيفها اقول ايها المصوب بارك الله فيك و في امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الردي لقلت له مستهزيا به ومتعجبا من صنعة فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قولك في الرحلة ان ما ذهب اليها ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعه من المحققين من تضعيفها او ردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى تجشما لا يتيسر من غيره الا من مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط الاول انه لا ملازمة بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شهيدا وشفيعا وحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في بحث الزيارة الكلام المبرور والكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلثة قال تقي الدين ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

لصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فحينئذ
ما قاله القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وله ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من جهة ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

بعمله بذلك ولا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله
ورغبهم في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك
لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ماقاله القاضي عياض انتهى كلام
ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق
لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او الى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه
المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة
كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب
اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب واجترى من نسب
اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيف
احاديث الزيارة أو لا يرى الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق
الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون
لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان
تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة
ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة
ونهى الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سدا للذريعة مع
كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا تخصص بطلان قول ناصر الدين مع الاعتراف
بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف
احاديث الزيارة الى امام دار الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن
تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة بالمثاني

ان كون مذهب عياض والجوينى منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوى لا يفهم منه بوجه من وجوه الافهام وتضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن ان يكون هناك دلالة الالتزام فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة لغير البعيد او الغير المحتاج الى السفر للمدينة ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة للبعيد بالسفر بقصد المسجد النبوى دون العموم ولعمرى نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهم لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم **الثالث** ان النسبة المجازية التى اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر **اما** علمت ان نفسا لا تحمل ذنب الاخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يؤخذ بنسب ابن تيمية الحنبلى على عياض والجوينى **على** ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقادهم بما هم بريئون منه **وحاشا** ثم حاشا لعياض والجوينى وغيرهما وان كان ممن يفتى بحرمة شد الرحال كافتائهما ان يكون سالكا على مسلك ابن تيمية المهلك عند العقول المرضية **قوله** كلام صاحب الرحلة برئ من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اى لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور فى ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لا لقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع فى ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا برئ من الافتراء فى شئ فان مدار العلم كاف فى هذا الحكم الخ **اقول** هذا عجب عجاب لا يرضى به اولوا الالباب فان المدلول الصريح الذى ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة وانما مدلولها الصريح نفى وقوع النزاع فى الائمة والجمهور فى عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير المساجد الثلثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الصالحة وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا هنالك * قوله قلت لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية اقول كيف يقولون ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا يعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما تفرد فيها وندد واتى بما يتعجب منه كل من داب في العلم وجد وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل * فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد ولو واحدا فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية * كلا ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تتوحش به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم ولله صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة للناظرين وضحكة للماهرين قد ضرب به المثل واستنكره الآخر والاول وليته سكت عما تفوه فان لم يكن سكت فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة * ودفنوه معه في المقبرة و من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث المشهور فليرجع الى رسائلي في بحث الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور * قوله ص عند قولي في بحث تلمذ السبكي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم وتوسيع جد صدر كثيرا عرفا

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
هو التعلم لا التعليم **اقول** هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم **قوله** والثاني
ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع **اقول** هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيها التعلم والتعليم
ونحو جملة لزم ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل
يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وهذا
على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا **قوله** الثالث ماذا
اراد بقوله ان الاخذ والتعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة وهو غير متوقف على التمييز وان اراد الجزئية فلا تحقق كلية الكبرى **اقول**
منع الكلية باطل بلا شبهة **انظر** الى قول السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب
النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس او اكثر **والى** قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
اقدم ما تمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده
الخطيب من طريق ابن ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج
فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني
اذا كان فهما انتهى **والى** قوله في شرح نخبة الفكر الاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا
في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس الحديث ويكتبون

لهم انهم حضروا ولا بد فی مثل ذلک من اجازة المسمع انتهی والی قول العماد اسمعیل بن کثیر الدمشقی فی الباعث الحثیث علی معرفة علوم الحدیث العادة المطردة فی هذه الاعصار وما قبلها بمدة متطاولة ان الصغیر یکتب له حضور الی تمام خمس سنین من عمره ثم بعد ذلک یسمی سماعا انتهی والی قوله ایضا بعد ذکر اختلافهم فی سن التحمل والسماع المدار فی ذلک کله علی السماع متی کان الصبی یعقل کتب له السماع انتهی والی قول الطیبی فی خلاصته الصواب ان یعتبر کل صغیر حاله فمتی کان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان کان له دون خمس وان لم یکن کذلک لم یصح سماعه وان کان ابن خمسین انتهی واما صحة الاجازة للطفل الذی لا یمیز مطلقا فلا یقدح فیما نحن فیه شیئا لان مثل ذلک الاخذ لا یسمی تعلما وتلمذا وان دخل فی الاجازة عموما او خصوصا ولعله ظاهر علی کل ماهر لا ینکره الا مکابر او
قوله الرابع انه قد اعترف بان السیوطی حین فات ابن حجر کان ابن ثلاث سنین ونصف تقریبا وقد علم من العبارات المنقولة فی الشفاء ان حصول التمییز ممکن فی ادنی من هذا السن اقول هذا انما یکفی لاثبات امکان التلمذ لا لتحققه وانما یثبت ذلک لو ثبت ان السیوطی ایضا کان فی ذلک السن ممیزا بمسموعه واذ لیس فلیس قوله الخامس ان قولک وهذا المعنی هو المقصود بالنفی لا یغنی شیئا الا اذا کان هذا المعنی هو المقصود بالاثبات لصاحب الجنة اقول یدل علیه ظاهر لفظ التلمیذ الواقع فی کلامه عرفا عاما وخاصا فلا حاجة الی اثباته بدلیل آخر جزما قوله السادس ان قولک اما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم یوجد التمییز فلا کلام فی ذلک فیه انه اذا لم یکن لک کلام فی ذلک فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السیوطی تلمیذ لابن حجر العسقلانی ولم یدع انه اخذ عنه بطریق یجب فیه التمییز ولا ریب فی ان مجرد الانتساب کاف فی تصحیح

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام **قوله** عند بحثه بورود الايراد على الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اى صاحب الاتحاف ذكره اى تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام **اقول** فلا ثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض لكن هو ديدن اللئام **قوله** ليس اظهار انه قول الغير صراحة عند ماذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة كاف وقد مر تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه **اقول** قد مر رده غير مرة بما لا مزيد عليه **قوله** سلمنا ان الناقل الملتزم للصحة لا ينجو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم **اقول** برأك الله مما اتهمك به الماصرون وحفظك الله عما وسمك به القاصرون فاني ظني بل ظن سائر علماء عصري بك وبامثالك هو انك تنقل ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتنتحل ما تنتحل مع تهذيب [illegible] مسائل الجهلاء والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال [illegible] واستقامة [illegible] وانه ممكن او محال تاركا طريق النفع بالتصرف [illegible] والمحصول والمطرود ولا الحاصل مرتابا في كونه وصدقه [illegible] مسند [illegible] لا ينتج بردا ولا شرابا بل عذابا وعقابا [illegible] الاحسن وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه [illegible] والسمة الشنيعة **قوله** النسب مما لا يقال من قبل الراي فهذا [illegible] عدم النسبة اى نسبة القوشجي الى قوشج منقول عن الغير **اقول** لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في البلاد الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الرومية؛ او ان الانبياء كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بريلي وماتوا في موضع كنديل ودفنوا في روم ايلي؛ او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقين وزاده اللكنوي من السادات المصطفية؛ او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و النون قرية قرب خراسان؛ او ان اللكنوي نسبة الى لكهنو قرية بمازندان؛ او ان الدهلوي نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام؛ او ان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الارم؛ او ان
اي الروم ۱۲
الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهود وهو لقب؛ نسبة الى ثعلب حيوان معروف في العرب؛ او ان البصري نسبة الى بصرة محلة بكانفور؛ او ان الرومي نسبة الى روم موضع بجونفور؛ او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع في بلدة حيدراباد؛ او ان الكفوي نسبة الى كفة سكة باكبراباد؛ او ان الجلبي الذي اشتهر به حسن چلپي ويوسف چلپي وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى جلب بلدة بملك الصين؛ او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق؛ او ان الكوفي نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة على الوفاق؛ او ان اليهودي نسبة الى يهودية محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال الاعور كذاب الزمان؛ او النصراني نسبة الى نصران قرية بايران؛ او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران؛ او ان السهسواني نسبة الى سهسوان قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن؛ او ان البهوپالي نسبة الى بهوپال اسم موضع من مواضع ارباب الضلال؛ الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات؛ والاحاديث المطروبات مما لا يعقل بالراي والقياس؛ ولا يمشي فيه العقل والمقياس؛ فيلزم على ما ذكره ناصرك ان لا يخطأ من يتكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذي ذكره لسلامتك

من ايراد نسبة القوشجي وغيره من الايرادات والتزام هذا من عجائبات الدهر وغرائبات العصر لم يقل به احد ممامضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى ولو كان هذا هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب ولم يسكت لك على ما لا يخفى على ناظر كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصره للسيوطي المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقول ان القوشجي نسبة الى قوشچي اسم موضع وتشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه في الجل الرافع للابهام في هذا المقام هو ان النسبة ان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل يحتمل وجوها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والرأي فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون موصوفا بالمغفل ويجوز ان يكون زل قدمه وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول من غيره من اهل الفضل **قوله** ايراد على قول آو أيت لو تفوه مسلم بان لله الخالق شريكا او ولدا فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل تحصل له النجاة فكذا هذا فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد والوفيات فان هذه معلومة علما يقينيا اما بالضرورة الدينية او بالبداهة العقلية بخلاف تلك فان غاية امرها الظن اذ خبر الواحد لا يفيد اليقين **اقول** قد مر ان خبر الاحاد ايضا قد يفيد اليقين ولا فرق بين تلك وبين هذه فان اليقين حاصل للعلماء بتلك كحصوله بهذه فان ارباب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علما ضروريا كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولدا وشريكا وعدم كون مكة موجودة
بطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة وموت ابن عساكر وموت الباجي
في الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة
وموت بقي بن مخلد ومولف الحصن في المائة الثامنة الى غير ذلك من الاباطيل المزخرفة
الواقعة في تصانيفات المعترض على ما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا
ولا يقدح عدم حصول العلم الضروري ببطلانها لمن لم يتمهر في الامور التاريخية ولم
يتبحر في الفنون العلمية كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك لمن لم يسلك خير المسالك وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة قوله انما كان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للراي بخلاف الاقوال
المستورة اقول قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة لا يغتر بها الا ارباب القريحة
الضعيفة قوله فان اظهار انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل لكنه
اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب اقول قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة قوله دعوى كون صاحب المطلع
ملتزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب اقول ما هذا الذي يكرره
ناصرك مرة بعد اخرى ويفر من كونك ملتزما للصحة الى الغاية القصوى ويطلب ممن
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف
ينصرك ناصرك نصرة فترضى فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمامور وتشافهه
مشافهة المعاصر للمعاصر قائلا انا صرى طلبا للثواب واظهارا للصواب انه

اجدلك مسترزقا فرزقتك الم اجدلك مسترحما فرحمتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اجدك سائلا فاعطيتك الم اجدك محتاجا فاستاجرتك الم اجدك مديانا فاسنا ترتك الم افعل بك كذا وكذا الم احسن عليك بكذا وبكذا فسليك ان تحسن على وعلى من لدنى قضاء للقرض ولا تبغ الفساد فى الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اساء بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرنى وتمكرلى بما لا ينفعنى بل يضرنى وتجيب عنى وتدفع عنى بما لا يعنينى ولا يغنينى اما سلكت مسلك الانصاف هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطأ منى ولا ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى لم التزمت رفعا خامدا ودفعا واهيا وهو انك تخرجنى فى كل ما ورد على من زمرة ملتزمى الصحة وتثبت لى انى لست بمتيقظ ولا ثقة وتطلب بحسن ظنك بى وان كان خصمى بان التزام الصحة ديدنى الدليل على هذه النسبة وتصر على ادخالى فى طوائف السنة وتظن انك محسن صنعا وتمن على بان نصرتك نصرا تكتسب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لمنعتك من هذا الشئ وما احسن قول ابى الطيب المتنبى حيث قال فى ديوانه وسدد اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى مخل كوضع السيف فى موضع الندا الا تستحيى من خصمى ومن يرد على حيث تطلب الدليل منه على كونى ملتزما للصحة منقولى ومكتوبى وقد احسن حيث نسب الى ما هو من اوصاف اهل العلم الجلى فان التزامهم صحة مكتوباتهم امر جلى ولقد لطف بى حيث اضاف الى ما هو من اوصاف اهل العقل البهى فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر غير خفى

وانت تنسب الى ما هو منى برى وصاف الجاهلين الغافلين انا متين لها متين السفيهين السخيفين
المتعصبين المتشبعين وتكتب الى ما اصير به مطعونا وبما اكسبتم مرهونا فان العلماء
اذا سمعوا ان لست بملتزم الصحة قامت على سنتي فحرقة بعد فرقة ويعيرون بهذا وقالوا
ليس من شان العلماء هكذا وكذا وضربوا لى المثل بما يحصل وما حصل وخاطبوني بحاطب
الليل وكاسب الويل وجامع اليابس والرطب وحمال الحطب وملتقط الخرق ومختبط
الفرق وبالخابط فى ظلماء الليالى والهابط فى صحراء الضلال وبجمع النقل ومنع
العقل وذكروني عندما تذكر الضعفاء وسطروني عندما تسطر السفهاء
وحكموا على كل تاليفاتى وتحريراتى وهى قرة عينى وريحانتى فى دنياى ودينى نظما
ونثرا بانها لا تليق بان يستفاد منها وتقرأ وانها جامعة لما يحسب حجرا وهجرا
وجاوبته بما يكسب شكرا وفخرا فانشد متلهفا ومتأسفا ما انشد المامون
عند فقد جاريته الحسناء بعداوة جواريه الاخرى شعر اختلست ريحانتى من يدى
ابكى عليه آخر الابد كانت هى الانس اذا استوحشت نفسى من الاقرب والابعد
ودوحة كان بها مرتعى ومنهلا كان بها موردى كانت يدى كان بها قوتى فاختلس الدهر بها
من يدى وقالوا والذى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه تصانيف من
ليس بملتزم الصحة بل جامع كل يابسة ورطبة فليس لها الاعتبار ولا لها قابليتان
تتوجه اليها الانظار وتشتغل بها الافكار فان من لا يكون بصحة ما ينقله ملتزما
ولا بعبرة ما يكتبه مهتما لا يأمن الرجل من ان يقع بمطالعة كتبه فى المغلطة و
نقل قد سبق فى المرقاة كما تدل عليه عبارة نصاب الاحتساب فى الباب الثالث والثلثين
المعقود لبيان الاحتساب فى باب العلم والمعلم وفى الظهيرية قال الشيخ الامام صدر

الاسلام ابو اليسر نظرت فی الکتب التی صنفها المتقدمون فی علم التوحید فوجدت بعضها للفلاسفة
مثل اسحق الکندی والاسفرائینی وامثالهما وذلك کله خارج عن الدین المستقیم و
زائغ عن الطریق القویم لا یجوز النظر فی تلك الکتب ولا یجوز امساکها لانها مشحونة
من الشرك والضلال قال و وجدت ایضا تصانیف کثیرة فی هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائی والکعبی والنظام وغیرهم لا یجوز امساك تلك الکتب والنظر فیها لئلا یحدث
الشکوك ولا یتمکن الخلل فی العقائد وکذلك المجسمة صنفوا فی هذا الفن کتبا مثل محمد
بن الهیصم وامثاله لا یحل النظر فی تلك الکتب ولا امساکها وقد صنف الاشعری کتبا
کثیرة لتصحیح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل علیه بالهدی صنف کتابا ناقضا لما
صنف لتصحیح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطأوه فی بعض المسائل فمن وقف
علی المسائل التی اخطأ فیها ابو الحسن وعرف خطأه فلا باس بالنظر فی کتبه وامساکها
قال العبد اصلحه الله ولما اطلعت علی هذه الروایة الناطقة بان کتب المعتزلة
المشتملة علی بیان اعتقادهم وبیان مذهبهم الخبیث لا یجوز امساکها وابیت و
کان عندی الکشاف للزمخشری وفیه مذهب الاعتزال فی کل صفحة وورق فاخرجت
عن بیتی وما بعته بثمن مخافة ان یحرم ثمنه ایضا ویکره کحرمة ثمن الخمر والمیتة
انتهی فیا ایها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق نصرك الله
فالله فالله وادفع عنی وان نفسی فداك لکی لا یمکرن مکروا بحمل علی وزرا ولا تنسب
الی ما یستنکفه من هو من اهل العقل والفضل ولا تنکر علی من جعلنی
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ولا تختر الغدر والمکر فاحذر
فان المومن لا یلدغ مرتین من جحر واحد ولقد نصحتك ان قبلت نصیحتی

والنصح ارخص ما يباع ويوهب وكن امر تقبل لا وقعنك فيما يكرث ويتعب واجزيتك
كاجوذي مجير ام عامر ثوان على ذلك لقادر **قوله** عند قولي ارأيت لو كان في كشف الظنون
او في كتاب آخر ان اسماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق
بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علما
يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الآخر الثاني انه يلزم انه يجوز نقل
امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى
التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال في حصول العلم
القطعي بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس تبحر في الفنون
ولا علو الشان والتزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به
الا السفيه الغير النبيه **قوله** لفظ صح يفيد انك برئ من نفسك الخ **اقول** هذا مبني
على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ صح في قولي لكنه ان شاء الله صح برئ متعلق بالمشيئة
لا بالبراءة **قوله** لا شك ان هذه الدعوى يعني ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة لم تثبت
بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة **قوله** عند قولي هل يجوز
لفاضل ان يصدد في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هناك امران
احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية
متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني
دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من لمأ قس
الناس فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومرتكب احدهما يقال انه مغفل
وناس ومضل وعاص ولولا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متناقضة

ومتعارضة لم تحرم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها
موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة **قال** ابن الصلاح في مقدمته
المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد
علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى **وقال** العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع
ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى **وقال** النووي
في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى **وقال** مسلم بن الحجاج في ديباجة
صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها
من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها
ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى **وقال** النووي في شرحه تحرم
رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم او ظن وضعه لم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** ابو عبد الله الذهبي
في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
نعيم ومعاصره ابن مندة ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل الكفر كفر بنا شديد يعني نقل الكفر ليس بداخل
في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته
او كراهته امر آخر ولا يجوز احد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا
من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما ما يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما ما لا يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما يتاتى من الناقل التزام صحة المنقول والثاني مما لا يتاتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح النقل في كل القسمين اقول قد مر ما يكفي لدفعه غير مرة قوله[194] ظاهر حديث لا تشد الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجويني والقاضي توافق في هذا البحث ابن تيمية اقول قد فصلنا ما يكفي لبطلانه في البسط المشكور والكلام المبرور قوله[195] اي ذنب في نقل الكفر والباطل بدون التزام صحته اقول هذا لا يقوله مسلم ومسلمة فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة قوله[196] اما صاحب الاكسير محقق لا يقلد احدا بل يرى التقليد حراما اقول نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا قوله[197] كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد له باغض لم يقم دليلا على ذلك اقول سبحان من قسم العقول والاحلام ورزق كلا من عباده حظا من الافهام فمن مستكثر ومن مقل ومن متبصر ومن مضل فهلموا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر ناصر يكون ناسرا وكاسرا وقاصرا وفاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول ويلبح ويجول يتقول ويترقل ويتغول ويتمحل ينصر فيمكر وينكر فيغدر ويغضب فيهمر ويكرب فيعربد يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ماجدا وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس مختار الطريقة الكريم ويخرجه من مرتفعا عداد ملتزمي التصحيح والتلويح ويجتهد في اخراجه من زمرة ملتزمي الترجيح والتنقيح ويعرض عليه انه لو يقرأ كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لا يعرف

الصحيح من المقصود ولا المرفوع من المجرور ولا المعروف من المنكر ولا المعروف من المستنكر ولا المعرب من المبني ولا المعزب من المزمي ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضائق بعزمه ويرجع منكوس الراس أو على مثل هذه النصرة التي تجعل منصورة من اهل الغدرة وكتابة كدرة وتحقيقه مدلة والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر تعجب منها افاضل البشر الا تعجبون من صنيع هذا الطالب يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف على المناقب وغالي المناصب ملتزما للصحة ومهتما بالثقة ويسمي من بعده من ملتزمي الصحة بالاسماء المستقبحة والذي خلق الخلق فسوى والذي قدر فهدى هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد والعلى ويصير هاجيا بعد ما يكون حاجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله الراد القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الغدر والمكر والفخر والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه النشور اعلم نختم به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من المتجرة مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شئ سوى السب والشتم والهمز واللمز وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد اقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرناها ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير مسغبة ولا يكون قصدي مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد وان كان موجبا للبعاد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان مائلا الى السقم ولا التشهير بين العباد بان فاضل عماد ولا تحقير احد من طوائف المرد والاخ

وغير خاف على من طالع التبصرة ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة لا تفيد تذكرة ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة اعلم ان ناصر الدين المختفي الملقب بالهاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفى قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من كلها بريء لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرهونا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها انما يتعلق بالالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثله الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم والغضروف وكلامه على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء موقوف بل هو عند كل لبيب ورطب ووقوف وعلى كل قشر ولب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ۞ مني وما سمعوا من صالح دفنوا ۞ صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ۞ وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

وما احسن ما قال في حق المتنبي

كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ۞ ويكره الله ما تاتون والكرم ۞ ما ابعد العيب والنقصان من شيمي ۞ انا الثريا وذان الشيب والهرم

واعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد على وتارة على الذي المرحوم بنسبته الي **ولقد** ضحك كل من رآى كلامه المختبط ومرامه المختلط تعجبا من صنيعه الغير المرتبط وطريقه الغير المقتسط **ولولا** سفه السفهاء وحمق الحمقاء وجهل الجهلاء الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء يظنون كل من تعمم بالعمامة انه من اصحاب النباهة وان كان على راسه الف حمل من الحماقة والجهالة ويرون كل من تزيا بزي العلماء انه من العقلاء وان كان رئيس السفهاء وراس الحمقاء لكان الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا وطي الكشح عنها حقيقا وما احسن قول اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي

عداتي لهم فضل علي ومنة ۞ فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا ۞ هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ۞ وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا ۞ **وكثيرا**

انشد قول المتنبي الفرد في ديوانه المفرد ۞ ۔ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ۞ وكل اغتياب
جهد من لا له جهد ۞ وارحم اقواما من العي والغبا ۞ واعذر في بغضي لانهم ضد ۞ ولنذكر
ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه اختصار غير
عاطل فان التطويل من غير ضرورة ۞ يعد عند الافاضل قاذورة ۞ لا يحبه الا من عجز
عن الاتيان بالتحقيقات والنكات فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات ۞ فاعلم ان من جملة ايراداته انه
عدّ تعدية فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله ارخ
وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء وهذا الايراد قد كرره ناصر له بمواضع عديدة
وجعله ايرادات كثيرة وهذا الصنيع عند النبلاء شنيع ومن جملة ايراداته الايرادات
المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ والجواب عنها بوجوه احدها ان التسامح
في مثل هذا من العلماء شائع ۞ ذائع لا يطعن عليهم بهذا الا من هو عن جانب المعنى من
غير الثقات الحقائق متعلقة بالمبنى والثاني ان استعمال بعض الحروف في موضع بعضها
الآخر غير مستنكر بل هو واقع في كلام الرب الاكبر والثالث ان التضمين باب واسع
في كلام العرب وقد وقع كثيرا في كلام الرب انظر الى قول سعد الدين التفتازاني في
التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقني الله الخ التوفيق جعل الاسباب
متوافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف والمصنف كثيرا
ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى والى قوله في موضع آخر
تعدية البلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول والانتهاء انتهى والى قوله في موضع آخر الاية
متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج والوضع انتهى والى قول
عبد الله اللبيب في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان ذهب بعضهم الى ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف واللفظ الذي هو قرينة المحذوف ولما علق في الظاهر بالمذكور فكان المحذوف
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن وكقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملإ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله عم تمجح في عراقيبها نصلي: فانها ضمنت بارك ولا يصغون في استجاب في يقصد
والا فالاستعمال اصله ويسمعون في سمعه ويحمدون وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه فانه ضمن
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلة ما قد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا اذ الاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب آخرون
الى ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر مناسب
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا والى قول البيضاوي في تفسيره

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى وأيضا قوله فى تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدى بالى لتضمين معنى الانتهاء انتهى وأيضا قوله فى تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن انتهى وأيضا قوله فى تفسير فان طبن لكم عن شئ
من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافى والتجوز انتهى ومثله فى هذا التفسير وغيره
من كتب التفسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير
لكنه لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع
الا النفع اليسير وأيضا قال ابن هشام النحوى فى المغنى مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم لا تنوب بعضها عن بعض وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تاويلا يقبله اللفظ
كما قيل فى لاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى وأيضا قوله فى موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشرى
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين
الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

ای فلن تحرموا ثوابه ولذا عدی الی اثنین لا الی واحد وقوله تعالی ولا تعزموا عقدة النکاح ای تنووا

لهذا عدی بنفسه لا بعلی وقوله تعالی لا یسمعون الی الملأ الاعلی ای لا یصغون وقولهم سمع الله

لمن حمده ای استجاب بعدی سمع باللام بالکلام وانما اصله ان یتعدی بنفسه مثل یوم یسمعون

الصیحة وقوله تعالی والله یعلم المفسد من المصلح ای یمیز فعدی بمن لا بنفسه وقوله تعالی

للذین یولون من نسائهم ای یمتنعون من وطی نسائهم بالحلف فلذا عدی بمن قال ابو الفتح

بن جنی فی کتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه کتاب یکون مئین اوراقا انتهی

فبهذا التحقیق الانیق الذی بالقبول حقیق والعض علیه بالنواجذ یلیق طار کالطیر

الطیار وصار کالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصرکم الایراد الاول المتعلق

بقولی قد کنت اوردت علیه فی بعض تصانیفی من انه کان ینبغی اوردت علیه علی

ما صدر منه الخ والایراد الثانی المتعلق بقولی ما کان ردی له بغضا وعنادا الخ من ان

الرد صلته بعلی والایراد الثالث المتعلق بقولی حسبما یرد بعض العلماء بعضا من ان صلته

الرد بعلی والایراد السادس المتعلق بقولی بل توجه الی الاصرار بما فیها من ان صلة الاصرار

بعلی والایراد العاشر المتعلق بقوله واقف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلی والایراد

الحادی عشر المتعلق بقولی ولئن قام هو او واحد من ناصریه الی الجواب الخ من ان صلة

قام بالباء والایراد الثانی عشر المتعلق بقولی انه یقلد تقلیدا جامدا لابن تیمیة وتلامذته

من ان التقلید یتعدی بنفسه والایراد الرابع عشر المتعلق بقولی یابی عنه العقل السلیم

من ان الاباء متعد بنفسه والایراد الخامس عشر المتعلق بقولی الا لرده من ان الصواب

للرد علیه والایراد السادس عشر المتعلق بقولی احسن احسانا عظیما علی ارباب

التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الی والایراد التاسع عشر المتعلق بقولی ان

تجنبني ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والاير اد العشرون المتعلق
بقوله ارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ
والاير اد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون
والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والاول
والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ
بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولي من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد
بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون
المتعلق بقولي تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع
والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد
السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون
والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل
التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور
والسادس بعد المائة المتعلق بقولي اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان صلة اشار
بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولي ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان
النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقولي فرع المطروقام تحت الميزاب

من ان صلة فی بمن والثانی عشر بعد المائة المتعلق بقولی وقام لنصرة هذا الرای ابن
تیمیة من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولی قد قام نقاد فی الحدیث
والفقه لابطال هذا الرای والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی صنف فی رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولی ملأه بزوائده من ان ملأ متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولی ان تجیب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی
ویاتی فی باب المنع الذی ذهب الیه شیخه دبلا کافیا من ان الاتیان بمعنی الایتاء تعدیته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولی ان ارد کتابه من ان الصواب علی کتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولی ینکرون عن هذا الرای من ان الانکار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولی بلوغی الی بحث نقد الرجال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادی والعشرون بعدها المتعلق بقولی عن رد بعض العلماء من ان الصواب
علی بعض والثانی والعشرون بعدها المتعلق بقولی لردما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولی مع تنبیه لما قال من ان الصواب علی ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقولی انا لست بمدع بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولی لزم علی ان ارده من ان الصواب ان ارد علیه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولی فقد رده علی احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولی رددت کثیرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولی الحوالة الی
کشف الظنون من ان صلة الحوالة بعلی والسابع والثلثون المتعلق بقولی من ذکر مخالفاته
ما فی الکشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثین والاربعون
والواحد والثانی والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعین والمائة

المتعلق بتعديلا فعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي كيف يكون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولي بعيد عن شان العلماء
لاسيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولي ولما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون والستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولي بل له دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقولي فقدم داعراضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولي وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولي كلمات تقشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولي ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان الصحيح على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقولي ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقولي ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة اشار بالى لا بالباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقولي والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة * التي سودت بها الاوراق الكثيرة * كيف بطلت بكلمات
يسيرة * ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة * كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال * فدفعها اسهل على الرجال * فان خيال الاطفال *

لسايع الزوال ليس له استقرار ولا استقلال ومن جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع المتعلق بقولى فى ابراز الغى فى صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولى ومن المعلوم ان مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولى وهل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه لا ينافى الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر الكثير جزما فتصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا ومن جملة ايراداته الطفلية ما اورده على قولى فى ابراز الغى وما كان يردى له بغضا وعنادا ان خبر كان اذا كان خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا لزم حمل البغض والعناد على الرد بالمواطاة وانت تعلم انه مبنى على غفلة ناصره عن ان كان يكون قد يكون ناقصة وقد يكون تامة وسيلاحظ هذا الناقص الى الناقصة دون التامة ومن ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولى فينتقد ما فى تصانيفها من ان تانيث الضمير عجيب ولا يخفى عليك انه مبنى على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امرأة وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة فى القول السابق فى تصانيفه المتفرقة والتصانيف فى القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفى القول الثانى جمع تصنيف بالمعنى المصدرى الذى هو فعل المصنف ومن ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق بقولى الفهامة الشيخ محمد بشير السهسوانى مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية ولا يذهب عليك انه مبنى على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية؛ بل هو مشروط بشرط؛ فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد ذلك الشرط؛ **وهذه** المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال؛ **انظر** كتب التفسير ماذا وجهوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام رب القدير؛ **ومن** ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة؛ والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان فالفه الشيخ
السهسوانى الخ من ان التذكير غلط **وانت** تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور فى مثل
هذا المذكور مذكور فى دفاتر الجمهور؛ فالغفلة عنه خطأ وقصور؛ **قال** ابو البقاء عبد الله
العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى؛ هذا الذى
خلت لفروج ذكره؛ وحديثه فى كتبها مشروح؛ قال فرعه الضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة
فيها خطوط من سواد وبلق؛ كأنه فى الجلد توليع البهق؛ اى كان المذكور انتهى **دع** ذلك
كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الاية انما ذكر الضمير
فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى **فيا** ايها المنصور ان جرنا صرك على مثل هذا المذكور
وعزده على هذا الفتور والقصور؛ **ومن** ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لا بد
من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران **وفى** غير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التعريف **ومن** جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه باللفظ التانيثي **ومن** جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقولي وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهما فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما **وغير مخفي** على الذكي النقي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من يتبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شك **ومن** ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد **ومن** ايراداته الفضيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس
بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه **ولا يخفى** على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال اولي النهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند ذوي

المحاورة ــ أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن ومن ايراداته
كم كن ملامت را ۱۲ اى ملامت كننده ۱۲ تنوين ترنم در بيرون بمصرع ۱۲
الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولي ص وهذا مما يقضي العجب العجيب من انه غلط و
الصحيح يقضي ولا يذهب على الذكي النقي ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضي
واى شناعة فيه لفظ يقضي حتى تقضي بكونه غلطا وصحة يقضي الا ان يكون غرضه
ان الاقضاء يتعدى بالى وفيه ان الجواب عنه مر انفا فتذكره انفا يرفع عنك الوهم الاوهى
ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولي ص وهذا يقضي منه العجب
والسادس والخمسون المتعلق بقولي ص وهذا يقضي الى العجب على العجب من انه غلط
والصواب يقضي وقد عرفت انه باطل غير مرضي ومن ايراداته المستبعدة الايراد
السابع والخمسون المتعلق بقولي ص فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل في جواب
لما وهو مبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء في جواب لما ليس
باتفاق صرح به في المغني ومن ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولي ص
وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره من انه ينبغي ان يقال فتذكرها وقد عرفت
ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير ومن ايراداته البشيعة الايراد
الرابع والثمانون المتعلق بقولي ص لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة
من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التي اتى فيها بالفاء في جواب لما وغير خفي
على كل رجل وصبي ان ايراد الفاء في جواب لما اخذ بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده
اخذ بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود
وجه الشيب ومن ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولي ص وذلك هو المذكور
في طبقات الحنفية للكفوي غيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الى الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواصل الى طبقات الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير مخفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة ❊ فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة ❊ اما ارجاعه الى الطبقات فباعتبار تاويله بالمذكور او الكتاب او نحو ذلك ❊ ومثله فى عباراتهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لائمة النحو مالك ❊ واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى فلان طبقات الحنفية ❊ ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف فى تراجم الحنفية ❊ وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر بفهمه القاصر ❊ ولعلى هذا ظاهر على كل طالب العلم ❊ فكيف خفى على هذا المدعى التبحر فى العلم ❊ ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ❊ (اقتباس من سورة البقرة ١٢) ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى (ص ٣٤) لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من الثانية وهو ليس بطعن مطلقا ❊ فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا ❊ ومن ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى (ص ٣٥) من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من ان لا تيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ❊ ولا للفاء ❊ ومن ايراداته المستكرهة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى (ص ٣٦) مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من فاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة ❊ عن رجوع الضمير الى المسئلة المبحث والمذكور كما مر غير مرة ❊ ومن ايراداته المستنكرة الثالث والعشرون

بعد المائة المتعلق بقولي في رسالة ظنها هداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل **وهو** مبني على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطا محمد وابراز الغي المكتوبة بخطه **ومن** ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقولي ليس كل ناقل ينجي من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو **وهو** مبني على عدم الواقفية على الصيغ الصرفية **ومثله** لا يصدر الا من عريض القفا عريض الوسادة طويل اللحية طويل القامة فان ينجي مضارع مجهول من التنجية او من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء **ومن** ايراداته المكروهة الخامس والعشرون المتعلق بقولي ان مكة ليس بموجود من ان الصواب ليست بموجودة **وهو** مبني على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال هذا الموضع بتاويل المصر ونحوه من غير تمحل **ومن** ايراداته المهجورة السابع والعشرون بعد المائة المتعلق بقولي وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان لفظ المثل مذكر **وهو** مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاد تانيث خبره **انظر** الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري في شرح قوله في ديباجته والصدور وانشراحا الصدر منه كروانث في قول الاعشى ه

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

كما اكتساب التانيث من المضاف اليه وقد تقصيت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه لو صلت في الرسالة

ثمانية عشر ولم يسبقه احد الى ذلك اذ غاية ما وصلها الجمال ابن هشام في المغني الى عشرة
والجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر ونظمها في ابيات ستة ثمان وعشر
بكنسبي اله [illegible] من مضاف اليه فاستقعا مع علامة [illegible] [illegible] تخفيف [illegible]
بما واعراب وتصغير قد تلا وتذكيرنا [illegible] [illegible] زائد [illegible] [illegible] وضم
بغنية [illegible] [illegible] وشرط وتنكير فلا تك مهملا وتثنية جمع فقد تم جمعنا [illegible] [illegible] لاولى
عن رغم من تلا انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا المقام فارجع الى رسالتي خير الكلام
لتصحيح كلام الملوك ملوك الكلام ومن ايراداته المدحورة الايراد التاسع العشرون انه
يقول لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا ويريد دفع الايراد عن نفسه وانه
لم يكن من نوع احد حيث وجد في نسخته لفظ زيد مقام يزيد فاعترض اعتراضا بانه
الصواب يزيد ومثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن يولع بالهمز واللمز ويزينا ويصير
بيزيد ويقول لانصاره واعوانه هل من زيد ان كان موصوفا بالمزيد ومن ايراداته
المطرودة الحادي والثلثون المتعلق بقوله [illegible] صفي بشئ من ان لفظ [illegible]
غلط والصواب منه وهو مبني على الغفلة عن انه يتعلق بالمشيئة لا بالابداء و
من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة [illegible] بقوله عبارة [illegible] شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن [illegible] [illegible] سابقة من ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط واضح وهو بناء على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية من ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية ومن ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقوله فان [illegible] [illegible] [illegible] حيث وجد في نسخته مقام
يقول يقول فجعل يصيح ويصول وقال [illegible] غلط [illegible] [illegible] بالياء الموحدة وهو

عليه دال على مثل هذه الايرادات لا يصدر الا ممن تردد وتبعد وتشدد وتمرد وتجهل وتحمق وتطفل وتغفل ومن ايراداته المضحكة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الادباء في بيان ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف ولا وجه له مطلقا على مؤلف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخط ليس فيها بهجة الاعاديب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب به ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف من موارد الهجاء ويليق بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل البعيد البالد والشيخ العيي البالغ الى اعلى المبالغ المتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ومن ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي في كل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب في كل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد ممن لا عرفان له بالفرق بين ان وأما ولا وما ومن لا علم له بمواقع استعمال ما الوجيز فلينظر في الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والاختباط ومن ايراداته الملومة الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن القوالين الغافلين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولقسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب يمسك * وهل مثل هذه الايرادات يفيد * عند من له عقل سديد
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة * ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية * ومن ايراداته المذلّة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقوله من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فان جمادى
معرفة ولا يخفى ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو
كما لا يخفى على من له نظر في الكتب النحوية * والخطب العربية * ومن ايراداته الواهية
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقوله وهذا مما يقضى العجب والايرادات سبع والستون
المتعلق بقوله وهذا مما يقضى العجب من ان الصواب يقضى العجب وهذا عجيب كل العجب
فان الافتاء يكون يقضى غلطا والقضاء يكون يقضى صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه * الا سوء فهمه * وعدم فهمه معنى الافضاء * والفرق بين القضاء والافضاء * ومن
ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقوله ويذكر من مدحه واثنى
عليه ايضا من ان مرجع ضمير مدحه هولاء الاكابر وهو جمع وهذا ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان * فضلا عن العلماء ذوي الشان * فان ارجاع الضمير الى كل ايضا
مستعد عند احد * ولا يحكم بامتناعه احد * ومن ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقوله فان لكل فاء ميم من ان الصحيح ميما وهو مبني على جعله لفظ لكل فاء خبرا
مقدما لان * ولفظ ميم اسما لان * وهو خطأ * على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبره
محذوف الرسم وهو معروف او مشهور او نحو ذلك * مما يناسب المقام ويختاره
السالك * ومن ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقوله احدهما الآيات البينات وآخرهما دافع الوسواس حيث وجد

ثم نسخته المطبوعة احدهما واخراجه ثانيهما بما تفوه من ان الصواب حذفهما واخراجهما و
مثل هذه الايرادات لا يتصدى به الا الطفل الحائز للخرافات ؛ ومن ايراداته الخامسة
السادس والسبعون المتعلق بتولي والعجمي من فرعن مطلق التقليد وقع في الحيرة في
هلال العيد من انه غلط فاحش فان الاتيان بالفاء في جزاء من اذا كان ماضيا
لفظا ومعنى واجب ولا شك ان وقع ههنا ماض لفظا ومعنى اما كونه ماضيا لفظا فظاهر
واما كونه ماضيا معنى فلان من الواضح ان الوقوع في الحيرة حصل قبل ذلك الكلام وهذا
عجيب جدا مبني على جعله لفظ وضع ماضيا لفظا ومعنى فهو من قبيل بناء الفاسد
على الفاسد مع ان وقع في هذه الجملة وكذا فيما ماض لفظا ومستقبل معنى فهو نحو
حديث من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم اخرجه الطبراني من حديث حذيفة
بن اسيد الغفاري وحديث من كنت خصمه خصمته يوم القيامة اخرجه الخطيب وحديث
من ربى يتيما او يتيمين ثم صبر واحتسب كنت انا وهو في الجنة كهاتين اخرجه الطبراني
في الاوسط وحديث من ابتلي من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا من النار
اخرجه الترمذي والبيهقي والحاكم وحديث من نقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة
اخرجه الطبراني وحديث من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا
وجبت له النار اخرجه الحاكم وغيره الى غير ذلك من الروايات النبوية ؛ والمحاورات
العربية ؛ ووقوع واقعة الحيرة في هلال عيد الفطر في بلدة بهوفال في السنة الثانية
والتسعين قبل هذا الكلام لا يستلزم كون وقع ماضيا معنى في هذا الكلام فان هذا
الكلام ليس خبرا عن تلك الواقعة بل يشير به الى تلك الواقعة فما نقلوا بها المعمسة
لا زلت في فرح وسرور الى هذه الايرادات المعدودة بعدد مائة وثمان وسبعين

التي سود ناصرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها، وصرف مدة مديدة في استخراجها، وانى في زعمه بالعجب العجاب، وافتخر به على اولى الالباب، وزعم بخياله الفاسد، وجنانه الكاسد ان هذه الكثرة تورث الى مصنف اغلاط ... تزيل الغي، مولف ابراز الغي معاتبة، و مضرة، وتجعله في انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس مطعونا، ومعيوبا، كيف صارت في مدة قصيرة، بكتابة اوراق غير كثيرة، كاعجاز نخل خاوية، هل ترى لها من باقية، وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر، يا جواب لمنتصر، وكيف صارت مشقة ناصرك الفاتر ضائعة، وطاغية، وباطلة، وعاطلة، ولم يعبأ ... ارباب العقل الذكي، والفهم النقي، صاحب ابراز الغي بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها الاصبي واو بالغ غبي، وشيخ غوي، ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي، وما احسن قول بعضهم ... وكم في البرية من عالم قوي جدال دقيق الكلم سعى في فلما يفد سوى علمه انه ما علم ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة بما صار به مثلا في الاولى والاخرة، اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل في بئر زمزم، فلا بارك الله فيه وفي اشياعه، ولا كثر الله فيه وفي اشباهه، ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب كفاية الله خير من توقينا، وعادة الله في الماضين تكفينا، كاد الاعادي فلا والله ما تركوا قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا، ولم نزد نحن في سر وفي علن على مقالتنا يا ربنا اكفينا، فكان ذلك ورد الله حاسدنا، بغيظه لم ينل تقديره فينا، ثم ذكر ناصرك ايرادات اخر على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المتشتتة، وتدقيقات والدي الماجد في تصنيفاته المختلفة، ولنسمعك بطلانها مفصلا، وطغيانها مشرحا منها الايراد على قولي في التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندي الالوسي مفتي

ايراده مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد ... المعاني لا روح البيان ولا يخفى على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى بروح ... في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني ومنها الايراد على اول الوجوه ... ذكرتها في التعليق الممجد للترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي ما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابوابا من كتاب الاعتكاف وشيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو من مسموعاته بلا واسطة وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مؤلفه كثير من المحو والنقصان فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح
موطا يحيى على غيره وهو لا يضر ما ذكرته فاني لا ادعي ان موطا محمد ارجح من جميع
الوجوه وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجه الاخرية
والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وابداء
وجه آخر لا يردها فيذكر حديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة
بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعي ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم
ترجح طويل الصحبة وانى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك وانظر
الى قول الحازمي في مقدمة كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب
عند الشيوخ الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة بشيخه فان
المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات
فيقتصر على البعض ويرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب في هذا الضرب يوجد
كثيرا في حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان
بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة
للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى ثم اورد
على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
والاجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه
من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن
رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن
ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

مافيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل
الاجتهادية لا ينكره احدٌ وليس هو باعثا للطعن عند احدٍ انما الكلام فان موطا
يحيى فيه آراء كثيرة ✤ وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة ✤ اى بالنسبة اليها ✤ و
ان كانت كثيرة في نفسها ✤ وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا
وان كان متضمنا الراى ايضا ✤ فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا ✤ فالاثر
او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ✤ ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر
فيه الراى المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ✤ ولا كذلك موطا
يحيى الاندلسي ✤ فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفى ✤ وكم من باب ليس
فيه الا قال مالك كذا وكذا ✤ حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول
وقوع نظره على كذا وكذا ✤ يتحير في انه من الكتب الحديثية ✤ ام من الكتب
الفقهية ✤ ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار ✤ من
دون خلط آراء الاخيار ✤ يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة
بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ✤ ولذلك فضل جمع منهم صحيح مسلم
النيسابوري على صحيح البخاري ✤ وان كان صحيح البخاري مفضلا عليه بحسب الصحة والجودة
باتفاق الائمة ✤ انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرح صحيح البخاري المسمى
بفتح البارى ✤ الذى يظهر لي من كلام ابي على النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى
غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك ان مسلما صنف
كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق
ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها او يلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ
تبعا لا مقصودا انتهى والى قوله قرأت في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى والى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى والى قول ابن
حزم كما نقلها الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابو داؤد وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
اكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها لمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروي ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما زید علیه ونقص منه لم یبق مؤطا مالک نعم فیه روایات عن مالک وهذا لا یوجب صحة اطلاق الموطا علیه الخ وهذا اعتساف ای اعتساف لا یرتضیه من له ادنی انصاف اما اولا فان کون المشتمل علی الزیادة لا شبهة فی کونه افضل من الخالی عنها من الحیثیة فلا یشک احد فی کون موطا محمد المشتمل علی الروایات بطرق کثیرة افضل من موطا یحیی المقتصر علی الطرق المالکیة من هذه الحیثیة ولا ادری کیف جعله غیر صالح للمزیة فان المزیة بهذه الحیثیة بدیهیة لا ینکرها الا من یشکو اعوجاجه واما ثانیا فلان کون ترتیب یحیی هو ترتیب مالک بنفسه ادعاء من غیر وجود دلیله ومن ادعی ذلک فعلیه البیان وبدونه التفوه به طغیان ای طغیان واما ثالثا فلان نسبة النقصان الی محمد غیر مسندة فانه یوهم انه بلغته عن مالک روایات کثیرة فحذف منها کثیرا طیبا واقتصر علی روایات قلیلة فان کان مراده هذا فلا بد من ایراد دلیل یدل علی هذا واما رابعا فلان تفریع عدم کونه فی الحقیقة موطا مالک علی ما ذکره غیر صحیح عند صاحب الفهم النجیح وذلک لان العبرة فی هذا الباب للاصل المقصود لا لما یتبع المقصود الا تری الی ان موطا یحیی معدود فی الکتب الحدیثیة مع اشتمالها کثیرا علی المسائل الفقهیة فلما کان اصل مقصود محمد فی تالیف هذا الکتاب هو جمع ما بلغه عن مالک لم یقدح فی کونه موطا مالک ما اورده تبعا للباب واما خامسا فلانه لو کانت الزیادة والنقصان وتغییر الترتیب من موجبات عدم کونه موطا مالک لزم خروج کثیر من الموطآت التی عدت موطا مالک وهو خلاف الاجماع بلا دفاع الا تری الی قول السیوطی فی تنویر الحوالک علی موطا مالک قال الحافظ صلاح الدین العلائی روی الموطا عن مالک

جماعات كثيرة وبين روايا تهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها
زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **وأما**
سادسا فلان دعوى ان مالكا رتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته
يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة مردودة لا قامة حجة **وأما سابعا**
فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن وانكاره خرق لاجماع
علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا
موطاه في موطآت مالك **اما رأيت** قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد
بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطآت منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته الى الموطا يعني ابن دحية ووهم من خطأه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد نبهت في الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى
اما طالعت قول محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمة شرحه اما الذين
رووا عنه الموطا فمن اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق
وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة الخ **أما** وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في
تعيين السائل عن عبد الله بن زيد في كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك نا عمرو عن ابيه يحيى انه
سمع جدة اباحسن يسأل عبد الله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة
الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء
ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء
نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ارجحية غيره وغير ذلك فيتحير
الناظر فيها او يبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل
على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح
بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث الصحيحة التي
رآها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب واما الخاصي فيحتاج الى تنقيد الطرفين
وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا
ولا يقلح امرا ولا يجرح وجها ولا يدفع رجحا ثم سود ناصر الاوراق العديدة
بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسي اكثرها غير سديدة واستفاد في اثناء ذكرها
من تعليقي المتعلق بموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شهر اسمه في العالمين
ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص
بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم وملاطف ولمثل هذا
فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العالمون ومن ايراداته اللغوية الايراد المتعلق
بقولي في مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت
من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء الخ بقوله الحديث الذي يدل على الجمع
بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قاله الحافظ في البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل النهي، وهنه وضعفه، فان ضعف هذه الرواية بخصوصها، لا يضر من
يستند بها، وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الآية النازلة
في اهل مسجد قباء، وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء، على ثلاثة اصناف فمنها ما اكتفى
فيه بذكر غسلهم الادبار بعد الغائط، من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط، وذلك
كحديث ابي هريرة نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ
وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري
وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الآية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام
عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردویہ وابو نعیم فی کتاب المعرفۃ لما اتی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم المسجد
الذی اسس علی التقوی مسجد قبا قال ان اللہ قد اثنی علیکم فی الطہور خیرا افلا
تخبرونی فقالوا یا رسول اللہ انا نجدہ مکتوبا علینا فی التوراۃ یعنی الاستنجاء
بالماء ونحن نفعلہ الیوم وحدیث عبد اللہ بن الحارث بن نوفل عند ابن مردویہ
وعبد الرزاق سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہل قباء فقال ان اللہ قد اثنی
علیکم فقالوا انا نستنجی بالماء فقال فدوموا وحدیث خزیمۃ بن ثابت عند
ابن جریر وابن مردویۃ نزلت ہذہ الآیۃ فی اہل قباء کانوا یغسلون ادبارہم
من الغائط وحدیث ابی ایوب الانصاری عند ابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی
وابی الشیخ وابن مردویۃ قالوا یا رسول اللہ من ہولاء الذین قال اللہ فیہم یحبون
ان یتطہروا قال کانوا یستنجون بالماء وکانوا لا ینامون اللیل کلہ وہم علی الجنابۃ
وحدیث ابی ہریرۃ عند ابن مردویۃ قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لنفر من
الانصار ان اللہ قد اثنی علیکم فی الطہور فما طہورکم قالوا نستنجی بالماء من البول والغائط
وحدیث ابن عمر عند ابن مردویۃ سألہم رسول اللہ عن طہورہم الذی اثنی بہ اللہ علیہم
قالوا کنا نستنجی بالماء فی الجاہلیۃ فلما جاء اللہ بالاسلام لم ندعہ قال فلا تدعوہ
وحدیث مجمع عند ابن مردویۃ ان ہذہ الآیۃ نزلت فی اہل قباء وکانوا یغسلون
ادبارہم بالماء وحدیث موسی بن یعقوب عند ابن سعد قال بلغنی انہ لما نزل
فیہ رجال قال رسول اللہ منہم عویم بن ساعدۃ وکان عویم اول من غسل مقعدتہ
بالماء فیما بلغنی وحدیث سہل الانصاری عند عمر بن شبۃ فی اخبار المدینۃ نزلت
فی اہل قباء کانوا یغسلون ادبارہم من الغائط ومنہا ما یشیر الی الجمع بین الماء والحجر

بعد الغائط كرواية الطبراني وابي الشيخ والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وكرواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته **ومنها** ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروي في مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية **قال** الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى بتلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير البزار في مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهري الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولا لاخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا فقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب في هذا قال النووي في شرح
المهذب المعروف في طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبري نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى **وقال**

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
انهم لمؤمنون وانا معهم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مؤمنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال خرج رسول الله على عمر ومعه اناس من اصحابه فقال أمؤمنون انتم فسكتوا
فقال عمر نؤمن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مؤمنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردوية من طريق ابن عباس
انتهى **والذي** يقتضيه النظر الدقيق السارح في مرعى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا لكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح الغزير وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهودا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك **ومن** ابرادانه

الطفلية الايراد المتعلق بقولى فى حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوة فى مال حتى يحول عليه الحول قال العينى لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور فى ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول لابد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما فى قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع مذكور فى ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبى او من يحذو حذوه فانه يعلم كل له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا فى ضمن المصدر الثانى ان قوله كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لابد من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس فى ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما فانه منحصر فى ضمير الشان والقصة بقى التقدم معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثانى ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعينى انزل لفظ لقوله على الضرب الثانى من المعنوى والحاسد الباغض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلمية والا لم يتفوه بما تفوه والذى ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور فى حواشى حاشية السيد المتعلقة بالقطبى حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور فى حواشى الجلال الدوانى الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعهما او طالعهما ولم يفهمهما فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه الاطفال فكيف خفى على هذا الذى يدعى انه من الرجال وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم ❊ ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول الذي العلام
ادخله الله دار السلام في حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ
هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هذا
مرفوعا صراحة في رواية الدارقطني **وجوابه** ان هذا الذي ذكره الوالد الماجد في الحقيقة
قول العيني حيث قال في البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا
يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو في الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها
فلا يضر وروده في غيرها **ومن** خرافات قول ناصرك ان قلت ما ذكر لا يدل على
طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية الدين وانت بصدد ذكر اسباب طفولية
الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك مورث له انتهى يا اصحاب
العقول والنقول ❊ ويا ارباب العلم المعقول والمنقول ❊ تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر
القاصر ❊ واعتبروا بما يخرج من في هذا المكابر المنافر ❊ أرأيتم عالما كاملا ❊ سمي نفسه
مناظرا ❊ ومناصرا ❊ انتفع بمثل هذه الكلم ❊ هل رأيتم عاقلا ❊ فاضلا ❊ يعد نفسه محققا ❊
ومدققا ❊ تورع بمثل هذه التهم ❊ لا والله انما هذه طريقة الجبناء ❊ وشريعة
الاعداء ❊ ويكفي قول بعض الاعيان في شان الجبان ❊ ان حس بعصفور طار فؤاده ❊
وان طنت بعوضة طال سهاده ❊ يفزع من صرير الباب ❊ ويقلق من طنين
الذباب ❊ ان نظرت اليه شزرا ❊ اغمي عليه شهرا ❊ يحسب خفوق الرياح قعقعة
الرماح ❊ ابكوا على موت التهذيب الانساني وفقده ❊ وتحسروا على فوت التقريب
الاسلامي وفقره ❊ لقد صدق الصادق المصدوق ❊ كما وصل الينا برواية الثقات ❊
بدء الاسلام غريبا ❊ وسيعود غريبا ❊ وانشد وان شئتم قول الحريري في المقامة الحادية

والاربعين انشادا يعظ البشير المعين يا ويح من انذاره شيبه وهو على غي اتباعه منكمش
يعشوا الى نار الهوى بعدما اصبح من ضعف القوى يرتعش يمتطي اللهو ويعتده
او طأ ما يفترش المفتوش آخبرونى عن طريقة المناظرة التى تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة أهذه شريعتها ان يسب المناظر الاحياء والاموات ويكب كالكلاب الفاجر
على سب العلماء والاثبات أهذه طريقتها ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد
عليه او على من نصره ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان وجرح السيف تاسوه فيبرأ وجرح الدهر ما جرح اللسان جراحات
السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان آخبرونى هل كتب مثل هذه الجملة احد
سوى المفتش هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين كلا والذى لا اله
غيره كلا ثم كلا ثم كلا هذه كلمات الارذال الاطفال الساقطين فى اودية الضلال
والاضلال لا كلمات الاماثل الرجال ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والنائكين
والزارعين والحارثين والحجامين والقصابين والخياطين والصواغين وغيرهم فى
محاوراتهم ومخاصماتهم وما احسن قول بعض الافاضل اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات هل كتب احد من فضلاء الدهر فى مخاطبة من رد
عليه بالتهم مثل هذه الجهالات كلا كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم ان مثل هذا ليس من شان الشرفاء فضلا عن الفضلاء وان هذا خارج
عن التهذيب الآدمى فضلا عن التهذيب العلمى وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر شهير الذكر الذى ملأ المشارق والمغارب بفيضه ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعملة وعلى ابنه الذي يسير بسيرة ويحذو حذوه في مسيرة ليس الا من شان ابلة الصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الاعلى الاعمى الغير المهتدي وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفي فلا يضرني ولا يضر ابي اذى ناصر ولا يوثر في ولا في ابي هذي قاصر وما احسن القول الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل ولا الناموسة وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبي ابو الطيب محدثا بفضل ابو الطيب انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت واذا نطقت فانني الجوزاء واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء ايها المنصور لا ذلت في مرح وسرور تفكر في تقريرات من يحيب عنك وتبصر في تحريرات من يدفع عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحه سله عما كسبه وخذه على كتبه اظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف ورفيع طعن عليه بقلمه الشنيع من ذا الذي يتكبر على الناس ويتكلم بكلام الانجاس هل نزلت عليه الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فشهد وانه من اعلم ارباب الكمال وان من عداه من الاطفال هل نادى مناد من السماء انه من اهل الاصطفاء والارتضاء حق له ان يتفخر على الكملاء ويتبختر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

سعتو بله هل ظن انه لا يواخذ على الهمز واللمز واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة النسوان
ذوات الكفران وهي التي دخلت اكثرهن في النيران كما اخبر به سيد كل انس وجان
على ما اخرجه ارباب الشان لكن الله اخلاق النساء وربما يضل بها الهادي ويخفى بها
الرشد هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المومن ليس بطعان ولا لعان هل نسى
ما امره به في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل سهى عما نهاه عنه رسوله من
اكثار الفحش والسباب سله عما حمله على مثل هذا التقرير وبعثه على هذا التحرير
وانجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عند ما ينسب الى سيدنا على المرتضى
رضي الله عنه وارتضى شعر يا موثر الدين على دينه والتائه الحيران في قصده اصبحت
ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر و
كالمه مكالمة الصادح الكاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك صفة الفاجر الغادر
واقال عنك كلف الماكر والفاخر وبعدك الله عن ان تسمى بنصرتي بالمنازع والمكابر و
المخادع والمفاخر وعصمك الله عن تدمي باعانتي بان تسمى بالناسر والقاصر مالك
التدمية خون آلوده كردن ١٢
استكبرت وانت حقير لا وزير مالك استنكرت وانت معلم صغاري لا كباري
ولقد صدق المتنبي فيما ادرج في ديوانه المشهور بين الورى شعر ومن جهلت نفسه قدره
راى غيره منه ما لا يرى مالك اكثرت من الشكوى الموردة الى الهم والغم وتجاوزت عن
الخصم الى ابيه الذي هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذي شهدت الكملة والطلبة بكونه
عديم العديل في عصره فقيد المثيل في دهره ونادت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء
راس الكملاء كل من في الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويشكرونه دائما هو الفرض
تصانيفه النافعة ملأت الاكوان وتآليفه الرافعة اشتهرت في البلدان انا وانت مثل

٥ قد ورد في صحيح [illegible] البخاري [illegible] يا معشر النساء [illegible] تكثرن اللعن وتكفرن العشير [illegible] ١٢

واكثر من سواي مع سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستفيدين من تدقيقاته
ما لك وتكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة ما لك اخترت طريقة المكابرين وركبت
شريعة المناظرين ما لك طعنت الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين
ما لك وتكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا نصر هدر ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان
وتكلم ببيان العدوان هب اني استاجرتك لكن لا لمثل هذا بل لان تصلح ما صدر مني فيما
مضى وتنصرني نصرة فارضى وتحفظني من ان اردى وتجيب عن ايرادات خصمي بما ينفعني
ولا يضرني مع سلامة الصدر والحذر عن الغدر وتدفع عني ما القاه على خصمي
مع احقاق الحق واظهار الصدق هب اني وكلتك بالجواب عني لكن لا لان تسب خصمي
واباه وهو افضل مني وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتؤذي بلسانك واقلامك من يرد علي واعزته واحبابه
واصحابه وقبيلته وتلامذته واساتذته وطلبته ولا لان تظهر مغالطات خصمي
وان كان هو بريئا منها وتسطر مسامحات والده وهو اجل مني وان كان هو نقيا منها
لعمرك ما شيء علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله بفصل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابراز الغي لخصمي فيه الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقي فلذلك اخترت التكلم بهذا الذي
هو محرم في التبصرة التي هي جواب لابراز الغي ومبرز لما فيه من الغي فعذرك هذا غير
مقبول عندي وقولك هذا مرذول عنك فاني اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد على بشي مما تنسبه اليه ولیس هو مرتكبا لما تصنيفه اليه بل هو كريم متين مد
امجد وانوره مع اذا ملأ لبته ملته وحكمه وارث العلم كابرا عن كابر حادث الحلم ماهرا عن ماهر
نسيب حسيب نجيب من الطرفين لا يحتاج الى تاليف رسالة في ان النسب الى احد الابوين حتى
يحتاج اليه كل حي وتشد اليه الرحال من كل حي كذبت انت فيما افتريت آن تعليقاته
المتفرقة التي رد فيها على تصنيفات المتشتة ليس فيها ما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم لم يذكر في فيها ابدا الا باوصاف اهل العلم لا باوصاف اهل الظلم ثم انك لما صنفت
شفاء العي لازالة العي والغي عني تجاوزت فيه عن الحد السني واخترت فيه طريقة الروافض
الشقي ورفضت شريعة السني فصنف خصمي في رده ابراز الغي واتى فيه بما يعجز عن فصح
مثلي وذكر فيه في شانك كلمات ثقيلة لكن مع لطافة لطيفة وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة كما هو شان نفوس ظريفة ولم يصرح فيه قط بسبي ولا سبابي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد والعاند والباغض والناقض ونحو ذلك
مما هو مخني ولقد عجب واحسن وسلك المسلك المستحسن وافاض على سجال المنن
وازال عني ثقال المحن شهد بذلك كل متفحص ع حلف الزمان لياتين بمثله حنثت
يمينك يا زمان فكفر وكم ينل هذا شان جملة الشريعة المحمدية يردون على
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة بان يسبوا الرجل مع آبائه واجداده وتلامذته
واساتذته وكل القبيلة بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة واللطافة الشريفة
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين وينشط صدور آخذين الباصرين وقد تادب
خصمي في ابراز الغي بالذي حيث ذكره بوصف ما جد حتى ولم يتكلم في حقه بما يهويني

ولم يرد عليه شيئا عما يخصمني * فانظر ماذا ترى يا ناصري الذي يعاديني * هذه طريقته
وهذه طريقتك * وهذه شريعته وهذه شريعتك * فما بينكما كما بين كلمتيكما
فله في المجد سورة ليس غرابها بمطار * وانت اكفر من حمار * وما احسن قول بعض
الادباء ٭ أتهجوه ولست له بكفو * فشركما لخيركما الفداء * تربت يمينك ما هذا صنيعك
نعم انفك ما هذا طرزك * والله لو كنت علم الغيب انك همّاز لمّاز لعان طعان فحاش
بناش لاستكثرت من الخير * وما استاجرتك لهذا السير المخزي الى الضيق * بل استعنت بالغفور
واستغثت بمن يسلك مسلك الخير * انى صرت مغرورا باشتهار فضلك * وانتشار علمك
فظننت انى ان استاجرتك حصلت لى فوائد هى كالفرائد منها نشر العلوم المنيفة * بالوعظ
والنصيحة * ومنها تعليم الاطفال والاشبال * ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يجادلونني
ويفهمونني * وكنت علمت انك من العلماء المهذبين * والفضلاء المحمّدين * تختار في الجواب على
طريقة الانصاف * وتجتاز في الدفع عن شريعة الاعتساف * كما هو شان حملة الشريعة
المحمدية على صاحبها افضل صلوة وتحية * وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة * ويمشون ممشى اصحاب الجهالة * فعلمت الآن انى كذبت في ظني * وما صدقت *
وتوهمت في وهمي * وما تحققت * وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
نقحوا شعره ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا * فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني * ايها الناصر تأدب باخلاقي * وتهذب
بخلاقي * ولا تضيع جدّي * ولا تقطع جدّي * الا ترانى لا اتكلم الا بحلم * ولا اترنم الا بفهم *
ولا انطق الا بالعز والوقار * ولا اطلق اللسان كاطلاق القهار * ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا * من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يبجل عالمنا فليس منا

واعلم علم اليقين ان ما تحترفه كسب محين لا معين وما تكسبه سبب لا يسلكه الا المشتبه بالطفل والجنين لا المنزه من الغل والغل والمتين فان العالم كلما زاد علمه زاد تواضعه وكلما ساد فهمه زاد تخاشعه لقد ولي مثل وظيفتك عند من يماثلني من هو اعز منك وممن يشابهني علما واغز فهما واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسبا واذكى حسبا وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول واكثر منك نفعا لاهل العقول والنقول واشد سطوة واسد قوة فنصر من ولاه نصرا مؤزرا ودفع عمن اولاه دفعا مستقرا لكن لم يسر احد منهم مثل سيرك ولم يضر احد منهم مثل ضيرك لا تكلم بكلمات الفسق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسالك الملاعنة والمشاتمة ولا سعى الى مهالك الملاعنة المكاتمة ولا قام على نقات العلماء بالكد واللد ولا نام عماله عند اثبات الفضلاء من الجد والجد ولم يدنس عرضه بالطعن على كل حي وميت ولم يتجسر ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب بنصرته ما نسب اليك والي ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك والي حيث قال هذه الاخلاق من عقلاء الآفاق انصار النواب ليسوا من الطلاب ذووي شرافة الانساب فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكساب ذووي الاحساب وان فيهم من الرعونة ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم المثل السائر عند ذوي العلم واهاليه كلما حسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزلون الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا يمحون في افضل خطير ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم انهم اناس

اي تقص منه يقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

فيكم الغدر شيمة ، لكم اوجه شتى والسنة عشر ، عجبت بقلبي كيف اصبو اليكم على عظم
ما يلقى وليس صبر ، فيا ايها الناصر المشتة في بعدان وحسن البيان بانساخ والعا
ما لهذا او بتك وما لهذا والبتك ، رد على صك الموالاة ، واعد على رقعة المواخاة
انى اهجرك ، واهجرك واعضلك ، واعزلك ، وادعك ، واذرك ، وارجو بتاركتك من الله
الجليل الاجر الجزيل ، ومن كل حقير جليل الثناء الجميل ، فخذا اجرك منى قبل ان تجف
عرقك والزم بيتك ، وارحل الى موطنك ، وتحل الى مسكنك ، وحبلك على غاربك
واسبك عليك لسانك ، ونصل سنانك ، وابك على طغيانك وعدوانك ، وتيقن
حق الجزم ان هذا جزاء تحقير علماء العالم ، فان شق ذلك عليك ، ودق ما لديك
فظننت ان فى خلك هنذر عن ذنبك وفتك سفوتك فتب الى الله ثم الي ، مرهذا الذي
حصلت لدى توبة نصوحا ، لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ، واعطني العهد والميثاق
على ترك سيئ الاخلاق ، واطعني فيما امرك اطاعة الرعية لاولى الامر عملا بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر ، واندم على ما كتبت ،
ولا تسلم ، واعزم على محو ما سطرت ولا تجزم ، فان فعلت ذلك اصلك وانزلك
خير منزل ومسلك ، وابرك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ، الله الله يا ناصح
حسبة لله اقبل نصيحتى لله ، ولا تخل فى نصيحتى لله واتق الله فيما امرك ، وانها لهى فان
نبينا ولا درسول الله مع انافة واعادة الرياسة ، موافقتى فرض على كل من فى
الارض فانها لصحة ... ، ونرى لى نرخى لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض مواخاتي فيها
غنيمة ، وموالاتي فيها غنيمة عظيمة ، ملاقاتي سلامة ، وموالاتي زعامة
لا اقسم بيوم القيامة ، وانه لقسم عظيم عند اصحاب الفطانة ، لولا كتاب

لشك في مسلكك عني ما يرديك ❊ فانك خالفت طريقي ❊ وخالفت غير سبيلي ❊ وعصيتني
قولا وفعلا ❊ وبغيت غير مسلكي علما وعملا ❊ وما اطعتني لطفا وخلقا ❊ وما وافقتني
حكما وحلما ❊ عصيت مولاك بالمشير ❊ ما هكذا يفعل النصير ❊ فاتق الله واخش من
يا عبد سوء غد السعير ❊ ولولا اني ارجو منك الانابة ❊ في الايام الآتية ❊ لفعلت وصلت
وتعجلت فيما هيأت ❊ ولو تقدمت اليك في ذلك لعجلت ونكلت ❊ وبالجملة نعم الرجل
انت ❊ ولكن بئس ما فعلت ❊ فاندم على ما اقترحت ❊ واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت
عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت وما اخرت ❊ وما اعلنت وما اسررت ❊ اقول
قولي هذا واستغفر الله من كذا وكذا ❊ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بذا وهذا ❊ ونشد
ما انشده ابن عربي ❊ الهي لا تواخذني ❊ على ما كان من زللي ❊ ولا تنظر الى فعلي ❊ فاني سيئ
العمل ❊ وما لي غير حسن الظن ❊ يا ثقتي ويا املي ❊ ايها الناصر قلت ما قلت لك نصيحة ❊
وما اردت بذلك فضيحة ❊ فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر ❊ وندم عليه
وعنه صبر ❊ وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المضل ❊ وقبل نصح الناصح المشير ❊
لا سيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير سلمه الله القدير ❊ ومن ايراداته
المبطلة الايراد المتعلق بقول الوالد الماجد الذي خضع له كل قاعد وساجد في رسالته
نظم الدرر في سلك شق القمر ❊ افتروا في شان محي الدين ابن العربي فرقتين الخ من ادخال
الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي
ابي بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره ❊ وهذا ايراد يشبه ايراد من
لا يبصر قذى في عينه ❊ ويبصره في عين غيره ❊ ويستعجل في اذى غيره ❊ وان لم يحصل له
النصير كسيره ❊ انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك ❊ كظهور النور الاتم

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعرفي في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ۳۰۹ من التبصرة حيث قلت هذا اذا ذكر اسماء جماعة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل وحدة الوجود الخ فدع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا في كتابة الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ۳۷ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي الخ وقال في صفحة ۴۸ كالشيخ ابن العربي لا يرى التقليد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل المنصور من هذا الذنب والقصور وتاخذ بما قدمت يداه من العطيات انتهى مع التمدد منه والتحرز منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك غضب اصحاب الجلال فيخرجك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعن انكاره فان الطعن به لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد لما جد انه قوى ايمان فرعون في نظم الدرر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاتمة والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب والوفا فسحقا سحقا وبعدا بعدا لمن اطال اللحى ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصبا شيئا عجيبان هما ابرد من ثلج شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالضلال واهلك العاكف بالافتراء ايها المنصور لا زلت في فرح وسرور انشدك بالله ان تطالع نظم الدرر

التغريب النفي ۱۲

جمع لحية ۱۲

اى المشرقية ۱۲

اليه المغربية ۱۲

في سلك شقائقهم ونعاين فيه قول والذي في الفضل لا يظهر شأن فرعون اقبح من شان
ابليس بوجوه الاول انه من نسل آدم ومع هذه الشرافة قد طغى حيث ادعى الالوهية
والربوبية وابليس كان من الجن ولا بعد في صدور العصيان والطغيان من صنف الجن والثاني
ان ابليس يغوي الناس ليعبدوا غير المعبود الحقيقي ولا يحكم انهم يعبدونه ويعلم انه ليست
يستحق للمعبودية انما المعبود ذات اخرى يدل عليه انه جاء الى موسى ليقبل توبته بجنابه تعالى
بشفاعته واما فرعون فيقول انا ربكم الاعلى كذا قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر
والشيخ محي الدين بن العربي آمن بايمان فرعون عند الغرق وبين معاني آيات الكلام المجيد
والفرقان الحميد على حسب معناه كما لا يخفى على من طالع فصوصه وقال في الفص الموسوي
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر
في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه انتهى وقد اوضح
هذا المراد شراحه فعليك بشروحهم وسند الاولياء السيد محمد اشرف جهانگير السمناني
الكچوچوي كتب مكتوبا الى القاضي شهاب الدين الدولتابادي الجونفوري وقال فيه انه
مامور بهذا القول في جميع ما في كتابه مسطور بامر الرسول صلى الله عليه وسلم
والمامور معذور انتهى ولا تكن مرتابا فان الامر المنصور ما عليه الجمهور انتهى كلامه
قد نقلته من مسودته بخطه. أليس فيه الرد على ابن عربي في ايمانه بايمان فرعون
أليس فيه تصحيح مذهب الجمهور القائلين بكفر فرعون أليس فيه تصريح تقبيح حال
فرعون أليس فيه اشعار بخطأ الشيخ الاكبر في الحكم بقبول ايمان فرعون. واحفظ
هذا كله واغلظ على ناصرك الفار من العون قائلا يا ناصري ويا عوني ثم ثم ما
مردود ١٢
افتريت على مولف نظم الدرر حيث قلت انه لم يرد بل قوى ايمان فرعون. لقد

فرّ العون ممن تفوه بهذا وصار اسود اللون لعلك من الذين قيل في حقهم سه
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا أو ترى اي كلمة
من كلمات نظم الدرر تدل على تقوية ايمان فرعون أما وقع عينك على كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون وكلامه بعده الصريح بتقوية كفر فرعون
فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصون وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي
مكرا لا يفيدني في الحفظ والصون ما ذا حملك على هذه الفرية أظننت انك تصدق
في هذه الكذبة ما ذا بعثك على هذه التهمة أتوهمت انك تصدق في هذه
الخدعة لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة فحصلت لك
الجرأة وغفلت عن الآيات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا إمرا واتيت امرا نكرا حرمت به اجرا وواجبت على نفسك
به زجرا أما انى اجزتك للاجابة عني لتحصيل المسرة لا لتحصيل المعرة أما انى
اعنتك لتعينني على دفع عني الكربة لا بما يوقع على الكدرة من ذا الذي اباح لك ان
تتجاوز عن الخصم الى الاب والجد من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد في القدح والرد بما لا
يورث الا العياء والكد بعثك مجيبا لا مريبا جعلتك ناصرا لا فاجرا حملتك على ان
تكون مناظرا لا مكابرا والله الذي يدخل الهمزة اللمزة في سفل الدرجة ويوصل المنهمك
في التهمة والفرية لا سيما على اهل القدر والعزة في سفل الطبقة ويحكم بين الاجلة
وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم عذرا لا يفتضح به رب الغدرة ما ابحت لك
ان تفتري على الاكابر ما اجزت لك ان تؤذي الاصاغر سه كم عالم نزلت بالاقدام في
رجل يخوض في عرضه بالذم والكذب علم بلا عمل يهوى بصاحبه بالى جهنم مع جهله

الخطيب تجاوز في القول في اهل العلوم وهم سوء لحومهم قد جربوا فيتب والذي نفسي بيده
لئن لم تنته يا ناصح الغير المنتبه لنسفعن بناصيتك ولنغرقن جاريتك ولو كنت
علمت هذا من قبل ان لو جرئني على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك
وتركتك ولو رأيت جاريتك قبل هذا وقفت على كذا وكذا لمحوت عن دفتر
الملازمين الجارية ولا غرقت صدقتك الجارية في الجارية لئلا ينتفع بها [اي التبصرة فانها من الصدقات الجارية]
احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية والله ما كنت اظن ان صدقتك [اي الوظيفة المقررة] [اي التبصرة] [اي بالبحر]
الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادية وقد كنت احسن [اي امته]
بك وبتاليفاتك الظن فبدا لي من الله مالم اكن احتسب وكنت ممن عليك بلطف
المن فبدا لي من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفتر على [اي الحمد]
عالم جامع صغيرا وكبيرا ولا تجترئ على الكذب والسب والتحقير فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير وما الله [اقتباس من سورة البقرة]
بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير ويعجبني قول محمد بن سعدون الجزيري رح
سجول اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت
عقاله القاك في شنعاء ليس تقال ومن ايراداته المموهة الايراد على قولي في ترجمة
الوالد الماجد في رسالتي حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وتهيأ
لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لا ياتي الا من صبي او من مجنون حل او
ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا ان مثل هذا لا يصلح الا
ممن كان غبيا فان دار الاخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا
اليه والاضافة يكفي فيها ادنى ملابسة وعلى ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر الآخر

وانتهاء الى المنزل الاخروي ولا شك في كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دار اقامة ابدية
بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر ٭ كم من كلام قد تضمن حكمة ٭
نال الكساد بسوق من لا يفهم ٭ ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته في
حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة في
السنة الخامسة والثمانين وهي سنة وفات والدي من ان وقوعه كان اشارة الى حوادث
وقعت في تلك السنة باليقين منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين
فبارتحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من
عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائي ان رسول الله قال ان اهل الجاهلية كانوا
يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه
ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هي الا شنشنة لفظية
ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء ٭ بل من شان
البله والنساء ٭ وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء ٭ وهمهمة كهمهمة الاغبياء
فان سماء الدنيا ٭ في قولي ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التي عمرت بالدنيا
وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير ٭ فان الصغار يكبرون
بموت الكبار ٭ ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار ٭ ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس
فليبك على فهمه الخسيس ٭ وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية
وموافقا للاحاديث الجاهلية ٭ مبني على عدم فهم المرام ٭ فان مجرد الاشارة لا ينافي
حديث سيد الانام ٭ ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام ٭ وما من حادثة من الحوادث

السماوية الا وفيها اشارة الى حوادث ارضية يتنبه عليه من يتنبه ويغفل عنه من يغفل ومن يزعم انه مخالف للنصوص فليأت بدليل منصوص و مجرد دعوى ذلك من غير فهم ما هنالك من فعل اللصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن قول المتنبي في ديوانه شكاية عن زمانه اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم فدم واحزمهم وغد واكرمهم كلب وابصرهم عمي واسهدهم فهد واشجعهم قرد ومن ايراداته الضائعة الايراد على قولي في تلك الرسالة عند الخاتمة من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت ولا يخفى على من له مهارة في فنون الاخبار ومطالعة لكتب الكبار ان هذا الحديث موضوع مبني صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث اخر فالاشارة اليه لا يورث الضرر قال علي القاري في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا انتهى ومن ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقول والدي في نظم الدرر هو ما رواه واحد عن احد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل ولا يكفر انتهى من ان كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه يعده من المتواتر وجمهور الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا لمن انكر الخبر المشهور الخ ولا يخفى ما فيه من التعصب والتصلب انظر ايها المنصف

حفظت من جميع الشروح عبارة والدى فى نظم الدرر هى هذه قال القارى فى شرح
الفقه الاكبر وفى المحيط من انكر الاخبار المتواترة فى الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله فى الشريعة
لانه لو انكر متواترا فى غير الشريعة كانكار وجود حاتم وشجاعة على رض وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوى لا اللفظى لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته فى شرح النخبة وتحقيقه ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن
ثم جمع عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه ياثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفى الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتاخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وتامل فى قوله فى الابتداء قال على القارى الخ وفى الآخرة انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلى القارى تجد هذا الذى نقله والدى فيه
من غير اشتباه ردى وخاطبنا صرنا مخاطب الامر بالماموره والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصر يا ماكر يا غادر يا فاخر
ماهذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة المورثة الى الشيطنة اتك

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلواء ام انت
من الذين يبغون فسادا في الارض وعلوا مع الغفلة عن قول رب العالمين تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك ام كتبت ما كتبت بدون معاينتها
في نومك اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم بل هو
منقول فيه عمن تقدم وهو شارح فقه الامام المقدم فما ذا اعددت جوابا لمن
يتعقبك بالذهول عما تفوهت في النصرة عني والغفول عما سطرت في اصلاح
ما صدر مني ماذا تقول لمن قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل انت من الذين يبصرون القذى في
عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم وهو فاضل غير باقل عجبا منك ايها المسكين
المعين تبا لك ايها المتين المبين تدفع عني في كل مرة باني ناقل والناقل لا يرد
عليه ايراد فاضل ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره
وغيري وتصوم عن اظهار الحق الخيري فاه ثم آه على هذه الرزية الموجبة
في البلية لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل وضحكت على قبحك كل الاماثل
فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي اقول قولي هذا نصحا
واستغفر الله لي ولك ذكرا وذكرا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة
طريقة النبي لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

متضمن لثمان ايضا فاين المخالفة انتهى من انه انما يتم اذا كانت الثمانية داخلة في عشرين
ومفهومة لحقيقته وهو في حيز المنع لاطباق المحققين على ان العدد الاقل اجنبي للاكثر
وسخافته لا تخفى على من تمهر في المباحث العلمية، وله يد طولى في العلوم العقلية
لان عدم جزئية العدد الاقل للعدد الاكثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر
في التحفة للجزئية حتى يكون موردا للبحث، وانما الغرض ان ثمانى ركعات توجد
بوجود عشرين وان اداء عشرين متضمن لاداء ما دون العشرين وهذا لا يشك فيه احد
من العقلاء فضلا عن الفضلاء، وهو مع ظهوره عند الكملاء مصرح به في كلام
النبلاء **قال** القطب الرازي في الرسالة القطبية، لما كان العدد الاكثر مستلزما
للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاكثر انتهى **وقال** السيد زاهد الهروي
في حواشي القطبية، نعم لو قال اى المحقق جلال الدين الدواني شارح العقائد العضدية
بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثاني وذلك المجموع للمجموع الثالث وهكذا لكان
صحيحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا يتحقق كل واحد واحد من آحاد الخمسة
واذا تحقق كل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهى **وقال** ايضا في هوامشه
وبهذا يلتم استلزام العدد الاكثر للعدد الاقل كما قال المصنف انتهى **وقال** ايضا في
موضع آخر من حواشيه لا يخفى ان هذا يجري في اعدام المعدودات ايضا اذ كما ان الاكثر
بالذات مستلزم للاقل بالذات فكذا الاكثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض وكما
ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاكثر بالذات كذا عدم الاقل بالعرض مستلزم
لعدم الاكثر بالعرض انتهى **وان شئت** زيادة التوضيح والهداية في هذا
المطلب الابهى، فارجع الى حواشي متعلقة بلواء الهدى المسماة بمصباح الدجى

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة فقد تايد ذلك بحديث اخرجه
ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة
والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلوم الذي
رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين
دليل على طفولية المتمسك الخ ولا يخفى ان هذا الايراد قد اجبت عنه في
التحفة وتعليقاتها المسماة بالنخبة فمع ذلك ذكره في سرد الايرادات لا يصدر
الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد ارباب الخرافات ومن ايراداته الطاغية
الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه
قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد زاد على
ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما
هو مع ركعتي الفجر الخ ولا يخفى على من اوتي الحكمة ان كل ما دندن به ناصرك في هذا
البحث بقلة ورقة يشبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من
احدى عشرة ركعة والازيد منها ولو احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج
مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم
ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة
ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة
اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال يدعوه
الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والغفول فالعجب
من ناصرك كيف ينكر هذا وهو مرجع ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بتحفة
الانظار ❊ **ومن** ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
المقدمة للهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود فقال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدم موته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم واذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة وقيل هذا فعلهم او قولهم وآمل ما قال الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثاني مشهور بالفقهاء وهو ادخال ابن مسعود واخراج عبد الله بن عمرو كيف لا ولابن مسعود ايضاً
فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه
وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن
مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري
صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على احد المشهورين في امر لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه
بقوله يا دستاره على الحاسد الباغض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تنجلي له حقيقة
الحال ولو راه لم يفتقر الى هذا التوجيه **ولا يذهب** عليك انه مع ما فيه من الغلط
والجفاء الذي لا يختاره الا اهل الصبا مبني على عدم معاينة مذيلة الدراية او الاعراض
عما فيها القصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي
ذكره الجوهري الخ بهذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة
بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة
والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية **فوا حسرتاه** ووا عجباه من ناصرك
المختفي ينسب الى الغفلة مع عدم غفولي ويضيف الى عدم المراجعة مع مراجعتي
ألا انتهى ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح واما
تقول له ايها الناصر الماكر ما لك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم
ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض
قيام العميان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمه
ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فيا له من

نقصانٌ سه فی الناس تواضعوا بجدّ الهمّ ما فی المکادم والتقوی لهم دبّ سوء التادّ
ادداهم واذلهم وقد یزین صحیح المنصب الادبّ آیها المُعینُ الغیر المتینُ مالک
تفتری علی العلماء باکذب الفریة ۔ وتجتری علی الافتراء علیهم بلامریة ۔ ثم
تغلظ علیهم القولَ غلظ اهل العُقول و تلقبهم بألقابٍ یبعد عن شان اهل
الانسابِ تلقیب اهل الطّولِ ولا تخشی من حساب الرب ذی العزة والحول أهذا
طریقة الکملة ۔ أهذا شریعة الطلبة ۔ ترکت فی نصرتی شریعة السلف الصالحینَ
ومشیت علی شرعة الخلف الطالحینَ کلما اوقدت نار الحربِ اطفاه الربّ کلما
سعیت فی الارض الفساد ۔ ابطله دب العباد ۔ لعلک توهمت ان الافتراءَ لا توخذ
فی الابتداء ولا فی الانتهاء ۔ ولا یظهر ما ابدیت لا علی العلماء ۔ ولا علی الجهلاء ۔ وما دریت
ان لکل فرعون موسیٰ ولکل دجال عیسیٰ لعلک ظننت ان مثل هذا الکذب المزوّد
یورث الی خصمی نقصا وعیبا لا یغفرُ وما علمت انه یکون وبالا علیک ۔ ونکالا
عالدیک ۔ لعلک تخیلت ان الایراد علی العلماء مع براءتهم منه یسرّنی ویوصل الفرح
الیّ ویحصل لی الفرح منه ۔ وما شعرت ان هذا عندی من اکبر الجنایات ۔ موجب
للتعزیرات ۔ لا افرح به ۔ بل اغضب علی من اتی به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده مثلهٗ واعذبه عذابا لا اعذب به علی احد بعده ۔ لعلک تصورت انک تصیر
بمثل هذا الایراد ۔ معزّزا او معظما عند ارباب الاشهاد ۔ وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ۔ ان ربک لبالمرصاد ۔ وبالجملة ما اشنع ما اتیت ۔ وما اقبح
ما کتبت بئس ما قدمت ۔ وما اخرت وما اسررت ۔ وما اعلنت وما اخفیت
وما ابرزت ۔ تب الی الله ثم الیّ ۔ والی من یردّ علیّ ۔ توبة تامة واشهد علیها العامة

والعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ، عسى الله ان يعفو عنك ويرضى
خصماك ، ويحفظك من سوء خاتمتك ، ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك ۞ ومن
ايراداته الحالكة الايراد على قولي في مذيلة الهداية ومن عجائب بدر انها تضرب
فيها الطبل للنصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لاشك ان التقول به
والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول
الصحيحة مرجو ان يكون فيها خبرا واثرا دال دليل على الطفولية وعدم الفحولية
ولا يخفى ما فيه من الخرافة ، فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من
الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد ، ومالم يرد به خبر او اثر في مثل هذا
غير سديد ، انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة
من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا
بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل
الايمان وربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب
وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت
في الارض الصلبة فكيف بالرمال ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع
المشرف نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام
غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة
الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت
كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح
فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الريح سكنت في هذا العود الذي في يدي او جدت مثل هذا
الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدي وجلست
على الارض وثبت ثابتا وفعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا
اوصوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين
ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومي
اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلا
وفي تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت
بها يوم الاربعا اوائل شعبان واتممنا يوما انكرت نحو ذلك الصوت يجيء من كثيب
ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلاه وتتابع الناس بسماعه وكانوا
زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب
صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم
كما سمعت وكان الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم
ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت
صحوا اتقا لا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلاني في المواهب اللدنية كلام التلمساني
واقره وفي شرحها للزرقاني به صرح المرجاني فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي
تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف في تاريخه والشامي واقره انتهى وفي وفاء
الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجاني وضربت فيها طبلخانة النصر فهي تضرب الى
قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفي نور الايمان بزيارة
آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوي ان صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتأمل

فهذه الآثار من الكبار، كيف شهدت بسماع صوت النقارة في موضع بدر وهو من آثار
قدرة القادر المختار، ولا يستبعده الا من لم يقف على دقائق حكمة الخالق القهار،
ولم يدر ما في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار، والفلك التي تجري
في البحار، أوليس الذي خلق السموات ورفعها بغير عماد، وبسط بساط الارضين
وسكنها بالاوتاد، وزين السماء بالنجوم السيارة، والجو بالحيوانات الطيارة، والارض
اى ما بين السماء والارض ۱۲
بالزرع والاشجار، وحيوانات الضرع والانهار، وعمر السموات بملائكة ذوي اجنحة
پتان ۱۲
والارضين بالانس والاجنة، وانزل من السماء المياه العذبة، فانبت به حدائق ذات
بهجة، ثم في كل شيء له آية، تدل على انه الواحد بقادر على احداث صوت النقارة
خبر لقوله اليس ۱۲
في موضع نصر فيه سيد رسله على اعدائه الكفارة، واسماعه لعباده، ليتذكروا
ما انعم عليهم ويشكروا على لطفه والائه، وخلاصة المرام في هذا المقام ان وجود
هذا الصوت في بدر، ووصوله الى صماخ البشر، ممكن بالذات، غير ممتنع بالذات، وغير
مستبعد ايضا عند من له ذوق الحكمة، ولعظ الفكر في امور الحكمة، وان استبعده غبي
او غوي، وانكره غير الذكي، والزكي، وقد شهد من قوله معتمد، ونقله مستند،
بوجود ذلك وسماعه، فكيف يعتبر رد من لم يقبله ويعتمد على انكاره، فمن علم حجة على
من لم يعلم، ومن سمع وفهم حجة على من لم يفهم، فافهم واستقم على الطريق الاقوم، وكن
الوسط ۱۲
على حذر من انكار ما اثبت وجوده جمع من ارباب الهمم، الذين يعتمد على قولهم ونقلهم
تنبيه: اعلم ان ناصر الحنفي قد اورد على بعض الايرادات المتعلقة بتصانيف
في المعقول، وهي مندفعة بادنى نظر من ذوي العقول، كما لا يخفى على الطلبة
فضلا عن الكملة، فلا حاجة الى ردها، والاشتغال بدفعها، والعجب منه

من خوله فی مضائق المعقول، التی تزل فیها اقدام الفحول، ولا عجب فقد قیل استنت
الفصال حتی القرعی، وزاحمت الاطفال حتی الجرحی، ولم یعلموا انی قد غلبت فی
هذا الفن بحمد الله ذی المنن علی من اشتهر بالید الطولی فی هذه الفنون، وحسنت
بخبره فی الفلسفة الظنون، فکیف بمن بضاعته فیهما مزجاة، وجادیته علی الطرف
مرساة، ثم فتح علی فی عدة اوراق لسان الطعن، ونفخ باللعن، وتقعقع کتقعقع
الغضبان، وتمکأ فی موارد الطغیان کتکأکؤ السکران، وافرنقع عن مشارع الانس
وجنح الی مدارج الاعتساف، ودندن بکلمات یجتنب عنها الرجال، ولا یرتکب مثلها
الا النساء والاطفال، وتلبس بفقرات یحترز عنها ارباب الکمال، ولا یجترئ علیها
الا اصحاب الضلال، واتی بما یتعجب منه الاماثل، ولا یکسب بمثله الا الاراذل،
ودندن فشدد الی برادی لهوی، فتفوه بما یتفوه به من یتخذ الهه هوی، فعلیک
ان تنصحه نصح الصدیق للصدیق، وتزجره زجر الشفیق علی الشفیق، وتغلظ علیه
القول کغلظ الرفیق علی الرفیق، وتهدده تهدیدا هو به حقیق، وتنکر علیه انکارا
به یلیق، وترشده ارشاد المرشد الخلیق، وتهدیه هدایة السالک علی سواء الطریق،
وتخرجه من الظلمات المتراکمة فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الی التراب الی مشکوة فیها مصباح ونور تفرح به
الاذواق اخراج الملاح الغارق فی البحر العمیق، وتمنعه من الدخول فی جحر سحیق،
والنزول فی فج عمیق، وترحم علیه رحمة المولی المعتق علی العتیق، وتجنبه عن المسالک
الوعرة، والمبارک ذات البعرة، التی یختارها ارباب التلفیق، وتعزله عن عهدة
النصرة التی یفر عنها ارباب التحقیق، وتسد علیه ابواب المجادلة والمنافرة التی

تقر عليها اصحاب التحقيق ﴿ وتلتفت اليه التفات الاسد الى عرق العظم العريق ﴿ وتسقيه

كاسا من شراب عتيق ﴿ ومد اليه لسانك مع الارفاق ﴿ وارفع اليه راسك بعد اطراق

تاليا شعر ابى بكر بن عطية ﴿ ايها المطرود من باب الرضا ﴿ كم يراك الله تلهو معرضا ﴿ كم

الكرامات فى جهل الصبا ﴿ قد مضى عمر الصبا وانقرضا ﴿ قائلا يا من استاجرته للمدافعة

عنى ﴿ واستاثرته للمناصرة منى ﴿ وواليته لحفظ عرضى وعرضى فى سمائى وارضى ﴿

وواخيته للدافع عن نفسى ﴿ والرفع عن كسبى ﴿ وقربته من ما انس انسى ﴿ وجالسته

وعززته بما لم يعزز به عندى جنى وانسى ﴿ واجلسته على عرشى وفرشى مع كونه

غير قرشى واباقرشى ﴿ وعززته بما لم اعزز به احدا من متعلقاتى ﴿ ووقرته بما لم اوقر

احدا من متطفلاتى ﴿ واغنيته بعد ان كان فقيرا ابلطفى ﴿ واروبته بعد ما كان

حقيرا بانسى ﴿ وملكته نواصى كتبى وخطبى ﴿ وفوضته خزائن يابسى ورطبى جزاك الله

عنى خيرا ﴿ وحماك الله عن ما كان ضيرا ﴿ بما قمت فى مقام الانتصار ﴿ وقعدت فى مقعد

الاعتذار ﴿ واضطجعت على مضجع الاعانة ﴿ وسكنت فى مسكن الابانة ﴿ وسافرت فى

قفار النصرة ﴿ وركبت على السفن فى بحار المعاندة ﴿ وشددت النطاق ﴿ على الاصفاق

نصرة للامير الكبير على الوفاق ﴿ فاصلحا المسرة والارتفاق ﴿ فلك الشكر ولك المنة

ادخلك الله فى النعيم والجنة ﴿ لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور ﴿ التى تجتنب عنها

اصحاب الشعور ﴿ فسلكت مسلكا منحرفا ﴿ وطلبت مطلبا متعسفا ﴿ فلم تحكم بما ثبت

فى السنة ﴿ ولا اخترت طريق الجنة ﴿ وفررت من سنة المناظرين ﴿ ووجدت

بسنية المكابرين ﴿ وتجاوزت عن الحد ﴿ فضاع منك الجد ﴿ وشددت الميزر

لايصال الاذى والضرر ﴿ فما فلا عن فى سبيل الابرار ﴿ كل موذ ولئام ﴿ وجهدت

في السباب ❊ ونابز الالقاب ❊ وتحليت فضائل اولى الالباب ❊ وبالغت في الازدراء والتقبيح
غافلا عن ان المحق في السعير ❊ وابيت الاقرار بالحق الصراح ❊ وانكرت الصدق الصحاح ❊
وسعيت في الاسكات بالخرافات ❊ وارتكبت عظم الجنايات ❊ وما تركت ... قة
في الانتقاد ❊ غافلا عن قول شديد الانتقاد في كلامه سيد الكلام ❊ فان كلام الملوك
ملوك الكلام ❊ ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه
وهو الد الخصام ❊ وما قصرت على الانصاف والابرام ❊ كما هو شان الكرام ❊ وحلفت
بان لا تذر ذرة في قدح خصمي وان كان واهيا الا ذكرته ❊ ولا تدع نطفة من جرح خصمي
وان كان لاغيا الا سطرته ❊ وغفلت عما قاله الشاعر المتنبي ❊ فلا تحقرن عدوا رماك
وان كان في ساعديه قصر ❊ فان السيوف تحز الرقاب ❊ وتعجز عما تنال الابر ❊ واكثرت من
الصياح واللغط ❊ وخلطت بين الصواب والغلط ❊ وصعدت على مدارج البغي
والفساد ❊ وبلغت اقصى معارج العناد ❊ ونسيت قول ابي القاسم الحريري فيما افاده
في قصصه ❊ واجاد في نصحه ❊ عجبا لراج ان ينال ولاية ❊ حتى اذا ما نال بغيته
بغى ❊ يسدي ويلحم في المظالم والخنا ❊ في وردها طورا وطورا مولغا ❊ ما ان
يبالي حين يتبع الهوى ❊ فيها ااصلح دينه ام اوتغا ❊ يا ويحه لو كان يوقن انه
ما حاله الا تحول لحما طغا ❊ اني متعجب منك بل وكل من راى تبصرتك متعجب على الوفاق ❊
كيف سلكت مسالك الشقاق ❊ ومشيت سبيل النفاق ❊ وصرت عين الاخلاق ❊
ولست من اهل العراق ❊ حتى قيل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق ❊ كم
استاثرت منهاج اهل الشموخ ❊ وانت ... الشيوخ ❊ لم استاهلت ان ينال منك انك
مريض منحرف المزاج ملتهب الامتزاج ❊ عسير العلاج ❊ كثير الاضطراب والانزعاج ...

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس وصاحبه معتوب عند الاكياس أما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن دم البعوض وكان ممن رضي باراقة دم الحسين
واهل بيته من غير شخوص ويلقب بالحاسد والعاند والحاقد والكاسد والشارد
والمارد والفاسد والبارد أظننت ان افرح بمثل هذا الفرح وان كان مع المرح والمزح
أتوهمت ان اشكر على مثل هذا النصح وان كان مع الهذر والهذر أتخيلت انى اعتز
بين الانام بمثل هذه الكلام أتصورت ان أوقر فى الخلق بمثل هذا الخلق أارتكز
فى قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس أخطر فى صدرك
ان احسن طورك هذا واثنى على طرزك هذا كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام سه احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع لعلك علمت من استيجارك للانتصار ان ابحث لك ما حرمه لوا
القهار وقد اخطأت فيما علمت وغفلت فيما عقلت فانى لست من غير المهتدين
ولا امشى فى ممشى المجادلين ولا اسعى فى مسعى المكابرين ولا اطوف ببيت المناظرين
ولا اقف فى موقف المجاهرين بل ارميهم بالجمرات وانحرهم طلبا للقربات واودعهم
من مجلسى العتيق وارخصهم من ملفى الرشيق ايها البصير البشير النصير الكبير
اخترا احد السبيلين وتخير احد الطريقين اما ان تاتينى فاستجلك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلية انت برية
طلقتك فارقتك هجرتك جرتك واعط لك اجر النصرة واودى عقر الكلف
فتفارقنى بالمفارقة الابدية وترحل الى مساكنك القديمة الازلية وتعتد
ببيتك وتحد على حلتك وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت بالندامة

وعلمت سوء خصلتك المنجرّة الى الهاوية يوم القيامة ❊ فلا ارضى ببقياً ملك في
فنائي ❊ ولا ببقائك في فنائي ❊ فان منكم منقرين وان منكم منقرين ❊ واما ان تطيق
الميثاق والعهد ❊ على ترك الشقاق والكذب ❊ وتتوب عما جنيت وعصيت ❊ وعلى علماء
العصر بغيت ❊ وافتريت ❊ وطولت لسان الطعن والتشنيع وقويت الجنان الى اللعن
والتقبيح ❊ وتحلف عندي حلفاً لا حنث بعده ❊ على ان تندم على ما فعلت ولا تعود اليه
بعده ❊ واتل ما تلاه الحريري في المقامات ❊ تائباً من الخرافات ❊ استغفر الله من ذنوب
افرطت فيهن واعتديت ❊ كم خضت بحر الضلال جهلاً ❊ ورحت في الغي واغتديت
وكم اطعت الهوى اغتراراً ❊ واجتليت واغتليت وافتريت ❊ وكم خلعت العذار ركضاً
الى المعاصي وما ونيت ❊ وكم تناهيت في التخطي ❊ الى الخطايا وما انتهيت ❊ فليت كنت قبل
هذا ❊ نسياً ولو اجتني ما جنيت ❊ فالموت للمجرمين خير ❊ من ان يسأل الذي عصيت
يا رب عفواً فانت اهل للعفو عني وان عصيت ❊ هيهات يا ناصر ❊ هيهات يا ناصر
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة ❊ وترفع عني كل ظلمة ❊ وتحفظني من طعن الامة
وتحرسني من كل ثلمة ❊ وتسد عني لسان كل معترض ❊ وترد عني سنان كل معترض
وانك لست من الاغبياء ❊ الظانين انهم من الاذكياء ❊ الخائضين ❊ في تفوهم في
ما لا يعلمون ❊ الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ❊ ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون
فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون ❊ وانك لست من الذين يكدحون في كتم الحق
ويقدحون من هداهم الى الحق ❊ ويجرحون خصمهم وان كان على الحق ❊ ويدلون بقول الحق
وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ❊ وقوله تعالى في موضع آخر
من القرآن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ❊ وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب

ولا تنابزوا بالالقاب * وقوله عز في موضع آخر من كلامه المعلى * ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى * وقوله عز في اثناء آيات براءة سيدتنا عائشة رض * ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة * وقوله ومن احسن من الله قيلا * ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا * الى غير ذلك من الآيات الواضحات * الزاجرات الباهرات * القاهرات الكاهرات * التي تقشعر منها جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم * وانك لست من الذين ينزلون الناس على منازلهم * وينزلون الاكياس عن مراتبهم * ولا يفرقون بين الشريف والوضيع والنحيف والوقيع واللطيف والرقيع * والكثيف والمنيع * وانك لست من الطاعنين الخائنين اللاعنين الخاطئين الجائرين الزائغين الحائرين الضائعين الشاتمين الغادرين الكاتمين الشاجرين * وانك لست طويل اللسان عليل الجنان * السارع في اودية العدوان البادع في ادوية الخسران * وانك لست من الذين يملاؤن كلامهم بذكر المعائب وسلب الاعراض ويجعلون خطابهم مملوا بذكر المثالب في قلب الاعراض يدخلون لحوم المسلمين في جملة طعامهم وادامهم * ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم فواحسرتاه وواأسفاه على ان بدا لي خلاف مظنوني وظهر لي خلاف مكنون في عيوني يا عباد الله اعينوني * ايها الناصر سلمك الله القادر عن بلايا الماكر * والغادر هات بالجواب وآت بالحراب ان كنت من اهل الخطاب والسلاح * ان بني عمك فيهم رماح هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر * وتبصرة لمن اراد ان يتبصر * وبالله ثقتي وعليه توكلي فطوبى لعبد تزود من دنياه لآخرته * واتخذ من عاجلته لآجلته * وكف لسانه

واسك بسنانه ٭ واصلح جنانه وترك طغيانه ٭ ولم يصر كالجوارح ٭ بافساد الجوارح ٭
ولا كالكواسب بشر المكاسب ٭ وترك المرح والغرور ٭ عملا بقوله تعالى ٭ حكاية عن نصح
لقمان الحكيم لابنه ذى العلى ٭ ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور
وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس ٭ وقصد جلب المصالح
ودرء المفاسد ٭ وطلب المنافع وخير المقاصد ٭ وتحلى بحسن الشمائل ٭ وتخلى عن الرذائل
ولم يقم فى ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة ٭ ولم يلم فى وادى المباحثة كنوم
الهاوى فى المجادلة ٭ واختار فى مقابلة الخصوم ٭ طريقة اصحاب العلوم ٭ وارباب الفهوم ٭
من اختيار الانصاف ٭ واتقاء الاعتساف ٭ والتحرز عن الاذى ٭ والبذى ٭ واللمز والغمز ٭
ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء ٭ وهو من صنيع الجهلاء ٭ وهذه وصية شافية
ونصيحة كافية ٭ وموعظة كافلة ٭ ومعتبة كاملة ٭ **فاقبل** يا ناصرى نصيحتى
واعمل على وصيتى ٭ لتفوز بطيتى ٭ وتصل الى خبيئتى ٭ ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ٭ واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا
يقصرون ٭ يا ناصر الله يغفر لك كل غابر ٭ كن موصوفا باللائق والفائق ٭ والناطق
والسابق ٭ والرائق والحاذق ٭ والفارق والصادق ٭ والطارق والوامق ٭ وكن على
حذر عن ان توصف بالسادق والابق ٭ والغاسق والفاسق ٭ والزاهق والنافق ٭
والناعق والناهق ٭ والخارق والحالق ٭ والعاتق والراشق ٭ والمائق والفاتق ٭ واياك
ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب ٭ بالمرتاب ٭ ويضرب بك المثل ٭ بكثرة الخطل ٭ و
يجعل لك لسان تحقير فى الاولين ٭ والاخرين ٭ ويحصل لك تعزير فى الاولى والعقبى ٭
وتوسم بالغدار ٭ والمكار ٭ وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار ٭ ويخاطبك

اهل الفضل، بيا ابا جهل، وام الجدل، وبعا تباث اهل العلم، بسوء الفهم، فتستحق الحجر، والزجر، والعضل، والعزل، وفوق ذلك كله ان اصير مغلولا، بما تخترفه غلولا، وكلما تكون كلما، وسقيما تكتسبه رجيما، وكذبا، بما تكون به معتوبا، فان ضرب الغلام اهانة المولى وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى، ايها الناصر الباغ لقد تركت اتباعي، وهجرت اتفاقي، وابيت عن تقليدي، وفررت عن تسديدي، بعوكثرت الحق كثيرا، وشتمت اهل الحق كبيرا، وما تخلقت باخلاقي، وتخافت عن اشفاقي، فاني بعزل عن الرد والقدح، والجد والكدح في الطرح والجرح، ولست بذي اللسان اقسى الجنان، البالغ في فضاء الطغيان، الوالغ في اناء العدوان، اما ترى تصانيفي كيف انطق فيها باللطف والعطف، واتخلق بخلق اهل النباهة، والحذاقة، واتجنب عن شبهة اهل البهت، والسخت، واتحبب التخلق بكرام العادات، فاني من السادات، وعادات السادات، سادات العادات، اذا لم تكن نفس النسيب كاصله، فماذا الذي تغني كرام المناصب، وما قربت اشباه قوم اباعد، ولا بعدت اشباه قوم اقارب، فما لك حرمت على نفسك موافقتي، وحللت مخالفتي، وآثرت خلافي، واخترت شقاقي، وا اسفا اسعدوني يا عباد الله اسعدوني، اني قد وليت على جمع منكم، ولست بخيركم، فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني، اما ان الصدق امانة، والكذب خيانة، فصاحبوني في ملامة هذا الناصر الغادر خذوه فغلوه، ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه، ولولا قول الناصحين، للزائغين، والهادين للطاغين، ايها الناصر الماهر الكابر انك احسنت، وما اسأت، واجملت وما عصيت، بحيث قمت للانتصار، ورمت الاعتذار عن الاسير الكبير ذي العزة والفخار والقوة والافتخار، لكن سلكت مسلكا

بغياً، ومشيت سبيلاً شقياً، وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنبها كل مجاهد، و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصور المتبحر في مسائل المتفرقة، في مواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد، فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة، ونصرت في
مواضع شتيتة، لكان اولى، وبالمولى احرى، فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد،
والفت شفاء العي، واجبت عن احد بعد احد، بما لا يزيل العي، اشتهرت تلك المساعيات
غاية الاشتهار، كاشتهار الشمس على رابعة النهار، واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار، فادى ذلك الى هتك استار المنصور والانصار، ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي، ملأه بايرادات جديدة، ورد ما اجبت
به عن الايرادات القديمة، بوجوه سديدة، حصلت لاغلاط المنصور ذي العزة
شهرة زائدة، وتعلقت به الظنون الفاسدة، ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد،
وملأتها بكل كاسد، واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل، وينكشف به كل جاهل، وأبيت
عما يختاره كل كاسب عاقل، ويعتاده كل راكب وراجل، حيث جعلت منصورك وهو
من اماثل الكملة، ماشياً على مشي لا تمشي عليه اداني الطلبة، ولقبته بالقاب نأى
عنه كل لبيب، فضلاً عن اديب، فتارة قلت انه ليس على لزوم الصحة، وتارة قلت انه
من النقلة، وتارة قلت انه ناقل محض، وتارة قلت انه لا يفهم شيئاً ولا يعلم امراً لم
بذلك غرض، ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة، وهو تقليد
من مضى، كتقليد من طغى، فهتكت بهذه النصرة الاستار، واضحكت بها الاقارب
والاغيار، ثم ما اكتفيت على هذا القدر، بل تعديت على اهل القبور، وطعنت
على الاموات والاحياء، وسببت الثقات والفضلاء، فصار ذلك باعثاً

لما قيل انصار الامير البهو فالى كل منهم لا يخاف الله ولا يبالى يرى انه له والى و فى الحقيقة
هو له قالى وانه شر الموالى ينادى بان بالى لا يخاف ولا يبالى فانظر يا ناصر يا خالى
ماذا ترتب على نصرتك الاولى والاخرة من المفاسد المتواترة و نحن مع جميع النبلاء
خفا الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا
شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتتبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا
لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت
ان مثل هذه النصرة تعطى منصورك نضرة وتهدى الى الخصم مضرة ومعتبة
وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة
السابقة انتشرت اغلاط المنصور فى الامصار واشتهرت فى جميع الديار وبها اخرج
المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصنيفات النقلة الابطلة
جامع القشر واللب حاوى الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب نا صرين
لا سيما تهذيب المحروم عن زيارة سيد الاولين والاخرين وهذا وان ظهر به فضل
عظيم للمنصور ذى كرم خفيم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق الخدوم ساءت
اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت فى شئ المنفعة و
المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام
غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس
فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونك
من محبيه واحزابه ما لا يجوز نسبة خصمه اليه وهو من مناقشيه ونحاته
لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المنصف واجل من ان يوافقك في مسلكك ۞ أليس هو متبحرا في فنون المنقول الفروع والاصول ۞ أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول ۞ أليس هو ممن اشاد في تصانيفه المنتشرة ۞ بانه المجدد على راس هذه المائة ۞ لا يعني به مجدد الاغلاط والاسقاط ۞ بل مجدد الدين المبين ۞ والشرع المتين ۞ وقد وافقه عليه في اثبات هذه المرتبة ۞ جمع من اصحاب المنقبة ۞ ممن يطلب رضاءه ۞ ويجتنب سخطه ۞ ويقصد ثوابه ويبعد عقابه ۞ أليس هو مشهورا في الآفاق ۞ بالحلم والحلم ماثورا عنه ادعاء التنقيح والاحقاق ۞ أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة ۞ واماتة معالم البدعة ۞ أليس هو امتشهرا بتتبع السنن الموكدة ۞ القولية والفعلية ۞ الا ما شذ منها على سبيل الندرة ۞ كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية ۞ أليس هو ممن يعرض بسبيله رتبة التنقيد والاجتهاد ۞ ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد ۞ أليس هو موصوفا بصيانة الفواد ۞ عن الحقد والحسد والبغضة والعناد ۞ أليس هو موسوما بوقاية العباد ۞ عن الضد والكد والخصومة والفساد ۞ أليس هو ممن اشتهر بحسن المعاشرة ۞ ولطف المخالطة ۞ فاخلق حسن وكل عنق من اعناق احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن ۞ فمن كانت هذه القابه ۞ وهذه اوصافه ايرتضي من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق ۞ كالغريق ۞ يتشبث بكل شيء سيئ او نفيس حتى الحشيش الدقيق ۞ والحريق ۞ يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها لكل الوقيق ۞ والمسافر من مكان سحيق ۞ يستعين بكل رفيق ولو شر رفيق ۞ والمشاجر تبكين كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق ۞ ايها الناصح الفائق انظر ماذا نصرتك الروية ۞ من الرزية ۞ حيث توجه الخصم الى تصانيف مصلك وعن

ابراز ما في تصانيف منصوري الأمن الخرافات * والجهالات المحفظ المخلوقات * من الوقوع في مهالك المكذوبات * ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير * من دون مشقة وضير * فقد كان تم عدها بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك المكذ فيا ويلتى ليتك سكت انت وما خضت * وصمت وما نصرت * وتركت * النصرة وما نطقت * وهجرت الغكرة * وما ظلمت * وجلست في بيتك وما خرجت * وقعدت في سكناك وما سعيت * واقررت بالحق * وما شتمت * واستقررت على الصدق وما ابيت * وقبلت ما نقله الخصم وما سببت * وسلمت ما حققه الخصم وما بغيت * فلو يكن يتحسر من نصرت * ومن نصره اجتهدت على ما كسبت في كتبت بحسرة الآن * ولم يكن ينفع ما يقرؤه الآن * وكان قولا ثقيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا * الخاتمة
اقتباس من سورة الفرقان ١٢
في ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف والحطة * مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء العي * ولنجعلها رسالة مستقلة * مفيدة للاجلة * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة على من لا نبي بعده * وعلى آله وصحبه ومن تبعه * وبعد فهذه رسالة نفيسة وعجالة نابغة مشتملة * على فوائد ظريفة * وفوائد طريفة * ومطالب عجيبة ومآرب سديدة * ومسائل شريفة * ودلائل رشيقة * ومسالك مطربة * ومناسك معجبة اسميها * بحيث يخبر عن مسماها اسمها تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة
الأول انه كتب في وفيات الحفاظ عند ذكر اما ليه في اتحافه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فان وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم بتقدم او تاخر عشر الثاني انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكره

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
في الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية؛ والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع واربعين
ومائتين صرح به الذهبي واليافعي والسمعاني وغيرهم **الثالث** انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته في سنة ثمان وهشتاد
واربعمائة انتهى **وهذا** زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل ستنبول
ممن له طول في بلاغة القول **الرابع** انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تتنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعله الرابع
ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة؛ بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة؛
لما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما من الكملة؛ وثانيهما ولنجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين **وقد** شهد هذا الخطأ
مع نظائره على عدم تمهره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالع خلاصة الحساب
وهذا قد يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في دقائق فن
الحساب واسراره؛ ومسائله المعضلة واستاره **ولعل** طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة؛ في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في
العلوم النقلية؛ والادبية؛ ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه **وقد** قال معاصره الشمس السخاوي؛
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع؛ باخبار القرن التاسع؛ عند ترجمة السيوطي

بما احسن قول بعض الاستاذين في الحساب مما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف

ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب فن ذكا انتهى السادس

انه ارخ وفات ابي نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية

بسنة ثلاثين بعد اربعمائة وهو مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات

سنة ثلاث بعد اربعمائة السابع انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الحيض

نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة

ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة فان

الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة

ولا الخامسة فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة صرح به جمع من المحدثين

واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة

وانه لم يدرك المائة الخامسة فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة

مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه بل ومن تصانيف

غيره فهذا خطأ ثامن ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والتصنيف قال

السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقص السيد والرضي

في النحو ما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ما ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه

فلنصدا احتفعا قال لي قلت ان السيد الجرجاني قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه

ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك

في ما زعمته فقال انني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض

الفضلاء الكلام في المسئلة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب من تبحرك

للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى **التاسع** انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين **وهو خطأ** يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية **فقد** اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت رسول الله في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا **وهذا** يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء سنة احدى وستين اتفاقا **و**اخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة **وهذا** يشهد ببقائها الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة **وقد** ذكرت الاقوال في موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر فلتطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في بحاثتها **العاشر** انه ذكر في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وهو** وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في ابراز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة **الحادي عشر** انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفات ابن القيم بسنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين **وهذه** اقوال يتناقض بعضها بعضا يورث ناظرها حيرة واضطرابا **الثاني عشر** انه ذكر في اتحافه عند ذكر بشر المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر وهو خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عندنا وعند الاثبات
لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب الثالث عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا تناقض رائع غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ * وتعارض فاضح يتجنب منه كل ناصح الرابع عشر انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين وهذه معارضة بينة و
ومناقضة غير حسنة يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة الخامس عشر ذكر هناك في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذه مناقضة مستغربة ومعارضة مستهجنة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة السادس عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة وهذا فيه تناقض فاضح * وتعارض لائح * السابع
عشر انه ذكر هناك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شرح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة وهذا تعارض غير رائع * وتناقض ضائع الثامن عشر انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة ❊ ومخالفة مستهجنة ❊ **التاسع** عشر انه ارخ وفاة
علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول
مقصديه عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الخطبة
موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض منجر الى التلف والاسف **العشرون** انه ارخ
وفاة الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر
تذكرة الحفاظ في اول مقصديه انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه
سنة ... ست واربعين وهذا تثليث مشتمل على التدليس كتثليث اهل التلبيس ❊
الحادي والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه
مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ❊ وهو مناقض لما ذكره في اول مقصديه
عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة ❊ **الثاني** والعشرون ذكر
هنالك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني
الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده الخ وقال في صفحة اخرى
قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى وهذا
تساقط عجيب وتهافت غريب يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة ❊
وفي صفحة اخرى ان ولادته سنة ست وثلثمائة ❊ **الثالث** والعشرون انه ذكر في
ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني من اتحافه بعد ذكر ترجمته
ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة
الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير هو بفتح الحاء انتهى ملخصا معربا وفيه مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة * فان نسبة الحلوانى ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعاني وغيره **وقد** اوضحت الكلام فيه في التعليقات السنية * على الفوائد البهية ومقدمة السعاية * في كشف ما في شرح الوقاية * ومقدمة عمدة الرعاية * في حل شرح الوقاية * **وقد** سبقه الى ذلك يوسف چلپى في حواشي شرح الوقاية واقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية * والرعاية * فاخطأ الامام واخطأ المقتدي * ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي **الرابع** والعشرون ٢٤

ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب **وهذا** خطأ مشتمل على شرك في التسمية يعلمه كل من اوتي الحكمة * فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلاني * لخص فيه تهذيب الكمال لابي الحجاج المزي ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبي للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب * **والذي** يشهد عليه قول الصلاح الكتبي في فوات الوفيات في ترجمة الذهبي عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نباء الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان **وقد** نقلت عبارته بتمامها في ابراز الغي وقول الحافظ ابن حجر في ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من اجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المولفات في بصائر ذوي الالباب وقعا ولاسيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب لكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي لما نظرت فى هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف ايماء لطيفاً بعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ما وراءه ثم رأيت للذهبي كتاباً سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما فى التهذيب غالباً الخ وقوله ايضاً بعدورقتين
قد الحقت فى هذا المختصر اى تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلاً الخ الخامس والعشرون ذكر فى المقصد الثانى من تحافه
فى ترجمة الامام ابى حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة فى مناقبهم
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران فى ركعة
وختم القران فى موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمساو
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى وهذا شئ عجاب يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذى يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا فى تباب وخراب والذى نفسى
بيده وقلبى بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين نائمين عن
تنقيحات المورخين والمدققين مستعجلين فى انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
فى ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب وينسكون منسك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتاملون وما الله بغافل عما يعملون بينهم

بما كانوا يفعلون هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية ويسوون بين افعال الاولياء وبين افعالهم اللغوية ينكرون ما اقيمت عليه الدلائل ولا يفهمون ويفرون مما شهدت به الاماثل ولا يثبتون تراهم سالكين في اودية الضلال وسائحين في حفرة الجدال يكتفون بالقيل والقال ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين لاسيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين تحيروا او تجهلوا وتحمقوا او تحتاوا او انكروا او استبعدوا وكلما نظروا فضيلة من فضائل الاولياء الصالحين واماثل الكاملين استغربوا او استقبحوا او تعجبوا او استنكروا واستنكفوا واستكبروا هم الذين لا تخرج عن نقة التعصب عنا قهم حتى تسرح في رياض التحقيق احداقهم ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم حتى تنطبع دقائق التفكر في انظارهم جل صناعتهم الاعتساف والعناد وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد اتخذوا الطعن على الائمة اداتهم وجعلوا اللعن على سلف الامة شعارهم هم الذين لا يقلدون احدا في النظافات ويقلدون كل احد في الخرافات لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس ويتبعون كل احد في اخذ الارجاس والانجاس هم الذين يجعلون السلف كالخلف والدر كالحباب والهدى كالسراب والفضل كالجهل والثواب كالعقاب والبدعة كالسنة والقشر كاللب والمحو كالحب هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في ماكلهم ومشاربهم وصومهم وافطارهم ونومهم وايقاظهم ومشيهم وسعيهم وعباداتهم واطاعاتهم وصحوهم ومحوهم وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم تراهم اشتغلوا بتجسس معائب الائمة ويتصرفون في تجسس مثالب صدور الامة يظنونهم كسائر الناس ويخيلونهم كعوام الاكياس ويجعلون الممكن محالا والمحال ممكنا ويحكمون على المنكر بكونه

معروفا او المعروف بكونه منكرا ✤ انما العجب العجيب من اديب ونسيب يدعى انه اخبار
تبحر في علوم الاخبار ✤ و اثار دى تمهر في رسوم الاثار ✤ ومحدود ومحدث ✤ ومجدد
غير محدث ✤ حامل رايات التحقيق والاجتهاد ✤ كافل امارات التدقيق والانتقاد ✤
قامع المبدعات الفاشية ✤ قالع الحدثات الغاشية ✤ حامى السنن المرضية
ماحى جميع السنن المرضية ✤ بحر زاخر رائق ✤ نهر وافر فائق ✤ سالك مسالك الورع
العدل ✤ ناهج مناهج سبل الحق حائز الفضل ✤ صديق غير زنديق ✤ عتيق غير عتوق ✤
منج للحريق ✤ والغريق ✤ مهد لكل فيق ✤ الى سواء الطريق ✤ خاتم المجددين ✤ خاتم
المنقدين ✤ عالم البداية والنهاية ✤ عالم الهداية والدراية ✤ ذكى تقى ✤ ذكى نقى ✤
حسيب اريب ✤ نسيب اديب ✤ مصنف منصف ✤ مرصف غير معتسف ✤ رافع اعلام
الشرع ✤ دافع آلام الجرح ✤ كيف يقول في المناقب المذكورة ✤ لابى حنيفة صاحب المناقب
المأثورة ✤ انها من الغلو القبيح ✤ والعلو الشنيع ✤ وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واتباع
اصحاب المجازفة ✤ وانها من مبالغات مقلديه واحزابه ومرافعات متبعيه واصحابه ✤
اما رأى عبارات المحدثين ✤ آما درى كلمات المورخين ✤ الذين يعتمد على تحريراتهم
ويستند بتقريراتهم ✤ كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت ✤ وائتلفت على سطر
هذه المناقب وما تفرقت ✤ وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب المحدثين رئيس
المحدثين ✤ واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين ✤ أفلا يعتبر كلامهم في حق ابى
حنيفة ✤ ويعتبر مرامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة ✤ ولعمرى هذا غلو عظيم ✤
وعلو جسيم ✤ لا يقول به من له عقل سليم ✤ وفهم غير سقيم ✤ ولا يرتكب هذا الا من تعرق
بليغ او هذا الا من هو جليل نبيل ✤ عقيل اثيم ✤ ولنذكر نبذا من عبارات ائمة الفن ✤

الناقصة على كثرة مجاهدات ابي حنيفة وطريقه الحسن قال النووي هو من اجلاء المحدثين الثقات في كتابه تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفي وعبد العزيز بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروى عنه ابو يحيى الحماني وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم ويحيى بن نصير وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزي وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام بها حتى مات وروى الخطيب باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال ان جدي من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقي قال كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلي القضاء فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط في كل يوم عشرة وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا على العراق في زمان بني امية وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة بوضوء العشاء صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرء القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفي قال غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك ان ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة والصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

فی رکعتین وعن ابی یوسف قال بینا انا امشی مع ابی حنیفة اذ سمع رجلا یقول لرجل
هذا ابو حنیفة لاینام اللیل فقال ابو حنیفة لایتحدث عنی بما لا افعله فکان یحیی اللیل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن کدام دخلت لیلة المسجد فرایت رجلا یصلی فقرأ
سبعا فقلت یرکع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم یزل یقرء حتی ختمه کله فی رکعة فنظرت
فاذا هو ابو حنیفة وعن زائدة قال صلیت مع ابی حنیفة فی مسجد العشاء وخرج الناس
ولم یعلم انی فی المسجد فقام فافتتح الصلوة حتی بلغ هذه الآیة فمن الله علینا ووقانا
عذاب السموم فلم یزل یرددها حتی اذن المؤذن للصبح انتهی ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
یوسف المزی الدمشقی احد نقاد الاخبار والرجال فی تهذیب الکمال و هو ملخص من الکمال
فی معرفة الرجال للحافظ عبد الغنی المقدسی فی احد ثقات اهل الکمال فی کل ما فیه مذکور
فیه النعمان بن ثابت التیمی ابو حنیفة الکوفی مولی بنی تیم الله بن ثعلبة وقیل انه من
ابناء فارس رأی انسا وروی عن عطاء بن ابی رباح وعاصم بن ابی النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابی سلیمان والحکم بن عتیبة وسلمة بن کهیل وابی جعفر محمد بن علی وعلی بن
الاقمر وزیادة بن علاقة وسعید بن مسروق الثوری وعدی بن ثابت الانصاری
وعطیة بن سعید العوفی وابی سفیان السعدی وعبد الکریم ابی امیة ویحیی بن سعید الانصاری
وهشام بن عروة وغیرهم وعنه ابنه حماد وابراهیم بن طهمان وحمزة بن حبیب الزیات
وزفر بن الهذیل وابو یوسف وابو یحیی الحمانی وعیسی بن یونس ووکیع ویزید بن زریع و
اسد بن عمرو البجلی وحکام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد الحمید بن ابی داؤد
وعلی بن مسهر ومحمد بن بشر العبدی وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشیبانی ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابی مریم وابو عبد الرحمن وابو نعیم وابو عاصم قال العجلی

ابو حنيفة الكوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبأ سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل يعني
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابي داؤد عن نصر بن
علي سمعت ابن داؤد يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد وجاهل انتهى وفي كتاب التهذيب
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو مجمع بحر العلم الرباني واني

القبول عند كل لبيث في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت هو
في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن
يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان في رواية ابن الاحمر يعني ابا حنيفة
اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس فوعا
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا
الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن
سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى وقد ذكر منقبة
المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي
في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث
النبوي واورد في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع مرّ ذكرنا قبله
من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد العلماء
المعتبرين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان
وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي
في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومؤلف المشكوة في اسماء رجال
المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من
المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه
والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في
رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالة
الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم ولنسبة

عدتهم في رسائلهم ودفاترهم فيا اهل الفضل والعلى ويا اهل العقل والنهى انظروا الى مرام هذا الفاضل وتعجبوا من كلام هذا الكامل حيث يقول ان هذا وامثاله من علماء الحنفية ولا يعول على تصريحات غيرهم من الطوائف العلية منهم الشافعية ومنهم المالكية ومنهم الحنبلية ومنهم حملة الاحاديث المصطفية والعجب انه مع دعواه التبحر في علوم الحديث والاخبار والتمهر في فنون تواريخ الاخيار يتفوه بمثل هذا ولا يتخذ شهادة الاكابر لواذا ولا عجب فان التعصب والتصلب يعمي ويصم عن الطلب ويرمي في حفرة الكرب والتعب ويهلك الى ودية العطب ويدلى في بير ذات شر ولهب نجانا الله وامثاله ونجانا الله واشياعه عن مثل هذه المجازفات والمغالطات ونبهنا الله واشياعه وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات والسقطات تنبيه قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام ان ابا حنيفة لا رواية له في الصحاح الستة ولا ذكر له في هذه الكتب البتة وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعا وارادوا به طعنا ضائعا فخابوا وخسروا وعابوا وهذوا ولم يفهموا ان ذلك لا يقدح في شانه ولا يجرح في مكانه فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة معدود في الثقات والاثبات عند الطوائف الفاضلة ولم يعلموا ان عبارة التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم ومخربة لقولهم ناصّة على وجود روايته في هذه الكتب وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب فليسكت العالم عن هذه المقالة وليسكت الهائم عن هذه الجهالة عصمنا الله وجميع خلقه بمنه ولطفه من مثل هذه البطالات ولطف الله بنا وبخلقه بكرمه وفضله بالحفظ عن مثل هذه الجهالات انه ولي الحسنات ودافع السيئات ورافع الدرجات

وعجيب الدعوات * السادس والعشرون انه اجاب في ورقتين ملحقتين برسالته بالفارسية المسماة بحل سوالات مشكله عن سوال حديث الاوادم وهو ما روى عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس بحديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة * لا ترتكبها حملة الشريعة المشرقة * فان قول الصحابة * فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة * في حكم الاحاديث المرفوعة * فتكون حجة بلا شبهة * قال الحافظ ابن حجر العسقلاني * في نكته في مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة * السابع والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ وهذه مغالطة فاضحة * صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة * فانه ان اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة * فهو قول بلا حجة * اذ لم يرد عن احد من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة * ومن ادعى خلاف ذلك فعليه بينة مبينة * وليدع شهداء من دون ربه يعينونه على ابداء المخالفة * وان اراد مجرد عدم الموافقة * ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يقدح

في المراثي ولا يحتج به تفسير الاعلام وذلك لان الشذوذ المردود القادح هو ما يكون مخالفا لروايات غيره من ارباب النقل الصحيح واما مجرد التفرد فهو شذوذ مقبول عند ارباب المنقول صرح بهذا علماء الاصول في كتب الاصول قال الزين العراقي في شرح الالفية اخذا من المقدمة اذا انفرد الراوي بشئ نظر فيه فان كان مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يكن مخالفا لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد به وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به مزحزحا عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة فان كان المتفرد به غير بعيد عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه وان كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى وفي امعان النظر شرح نخبة الفكر لاكرم بن عبد الرحمن السندي باستقراء موارد استعمالهم المنكر والشاذ يدل على ان المنكر والشاذ لا يلزم ان يكون حديثا مردود الرواية انتهى وسياتي تفصيل جليل فيما ياتي في الشاهد العشرين انه اجاب عنه ايضا بان التفسير المنقول عن ابن عباس سند اكثره ليس بمتصل ولا مسلسل فلا يعتبر به وهذا ايضا كامثاله صريح او كطنين ذباب لا يصدر مثله من الانجاب ولا يسطر مثله احد من اولي الالباب اما اولا فلان التفاسير الماثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة وبعضها ممدوحة فدعوى ان اكثرها سنده غير متصل ولا مسلسل قول مهمل انظر الى قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد وسعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن قد اخرج منها ابن ابي

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء وآوهي طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردوية وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصل ولا مسلسل
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معد ومنه حتى يتفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبدونه لا يثبت المقصود لجواز ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلل الاثر لا اثر له عند اهل النظر
ولا قائل عليه عند اهل الاثر بل لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسلة **انظر** الى عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء
والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل القاضي بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان
في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في
المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقله
الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت
زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس **التاسع والعشرون** انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب
فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك
ان اخبرتك بها فتكفر وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة
وشنشنة مضعفة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية
فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قادحا وجرحا انظر الى قول العراقي
في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب
الحديث ما قد ورد حال كونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى
على آخر مخالفا له او زائدا بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في
صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

وهيئة ذلك ورد بما يكون في السند والمتن كليهما ان الضعف فيه تساوي الخلف اي الاختلاف بحيث لم يترجح منه شئ ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره باحفظية او اكثرية ملازمة للمروي عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا والحكم للراجح منهما وجبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا الاضطراب ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد او لم يترجح شئ انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة واي بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه في مجالس متفرقة قال العماد بن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين ومن حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحد منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن علي نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم تفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ونا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي الاشعري عن جعفر بن ابي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال ما يؤمنك ان اخبرك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهيم و نحو ما على الارض من الخلق وقد روى البيهقي في كتاب الاسماء والصفات
هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد
بن يعقوب نا عبيد بن غنام النخعي نا علي بن حكيم نا شريك عن عطاء عن ابن عباس انه
قال ومن الارض مثلهن سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح
وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ثم رواه البيهقي من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم ثم قال البيهقي هذا اسناد صحيح وهو شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى الثلثون ۳۰ انه اجاب ايضا بان احدا
من مخرجيه لم يصححه سوى الحاكم وتصحيحه عند علماء الحديث ليس بشيء بدون شهادة
ائمة الفن انتهى معربا وهذه نخبة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق
فيه الحاكم في قوله على شرط الشيخين الذهبي او الذهبي ۱۲ وحكم بصحة اسناده العسقلاني
وسكت عليه الشبلي والزرقاني واما المطول فحكم الحاكم عليه بالصحة ووافقه
عليه الذهبي حيث قال اسناده حسن واقره عليه الشبلي وكذا السيوطي في كتابه لقط
المرجان في اخبار الجان وشاركه البيهقي في حكم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وفي
انه ليس بعلة معتدة ونقل السيوطي في كتاب تخريج احاديث شرح المواقف للجرجاني
كلام الحاكم وسكت عليه كسكوت الجازم فمع ذلك كله القول بانه لم يصححه سوى الحاكم
غريب عن مثله فان اختلج في صدرك ان الذهبي لم يصححه بل حسنه وبين الحسن والصحيح
فرق بوجوه حسنة فاين موافقة الذهبي لحكم الحاكم النيسابوري فازحه بان الفرق
بينهما انما هو مذهب الخلف والحاكم من السلف الذين كانوا لا يفرقون بين الحسن
والصحة فمع حكم الموافقة وقد صرح بذلك السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي

الحادي والثلاثون ذكر من جملة علل ذلك الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم الشذوذ وعدم المتابعة ، ومع ذلك لا اثر للصحة ، وهذا ايضا كامثاله قول واهي ، لا يستند بالأدلة وذلك فان مطلق تفرد احد الرواة ، وعدم وجود المتابعات ، لا يرفع حكم الصحة عن الاسناد عند النقاد ، بل اذا كان في تفرده مخالفا لغيره ، قال النووي في تقريبه بعد ما خدش تعريف الشاذ بتفرد الثقة في روايته ، فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده مخالفا احفظ منه واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يخالف الراوي فان كان عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان متفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد عن درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا منكرا مردودا فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى وقال السيوطي ، في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي عند البحث عن تعريف الصحيح الذي ذكره النووي وشرط فيه السلامة من الشذوذ والردي لم يفصح بمراده من الشذوذ هنا وقد ذكر في نوعه ثلاثة اقوال مخالفة الثقة لارجح منه والثاني تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوي مطلقا ورد الاخيرين والظاهر انه اراد هنا الاول انتهى وقال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر شرح كتابه نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، بعد ما عرف الصحيح بما ينقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو ارجح منه انتهى وقال في بحث زيادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى وقال في بحث الشاذ والمنكر فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عددا وغيره

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ انتهى **وقال** ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى **وقال** السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث في بحث تعريف الصحيح لانهم اي المحدثين فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا بمخالفة الراوي في روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين وافقهم الشافعي انتهى **وقال** ايضا على ان شيخنا اي الحافظ ابن حجر مال الى النزاع في ترك تسمية الشاذ صحيحا وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافي الصحة واكثر ما فيه ان يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة في كتب الاصول شهيرة ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة لا بمعنى المخالفة فلا يقدح ذلك في الصحة فان الراوي المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى مسلم بن صبيح لا شبهة في كونه ثقة فتفرده لا يضر البتة ويدل على ذلك دلالة واضحة ان البيهقي الذي علله بالشذوذ نص على الصحة حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا قادحا في باب الصحة او كان وجد ههنا الشذوذ المضر بالصحة لما حكم البيهقي مع اعلاله بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة بالصحة **الثاني** والثلثون انه استند في تضعيف ذلك الاثر بقول السيوطي في تدريب الراوي لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت البيهقي قال اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة **وهذا** الاستناد لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد بل مثله لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التدريب فان النووي قال في تقريبه في بحث الشاذ قال الحافظ ابو يعلى الخليلي والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى ثم قال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية وتعجب السيوطي
بحكم الحاكم بالصحة انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا اشتباه وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند النقاد
وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف ولا اختيار راي الحاكم في باب التزييف الثالث والثلثون
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول وست

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر فى تفسير الآية واكثر المفسرين
لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ
ظاهر لا يخفى على قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير اعتنوا بشانه
ومالوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلا بينا على سقوطه وعلى عدم قبوله فان
اعتناء اكثرهم وذكره فى تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه
ولو قال ان عتناءنه نحو دند يعنى ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم
قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان
المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولو يهتم بنقل الاخبار
بل اكتفى على اقوال الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من ادرج الاحاديث
الموضوعة فى فضائل سورة سورة كالزمخشرى والبيضاوى ومنهم وهم الاقلون
من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطى
وابن كثير الدمشقى والشوكانى والبغوى وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم
وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر فى تفسير الآية وبحثت عن صحته او سقمه
وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه
لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر
الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء فى شان تفسير
الفخر الرازى المعروف بالتفسير الكبير كل شىء فيه الا التفسير الرابع والثلثون
ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور محمل غير متعين فانه لا يعلم منه ان الاوادم
والخواتم الستة فى الطبقات السفلية كانوا قبل ابى البشر وسيد البشر او فى عصرهم

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل و غير خفي على كل طالب العلم النقلي فضلا عن الماهر في العلم الفرعي والاصلي ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به مهمل فان المجمل ما لا يوخذ به بدون بيان المجمل وهو ما خفي المراد منه بسبب ابن في حد المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان زمان الاوادم والخواتم لكونه امرا زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي المجددية في الامصار ويوهم المقلدية في الديار الخامس والثلثون ذكر من وجوه تزييف ان عطاء بن السائب احد وانه من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط الراويين و هذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان على تقدير تسليمه منجبر برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس على انكار اثر ابن عباس فاني قد جمعت فيها اوضح وجوه تزييف هذا الاثر التي ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فيه ومنها السادس والثلثون ذكر في المقصد الاول من تحافه مجمع بحار الانوار في
غرائب التنزيل و لطائف الاخبار للشيخ الفاضل الماهر شمس الفضائل و المفاخر محمد بن طاهر
الصديقي الفتني المتوفى سنة ست و ثمانين و تسعمائة الخ وفيه خطاء جلي لا يصدر الا ممن
لم يطالع كتب الفتني فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلك هو بنفسه في مفتتح
قانون الموضوعات و شرح الشافية وهو موجود عندي بخطه وغيرهما من تصانيفه و به
صرح غيره ممن ترجمه كمؤلف سبحة المرجان في آثار هندوستان و مؤلف النور السافر
في اخبار القرن العاشر و غيرهما من الاكابر السابع والثلثون ذكر في تفسيره المسمى بفتح
البيان في مقاصد القران عند تفسير قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة من سورة يوسف فانكر بعض المعتزلة كابي هاشم والبلخي ان للعين
تاثيرا وقالا لا يمتنع ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجبه كانت المصلحة له في تكليفه
ان يغير الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف به متعلقا به الخ وهذه فرية
بلا مرية فان اباهاشم والبلخي لم ينكرا العين وتاثيره بل اقرا بتاثيره العادي يدل
عليه قول الامام الرازي في تفسيره ان ابا علي الجبائي انكر هذا المعنى انكارا بليغا ولم
يذكر في انكاره شبهة فضلا عن حجة واما الذين اعترفوا به واقروا بوجوده فقد ذكروا
فيه وجوها الاول قال الحافظ انه يمتد من العين اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتؤثر
فيه وتسري كتاثير اللسع والسم والنار الوجه الثاني قال ابو هاشم وابو القاسم البلخي انه
لا يمتنع ان تكون العين حقا ويكون معناه ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب
به استحسانا كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشخص وذلك الشيء حتى
لا يبقى قلب ذلك المكلف متعلقا به فهذا المعنى غير ممتنع انتهى ملخصا الثامن والثلثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم
باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في
وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا
الزجاج قال النيسابوري في ذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان
منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير، ما فيه من التزوير، اما اولا، فلان قوله
هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لفظ
اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم
فكل منهما دال على فائدة جديدة، لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة، واما ثانيا
وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء
قطعا، فان الزجاج لم يرجح ذلك القول، بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد
التاكيد في اثبات الفعل، ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج
حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج، واما ثالثا وهو الاربعون فلان
التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول الماضي فان الذي ذكره
قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية، والنيسابوري ينفي الحالية، فاين الدليل
من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية، في كلمات متتابعة
وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها، وكيف لم يعلمها مع وضوحها، ولا ينفع في مثل
هذه الفواحش القول بانه ناقل من الشوكاني او غيره، سائر بسيره اذكر ما اجد في
كلامهم وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء، فضلا عن شان الكملاء

والذی یوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازی فی تفسیر تلك الآیة قال الخلیل وسیبویه قوله كلهم اجمعون توكید بعد توكید وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان یكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال ثم بعد هذا بقی احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد منهم فی وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة ولما حكی الزجاج هذا القول عن المبرد قال قول الخلیل و سیبویه اجود لان اجمعین معرفة فلا یقع حالا انتهی وقول البیضاوی فی تفسیره اكد بتاكیدین للمبالغة فی التعمیم ومنع التخصیص وقیل اكد بالكل للاحاطة وباجمعین للدلالة علی انهم سجدوا دفعة وفیه نظر اذ لو كان الامر كذلك كان الثانی حالا لا تاكیدا انتهی ثم ههنا خبط آخر وهو الحادی والاربعون وبیانه انه قال فی تفسیر الجلالین تحت تلك الآیة فیه تاكیدان انتهی وقال سلیمان الجمل فی حواشیه قوله فیه تاكیدان ای للمبالغة وزیادة الاعتناء وعبارة الكرخی فیه تاكیدان لزیادة تمكین المعنی وتقریره فی الذهن ولا یكون تحصیلا للحاصل لان نسبة اجمعون الی كلهم كنسبة كلهم الی اصل الجملة او اجمعون یفید معنی الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان یكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم بقی احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فی وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ایضاح لما سبق انتهت عبارة الجمل ففی هذه العبارة انتهت عبارة الكرخی الی قوله دفعة واحدة وجملة وهو ایضاح لما سبق من كلام الجمل ومعناه ان الذی نقله الكرخی عن المبرد ایضاح لما سبق من قوله او اجمعون یفید معنی الاجتماع والغرض منه دفع توهم متوهم

نسى ان يتوهم ان الكرخى ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تاكيدان وثانيها بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل حينئذ فعلم ان الكرخى لم يذكر الا قولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثانى من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم هذا المعنى الظاهر وقع فى الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه مهمل ففهم قول الجمل هو ايضاح لما سبق الى قول المبرد المنتحل ولعلى مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم لو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا نقا فان قال قائل هكذا وقع فى تفسير الشوكانى المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف فى التفسير قلنا على تقدير تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكانى اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا الرجل تقليده حرام على جميع الانام خصوصا على من بسط بساط الهداية وكان من الاول الى الثانى والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذى ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول هو ليس من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه فلزمه السجود كما لزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم الثالث والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون اى الى الجهة التى امركم الله سبحانه بالمضى اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف زمان

مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة
من حواشى تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الآية
لا بالصراحة ولا بالاشارة * ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بقيل ويقال الرابع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون * قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله و
به بدء القاضى تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روى ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ وهذه زلة فاحشة * منجرة الى خذلة
فاضحة * والصحيح فيؤمر بكلها الى النار * كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار * ويوضحه رواية الشيخين والدارقطنى والحاكم عن ابى سعيد
الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى روية
الشمس فى الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى روية ربكم اذا كان يوم القيامة
ينادى مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون فى
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث وفى الباب اخبار كثيرة
مبسوطة فى البدور السافرة * فى احوال الآخرة * وغيره من كتب احوال الآخرة * ومثله
فى التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة الخامس والاربعون قال فى تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الآية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا لاممهم الذين كانوا يعظونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
لاستدلال على الظهور فقط انتهى **ولا يخفى** على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يكاد يحصل ربطه بما سبقه ولا يهتدي
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكاني
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المنجر
الى الاضلال والادخال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة . **السادس والاربعون** نقل في تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله في عبارة
البيضاوي روي ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل فقال
هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا
ابو كبير يصف ناقته ـ تخوف الرحل منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن
انتهى وهذا نقل يحتاج الى تصحيحه بمطابقته لاصله فان له ذلك فان الموجود
في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

او يكويف ناقته ۞ السابع والاربعون قال في تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من

شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية الواقعة في سورة النحل

قيل المراد باليمين النقطة التي هي مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الاخر

في فراء الاظلال بعد توهما على الارض هي كثيرة انتهى وغير خفي على كل غبي وبكم

فضلا عن ذكي ومنتهى ۞ ما في قوله في فلك الاظلال من السقم الردي بحيث يضحك عليه كل شيء

ومبني فان فلك الاظلال يحرد لفظ لا مصداق له ۞ وتلفظ لا معنى له وقد خاض الاولون

من ارباب الشريعة والفلسفة ۞ في بحار علم الشريعة والفلسفة ۞ وغاص الاخرون في

بحار علم الافلاك ۞ حتى صعد امعارج الادراك ۞ فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك لا يدرك

اهو مسكن للانس ام الجن ام الملك ۞ ولم يجد فيه الا اثرا ولا خبرا ۞ في كتب علم الهيئة ۞ ولا له

في كتب الشريعة ۞ ذكرا ۞ فهو ليس الا شيئا نكرا ۞ وامرا هجرا ۞ ووصفا هذرا ۞ ولفظا

غير معروف ۱۲ ۞ نكرا ۱۲ ۞ باطل ۱۲

قشرا ۞ وقد وقع هذا الخبط اولا من الشوكاني في تفسيره ۞ وقلده هذا المقلد ثانيا

في تسطيره ۞ من دون ان يتفكر في معناه ويتبصر في مبناه ۞ وآفة العلم هو مثل هذا

التقليد وهو الذي نص على حرمته اهل العلم والتنقيد ۞ وهو الذي يوصف بانه تقليد

جامد وفاسد كاسد يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد وراكع وساجد ۞

ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد وكل حالم وماجد ۞ وقد زجر العلماء عن مثل

صاحب عقل ۱۲

هذا النقل الموجب للخجل ۞ ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمل الموجب للجهل ۞ وكم

من لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك ۞ ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و

الفلك ۞ ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسي وجني وملك ۞ شوكانيا كان او غيره

ممن قلده في الحلك كيف يتناهل لان يؤلف سفرا ۞ ويصنف فيما سبق كل

شيء

ومنها حظه خير منه في لم يجاث **الثامن** والاربعون قال في تفسير قوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الاية الواقعة في السورة المذكورة
انما خص الدابة بالذكر لانه قد علم من قولهم او لم يروا الى ما خلق الله من شئ انقياد الجماد
له **وفيه** خطأ غير مخفي على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى
على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله **التاسع** والاربعون قال في تفسير قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة
قوله لا ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية
وقد يجاب عنه الريب مخافة مع حزم اضطراب انتهى **وفيه** ما لا يخفى على النساء
والرجال من الاخلال والاهمال يتبرء منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال و
منشأه السرقة من حواشي الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهل وعبارته هكذا
قوله لا ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي
ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد
ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع في الامر التقديرية
ما يقع في اللفظية السمين انتهى **الخمسون** انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع
من النساء من الاية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع
وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد
كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

درهمين و ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته معلومين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما كسبوه فليس للتعيين كما
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العقول فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين المحققين
الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها فقال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الاية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروي ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلّ
اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يومروا بشئ او ينهوا عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى لم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فظاهر لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابله جمع من المخاطبين من قبيل انقسام الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنين معينين انتهى وفي التفسير المظهري اي لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين و حكي عن بعض الناس اباحة اي عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم و لفظ مثنى تعداد و لو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى و ثلث و رباع و ذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد و لا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى و ثلاث و رباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذي اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف و قد صح انه صلى الله عليه و سلم رأى جبريل و له ستمائة
جناح و الاصل في النكاح الحل على العموم لقوله تعالى و احل لكم ما وراء ذلكم و لنا ان الآية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي روي ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم طلق اربعا و امسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري و التي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه و سلم بيانا للآية و هو اعلم بما اراد الله فظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة و التضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
اتيان النساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
و ما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع و قوله تعالى و احل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما دونه
المحرمات من الامهات و غيرهن المذكورات و ذا لا يدل على العدد عموما و لا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن فظهر ان الآية ما سيقت الا لبيان لعدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا و سنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه او هو لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف و هو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل و هو الاحلال المفهوم من فانكحوا و ايضا صدر جواب

مافوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمران غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة
في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن
رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي
خمس نسوة فسألت النبي فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع
انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التعميم احد من
اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى ومثله في
الكتب المعتبرة كثير وفي الزبر المعتمدة شهير فظهر بهذا ان الاية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوها على بيان العدد لا نفس الحل
وان شان نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المرام مختل النظام لا تلتفت اليه
الاعلام ولا تصغي اليه الكرام وستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحثة الاتية
الحادي والخمسون قال بعيد العبارة السابقة معنى قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
او ثلثا ثلثا او اربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى وفيه ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به عليه
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة فان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى المدد الثاني والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد والعجل

بالامر وفيه انتحال زائغ ؛ وارتحال غير سائغ ؛ فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق
بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق
الجاسوس ؛ ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة ؛ فضلا عن الكملة ؛ بل هو من
شان الجهلة البطلة ؛ **الثالث** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك انتهى
ولا يخفى على اصحاب العلم ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم ؛ ومثل هذه الاغلاط
في تفسيرك وكتبك كثيرة ؛ لا مخلص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين ؛ وتلقى على ظهورهم المبراة ؛ اوزارها الكبيرة ؛ **واني** وان كنت لست
احسن مثل هذا الايراد ؛ فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد ؛ ولعمري لو توجهت الى
جمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال ؛ ولو اعانك
جميع اهل الكمال واجتمع لك كل ناصر ووال لكن اوردنا ما اوردنا من مثل هذه الخرافات ؛ اسكاتا
لناصرك جامع الخرافات ؛ **الرابع** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اى اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف فلا لوم عليك عن [illegible]
للبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم
المبين اى الواضح وليس عليك غير ذلك الخ **وفيه** خطأ متفاحش يعلمه كل
ممارس ؛ فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي
انما هو دال على الجواب الشرطي ؛ والاستيناف لبيان التولي انما هو بقوله التالي ؛ **الخامس**
والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فيكن
ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ وفيه غلط ظاهر وخبط
باهر والصواب حذف لا كما لا يخفى السادس والخمسون قال في تفسير قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الغاية
من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي
وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى وفيه افتراء على ابي حنيفة
فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية السابع والخمسون اختار
في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو رأي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع حزبه
وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح
نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكره اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند
الكبار ولا عبرة لما يقال انه تمذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن
العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل قال العفيف
عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند
الجمهور انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل
خلاف ذلك كوين الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فقالوا له ما تقول في الخضر
أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام
تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه بأعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى وقال على القاري في رسالته كشف الخدر عن امر الخضر قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في الروية والاجتماع به والاخذ عنه في سواله وجوابه ووجوده في ماكن الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى وفيه ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ويقوله عليه السلام بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد لو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء اوظهر الماء والاظهر في الجواب انه مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى وفيه ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما يفيد مضى مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انه في القرن الاول نعم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين انتهى وفيه ايضا قال اى ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

وجب عليه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم
فأين كان الخضر حينئذ قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والموافقة في المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان يأتيه ويتعلم منه لكن على وجه
الخفاء لعدم كونه مأمورا بالاتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث
فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من مؤمن
كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال اي ابن القيم عن ابي الفرج ابن الجوزي
الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء القرآن والسنة واجماع المحققين
من العلماء والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب في ليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال ثم اما النقل فذكر حديث أرأيتكم ليلتكم هذه فان
على رأس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة
سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا ان الخضر مات
أقول لو صح عنهما هذا يقال لهما متى مات انتهى ملخصاً ومن اراد ان يقف على تفصيل
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاري وغيرها ليظهر له ما قيل في
هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها مع ما لها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطول الكلام فی هذا الباب وخلاصة المرام فی المقام ان قول من ادعی مماته، وانکر حیاته، قول بلا دلیل لیس له اصل اصیل وکل ما استدلوا به علیه من الآیات والاحادیث فلا یدل علیه، واما الاستدلال بالمعقول ففاسد من اصله وفساد الاصل ینبئ عن فساد فرعه عند ماهری المعقول اذ لا دخل للعقل فی النقل ولا مجال للرائی فی الامر الخارج عن الرائی واوهن منه الاستدلال بالاجماع اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع، فمع ذلک کله القول بان الحق هو ما ذهب الیه البخاری وابن تیمیة، قول بلا حجة وبینة، ومثله مردود علی قائله ومطرود علی ناقله. الثامن والخمسون ذکر فی تفسیر قوله تعالی صم بکم عمی من سورة البقرة شعرا بهذه العبارة سه صم اذا سمعوا خیرا ذکرت به، وان ذکرت بسوء کلهم اذن، انتهی وفیه خطأ یظهر مما ذکرته فی الباب الخامس من هذا الکتاب، وهو شاهد علی عدم مهارته فی فن العروض وعدم اهتدائه الی الصواب. التاسع والخمسون قال فی تفسیر قوله تعالی انک لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء من سورة النمل ای موتی القلوب وهم الکفار شبه الکفار بالموتی الذین لا حس لهم ولا عقل وبالصم الذین لا یسمعون الوعظ ولا یجیبون الدعاء الی الله وظاهره نفی سماع الموتی علی العموم ولا یخص منه الا ما ورد بدلیل انتهی ملتقطا وهذا وان قالت به ثلة من الاولین وثلة من الآخرین لکنه مردود عند الناقدین ومطرود عند الماهرین وقد وردت اخبار وآثار بسماع کل میت ولو کان من الکفار والفجار، فقوله بالموتی الذین لا حس لهم ولا عقل سفسطة وقوله ظاهره نفی سماع الموتی مغلطة، وقوله لا یخص منه الا ما ورد بدلیل زخرف فقل ان الدلائل تدل علی ثبوت السماع والادراک فی کل میت ولو کان من الفئة المضلة

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم * وتخصيص العام بالعام لا معنى له عند اصحاب
الفهوم * عيابي الفقه الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح * اما بيان ان الاستدلال بهذه
الآية على نفي السماع للاموات * غير صحيح عند الاثبات * فهو ان الله تعالى قال في سورة
النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن بآياتنا فهم مسلمون وقال في سورة
الروم ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يومن بآياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكروا السماع * بهذه الآيات * فانكروا
السماع * واثبتوا عدمه بطريقتين * مموهتين * عند حملة اسرار الآيات * **الاولى** ان
المراد بالموتى وبمن في القبور الاموات حقيقة * وقد نفى عنهم السماع راسا * **وهو**
مردود بوجوه * مقبولة عند اصحاب الوجوه * **الاول** انا لا نسلم ان المراد بها هو الميت
الحقيقي والعرفي * بل المراد به هو الكافر المتصف بالموت القلبي * كما في قوله تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها و نظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى
في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لا يعقلون وقوله تعالى في وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى في صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التي وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالصم والعمي
[illegible]
والبكم وغيرها معناها الحقيقي او العرفي كلا والله لا يقول به الا من يكون عميا
واعمى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
اقتباس من سورة بني اسرائيل ١٢
عن المحاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا اكثر بكثير وبالجملة فهذه الآيات التي فيها نفي
اسماع الاموات واردة في حق الكفار المشبهين بالاموات فهي نظائر قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء غير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سباق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
اي ما قبلها ١٢ — اي ما بعدها ١٢
وقوف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف في بطلان اخذ المعنى
الحقيقي فيها المخالف لسياقها **الوجه الثاني** انا سلمنا ان المراد بالميت ومن في القبر
يعني سوق الكلام ١٢
هو معناه العرفي لكن لا اثر في تلك الآيات لنفي سماع البشر انما نفي فيها الاسماع
النبوي فانه خوطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمعهم اي لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم منها نفي سماعهم باسماع ربهم ونظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقوله تعالى أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ويؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور **الوجه الثالث** سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات نفي سماع الاموات لكن كثيرا ما يحكم بعدم شئ باعتبار عدم تحقق اثره بقوته ولا يلزم منه عدمه عن اساسه كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه لعدم ترتب اثره وهو وصول قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه بقوة نفسه بل بقدرة ربه فظهر بهذا كله ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه واما الغائص في بحار دقائق العربية والخائض في حقائق الآيات القرآنية فيعلم علم اليقين انه ليس بظاهر بل باطل باليقين

الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ان الكفار لما شبهوا فيها بالاموات دل ذلك على عدم سماع الاموات فان وجه المشبه لابد ان يتحقق في المشبه به بوجه اتم وان هو ههنا الا نفي السماع الاعم **وفيه** خدشة لا تخفى على ارباب الحجى فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه ووجه السماع ليس متحققا ههنا في المشبه فكيف يصح جعله وجه الشبه **بل** الصحيح ان وجه الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق ونفع السماع باختيار الحق ولا شبهة في كونه تاما في الميت الحقيقي من الميت القلبي لكونه مرتحلا من الدار التكليفي الى الدار البرزخي ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية وكلية **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى واضعف واخزى لا يخفى عليها احد من ارباب العقل والنهى **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وفي قوله لا يخفى من انه مزخرفة فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة فبعد ثبوت

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه المسألة في حكم المرفوعة ولكن يخص لك خاصا بوقت عود الروح الى الجسد في القبر عند سوال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تاخر فاخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال لا يقبض المومن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن تعجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله ان قدامت على الله فلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وانه استاذنته بان اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي راينا نورا ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا سطع من وسطه ثم كشف الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رايناه فقال تلك سورة الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال الى ربيع بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته ـ والى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان جوية ماتت فغسلوها وكفنوها اذ انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل المدائن

فرأیت الثوب فکشف عنه فقال قوم مخضبة لحاهم فی هذا المسجد یلعنون ابا بکر و عمر و یتبرؤن
منهما الذین جاؤن یقبضون الخ و حی یلعنونهم و یتبرؤن منهم انتهی و اخرج ایضا عن عطاء الخراسانی
قال استقضی رجل من بنی اسرائیل اربعین سنة فلما حضرته الوفاة قال انی اری انی هالک
فی مرضی هذا فان هلکت فاحبسونی عندکم اربعة ایام او خمسة ایام فان رابکم منی شیئا فلیناد
رجل منکم فلما قضی جعل فی تابوت فلما مضت ثلثة ایام اذا هم بریحه فنادی رجل منهم یا فلان
ما هذا الریح فقال قد ولیت القضاء فیکم اربعین سنة فما رابنی شیء الا رجلان اتیانی فکان لی
فی احدهما هوی فکنت اسمع منه باذنی التی تلیه اکثر مما اسمع بالاخری فهذه الریح منها انتهی
و اخرج احمد فی مسنده و الطبرانی فی الاوسط و ابن ابی الدنیا و غیرهم عن ابی سعید الخدری
قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم ان المیت یعرف غاسله و من یحمله و یکفنه و من یدلیه
فی حفرته انتهی و اخرج ابن ابی الدنیا عن مجاهد قال اذا مات المیت فما من شیء الا و هو یراه
عند غسله و حمله حتی یوصله الی قبره انتهی و اخرج ایضا عن عمرو بن دینار و بکر بن عبد الله
و سفیان و حذیفة رض نحوه و اخرج ایضا عن ابن ابی لیلی قال الروح بید ملک یمشی به مع
الجنازة فیقول له اسمع ثناء الناس علیک انتهی و اخرج البخاری و مسلم عن انس ان النبی
صلی الله علیه و سلم وقف علی قتلی بدر فقال یا فلان یا فلان هل وجدتم ما وعد
ربکم حقا فانی وجدت ما وعدنی ربی حقا فقال عمر رض یا رسول الله کیف تکلم اجسادا لا ارواح
فیها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غیر انهم لا یستطیعون ان یردوا شیئا انتهی و اخرج
ابو الشیخ عن عبید بن مرزوق کانت امراة تقم المسجد فماتت فلم یعلم بها رسول الله فمر علی
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال ای العمل وجدت افضل قالوا یا رسول الله
اتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذکر انها اجابت قم المسجد انتهی و اخرج البخاری و مسلم

وغيرهما عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابى الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطا به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادى يا اهلاه يا جيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن ابى شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردوية والحاكم والبيهقى وهناد فى كتاب الزهد مرفوعا والذى
نفسى بيده ان الميت اذا وضع فى قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخارى ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلى فى قبره انتهى واخرج ابو نعيم فى الحلية ان ثابتا البنانى
راٰوه قائما يصلى فى قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير فى تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثنى الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البنانى سمعنا قراءة
القرآن انتهى واخرج الترمذى وحسنه والحاكم والبيهقى عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرء
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هى المانعة هى
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدى والبيهقى والترمذى وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا انهم يتزاورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد
عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم
عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور والصابوني في المأتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد مر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي عنه
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون
انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما
هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رض
انتهى وفي الباب حكايات كثيرة ، وروايات غفيرة ، توافق ما سطرناها ، ولولا
خوف التطويل المملّ ، والتفصيل المخلّ ، لاشبعنا الكلام بذكرها ، مع ان الحق العاقل
يكفيه ما ذكرنا ، وصاحب الغيّ الباقل ، لا ينفعه شيء وان دنا ، فانظر الى هذه
الاموات ، كيف انكروا اسماع الاموات ، وحسّهم ونطقهم ، وشعورهم وادراكهم وشبهوهم
بالجمادات ، الخالية عن مطلق الادراكات ، مع ثبوت ذلك بما يبلغ بمجموعه الى

حد التواتر المعنوي وان لم يكن شيء منه متواترا بعينه بالتواتر اللفظي ✿ ومن اراد
ازاحة شبهاته الركيكة ✿ فليرجع الى كتب الائمة الشريفة ✿ ككتاب الروح لابن
القيم الجوزي تلميذ ابن تيمية الحنبلي ✿ والصارم المنكي ✿ على نحر ابن السبكي ✿ من مؤلفات
ابن عبد الهادي الحنبلي ✿ وشفاء السقام في زيارة خير الانام ✿ للسبكي ✿ وارتياح
الاكباد ✿ بفقد الاولاد ✿ للسخاوي ✿ وشرح الصدور ✿ بشرح حال الموتى والقبور ✿
للسيوطي ✿ وتذكرة القرطبي ✿ وشروح صحيح البخاري كفتح الباري للعسقلاني ✿ وعمدة
القاري للعيني ✿ والكواكب الدراري للكرماني ✿ وشرح صحيح مسلم للنووي الى غير ذلك
من كتب المحدثين وزبر المتقدمين والمحدثين (اي المتاخرين ١٢) من المتكلمين والمفسرين ✿ ومن لم ينفتح
بصره ✿ ولم يرفع كدره ✿ فليبك على نفسه ✿ الى ان يدخل في رمسه (قبر ١٢) ✿ فيسمع فيه
خطابات الاحياء ✿ ويبدو له ما لم يكن يحتسب حين كونه من الاحياء ✿ ويحصل له
علم اليقين ✿ بسماع الميت الدفين ✿ فيتحسر على ما فات منه من الاعتقاد واليقين ✿
عصمنا الله وجميع خلقه ✿ من مثل هذه الحسرة بعد فوته ✿ وحفظنا الله وجميع
عباده ✿ من مثل هذه الترة (حسرة ١٢) بعد مماته ✿ الستون ٦٠ قال في تفسير سورة النمل
عند ختام قصة بلقيس وسليمان عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس في اثر طويل ان سليمان تزوجها
بعد ذلك قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث قال ابن كثير في تفسيره
بعد حكاية هذا القول بل هو منكر والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقاة
عن اهل الكتاب مما يوجد في صحفهم كروايات كعب ووهب فيما نقلا الى هذه الامة
من بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان ومما لم يكن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه هذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في
عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينبه (اى كلام ابن كثير) على ذلك غيرى فالحمد لله على هذه الموافقة
لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى **وانت** تعلم ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام
ليس مما يحمد عليه لدناءة الانعام فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس
او افق به لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب
بل يجتنب منه اشد الاجتناب كما قد مر بحثه سابقا فتذكره آنفا **الحادي**

والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد
ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الآدم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه الحاصل
ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى
وهو قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ
مردودا ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائل المؤلفة
في هذه المسئلة وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة **الثاني** والستون
ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة فائق الزمخشري وارخ وفاته بسنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة **وهو** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه وفي اكسيره عند
ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الثالث** والستون قال
في رسالته حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ
رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفي
ويكفي لكل احد وقد لوالده الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة
اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها في كتابه التفهيمات الالهية حيث نوه

بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من يدعي الفضل الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه المعلى انكار تلك المعجزة وحاشا بابه العلى ان يرمى بهذه المساءة في الفهم والعقل بل انى لآتي به من قبل نفسه الامارة بالسوء الخ وقد اشار بهذه العبارة الركيكة والجملة الخبيثة الى ما اورده الوالد العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات يعني اما شق القمر فعندنا ليس من المعجزات الخ في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر وقد اساء الادب بحضرته على حسب عادته من ذكره كبراء اهل السنة بالفاظ لا تختارها الا اهل الجنة ولم يفهم مراد المورد المحقق ولم يعلم مقصد الراد المدقق ونعم ما قال الذهبي في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم الظاهري عائبا طاعنا لم يتادب مع الائمة في الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث انه اعرض عن تصانيفه جماعة من الائمة وهجروها ونفروا منها واحرقت في وقت انتهى وقد فصلت المرام في هذا المقام في رسالتي جمع الغرر في رد نثر الدرر فعليه ان يطالعها للتميز عنده الحصى من الدرر ويعرف الفرق بين صوت الاسود وصوت الهر وقد رد على عباراته الواقعة في حضرات الجلي المتعلقة بهذا المبحث النقي الصدوق الشفوق حاوي الكمالات الانسية حامي الطريقة السنية من ارشد تلامذة والدي واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري لا زال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري فالف رسالة سنية سماها بالبحجة الرضية بمرشاة الاطلاع على التحقيق فليطالعها بعين التصديق وقد اغنتنا تلك الرسالة عن تطويل المقالة في هذه العجالة الرابع والستون قال في رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نسيب فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس والستون**
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه منهية بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل حجى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس**
والستون قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في بحث الزيارة ولكن
الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل انتهى وهو كلام عليل ومرام كليل فان كلام ابن
تيمية في امثال هذه المسئلة من الاباطيل بالنظر الى الدليل يعلمه كل من اعطى العلم
والفهم وخلى عن سقم الفهم ومن كان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله
فليبك على نفسه الى ان يحتف بانفه **السابع** والستون انه قال في ذلك
الكتاب في ترجمة شهاب الدين محمود الخفاجي قلت الذي وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القبر هو الجريد لا الريحان ولا غيره وهذا فعله رسول الله مرة
ولا عموم للفعل فالذي ذهب اليه ابن الحاج في المدخل لعله هو الصواب انتهى و
هذه مغلطة واضحة ولا يقف عليها كل من اعطى الانظار الواسعة حيث جعل
ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة صادرا مرة واحدة **قال**
البدر العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري تحت حديث ابن عباس مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين
يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير
ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة
فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا الذي اخرجه البخاري في باب من الكبائر ان لا يستتر
من بوله وهذا لفظه فيه وفي كتاب الجنائز وكتاب الحج والادب وغيرها ومسلم والترمذي
وابن ماجة في كتاب الطهارة والنسائي فيه وفي التفسير منها ان في متن هذا
الحديث ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين يعني اتى بها فكسرها كسرتين وفي حديث

ابی بکرة رواه احمد والطبرانی انه الذی اتی بهما الی النبی صلی الله علیه وسلم وفی حدیث
جابر رواه مسلم انه الذی قطع الغصنین فهل هذه قضیة واحدة او قضیتان الجواب
انهما قضیتان والمغایرة بینهما من اوجه الاول ان هذه کانت فی المدینة وکان مع النبی
صلی الله علیه وسلم جماعة وقضیة جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجته فتبعه
جابر وحده الثانی ان فی هذه القضیة انه علیه السلام غرس الجریدة بعد شقها
نصفین کما فی روایة الاعمش الآتیة فی الباب الذی بعده وفی حدیث جابر امر النبی
جابرا بقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی الله استتر بهما عند قضاء حاجته
فرمی الغصنین عن یمینه ویساره حیث کان النبی صلی الله علیه وسلم جالسا وان جابرا
سأله عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنهما
ما دام الغصنان رطبین الثالث انه لم یذکر فی قضیة جابر ما کان السبب فی عذابهما
الرابع لم یذکر فیهما کلمة الترجی فدل ذلک کله علی انهما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحه عن ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم مر بقبر فوقف علیه فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدهما عند رأسه والاخری عند رجلیه فهذا بظاهره
یدل علی ان هذه قضیة ثالثة فسقط بهذا کلام من ادعی ان القضیة واحدة کما
مال الیه النووی والقرطبی انتهی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قوله فکسرها ای فاتی بها فکسرها وفی حدیث ابی بکرة عند احمد والطبرانی انه الذی
اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم واما ما رواه مسلم فی حدیث جابر الطویل انه
الذی قطع الغصنین فهو فی قصة اخری غیر هذه والمغایرة بینهما من اوجه منها
ان هذه کانت فی المدینة وکان معه جماعة وقصة جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابراً فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره
حيث كان جالساً وان جابراً سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير
حديثي ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند رأسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى الثامن والستون انه سمى الشهاب الخفاجي
مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي
وريحانة الالباء في ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفى في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمد الخفاجي وهو خطأ جلي عند من
طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي المشتمل
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري التاسع والستون
انه سمى في ذلك الكتاب غيره والد الماجد محسن جده بعلي وهو خطأ
يشهد به كل هندي لا سيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
علي لا حسن علي السبعون قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر
المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة انتهى
وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلاً عن الرجال الحادي والسبعون ذكر

في كتابه تقصار جيود الاحرار من تذكار جنود الابرار في ترجمة غوث الثقلين الشيخ عبد القادر الجيلاني ان لفظ غوث الثقلين قطب الاقطاب والغوث الاعظم في شانه لا يخلو عن كراهة وبدعة بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجيب عند كل لبيب لا يدري له محصل عند كل من يعقل ولا يعلم ما وجه الشرك ولعله ظن ان اطلاق الغوث لا يجيئ على غير الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الى غير الله فاطلاقه على غيره نوع شرك وهو ظن باطل عند كل فاضل انظر الى حديث ابن عمر برواية البخاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك فاستغاثوا بآدم الحديث والى حديث زيد بن اسلم عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول قال ان الاشعريين ابا موسى وابا عامر وابا مالك في نفر منهم لما هاجروا وقدموا على رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا صاحبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى اليه سمعه يقرء وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون باهون على الله من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه وقال لهم ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله فردوه ثم انهم اتوه فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقكموه الله والحاصل انه لا كراهة في اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا اشراك ولا اختراع ومن ادعى ذلك فما يأت

بحجة قاطعة وبينة ساطعة ‌‌‌الثاني والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من قصاري
تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابراهيم
اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي
الشوكاني وغيرهم وهو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية وهؤلاء ليسوا بمندرجين في الصوفية الصافية وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي وليس كل شيخ حرانيا كان او شوكانيا بولي قال عبد الله
بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من محاسنه
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم جمعوا شغل القسم الثاني وهو العلم
بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم
الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى ووجد ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عند ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانت قلت والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وانواع
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين انتهى الثالث والسبعون ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد ابل طاهر صرح به هو بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر الرابع والسبعون ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو متبعه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مولف النقصان ما معربه غير بالي ان رايت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب الثقات التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات الخامس والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين اورا محمد مي انند ومتاخرين ملحد شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين بهست انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد و ابن تيمية من المتقدمين
وفيه جسارة عظيمة ؛ وخيانة جسيمة ؛ ومغلطة واضحة ؛ وسفسطة فاضحة
ومكيدة مهلكة ؛ وكبيرة مزلقة ؛ مستحق بها ان يقال فى حقه ما قال الذهبى فى
سير النبلاء فى شان ابى القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهانى ؛ هو فى تواليفه حاطب
ليل يروى الغث والسمين وينظم رطب الخرز مع الدر الثمين انتهى ؛ وما قال فى ترجمة عبد الله
البكرى اما البكرى القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكرى فى
مفتر لا يستحيى من كثرة الكذب الذى شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة
انتهى وذلك لوجوه الاول ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاده والمتاخرين
بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعى فهو ان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه
بيان غير واقعى بل هو كذب قطعى فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه فى الموحدين
وذكروه فى المتقين وبسطوا فى تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية ؛ وادخلوه فى
الطبقات العلية ؛ ولولا خوف التطويل لاوردت عباراتهم فى هذا السفر بالتفصيل وان كان
الغرض منه الاشارة الى ترجيح قول الحادة لكون الفضل والاعتبار للمتقدم ؛ فهو غير مسلم
فليس كل قول كل متقدم مقبولا ؛ ولا كل قول كل متاخر مردودا ؛ فكم من مباحث رجحت
فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها ؛ ونظافتها ؛ وقوة دلائلها ؛ وصحة
وسائلها كما اوضحته فى رسالتى الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ؛ الثانى
ولتجعله السادس والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين
فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من
الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه فى الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

وجهالتين فايرادهما مهمل عند كل من فاز بازالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يجرم كتمانه
عند علماء الثقلين وموجب للذلة والندامة في النشأتين **الثالث** ونجعله **السابع**
والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به
لبيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به توجيه الحكم الى الحادثي فان كان الاول
فهو مهمل فاي فائدة واي مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو
غرض جاني لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول
ابن تيمية الذي له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام **الرابع** وتجعله **الثامن**
والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام المجانين ويجب عليه
ان صحح لولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء
بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات
اصحاب العدوان ولعله كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة
من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال
في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع**
والسبعون انه ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محنته وقتله
وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله
وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه
پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفاة
الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة
القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

ومأتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعه قتل الحلاج كانت بعد ذلك الثمانون
انه مال فى كتابه ظفر اللاضى بما يجب على القاضى تقليداً للشوكانى * الذى ليس له فى كثرة
التفرد ثانى * الى جواز نكاح ما فوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال وهو قول ما قال
نقاد الرجال تضحك عليه الصبيان والنساء فضلاً عن الرجال ولا باس علينا لو ذكرنا
العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبل الغمام فى الرسالة المذكورة ونرد عليها
بوجوه منصورة بل هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير
المقلدة * قال الذى نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل فى الاعداد يفيد ان
المعدود لما كان متكثراً يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة
فى قوة تلك الاعداد فان كان مجئ القوم مثلاً اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة
وكانوا الوفا مولفة فقلت جاءنى القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين
اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى وثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة
اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد
دفعات المجئ لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية
ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت
نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن ثنتين ثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل دفعة
من هذه الدفعات لم يدخل فى نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل فى قولك
جاء فى القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الاخران الا وقد فارقك الاثنان الاولان اذا
تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء ثنتين
ثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

نحو وقت من الاوقات وليس في هذا تعرض لمقدار عددهن بل يستفاد من الصيغ
الكثرة من غير تعيين كما قدمنا في مجئ القوم وليس فيه ايضا دليل على ان الدفعة
الثانية كانت بعد مفارقة الدفعة الاولى انتهى **اقول** هذا كله مزخرف ومزيف
ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة ليس
مختصا بالكثرة التي يحتاج استيفاؤها الى عدد كثيرة بل قد تستعمل في الاعداد
القليلة لاغراض عديدة مثلا اذا كان في موضع عشرة من الرجال وكان
دخولهم في دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتين اثنتين وتارة دخلوه ثلاثا
ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا وارادت الاخبار عن كيفية دخولهم من انه كان
مجتمعا او متفرقا وعلى الثاني اتحدت كيفية دخولهم او اختلفت كيفية دخولهم
جاز ذلك بلا دفاع ان تقول دخلوا داري مثنى وثلاث ورباع وكذا يجوز فيما اذا
كان دخول بعضهم اثنتين اثنتين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول
دخلوا مثنى وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار
ولا مدخل فيه لقلة الاعداد وكثرتها بالحقيقة او بالاعتبار فقوله يفيد ان
المعدود لما كان متكثرا الخ باطل قطعا **واما ثانيا** فلان استعمال جاءني القوم مثنى
وثلاث ورباع ليس منحصرا فيما اذا كان مجيئهم تارة اثنين اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة
وتارة اربعة اربعة كما يفيده قوله اذا دخل عليك ان القوم جاؤك تارة الخ بل هو مستعمل
فيه وفيما اذا كان مجيئهم في وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان يكون دخول بعضهم
اثنين اثنين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ايضا **واما ثالثا** فلان
قوله فهذه الصيغ بينت مقدار عدد دفعات المجئ الخ من الخرافات فانها قد بينت

عدد الدفعات ❊ وقد تبين كيفية الدخولات ❊ وان كانت دفعة واحدة لابد فعات **واما رابعا** فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم ❊ كلام يشبه كلام المتكلم في النوم ❊ فانه لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات ❊ حتى يفيد نفي ذلك في مقام الاثبات ❊ **واما خامسا** فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ❊ باطل بالكلية ❊ فان تكثر الاعداد بحيث تشق الاحاطة ❊ لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة ❊ فانك تقول جاءني القوم مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال ❊ وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال ❊ **واما سادسا** فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين و ثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل لفظ انكحوا على الجواز المقابل للوجوب ❊ وهو عدول عن حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا تعرض لمقدار عددهن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا ❊ فهو صحيح لكنه لا يجدي نفعا ❊ وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن فهو غير صحيح حتما ❊ وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة ❊ فان كان للوجوب فالوجوب لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة ❊ فتفيد الاية وجوب النكاح على هذه الصفة ❊ وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة ❊ يعني ما زاد على الاربعة ❊ وان كان للاباحة ❊ ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الاية ❊ فلا يكون الا لاثبات المقيد به ❊ فتفيد الاية حرمة ما زاد على الاربعة ❊ على ان الاية ان كانت مسوقة لبيان مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا ❊ وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة مازاد علیه قطعا ويشهد للثاني سياق الآية وهو قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية
ظاهر في جواز النكاح نص في العدد لكونه مسوقا لبيان العدد والمنع عليه لا يصدر
الا من جاهل عن الاسرار الربانية او غافل عن المحاورات اللسانية ثم قال وابن عباس
ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على اربع فهو فرد من افراد الامة اقول
نعم هو فرد من افراد الامة لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة وهو
راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد ولا يستنكف عن
قوله الا ذو غباوة او عناد بصح انه ليس متفردا في قوله بل قال به غيره ورواه عن ابن
عباس غير واحد ووافقه في نفس المسئلة غير واحد فاخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج
كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ او ينهوا
عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه فقصرهم
على الاربع واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال
فرض الله ان لا ينكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية ثم قال واما القعقعة بدعوى الاجماع فما اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى اقول هذه صعقعة وقلقلة لاغية وقولة باغية وصولة طاغية تشبه اعجاز نخل خاوية فهل ترى لها من باقية وان شئت قلت هي مقولة خاطئة خالية زائغة ضائعة خافضة خارجة عادية عادية لاهية غاربة فاضحة فاسقة ساهية ذاهلة داهية ناسية فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على الاربعة وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية مذكور في كتب كثير من مهرة الشريعة المشرقة وحملة الطريقة المستوية ممن يعتمد على تحريراته ويستند بتقريراته ثم قال وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقسم بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من هذه الاوقات اقول هذا كله لهو ولعب ولغو وخبث اما اولا فلان الاجماع في هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره والخلاف المتاخر لا يرفع الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه واما ثانيا فلان المخالفين في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع حجة عند المنصفين قال ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع غير ابن عباس على العول غير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى وفي شرح العضد

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لو ندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى وفي حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجماع
من الفقهاء المويدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة **انظر** الى قول النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني اختلف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشبهه فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكر
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستغاثة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك المسائل الشنيعة وقوله لا ادب الا في السنة المنصوص عليها او شبهه انتهى وفي
القواصم والعواصم للحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي رض يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في رحلتنا القول
بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية ÷ لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل بما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ائمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود عند الكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هؤلاء انتهى **وأما رابعا** فلان المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا فيما لا يحتاج الى الرأي صرح به اهل الاصول والرأي **ففي** تحرير الاصول لابن الهمام سيد الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر شرعي انتهى **وفي** مختصر ابن الحاجب المالكي وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من هذه الامة في عصر على امر انتهى **وفي** شرحه العضدي وفي الاصطلاح اتفاق خاص وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر في امر في زمان ما قل او كثر انتهى **وفي** تنقيح الاصول هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى **وفي** مرقاة الوصول الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى **وفي** شرح المنار لابن ملك وفي الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الرأي فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى **وفي** التحقيق شرح المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج فيه الى الرأي وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى **وفيه** ايضا اما اشتراط الاجتهاد فيما يحتاج فيه الى الرأي كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الرأي والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد بخلافه اجماعا انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد عف واما
خامسا فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله وهو من يكون مجتهدا غير فاسق
ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة وهم
من المبتدعة ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية فاعتبار مخالفتهم
والقدح في الاجماع بها ليس من شان ناقد السنة واهلها بل لا يتفوه به الا من سلك
طريقة الشيعة او كان من الزيدية واما سادسا فلان مخالفة ثلة من المتاخرين
هي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢
لا يرفع اجماع المتقدمين واما سابعا فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم
حل ما زاد على الاربع في حيز المنع بل هو باطل عند مهرة الاسرار وحملة الاخبار
لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن ولم يعلم محاورات اللسان واما ثامنا
فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا لا يصدر مثله من عالم جدا فقد
اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة ولا مجال
للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية ثم قال ودعوى الخصوصية مفتقرة الى
دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح اقول الذي يدل على
الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذا فريضة وكان ما كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داؤد الف
امرأة وكان لداؤد مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء
الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

وابو داؤد فی ناسخه والترمذی وصححه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه وابن مردویة والبیهقی عن عائشة قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احل الله له ان یتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر فی تخریج احادیث شرح الرافعی الکبیر المسمی بتلخیص الحبیر ذکر فی حکمة تکثیر نسائه وحبه فیهن اشیاء الاول زیادة فی التکلیف حتی لا یلهو عما حبب الیه منهن عن التبلیغ الثانی لیکون مع من نشاهده فیزول عنه ما یرمیه به المشرکون من کونه ساحر الثالث الحث لامته علی تکثیر النساء الرابع التشرف به قبائل العرب بالمصاهرة فیهم الخامس لکثرة العشیرة من جهة نسائه عونا علی اعداء الله السادس نقل الشریعة التی لا یطلع علیها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهی **ثم قال** واما حدیث امره صلی الله علیه وسلم لغیلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان یختار منهن اربعا ویفارق سائرهن کما اخرجه الترمذی فهو وان کان له طرق فقد قال ابن عبد البر کلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحدیث علی وجه تقوم الحجة اوجاء نا بدلیل غیر الله خیرا **اقول** هذا کله من الواهیات المزخرفات لا یعبا به الاثبات والثقات فقد کثرت فی هذا الاخبار وصححت فیه الآثار واستند بها جمع من الاخیار وعمل علیها جمع من الابرار فاین قول هذا الذی یدعی الاجتهاد من اقوال الجمع الذین علیهم الاعتماد حتی یصغی الیه ویعتمد علیه فاخرج الشافعی وابن ابی شیبة واحمد والترمذی وابن ماجة والنحاس فی ناسخه والدار قطنی والبیهقی عن ابن عمر ان غیلان بن سلمة الثقفی اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اختر منهن وفی لفظ امسک اربعا وفارق سائرهن **و**اخرج ابن ابی شیبة

والنحاس عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر معي منذ ستين سنة فطلقتها **وقد** قال الحافظ ابن حجر في تلخيصه الكلام في خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قبوله لا سيما مع ما في بابه من غيره حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذي وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد وعيسى بن يونس وكلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن فارسله وقال الترمذي قال البخاري هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان اسلم الحديث قال البخاري واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم فيه وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه فلت ولا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعل بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقا عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجاله اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتجهت تخطئتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

لوجوه الواهية و هذا عندي غير مستبعد قلت و يقوي نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية و محمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع
و حديثه الموقوف على عمر و لفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم و تحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه و سلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه و قسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك و اعلمك انك لا تمكث الا قليلا و ايم الله لتراجعن نساءك و لترجعن
مالك او لاورثهن منك و لآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت و الموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه و في الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد و ابن ماجة و عن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
و عن حيز الاعتماد عليه و الاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك و آخرتك و ينجيك في حياتك و عاقبتك ٭ **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة و عدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز و جل مثنى
و ثلاث و رباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى و لكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث و حديث غيلان الثقفي و حديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه و ان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به و قد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والمهدی فی الیوم والنقل عن الظاهریة لم یصح فانه قد انکر ذلک منهم من هو اعرف بمذهبهم
وایضا قد ذکرت فی تفسیری الذی سمیته فتح القدیر تصحیح بعض هذه الاحادیث انتهی
کلامه ولعلک تتفطن من ههنا ان کلام الشوکانی فی ہبل الغمام مما لا یحل نقله للاعلام
الا للرد علیه وابطاله واظهار ما فیه من الظلام وان نقله ساکتا وذکره صامتا
لا یجوز للکرام لا سیما ممن تفرد بدعوی المجددیة علی راس هذه المائة فیما بین الانام
الحادی والثمانون انه وصف فی دیباجة کتابه دلیل الطالب علی ارجح المطالب
فی صفحة ۳ استاذ استاذه محمد بن علی الشوکانی ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشر وهو
خطأ ظاهر عند افاضیل البشر لا یتفوه به الا مجدد المسامحات والمناقضات علی
راس المائة الثالثة عشر وذلک لان الشوکانی کانت وفاته سنة خمسین ۱۲۵۰
او خمس وخمسین ۱۲۵۵ من المائة الثالثة عشر والمجدد الذی اشار الیه النبی صلی الله
علیه وسلم بقوله ان الله یبعث لهذه الامة علی راس کل مائة سنة من
یجدد لها دینها اخرجه ابو داؤد وغیره لا بد ان یدرک آخر المائة ولن ینال هذا
الفضل من مات فی وسط المائة وان کان له فضل بوجوه أُخر متکثرة قال
السیوطی فی مرقاة الصعود شرح سنن ابی داود نقلا عن جامع الاصول لابن
الاثیر الجزری الذی ینبغی ان یکون المبعوث علی راس المائة رجلا مشهورا معروفا
مشارا الیه فی فن من هذه الفنون وقد کان قبل کل مائة ایضا من یقوم بامر الدین
وانما المراد بالذکر من انقضت المائة وهو حی عالم مشهور مشار الیه انتهی وقال
ایضا نقلا عن الرسالة المرضیة فی نصرة الاشعریة لابن الاهدل ثم قد یکون
فی اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما کان التجدد علی راس المائة لانخرام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فیحتاج ح الی تجدید الدین انتھی
وان شئت زیادة التفصیل فی ھذہ المسئلة فارجع الی الفوائد الجمة * فیمن یبعثہ اللہ
لھذہ الامة لابن حجر العسقلانی * والتنبئة * بمن یبعثہ اللہ علی راس المائة *
ومن ھہنا تحصل ان ما اشتھر بین العوام * بل الخواص کالعوام * ان مولانا اسمعیل
الشھید الدھلوی ومرشدہ السید احمد البریلوی لکن کانت ولادتہ سنة
احدی من المائة الثالثة عشر من مجدد ی المائة الثالثة عشر قول خال عن
التحصیل لا یقولہ صاحب التکمیل * **الثانی** والثمانون قال فی ذلک الکتاب
عند البحث فی حدیث اختلاف امتی رحمة فی صفحة ۱۳۱ عراقی گفتہ مرسل ضعیف ست
وگفتہ کہ شیخ ما یعنی ابن حجر می گوید کہ این حدیث مشہور بر السنہ ہست انتہی یعنی قال
العراقی ھذا مرسل ضعیف وقال کان شیخنا ابن حجر یقول ھذا حدیث مشھور
علی الالسنة **وفیہ** ما لا یخفی علی کل محدث وفقیہ * ومورخ ونبیہ * فان
اھل العلم کافة جازمون بان العراقی شیخ ابن حجر العسقلانی * ولیس ابن حجر
شیخا للعراقی * **وان** کنت فی ریب فی ھذا الامر الجلی * فارجع الی کتب ابن حجر
والسیوطی * **الثالث** والثمانون ذکر فی خلالھا الکتاب فی تلک الصفحة ان السبکی
من الفقھاء لا من اھل الحدیث * **وھو** قول خبیث * صدر بسبب عدم الواقفیة
علی مراتب السبکی * او بسبب التعصب لکونہ معاصرا او مخاصما بابن تیمیة الحنبلی
ولا فی اعطی الفھم الثاقب * والعلم الصائب * وخلی من الحب الذی یعمی ویصم
والتعصب الذی یؤدی ویصم * یعلم بالجزم * ان التقی علیا السبکی * من اعاظم الحفاظ
واکابر المجتھدین * **وان** کنت فی ریب وشک * فی ھذا الامر الذی لیس بقابل

الشافعي فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني
وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج
السبكي وغيرها من تواريخ المحدثين والمورخين **ويكفيك** ان الذهبي
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال
في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين
علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي وبدمشق من ابي جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى **الرابع** والثمانون ذكر هناك ان السبكي تمسك في مسئلة
الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا **وهو** افتراء
عليه صرح بتقليد ابن تيمية الحنبلي **وفي** مثل هذا التقليد قال بعض من له
راي سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤمه والفاضل
يحترز عنه ويفر منه **وقد** فرغنا عن هذا البحث في رسائلي في بحث الزيارة
فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة **الخامس** والثمانون انه انكر في
ذلك الكتاب في صفحة حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب
والسنة **وهو** قول مخالف لاهل السنة كما مر بحثه في المباحث المتقدمة
ومخالف لطريقته ايضا في كتبه حيث يستند بالاجماع في اكثر مباحثه و
مناقض لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي **السادس**
والثمانون انه رجح في ذلك تبعا للشوكاني حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عليه

الذي ولو وصف بالمشرك الجاني * وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة والجماعة * لايقول به الا من هو ذو غباوة * السابع والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني حل تحلي الرجال بالفضة * وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة * الثامن والثمانون انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر * وهو قول مستنكر عند حذاق البشر * ولا عبرة في امثال هذه المباحث معركة الآراء * بقول الظاهرية السفهاء * التاسع والثمانون انه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة طبقة * بقسمة مبتدعة مخترعة * وادرج تحت كل طبقة ماشاء من اسماء المفسرين والمحشين من دون لحاظ التقدم العصري * او التفوق الرتبي * وابدى ما اضمره في هذه القسمة * في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والدي الماجد مولانا او لاد حسن القنوجي الذي لم يولف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخه الشوكاني مع نفسه المشرفة ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلوم قدم راسخ * وعلم شامخ * التسعون ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٦١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة الطلاق * ونسبها الى السيوطي * وهو خطأ جلي * يشهد به كل رجل وصبي فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي * وقد مر هذا البحث سابقا * فتذكره آنفا * الحادي والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس وتسعين وسبعمائة مع انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا تناقض مستعجب

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من في العجم ومن في العرب من اهل العلم واهل

الغلط الثاني والتسعون ٩٢ ذكر في صفحة ١٩١ من كتابه منهج الوصول في اصطلاح احاديث

الرسول وفات الدارقطني في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مناقض

لماذكره في شرحه لبلوغ المرام، المسمى بمسك الختام، انه مات في المائة التاسعة

الثالث والتسعون ٩٣ ذكر في منهج الوصول وفات ابي نعيم الاصفهاني في سنة

ثلاثين واربعمائة وهو مناقض لما ذكر في اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة

الرابع والتسعون ٩٤ قال في صفحة ٢٠٦ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح في اصول

الحديث لتقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة

ان الحافظ زين الدين العراقي نظمه في سنة ثمانمائة ثم ذكر في في ذلك السطر الفية

العراقي وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة وهذا عجب من امثاله حيث

خفي عليه مالا يخفى على امثاله، فان الذي توفي في سنة خمس وثمانمائة، هل يصح

ان ينظم كتابا في سنة ست وثمانمائة، الا ان يختار انه نظمه في قبره والفه بعد دفنه

وما مثل هذه المزخرفات المردودة، الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة،

قال الذهبي في سير النبلاء في ترجمة الخطيب البغدادي، اظهر بعض اليهود كتابا

ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة

وذكروا ان خط علي رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب

فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم

عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم

بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى الخامس والتسعون ٩٥

ذكر فی منهجه فی ورقة اخری تقریب النووی و ذکر عند ذکر شرحه شرح الحافظ
زین الدین العراقی تاریخ وفاته بسنة ست و ثمانمائة **وهو مخالف** لما قدمت
یداه فی الورقة السابقة بانه توفی سنة خمس و ثمانمائة **السادس** و التسعون
ذکر فی الاکسیر فی اصول التفسیر عند ذکر حواشی تفسیر الجلالین ان وفات القاری
علی المکی کانت سنة عشرة بعد الالف . **وهو** خطأ جلی کما لا یخفی علی من
طالع ابناء الغمر **السابع** و التسعون ذکر فی حرف اللام من اول مقصدی اتحاف
النبلاء اللباب فی تحریر الانساب منسوبا الی السیوطی **وهو** غلط یشهد به کل
من تابع رسالة السیوطی فان اللباب لابن الاثیر الجزری و مختصره لب اللباب
فی تحریر الانساب للسیوطی **قال** السیوطی بعد الحمد و الصلوة هذا ما اشتدت
الیه حاجة المحدث اللبیب من مختصر فی الانساب واف بالمقصود کاف عن التطلب
خال عن التطویل نقحت فیه اللباب لابن الاثیر و استوفیت فیه ضبط الفاظه
مع مزید علیه و سمیته لب اللباب فی تحریر الانساب انتهی **الثامن** و التسعون
ذکر فی اتحافه عند ذکر الجامع الصغیر للسیوطی و ذیله ان للشیخ علی بن حسام الدین
المتقی مرتب لاصل الذیل معا سماه بمنهاج العمال فی سنن الاقوال **وهو** غلط
فان اسمه منتخب العمال لا منهاج العمال کما لا یخفی علی من طالعه من النساء و الرجال
و الشیوخ و الاطفال **التاسع** و التسعون ذکر فی صفحة ۱۸ من کتابه لقطة
العجلان مما تمس الی معرفته حاجة الانسان ان الامام مالك منع السفر للزیارة
الی مشاهد الانبیاء و الاولیاء **وهو** افتراء بلا امتراء صرح به کبار العلماء
الموفی لمائة ذکر عند ذکر المبهمات فی اول مقصدی اتحافه وفات ولی الله

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة ❊ وهو مع كونه غير صحيح في نفسه
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داؤد انه مات سنة ست عشرين
وثمانمائة هذا ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم ❊ فان خير الكلام ما قل
ودل ❊ وشره ما طال وامل ❊ ولقد كان خطر في خلدي باصرار بعض حبابي
ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف وكونه نعتا فعلت فان
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من انواع المسامحات ❊ والمعارضات ❊ حتى
قيل هي حاوية في انها سيالة بالمزخرفات ❊ ولكن قلة الفرصة ❊ وخوف
الملال بتطويل الرسالة ❊ منعني من ذلك ❊ فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
❊ فيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك ❊ ولازمة التحقيق مالك ❊
مختار لخير المسالك ❊ مجتنب من شر المعارك ❊ وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير مرشد ودليل ينجيه من شر المبارك ❊ ووقاية لطلبة العلوم ❊ و
كملة الفهوم عن الوقوع في المهالك ❊ والاتصاف بالهالك ❊ ولئن قام احد
من الانصار ❊ للانتصار ❊ مرة اخرى ❊ لوجد من مسامحاته اضعافا مضعفة
تبلغ آلافا مترتبة في المرة الاخرى ولنا ان شاء الله لعودة بعد عودة ❊ لا
ظهار مزخرفاته ❊ وخرافاته ❊ ومناقضاته ❊ ومعارضاته ❊ وسقطاته
وفلتاته ❊ وشواذه ومنكراته ❊ وفواده وجهلاته واغلاطه ❊ واشطاطه
نصرة للدين المتين على راس هذه المائة التي خلعوه فيها بالخلعة المجددية
وكفى له بها شرفا وفخرا ❊ لعظا الله له مثوبة واجرا ❊ وفقنا الله واياه لاصلاح

المصنفات ✤ واطراح المضعفات ✤ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ✤
وتكاثر الخطيئات ✤ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال وبغويات
النساء والاطفال الغير البالغين مبلغ الرجال ومموهات المنهمكين في الغي
والضلال ✤ ووفقنا الله واياه على فتح النعوت المستقبحة ✤ والصفات المستشنعة
كعدم النزاع الصحة ✤ واختيار مسلك غير الثقة ✤ ونبه الله اياه واعوانه
على حسن طريقة المناظرة ✤ وقبح شريعة المكابرة ✤ وحفظه اياه وانصاره
من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ✤ الجهلة البطلة ✤ الهمزة اللمزة ✤ وهداه الله
واتباعه الى التجنب عن اسباب الفسوق ✤ الذي نهى عنه الكتاب والنبي
الصدوق ✤ وعن اصلاح ما افسده الدهر ✤ وافساد ما اصلحه الدهر ✤
وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ✤ النافعة ✤ الكافية ✤ الشافية ✤
الساقية ✤ الوافية ✤ الرافعة ✤ الناصحة ✤ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول
من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ✤ الواقعة في دورة الالف
الثانية ✤ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ✤ ومدة تاليفها
شهور عديدة مع طغرات وقعت في هذه المدة ✤ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين

تمت الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا ومصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة وعجالة ناصحة مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في
مطبع المعارف بانوار محمدي باهتمام محمد شيخ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

تصحیح تذکرۃ الرشید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۶	اذا افسدت	اذا فسد	۹۵	۱۸	ترتیج	توجیہ تاج	۲۷۸	۹	الفتیا	الفتیا
۹	۱۶	بین الترت	بین اللغات	۹۷	۱	بدا	بدو	۲۸۱	۳	اللغاب	اللغات
۱۳	۹	اقوال	اقول	۱۰۱	۱۱	بنجد	سنجد	۲۹۷	۱۲	نفقہ	فقہ
۱۵	۶	الشق	النقق	۱۳۹	۴	محاورتنا	مجاورتنا	〃	۱۵	حنیفۃ	حنیفۃ
۲۲	۱۹	نتیجوہ	وتیقوہ	۱۴۵	۱	شہوۃ الصلوۃ	خشوع الصلوۃ	۲۹۱	۵	تس الاہن	عن الاہن
۲۴	۱۰	والمغفوصا	والمنصوص	۱۶۰	۹	آخر	اخر	۳۰۲	۷	المعرفۃ	المعرفۃ
۲۵	۱۴	مملوۃ	مملوۃ	×	۱۲	[illegible]	[illegible]	۳۰۰	۱۷	فی العبادۃ	فی التعبد
۲۸	۹	ابالحسنات	ابا الحسنات	۱۶۲	۱۹	بامتہ	البیتہ	۳۰۹	۹	[illegible]	[illegible]
۳۰	۱۴	سعید	سعید	۱۷۱	۷	ترجمتہ	ترجمہ	۳۳۲	۳	قفاعت	قامت
۳۵	۱	والہذر	والہذ	۱۰۴	۱۳	لنشرات	[illegible]	۳۰۰	۱۴	المحضر	[illegible]
۴۰	۲	وثنایاہما	وثانیتھما	۱۹۵	۱۹	[illegible]	[illegible]	۳۵۷	-	[illegible]	[illegible]
۴۹	۸	یدیہما	یدیہما	۱۹۱	۱	لاایباح	لاایات	۳۶۳	۷	[illegible]	[illegible]
۴۷	۱۵	الطویلۃ	طویلۃ	۲۰۷	۱۴	والاحیل	والاحال	۳۹۷	۱۰	نعم الوقال	نعم الوقال
۵۳	۱۳	[illegible]	[illegible]	۲۱۰	۱۰	المخصب	المخطب	۴۰۴	۱۳	[illegible]	[illegible]
۶۷	۷	التطلاق	الطلاق	۲۱۶	۸	فصح	افصح	۴۰۹	۷	دہین	دہن
۷۲	۵	[illegible]	[illegible]	۲۲۵	۱۸	[illegible]	فی التعبد	۴۳۳	۱۵	[illegible]	[illegible]
۸۱	۵	[illegible]	ان یبحث	۲۳۲	۱۰	لنتوک	لفتواک	۴۵۴	۹	نافلۃ	نافلہ
۸۲	۱۷	[illegible]	[illegible]	۲۳۴	۱۵	[illegible]	[illegible]	۴۷۶	۱۱	بقرہ	بقرے
۸۵	۱	الانحاد	الانحاد	۲۴۴	۴	ناظرہما	ناظرہیا	۴۸۵	۱	بالجلیب	بالجیب
۹۲	۱	فیرد	فیرد	۲۴۸	۶	للمر	لا	تمت			

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

ابراز الغي الواقع في شفاء العي



[illegible]

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه ربه ذو الايادي

في مطبع انوار محمدي [illegible] باللكنو

فهرس فوائد ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب بتخطئة اهل الانصاف عن مسامحات مولف الحطة والاتحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا حبيبك ورسولك المفضل على جميع خلقك اكبر تفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم يتميز فيه العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الى رسالة سمي وشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وقد كنت اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه من غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له بغضا وعنادا بل حمية لرد بعض العلماء بعضا لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر حق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت وانتفعت الخلائق لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل وكحاطب لا تنقيح المسائل التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل بشعة شاذة ودلائل مطروحة ومشحونة بالاغلاط حشوته لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات من العلوم ان مثل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه
الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاط الصريحة في تصانيفه المتفرقة مريدين احدهما
ان تحفظ الخواص والعوام من الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان يتنبه مولفها ويتيقظ مصنفها فيتقيد في تصانيفها
ويزيل في النظر الثاني اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا في ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مساماته ولو شئت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثاني وكان اهمها حيث لم يتنبه
مولفها بل توجه الى الاصرار بما فيها والجواب عما اوردنا عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العي باشارته او بعلمه والله اعلم بمن
اضلها وبمن هداها فقد وجدت في اولها اسم مولفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه في بلدة بهوپال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطبه ارباب العلوم والذي اظن جدا
سمعت من بعض الثقات انها الشيخ محمد بشير السهسواني مؤلف الرسائل في بحث زيارة القبر النبوي فان كان كذلك
فهو ماخوذ بالعود الى ما تيب عنه ذنبا بعد التوبة وذلك لاني لما صنفت رسالتي الكلام المبرم في نقض رسالة القول المحقق المحكم
وادرجت في ديباجته اسم بعض تلامذتي اورد علي في رسالة القول المنصور بان مثل هذه الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
في الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلة بعض العلماء وبمثله ذكر في رسالة المذهب الماثور اني قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيأ فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير مع علمه بقبح صنيعه
واياما كان الفه الشيخ السهسواني او رجل آخر مسمى بعبد النصير فلا ريب في ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضي كيف لا ومن
ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لابد ان يطلع المنصور عليه ويفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه وقف بهذا الرد وارض به واذا كان هذا هكذا فلست اخاطب عبد النصير ولا الشيخ
السهسواني في هذه المباحث بل مخاطبتي لصاحب الاتحاف فاني انا وهو بحمد الله اخوان في العلم والكمال وان فاق هو برياسته
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اهون من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت انه
يحزن منها ويحملها على التعصب والعناد ولكنه لما الف احد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتي في تاليفه عين تاليف
دعاني ذلك الى تاليف مستقل في جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغي الواقع في شفاء العي ولقبته بحفظ
اهل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف لتقدم مقدمة تشتمل على ذكر

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسائله المتفرقة واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما اسلفنا ذكره وليتنبهوا بعضها فيتقح تأليفه ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوء الفهم على تأليف رسالة في ابراز اغلاطي عنا نا ان شاء الله منها بريئ وجدني المرة الثانية اضعافا مضاعفة ورسائل متعددة في اغلاطه الفاحشة وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه الى ابراز ما في شفاء العي من الغي فنقول قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه عادات شنيعة يجب على من يجتنب عنها فمن ذلك انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد هؤلاء المستحدثين وليسوا من المجتهدين المتبوعين الا كصاحب يجب لناطقين فمن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح غالبا ما رجحوه وان كان ضعيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في مثاله امورا عديدة فمنها انه افترى على الامام مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وخلط في باب بحث آخر واختار الخلاف المنقول في شد الرحال بقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما في شفاء العي ومنها انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السوالات المشكلة وهو مذهب بعض الظاهرية ومنشأ قولهم ان قضاء الصلوة فائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهرها ورد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال غير الغاسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ونحو مثل هذا كثير يابى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسألة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم وهذا مذهب شاذ مردود مخالف لجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل وللطبيعة الوقادة والنفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستذكار شرح موطا الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما بالنوم والنسيان فابان سبحانه ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست له ولا عذر له في ترك فرض قد سوى الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقتة والصيام الموقوت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضي بعد خروج وقته منصوص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا ونص على المريض والمسافر في الصوم
واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه
ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على
الاموال المتلفة لها عامدا وناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضى في غير وقتها للعامد ولا الناسي
لوجوب الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدى ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناسي
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك رواية شاذة جاءت
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل يصح
في العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان للعاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او للعباد ولزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الادميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الرد على
من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال ائمتهم ما ارى هذا الظاهري الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان له سلفا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى فغير صحيح ولا الحجة في شيء منه انتهى ملخصا فظهر
بهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسألة من خرافات الكلام لا له قرار على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برمته عند من له ادنى عقل والاستقامة بالنقل والعقل الكتاب والسنة
والاجماع من قبل تفوه بهذه المسألة فحرام على حملة الشريعة ان يذكروا رايه في هذا الباب الا للرد ولاظهار الصواب فضلا
عن ترجيحه وتاييده وتقويته وتصحيحه ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة في اموال التجارة

وأحسن إحساناً عظيماً على أرباب التجارة في مسك الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشوكاني في تجارة الشوكاني وهو
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فإنهم يوجبون الزكوة في عروض التجارة إلا داود والظاهرية فإنه خالفهم كما ذكره
النووي في شرح صحيح مسلم وغيره وهو قول شاذ ضعيف وقد شهدت الأخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزكوة فيها
وليس هذا موضع بسطها ويكفي في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض
الآية فالحذر الحذر من مثل هذه الفتيا المخالفة لظاهر القرآن وللأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها سنداً ضعف
غير مضر للاحتجاج وللآثار الصحابة كعمر وابن عمر وغيرهما وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني من ضعفة العلم
فيها وفيما ذكرناه بطريق الأنموذج كفاية لمن تأملها ومن عاداته التي يجب الاحتراز عنها أنه يجعل ما يوافق رأيه
وإن كان مختلفاً فيه مع علمه بكونه مختلفاً فيه مجمعاً عليه هذا من عادات ابن تيمية وتلامذته والناس على دين ملوكهم وأمثلته
في تصانيفه كثيرة ولنكتف بذكر واحد منها وهو أنه قال في رسالته أبجد العلوم في ترجمة الإمام أبي حنيفة أنه لم
ير أحداً من الصحابة باتفاق أهل الحديث وإن عاصر بعضهم على رأي الحنفية انتهى وفيه أما أولاً فهو أن عدم رؤيته الصحابة
مطلقاً ليس متفقاً عليه بين المحدثين بل هو مختلف فيه بينهم والمعتمد هو ثبوت الرؤية لأنس رضي الله عنه عندهم كما حققته في رسالتي
إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة بذكر عبارات الذهبي والولي العراقي والحافظ ابن حجر والسيوطي وابن سعد
واليافعي وابن الجوزي وعلي القاري والتوربشتي والجزري وغيرهم وأرجو من المنصف أن لا تبقى له شبهة في تابعيته
بعد الاطلاع على تلك العبارات وأما المتعسف فكلامه خارج عن بحث الثقات فغاية ما في الباب أن يكون رأي مؤلف
أبجد العلوم مائلاً إلى عدم تابعيته لما عرض له نوع من شبهة لكنه لا يقتضي أن يرتفع خلاف المحدثين في الباب وينسب
إليهم الاتفاق فيما اختلفوا فيه ألبتة وأما ثانياً فهو أن صاحب الأبجد قد نقل بنفسه في رسالته الحطة عبارة السيوطي
المشتملة لعبارة الولي العراقي وابن حجر العسقلاني المفيدة لتابعيته فما باله جعل عدم تابعيته في الأبجد متفقاً عليه مع علمه بأنه
مختلف فيه فلعله نسي ما كتبه سابقاً أو تعمد به مغالطاً وهما من مراتب الحطة إلى منازل الأبجد فنازلاً وأياً ما كان فشأنه عجيب
من مثله والله يعفو عنا وعنه وأما ثالثاً فهو أن قوله وإن عاصر الخ مشتمل على تدليس يجب أن يحترز مثله عن مثله فإنه يوهم
أن إثبات المعاصرة مختص بالحنفية وليس كذلك بل جميع الفقهاء والمحدثين وجميع العقلاء والمؤرخين قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة كيف لا وقد ولد أبو حنيفة على الأصح الأشهر سنة ثمانين وكان ذلك العصر عصر الصحابة بالتحقيق وآخرهم موتاً

فدان عبارته هذه توهم ان الحنفية يقتصرون على اثبات المعاصرة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى الرؤية للصحابة وانما اختلفوا في روايته عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين طالعت عبارة الابجد وحكمه بكل من ضمهما انها تجاوزت عن الحد وهو الذي لم يرجع الى جمع بين مسامحاته في التصانيف لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تاليفاته وانما اسأل ان يجنبني ويجنبه من امثال هذه [illegible] ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض كلامه في موضع آخر وهذا وان كان من لوازم الطبيعة البشرية والسلامة من جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا ان من له اهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسؤول يوم القيامة عن كل ما كتبه و مناقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تاليفين ليس مستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تاليف واحد وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا او جمع الرطب واليابس بجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد غير معتمد ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان غلطا صريحا يطلع عليه الطلبة او مستحيلا عقليا او عاديا يعلمه الكملة وهذان الامران ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جدا ومشينان لناظم تاليفاته عاما وخاصا ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشان فان مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شأن الغافلين لا من شأن العالمين الماهرين ولنذكر من بعض مسائله بعض اغلاطه ومعارضاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين ليس الغرض منه تنقيصه وذكر معائبه حاشاه عن ذلك بل ما سلفنا ذكره

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه

الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى **وهذا** خطأ فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية **وقال** ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري حافظ الزمان وحافظ العصر فريد عصره ولازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر مدة متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

وحصل من مناصبه من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي جمع
كثير استفاني باجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين يصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وتحول
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا الثاني قال في صفحة اخرى للاجوبة المرضية — الثاني
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه يناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم — الثالث
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره الرابع قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي — الرابع
الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
اشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم طلب الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بمدارسة العلوم فانتفع به خلق كثير وحصل بينه وبين عطاء معلم
السلطان سليم محبة فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركي للشيخ البار وعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية المسمى
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى كلامه
ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية الخامس قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد — الخامس
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعدما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داؤد السجستاني وخلقا كثيرا روى عنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالاخبار
والعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتقن سوى الحديث فنونا
ولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر وجماعة

من غبر والیافعی فی مرآۃ الجنان وذکر ترجمتہ ووفاتہ فی حوادث سنۃ خمس وثمانین وابن الاثیر فی الکامل وابن الشحنۃ فی روضۃ المناظر فی اخبار الاوائل والاواخر وابن خلکان فی تاریخہ والتاج السبکی فی طبقات الشافعیۃ وغیرہم فی تصانیفہم السادس قال الاربعین طاشکبری زادہ احمد بن مصطفی الرومی المتوفی سنۃ ثلاث وستین وتسعمائۃ انتہی وہذا عجیب فان احمد ہذا قد اتم تصنیفہ الشقائق النعمانیۃ فی علماء الدولۃ العثمانیۃ فی رمضان سنۃ خمس وستین وتسعمائۃ علی ما ذکرہ صاحب کشف الظنون عند ذکرہ فکیف یصح موتہ سنۃ ثلاث وستین وآرخ صاحب الکشف ہناک وفاتہ سنۃ ثمان وستین السابع قال عند ذکر شراح اربعین النووی وشرح ملا علی قاری المکی الحنفی المتوفی سنۃ اربع واربعین والف انتہی وہذا زلۃ فاحشۃ فان وفاتہ علی ما فی خلاصۃ الاثر سنۃ اربع عشرۃ والف وقد ارخ ہذا المؤلف فی رسالۃ الحطۃ وفاتہ سنۃ ست عشر والف فیا لہا من مناقضۃ بینۃ الثامن ذکر من شراح اربعین النووی الزین عبد الرحمن الشہیر بابن رجب الحنبلی وارخ وفاتہ سنۃ خمس وتسعین وسبعمائۃ وہذا مخالف لما ارخ ہو فی رسالۃ الحطۃ عند ذکر شراح صحیح البخاری لانہ توفی سنۃ خمس وتسعین وتسعمائۃ التاسع قال ارشاد الساری شرح صحیح البخاری للعلامۃ شہاب الدین احمد بن محمد ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنۃ عشرین وتسعمائۃ انتہی وہذا مع کونہ مخالفا لما ارخ بہ وفاتہ فی الحطۃ غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی شرح المواہب اللدنیۃ احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن احمد القسطلانی المصری ولد کما ذکرہ شیخہ الحافظ السخاوی فی الضوء اللامع بمصر ثانی عشر ذی القعدۃ سنۃ احدی وخمسین وثمانمائۃ واخذ عن الشہاب العبادی والبرہان العجلونی والفخر والشیخ خالد الازہری النحوی والسخاوی وغیرہم وقرأ صحیح البخاری علی الشہاوی فی خمسۃ مجالس وحج مرارا وجاور بمکۃ مرتین وکان یعظ بالغمری وغیرہ ولم یکن فی الوعظ نظیر انتہی کلام السخاوی وتوفی لیلۃ الجمعۃ بالقاہرۃ سابع محرم سنۃ ثلاث وعشرین وتسعمائۃ ولہ عدۃ مؤلفات انتہی کلامہ العاشر قال ارشاد الفحول الی تحقیق الحق من علم الاصول للحافظ العلامۃ شیخ الاسلام خادم الکتاب والسنۃ محمد بن علی الشوکانی المتوفی سنۃ خمسین ومائتین والف انتہی ہذا مخالف لما ذکرہ فی المقصد الثانی من ہذا الکتاب عند ذکر ترجمۃ الشوکانی انہ مات یوم الاربعاء سادس عشری الجمادی الاخری سنۃ خمس وخمسین ومائتین والف الحادی عشر قال اسماء رجال الکتب الستۃ للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن ہبۃ اللہ المتوفی سنۃ ثلاث واربعین وستمائۃ وایضا للشیخ سراج عمر بن علی المعروف بابن الملقن المتوفی سنۃ اربع وثمانمائۃ

ترجمة ابن الملقن

وهذا مع كونه مخالفا للتاريخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطاء فاحش فان ابن الملقن مات في ابتداء
المائة التاسعة قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين
ابو حفص الانصاري الوادياشي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول بالتكرور واقرأ بها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فاقام
الاسنوي ثم مات فاوصى بابنه عمر الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه ولذا عرف
الشيخ بحيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج امه فحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي
والعز بن جماعة وتقدم في العربية عن ابي حيان وابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب
وابي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطائي ودخل الشام سنة سبعين فاخذ عن ابن اميلة وغيره ومن متأخري اصحاب
الفخر واجاز له المزي وغيره ومن مصر ودمشق ثم اشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في سبع مجلدات
ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصر المنتقى في جزء وتخريج احاديث وسيط الغزالي وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب
وتخريج احاديث منهاج الاصول وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالاعلام وقطعة من شرح البخاري
وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية الى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي ايضا
في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث ونهاية التنبيه في ما يرد على تصحيح النووي والتنبيه وشرح
الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد
ابي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس اليه الحاجة
على سنن ابن ماجة وشرح الاربعين النووي والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الوقوف على الموقوف
وشرح الفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال انها بلغت ثلاث مائة تصنيف
ومات ليلة الجمعة سنة اربع وثمانمائة انتهى ملخصا الثاني عشر قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ارخ وفاته في الحطة عند ذكر شرح صحيح البخاري
انه مات سنة ثمان وثلاث مائة الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه سابقا عند ذكر الاربعين انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة الرابع عشر

قال الفتني في اصول الحديث شيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة انتهى
هذا مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات الجمهور
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل المهراني المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسبنا لعراق العرب والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشري الجمادي الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
م ١٥ الخامس عشر — ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شراح جامع مسلم انه مات
سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء بترجمة طويلة وملخصها انه شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
ابو يحيى شيخ الاسلام زكريا الانصاري — زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين فاخذ عن العلم البلقيني والشمس الوفائي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف السبكي والكافياجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر ايساغوجي
والقصيدة المنفرجة وغيرها وتصانيفه كثيرة شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء والتي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بعدها . قال ابن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانتفع به
الناس واشتهرت مؤلفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة او قاربها ومات يوم الجمعة رابع
م ١٦ السادس عشر — ذي الحجة تمام ست وعشرين وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى السادس عشر
ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا اختصره سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسماه فتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
م ١٧ السابع عشر — ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو ممن نص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر السابع عشر

قال عند ذكر الامالي امالي القضاعي في الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن
محمد بن مسلم الفقيه الشافعي المتوفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة انتهى ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر الانباء للقضاعي
انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض واضح وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن
الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا ايضا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق كما سيأتي
ان شاء الله ذكره التاسع عشر ذكر في فصل التاء عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ الحافظ ابي الحسن علي بن
المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفي سنة احدى وسبعين وسبعمائة في ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان في تاريخه قال
لي شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ولقد قال الحق ومن عرف عليه عرف حقيقة هذا القول
انتهى وهذا ايضا في غاية العجب فان عبارته شاهدة على ان تاريخ دمشق هذا ومؤلفه ابن عساكر ذكرا في تاريخ ابن خلكان وان
ابن خلكان وشيخه المنذري معاصراه ومن المعلوم المصرح في طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعي وغيرهما ان
وفاة المنذري سنة ست وخمسين وستمائة وان وفاة ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف لا يستبعد مع ذلك وقوع
وفاة ابن عساكر سنة احدى وسبعين وسبعمائة والذي في تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام
في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جامعا بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وصنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد وقال لي شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذري الى آخر ما مر نقله ثم قال وكانت ولادة الحافظ
في اوائل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند اهله ووالده بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين في التاسع من صفر سنة

وستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاربعاء الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين
ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفات ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل بتاريخ
القدس والخليل **العشرون** قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست
واربعين وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية بان وفاته سنة
ثمان واربعين وقد نقلت قدرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات للصلاح الكتبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف
تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير ووقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على
تاريخه الكبير المسمى تاريخ الاسلام جزءا بعد جزء وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا
وتاريخ البلاد عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدا اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح
التحقيق لابن الجوزي المستحلى اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ
ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء اخبار السد
احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان
مجلد فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم شيوخه وهم الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد
الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نقض

قوله العشرون

قوله ترجمة الذهبي

الجهة باخبار شعبة فضل بنا ذلك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في الربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت وله من تصانيفه الكاشف مختصر تهذيب
الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة وافية مشتملة على تحقيقات

ف الحادي والعشرون

شامخة الحادي والعشرون انه عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط للحافظ ابي القاسم ابن
عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

ف الثاني والعشرون

الثاني والعشرون انه ارخ وفاة الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبع مائة وهو مناقض
لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين الثالث

ف الثالث والعشرون

والعشرون انه ارخ وفاة القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين الرابع والعشرون انه ارخ وفاة العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست

ف الخامس والعشرون

وثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس الخامس والعشرون انه ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم بن
قطلوبغا الحنفي كتابا سماه تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد

ف ترجمة قاسم بن قطلوبغا

ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهذه مناقضة
بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين
الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضار مذهبه متقدم في هذا الفن طلق اللسان
قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في هذا الفن
وصار بينه وبينهم مع توقف الكثير منهم في شانه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعدة امراض مرض
عاد وكبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته بقاعة بحارة الديلم ومات فيها في ربيع الآخر سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع ولدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرات عليه شرح الفية
العراقي انتهى وذكر ايضا انه ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير وحفظ القرآن وكتبا عرضها على العز بن
جماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد والحافظ
ابن حجر والسراج قارئ الهداية والمجد اللغوي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمة

بن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرره عنده و نسي و ذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
و شرح منظومة ابن الجزري و حواشي شرح الفية العراقي و حواشي على نخبة ابن حجر و تخريج احاديث العوارف و احاديث
الاختيار شرح المختار و احاديث البزدوي و احاديث الاحياء و احاديث الشفاء و احاديث ابي الليث و احاديث
جواهر القرآن للغزالي و احاديث منهاج العابدين له و احاديث شرح العقائد النسفية و نزهة الرائض في ادلة
الفرائض و ترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقري و تبويب مسنده للحارثي و الامالي على مسند ابي حنيفة و عوالي ابي الليث
و عوالي الطحاوي و تعليق مسند الفردوس و اسماء رجال شرح معاني الآثار و رجال موطا محمد و رجال كتاب الآثار له و رجال
مسند ابي حنيفة و ترتيب الارشاد للخليلي و ترتيب التمييز للجوزقاني و اسئلة الحاكم للدارقطني و الاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي و زوائد العجلي و زوائد رجال الموطا و مسند الشافعي و سنن الدارقطني على الستة و تقويم اللسان في الضعفاء
و حواشي مشتبه النسبة لابن حجر و الاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة و تلخيص سيرة مغلطائي و تلخيص دولة
الترك و تبصرة الناقد في كيد الحاسد و ترصيع الجوهر النقي و منتقى في قضاة مصر و تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
و تراجم مشايخ المشايخ و تراجم مشايخ شيوخ العصر و شرح المصابيح للبغوي و شرح مختصر القدوري و شرح مختصر المنار
و شرح درر البحار و الاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية و رفع الاشتباه عن مسئلة المياه و النجدات في السهو
عن السجدات و القول القائم في بيان حكم الحاكم و القول المتبع في احكام الكنائس و البيع و تخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال و تحرير الانظار في اجوبة ابن العطار و الاصل في الفصل و الوصل و شرح فرائض الكافي و شرح مجمع البحرين
و شرح مختصر الكافي لابن المجدي و شرح جامعة الاصول في الفرائض و شرح ورقات امام الحرمين و شرح رسالة السيد
في الفرائض و الفوائد الجلية في اشتباه القبلة و رسالة في البسملة و رسالة في رفع اليدين و تعليق على القصاري في الصرف
و تعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني و تعليق على شرح العقائد و اجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
و تعليق على الاندلسية في العروض و شرح مخمسة عبد العزيز في العربية و اختصار تلخيص المفتاح و شرح منظومة النسفي في المنطق
لابن سينا و اعمال في الوصايا و اعمال في اخراج المجهولات و تعليق على تقريب ابن حجر و رسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
و ترتيب احاديث شرح الاقطع على القدوري و غير ذلك قلت طالعت من تصانيفه فتاواه و شرح مختصر المنار
و تحرير الاقوال في صوم ست شوال و القول القائم و القول المتبع و تخريج الاقوال و غيرها و كلها مفيدة السادس و العشرون

تمام

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة خرج احاديثها

في نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر

الزيلعي شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية السابع

والعشرون قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي

المتوفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث

الهداية ليس بواحد وان كان اسمهما ثنان فهو غلط متفق عليه الثامن والعشرون ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم

جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى وهذا من الغلط لما ارخه الكفوي في طبقات

الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي

في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هؤلاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل وقد

ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الصحيح

لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفي سنة اربع وسبعمائة انتهى هذا خطاء فاحش

فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر

وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد

على موطا محمد فلتطالع الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته

سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقال

ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن

محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن

ابي بكر الصديق كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في

علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ وله الموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت

ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

بغداد والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها زاء معجمة هذه النسبة الى فرضة الجوز موضع مشهور انتهى ملخصا وفي
شرح الزرقاني للمواهب اللدنية عند بحث معراجه على نبينا وعليه الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
الحافظ البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ قال في تاريخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة في
الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قيل حضر في بعض المجالس مائة الف مات يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل له
الجوزي بجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها انتهى وكان من قال الى الجوز بيعا وغيره لم يحرر انتهى الحادي
والثلاثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر سعد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط العجمي وارخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطاء في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين
الطرابلسي الاصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافعي وانما قيل له سبط ابن العجمي لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق حميم
بن هاشم بن ابي حامد عبد الله بن العجمي ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشديد ومات
ابوه وهو صغير جدا فكفلته امه وتحولت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها واخذ العربية
عن الجمال يوسف الملطي الحنفي والنحو عن ابي عبد الله بن جابر الاندلسي والكمال بن العجمي وعلم المعاني والبديع عن ابي عبد الله
الاندلسي وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع وعن البلقيني وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وكان الوقوف يوم الجمعة وزار المدينة وبيت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ حلب جلب بكتبه الى القلعة
وكان فيها فسلبوه حتى لم يبق عليه شيء بل اسره بعضهم الى ان حلوا الى دمشق فرجع الى وطنه ووجد اكثر كتبه وجد
في فن الحديث واجتهد ما انشئ حتى قرأ صحيح البخاري اكثر من ستين مرة وصحيح مسلم نحوا من عشرين وكتب تعليقا على
سنن ابن ماجه وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح والمقتفي في ضبط الفاظ الشفاء ونور النبراس على ابن سيد الناس
وحواشي صحيح مسلم لكنها ذهبت في الفتنة وحواشي سنن ابي داود وحواشي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك
وميزان الاعتدال سماه نثل الهميان في معيار الميزان لكنه كما قال ابن حجر لم يمعن النظر فيه وحواشي مراسيل العلائي وشرح
الفية العراقي وشرحها وله نهاية السول في رواة الستة الاصول والكشف الحثيث والتبيين ومذكرة الطالب المعلم فيمن
من قيل انه مخضرم والاغتباط وتلخيص مبهمات ابن بشكوال وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحديث واهله متعففا عن التردد لبني الدنيا ومات مطعونا سادس عشر شوال سنة احدى

ف الحادي والثلاثون

واربعين وثمانمائة وهو تلميذ القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي وقد ذكرته مع ما يتعلق به وقد وقع التفصيل فيما يتعلق بالصحابة في حواشي كشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لاسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط

الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات وقد ذكرت نبذا من ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة التعليق الممجد

الثالث والثلثون ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين

الرابع والثلثون ذكر من شروح صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين

الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة افلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة

السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرأ التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد البهية

السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة

الثامن والثلثون ذكر من شراح

صحيح مسلم علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن
الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية
التاسع والثلاثون ذكر من شراح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي
وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن
بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **الاربعون** ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن
رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة **وهذا مناقض** لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة **الحادي والاربعون** ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين
وخمسمائة **وهذا مخالف** لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **الثاني والاربعون** ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة **وهذا خطأ فاحش**
فان ولادته بعد سنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة **قال الحافظ** ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
ولد ابن كثير سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحاق الآمدي
وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام
ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث مختصر
ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن تيمية
ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل
العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب
ابن الصلاح **قال الذهبي** في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متقن محدث مفسر له تصانيف مفيدة
مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر **وفي** طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي
الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة ثم صاهر
ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني واقبل على حفظ
المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب وصنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

ومفتاح السنن طبقاته واحاديثه وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة ومختصر تهذيب الكمال سماه التكميل وطبقات الشافعية ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيه ما لا يحتاج طلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع في شرح قطعة من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث الاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى **قلت** قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا مشتمل على بسط بسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة على خير الانام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره **الرابع والاربعون** ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة وهذا خطأ فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد ذكرت شيئا من ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية وفي الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها ومهر فيها وله مصنفات منها كتاب النشر في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجمع مصنفات مفيدة نافعة وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى **قلت** طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى بمفتاح الحصن وغير ذلك وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الخامس والاربعون** ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا الفصل منه اعجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع وثلثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان فتنة تيمور وفتكه للبلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء التاسعة لا في ابتداء الثامنة اقرأه طلبه بعد موته وفر منه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة ما معربا انه فرغ

الثالث والاربعون

الرابع والاربعون

ترجمة ابن الجزري

الخامس والاربعون

السادس والاربعون

من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة التي انشأها برأس عين جبة الكتان
داخل دمشق انتهى وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره السابع والاربعون هذا يدل على انه تبعه في اطالة الحصين
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه تم سنة احدى وتسعين وسبعمائة الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن شرع فيه مؤلفه وفرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا معربا وهذا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين
وسبعمائة وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه تحريك القلم بالبيد
وتسويد الورقة التاسع والاربعون ذكر دراسة الصحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وتحفة الادباء وغيرها انه مات
سنة خمسين وستمائة ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها ابناء الخلان
بانباء علماء هندوستان الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين
واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الحادي والخمسون
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهذه اقوال متناقضة لا يدرى ما هو الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره الثاني
والخمسون ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما ذكر
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف لما ارخ به جمع من المعتبرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء
منهم الشيخ عبد الله بن جمرة الاندلسي المرسي المعتقد المالكي قدم مصر وسكن بزاوية بخط جامع الحسين وكان في اتباع آثار النبي

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وحالہ وحجبتہ علی العبادۃ وشہرۃ بکبیرۃ بالاخلاص مع الفرار من الناس وابتلی بالانکار علیہ حین قال انہ
یری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقظۃ ومشافہۃ وقام علیہ بعض الناس فانقطع فی بیتہ الی ان مات سنۃ خمس وتسعین وستمائۃ انتہی وذکر
السیوطی وفاتہ سنۃ خمس وتسعین حیث قال فی حسن المحاضرۃ فی اخبار مصر والقاہرۃ الامام ابو محمد بن ابی جمرۃ المغربی المالکی
العالم البارع الناسک قال ابن کثیر کان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر فی ذی القعدۃ سنۃ خمس وتسعین وستمائۃ انتہی
ویؤیدہ قول محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی شرح المواہب اللدنیۃ عبد اللہ بن ابی جمرۃ المغربی المالکی البارع الناسک
مات بمصر فی ذی القعدۃ سنۃ خمس وتسعین وستمائۃ وفی التبصیر فی تعداد من نحو جمرۃ الشیخ ابو محمد عبد اللہ بن ابی جمرۃ المغربی
نزیل مصر کان عالما عابدا شہیر الذکر شرح منتخبا من البخاری نفع اللہ ببرکتہ وہو من بیت کبیر بالمغرب شہیر الذکر انتہی الرابع

الرابع والخمسون

والخمسون ذکر من شروح شفاء عیاض شرح ابی ذر احمد بن ابراہیم الحلبی المتوفی سنۃ اربع وثمانین وثمانمائۃ وہذا کونہ
غیر صحیح فی نفسہ کما مر وما ذکرہ معارض بما ارخہ بہ عند ذکر شراح صحیح البخاری انہ مات سنۃ احدی واربعین وثمانمائۃ الخامس

الخامس والخمسون

والخمسون ذکر من شراح الشفا کمال الدین محمد بن ابی شریف القدسی المتوفی سنۃ احدی وخمسین وتسعمائۃ وہذا لیس
بصحیح فقد ذکر ترجمتہ مطولۃ تلمیذہ مجیر الدین الحنبلی القدسی فی الانس الجلیل فی تاریخ القدس والخلیل وارخ ولادتہ سنۃ اثنتین
وعشرین وثمانمائۃ وذکر فی اسمہ ونسبہ انہ کمال الدین ابو المعالی محمد بن الامیر ناصر الدین محمد بن ابی بکر علی بن ابی شریف المقدسی

بعد ابن الہمام

الشافعی وذکر انہ تلمذ علی ابن الہمام صاحب فتح القدیر وعلی الحافظ ابن حجر والسعد الدیری وغیرہم وانہ دخل القاہرۃ سنۃ
احدی وثمانین واستوطنہا وصنف الا حادیث بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحریر جمع الجوامع فی الاصول والفرائد فی شرح العقائد
النسفیۃ والمسامرۃ شرح المسایرۃ لابن الہمام فی الکلام وقطعۃ علی البیضاوی وقطعۃ علی البخاری وقطعۃ علی صفوۃ الزبد

السادس والخمسون

وذکر فی کشف الظنون وفاتہ سنۃ خمس وتسعمائۃ السادس والخمسون ذکر ان من شروح الشفا شرح ابی عبد اللہ
احمد بن محمد بن مرزوق التلمسانی المالکی المتوفی سنۃ احدی وثمانین وسبعمائۃ وہذا مخالف لما مر منہ عند ذکر شرح
صحیح البخاری وشرح العلامۃ ابی عبد اللہ محمد بن احمد بن مرزوق التلمسانی المالکی شارح البردۃ المتوفی سنۃ اثنتین

السابع والخمسون

واربعین وثمانمائۃ السابع والخمسون ذکر من شروح شمائل الترمذی شرح علی القاری المکی وارخ وفاتہ سنۃ ست
عشرۃ والف وہذا مخالف لما ارخہ بہ عند ذکر شراح اربعین النووی انہ مات سنۃ اربع واربعین والف الثامن

الثامن والخمسون

والخمسون ذکر شہاب الاخبار للقاضی ابی عبد اللہ محمد بن سلامۃ بن جعفر بن علی بن حکمون القضاعی الشافعی وارخ وفاتہ

سنة اربع وخمسين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر بن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما ذكره الثاني والستون
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر جامع المسانيد له انه توفي سنة اربع وتسعين وست مائة الثالث والستون ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض لما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة السادس والستون
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشر وثلاث مائة غير صحيح في
نفسه فان وفات ابن المنذر كانت سنة عشر بعد ثلاث مائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذلك هو المذكور

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية **الثامن والستون** ذكر مسند أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي الحافظ مؤرخ وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقال بأمره ان ابن حزم قال ان في هذا المسند روى عن ألف وثلاثمائة صحابي ورتب على أبواب الفقه انتهى **وهذا عجيب** جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة والخامسة فان ولادته كانت في رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة نص عليه ابن خلكان وغيره فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة على ما ذكره **وقد ذكر** اليافعي وغيره ان وفاة بقي سنة ست وسبعين ومائتين **التاسع والستون** ذكر من شروح المشكوة شرح علي القاري المكي وأرخ وفاته سنة أربعة عشر بعد الألف **وهذا معارض** بما ذكره سابقا انه مات سنة أربع وأربعين وبما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ست عشر وبما ذكره سابقا انه اتم في الدر الفرائد عام ثمان وخمسين بعد الألف **السبعون** ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن ادريس الحنفي القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وفيه** انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقره يعقوب **وقد ذكرت** ترجمته في الفوائد **الحادي والسبعون** ذكر مسند ابن أبي شيبة وأرخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلاثمائة **وهذا خطأ فاحش** فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر في ترجمته قال أبو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال أبو عبيدة انتهى علم الحديث الى أربعة أبي بكر بن أبي شيبة وهو أسردهم له وابن معين وهو أجمعهم له وابن المديني وهو أعلمهم به وأحمد بن حنبل وهو أفقههم به انتهى **وفي** تذكرة الحفاظ للذهبي أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه أبو زرعة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو بكر بن أبي عاصم وبقي بن مخلد والبغوي قال أحمد صدوق هو أحب الي من أخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت احفظ من أبي بكر وكذا قال ابن خراش الرازي وقال صالح بن محمد أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني وأحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا **الثاني والسبعون** ذكر مصنف ابن أبي شيبة وأرخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند **الثالث والسبعون** ذكر في باب الواو وظائف النبي للملا عبد الغني بن أحمد بن عبد القدوس الحنفي **وهذا خطأ** من كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني ولتطلب ترجمته من رسالتي انباء الخلان

فصل الثامن والستون

فصل التاسع والستون

فصل السبعون

فصل الحادي والسبعون

ترجمة ابن أبي شيبة

فصل الثاني والسبعون

فصل الثالث والسبعون

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

ذكر مسامحات

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي وغيرهم وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داود وذكره عند ذكر شراح صحيح البخاري في سنة ثمان وثلاث مائة فلم يصب وقد ذكرت ترجمته وان الصحيح في عهده لا احد في مقدمة شرحي للموطا المسمى بالتعليق الممجد

الخامس والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا

السادس والسبعون ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره

السابع والسبعون ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع واربعين علي ما مر ذكره فيما اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره

الثامن والسبعون ذكر عند ذكر شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وهذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة

التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه كما مر ذكره

الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه بتمامه ههنا ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطا حكاية اقوال خمسة في حجم اولها ... وثانيها ... وثالثها الف ونيف ورابعها ... وخامسها ٦٦٦ وليس فيه قول بما في هذه النسخة قاله نصر الهوريني انتهى وبالجملة فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدينين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كذبه بداهة

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

الحادی والثمانون ذکر اسماء القرآن لابن القیم وارخ وفاته سنة احدی وخمسین وسبعمائة ثم ذکر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسین وهذه مناقضة واضحة الثانی والثمانون ذکر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلی وارخ وفاته سنة خمس وتسعین وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به فی الحطة والاتحاف کما مر ذکره سابقا الثالث والثمانون ذکر البرهان للامام الرازی وارخ وفاته سنة ستین وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة الرابع والثمانون ذکر بهجة الاریب بما فی الکتاب العزیز من الغریب لعلی بن عثمان علاء الدین الترکمانی وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع کونه مخالفا لما ارخه فی الاتحاف غیر صحیح فی نفسه فقد ذکر الکفوی فی طبقات الحنفیة انه توفی سنة خمسین وسبعمائة وذکر السیوطی انه توفی سنة خمس واربعین کما ذکرته فی الفوائد البهیة الخامس والثمانون ذکر فتح القدیر للشوکانی وارخ وفاته سنة خمس وخمسین بعد الالف والمائتین وهو مخالف لما ذکره غیر مرة فی الاتحاف انه مات سنة خمسین السادس والثمانون ذکر الکشاف للزمخشری وارخ وفاته سنة ثمان وعشرین وخمسمائة وهو معارض لما ارخ به فی الاتحاف کما مر ذکره هذا آخر الکلام فی هذا المقام وکان اتمام هذا المرام فی جلسات خفیفة آخرها یوم الخمیس الخامس والعشرین من الجمادی الاولی من سنة السابعة والتسعین بعد الالف والمائتین من الهجرة النبویة علی صاحبها افضل الصلوات والتحیة وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی رسوله محمد وآله وصحبه اجمعین تنبیه هذه المسامحات التی سطرتها انما هی قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغیره وهی التی تبدت ببادی النظر من غیر تفتیش زائد ولو طبقت تواریخ الوفیات غیر المذکورة فی تلک الرسائل بکتب التواریخ المعتمدة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما فی المقصد الاول من الاتحاف بما فی المقصد الثانی منه وطبق ما فیهما بما فی غیرهما من تصانیف صاحب الاتحاف لبلغت کثرة کثیرة والآن نشرع فی رد ما اجاب به عن ایراداتی السالفة وما خدش به بعض التقریرات السابقة سوی ما اورده علی کلامی الذی اوردته علی الشوکانی فی رسالتی امام الکلام فیما یتعلق بالقراءة خلف الامام فانی اترکه حذرا من تطویل الرسالة مع کونه اجنبیا عن ما هو المقصود فی هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف اظهارا للحق ودفع الاعتساف وتقویم الی جوابه فی موضع آخر مناسب له ان شاء الله تعالی وبالله التقی وعلیه التوکل قلت فی منهیات النافع الکبیر لمن یطالع الجامع الصغیر بعد ما ذکرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدیر وغیره قد ذکر بعض معاصرینا فی کتابه اتحاف النبلاء وغیره من تصانیفه ان ابن الهمام من المتعصبین المتصلبین فی المذهب الحنفی وهو کذب ذرو وحاشاه من ذلک فانه من المحققین یرد علی کثیر

[illegible] ابن الهمام [illegible] تعصب

من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي قال في شفاء العي فيه نظر من وجوه شتى الاول لو نظر الايراد وابعدية على ذلك المعترض حيث قال في الفوائد البهية وقد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لاسيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله انتهى بيانه ان صاحب الاتحاف لم ينقل الا ما قال هذا المعترض كيف لا وعبارته هكذا ابن الهمام در حنفيت متصلب بود در فتح القدير شرح هدايه در استدلال براي حنفيه بسيار كوشيده ودر اكثر مواضع جادهٔ انصاف هم بيموده وجاي طريق تعصب سپرده انتهت فلا يعزب عن المنصف اللبيب ان هذه العبارة نص على ان مودى كلام صاحب الاتحاف انما هو ان ابن الهمام قد سلك في كثير من المواضع مسلك الانصاف وفي بعضها آخر طريق التعصب والاعتساف وهو عين ما قال المعترض اقول لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام كما لا يخفى على من طالع بحث سؤر الكلب وغيره ولا انصافه في كثير من المواضع فانه كثيرا ما يرجح ما وافق الاحاديث وان خالفه الجمهور ويشير الى قوة الخلاف والى ما هو المنصور وهذا الاصح اطلاق التعصب والصلب الذي يودي مؤداه عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك والا فالتعصب احيانا امر قل من خلي عنه ولا يطلق على من يسلك مسلك التعصب احيانا انه متعصب او متعسف وهذا كما ان منكر الحديث لا يطلق في عرف المحدثين على كل من روى منكرا بل على من كان غالب رواياته منكرا اذا عرفت هذا علمت ان حاصل عبارة الفوائد البهية ليس الا وجود التعصب منه في بعض المواضع وهذا لا يستلزم ان يطلق لفظ الصلب والمتعصب عليه كما في الاتحاف فبين عبارتي الاتحاف والفوائد بون بعيد ثم قال في شفاء العي الثاني انا لا نسلم انه رغب في مسائله فضلا عن المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسألة روايات في المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث واين هذا من الرغبة المخالفة اقول لم يدع احد انه اعرض في مسألة من مسائل الحنفية عن اصحابنا ما اخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه فترجيحه لما قرب من الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب فان المتعصبين من المقلدين الجامدين عادتهم ترجيح ما ثبت عن ائمتهم في ظاهر الرواية وان خالف الادلة القوية وترك ما ثبت عنهم بطريق الندرة وان وافق الدلائل الصحيحة واختيار ما رجحه المشائخ المتقدمون وان كان دليلهم ضعيفا وتسوية الاحاديث موافقة للمذاهب ان كان ضعيفا وعدم قبول الخلاف بل وعدم الاشارة اليه ايضا وان كان قويا وابن الهمام بريء عن امثال هذه الامور في كثير من المباحث كما لا يخفى على الباحث وليس المراد بالمخالفة ترك المذهب الحنفي

وبيّن انه بلا ضرورة ادخل في طرق الطوائف الغير المقلدة حتى يمنع عدم وجوده فيه **ثم قال** الثالث ان طائفة من
مسائل الحنفية تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك
ركعة قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وعدم تكرار الركوع في
ركعة واحدة في صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم طهارة ما بال عليه الطفل الذكر قبل ان يطعم بالرش وعدم
ايتار الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتي تحية المسجد حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة
وعدم تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولي عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا
وغيرها مع ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها بل يؤيد في كثير منها ويسكت في بعض وحسبك به شاهدا على تصلبه المذهبي **اقول**
في العبارة ايهام ان هذه المسائل متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك فههنا كمسائل كثيرة للحنفية مشهورة
في كتبهم الشهيرة اشار ابن الهمام بقوة ضعفها فلم صار تأييده تلك موجبا لان يطلق عليه اسم المتصلب ولم يصر نقضه هذه موجبا لان
لا يطلق عليه لفظ المتصلب **ثم قال** الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوي في كتاب
اعلام الاخيار والسيوطي في البغية على ما نقله المعترض في الفوائد البهية والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم
فهذا التصريح بكونه متعصبا لا يقال ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطي صرح بكونه
محققا فكيف يكون متعصبا لانا نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون في صفته مع جدليا نظارا ايضا واما كونه
محققا فلا ينافي كونه متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق في روايات المذهب يرجح ما هو اقرب بالحديث ومتعصب من حيث انه لا يقبل
الحق المخالف للمذهب الحنفي وان ظهر الدليل **اقول** هذا عجيب جدا اما اولا فلان صفة كونه جدليا انما ذكروها في اثناء مدحه فكيف يكون المراد
به الجدل الذي هو موجب للنقص اما رأيت كلام الكفوي في ترجمته كان اماما نظارا فارسا في البحث فروعي اصولي محدث مفسر حافظ
نحوي كلامي منطقي جدلي وله تصانيف مقبولة معتبرة انتهى اما اطلعت على قول السيوطي كان علامة في الفقه والاصول والنحو
والصرف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال من الكرامات انتهى فهل
يقول عاقل ان المراد بالجدلي من يرتكب المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها في سرد الاوصاف الجميلة
واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا في التعريفات
وغيرها لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقها الا على المجادلة السائلية ومن المعلوم ان المجادل كما انه يكون سائلا يكون

مجيبا ايضا والمجيب المجادل ليس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نص على ذلك الفاضل القطب الرازي صاحب المحاكمات وصاحب الآداب الباقية واما ثانيا فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي ذكره ينافي المناظرة لكونها بقصد اظهار الصواب وعدم ذلك في المجادلة كما نبه عليه بذكرهم النظار في تعريفها الدال على انتفاء قصد اظهار الصواب في بحثه ومع ذلك كيف يصح عده بالمعنى الذي ذكره والالتزام المنافاة البينة والتزامها اشنع من التزام التكرار الذي فر عنه فحق ان يقال فر من المطر وقام تحت الميزاب واما رابعا فلانه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه داخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية قال المؤرخ ابن خلدون في مقدمة تاريخه اما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا آدابا واحكاما يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوصا منقطعا ومحل اعتراضه او معارضته واين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل انه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأي وهدمه كان ذلك الرأي من الفقه وغيره وهي طريقتان طريقة البزدوي وهي خاصة بالادلة الشرعية وطريقة العميدي وهي عامة في كل دليل يستدل به من اي علم كان وهذا العميدي هو اول من كتب فيها ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرين كالنسفي وغيره وكثرت في الطريقة التآليف وهي لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك كمالية انتهى كلامه وفي مدينة العلوم علم الجدل علم باحث عن الطرق التي يقتدر به على ابرام اي وضع كان وعلى هدم اي وضع اريد وهذا من فروع علم النظر ومبنى لعلم الخلاف فهو مأخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومباديه بعضها امور مبينة في علم النظر وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام قلت الجدل لاظهار الصواب لا بأس به وربما ينتفع به في تشحيذ الاذهان وتحصيل الخواطر والذي منع منه العلماء هو الجدل الذي يضيع الاوقات ولا يحصل منه طائل وعلم الخلاف علم يبحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية والتفصيلية الذاهب الى كل منها طائفة من العلماء ومباديه مستنبطة من علم الجدل واعلم انه يمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول الفقه انتهى ملتقطا وفي الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية يقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته

وجادل بجادلہ وجدالا اذا خاصمہ بما یشغل عن ظہور الحق و وضوح الصواب ہذا اصلہ ثم استعمل علی لسان حملۃ الشرع فی مقابلۃ الادلۃ لظہور ارجحہا وہو محمود ان کان للوقوف علی الحق والا فمذموم انتہی وامّا خامسا فلان حمل الجدلی علی المتعصب والمجادل مطلقا یردہ قولہ تعالی للنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وجادلہم بالتی ہی احسن ومن المعلوم ان اللہ تعالی لا یامر احدا بالمجادلۃ التعصبیۃ وامّا سادسا فلان الجدل عند اہل الشرع عبارۃ عن مقابلۃ الادلۃ لظہور ارجحہا کما نقلنا آنفا فمنہ محمود ومنہ مذموم فلا یصح حمل الجدلی علی المجادل المتعصب قطعا ثم قال الخامس ان ابن الہمام مع کونہ نظارا قال لما اجمع علیہ فحول الائمۃ من کون ما فی الصحیحین اصح الاحادیث علی ما یاتی قد رجح ما فی الصحیحین علی ما فی غیرہما لاثبات المذہب الحنفی وینا قض نفسہ الخ اقول لم ینکر ابن الہمام تقدم الصحیحین مطلقا علی ما فی غیرہما بل حیث وجد شروط الصحۃ التی اعتبرہا البخاری ومسلم فی روایۃ غیرہما کما یفیدہ قولہ فی فتح القدیر فی بحث الرکعتین قبل المغرب قول من قال اصح الاحادیث ما فی الصحیحین ثم ما انفرد بہ البخاری ثم ما انفرد بہ مسلم ثم ما اشتمل علی شرطہما ثم ما اشتمل علی شرط احدہما تحکم لا یجوز التقلید فیہ اذ الاصحیۃ لیس الا لاشتمال رواتہما علی الشروط التی اعتبراہا فاذا فرض وجود تلک الشروط فی رواۃ حدیث فی غیر الکتابین افلا یکون الحکم باصحیۃ ما فی الکتابین عین التحکم انتہی اذا عرفت ہذا سہل علیک الامر فی دفع المناقضۃ لامکان ان یقال حیث اعترف بتقدم ما فی الصحیحین علی ما فی غیرہما لم یوجد ہناک فی رواۃ غیرہما شروطہما ثم قال السادس ان ابن الہمام لا یقول بترجیح احادیث الصحیحین علی احادیث غیرہما بل نقیض ما اتفق علیہ الامۃ من ان احادیث الصحیحین اصح الاحادیث اقول کلام ابن الہمام فی ہذا المقام غیر مقبول عند محققی الاعلام کما بسطہ صاحب دراسات اللبیب فی الاسوۃ الحسنۃ بالحبیب لکن ہذا لیس من التعصب والصلابۃ من شیء بل ہو اختلاف اصولی اختارہ فیہ ما اختارہ لدلیل لاح لہ وان ظہر خطاؤہ عند غیرہ ولم یزل العلماء مختلفین فی الاصول ویحققون ما بنوہ بالمعقول والمنقول ولا یکون احد بسببہ متعصبا ولا متصلبا قلت فی نہایات الشافع الکبیر بعد ذکر مناقب ابن تیمیۃ ومدائحہ قد تفرق الناس فی عصرنا فی شان ابن تیمیۃ فرقتین ففرقۃ تلقت جملۃ اقوالہ کالوحی من السماء فبالغت فی الاخذ بما ذہب الیہ وان کان مخالفا للجمہور او کان مخالفا للتصریحات من ہو اعلی من ابن تیمیۃ وطائفۃ اخرجتہ من اہل السنۃ بسبب ما نقل عنہ من المتفردات المخالفۃ للجمہور وانا سالک مسلک بین بین ما قال کما قالہ الذہبی ہو عدیم النظیر بحر العلوم شیخ الاسلام ومع ذلک فہو بشر لہ ذنوب وخطأ فلیسدّ الانسان لسانہ عن تجہیلہ ولیدق النظر فی ما قال فان کان صوابا فلیقبلہ وان کان خطأ فلیترکہ قال فی شفاء العی لا وجہ لصحۃ ہذا الکلام فانہ لا وجود للطائفۃ الاولی فی زماننا اصلا الا فی ذہن المعترض اقول ہذا النفی عجیب ولو طلب ہذا النافی بالبرہان علی ذلک لعجز عنہ الا ان یتمسک

بان الاصل في الاشياء العدم وهو لا يعارض اثبات المثبت فان المثبت معه زيادة علم ليست للنافي وقد تقرر في الاصول وشهد به المعقول والمنقول ان الاثبات مقدم على النفي ولعمري كيف نفى وجود هذه الطائفة في هذا الزمان مطلقا ولم يتيسر سياحة جميع البلاد ولا ملاقاة جميع الافراد حتى يعرف خلو كل بلدة في هذا الزمان عن وجود هذه الطائفة والمثبت يكفيه الوقوف على وجودها ولو في بعض البلاد ولا يلزمه الوقوف على احوال جميع الافراد فانعكس ما قاله وصدق انه لا وجه للنفي المطلق الا في ذهنه نعم لو ادعى احد في اشخاص معينين انهم منهم وقابله هذا النافي بانهم ليسوا منهم لكان للكلام نوع استقرار واما هذا النفي العام فليس له ثبوت واستقرار وهل هذا الا كما قال رئيس الملاحدة لا وجود للجن ولا الشياطين لا في الاعصار الماضية ولا الحالية او قال مبتدع محسن للبدعات الواهية لا وجود في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية وامثال هذه الاسلوب الكلية كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وكبناء اسس بنيانه على شفا جرف هار ثم قال اللهم الا ان يراد بها المحققون من علماء زماننا الذين يوافقون في بعض المسائل شيخ الاسلام ابن تيمية كمسألة زيارة خير الانام ومسألة الاستواء وغيرهما مما دل عليه الكتاب والسنة

اقول مسألة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام فانه يحرم السفر لزيارة قبر رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويجعله سفر معصية ويحرم نفس زيارة القبر النبوي ايضا ويجعلها غير مقصودة وغير مشروعة وممتنعة ويحكم على الاحاديث الواردة في الترغيب اليها ان كلها موضوعة مع حسن بعضها وتعلي علم ابن تيمية اكثر من عقله وتفرده اكبر من فهمه وقد شدد عليه بسبب كلامه في هذه المسألة علماء عصره بالنكير واوجبوا عليه التعزير وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة في شعبان فاعتقل بالقلعة ولم يزل بها الى ان دخل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مرتحلا من هذه الدار في ابواب الجنان على ما بسطه الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة فرحمه الله رحمة واسعة نعم الرجل كان لولا ما نقل منه من المسائل البشعة والتقريرات الشنيعة وبالجملة فكلامه في مسألة الزيارة ليس مما يقبله المحققون الا من اشرب شراب حب ابن تيمية وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح السليمة وقد ذكرت كثيرا مما يتعلق بهذا البحث في رسالتي الكلام المبرم في نقض القول المحكم والكلام المبرور في رد القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب المأثور الفتها رد الرسائل من حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن حرم زيارة قبور الموتى في العصور الاسلامية على العالم فالى الله المشتكى واليه التضرع والملتجى من امثال هذه الاقوال تقشعر منه جلود من يخشى ذا الجلال واذ قد جرى ذكر مسألة الزيارة ناسب ان يذكر ما وقع من صاحب اتحاف النبلاء في رسالة رحلة الصديق الى البيت العتيق تبعا لابن تيمية وتلامذته من المسامحة بالكلمات المخترعة وتفصيل

قد عرفت منه في الرسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الأول منه قد اختلفت فيها أقوال أهل العلم فذهب الجمهور إلى أنها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنها
واجبة وقالت الحنفية إنها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أنها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وقد روى ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه أن ظاهر كلامه ينادي على أنه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر إلى المدينة بقصدها وهو خلاف ما ذكره القاضي عياض وغيره ففيه خلط بحث ببحث آخر وتوضيحه
أن ههنا أمرين أحدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر إلى المدينة بقصد الزيارة وبينهما لا تلازم
ثانيهما فقد يوجد الأول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة والآفاقي المسافر إلى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هي أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال المشار إليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى أو سافر إلى المدينة بقصد طلب العلم أو لملاقاة الأحباب وللسياحة إلى غير
ذلك من الأغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الأول بأن سافر الآفاقي
إلى المدينة بقصد الزيارة فإذا وصل إلى المدينة عرض له عائق سماوي أو أرضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الأمرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا إذا عرفت هذا فقول السفر إلى المدينة وشد الرحال إليها بقصد المسجد النبوي جائز بالاتفاق
حتى أن من حرم سفر الزيارة أجازه أيضا لورود الأحاديث الصحيحة في ذلك والسفر إلى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
اختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته أخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الرأي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن حبيب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكا حققوا في زعمهم ما حققوه ولكن صدق عليهم ~ تروح إلى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما أفسده الدهر ~ وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لإبطال هذا الرأي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائلهم [illegible]
وجعلوا طرق استدلالهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الأنام فأجاد وأفاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي ملأه بزوائد مستغنى عنها وأقوال مردودة وقد رد فيه [illegible]
الكتاب نفيس [illegible] إلا ما فيه من دعاوي كاذبة وإعادة أقوال مردودة من [illegible] جوابا [illegible]
وبالي في [illegible] دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابي في السعي المشكور [illegible] أن [illegible]
التوفيق أن أرد كتابه ردا مستقلا وأورد فيه كلاما وافيا بحيث يترتب [illegible] شيخه وصاحبه [illegible] رحمهم الله رحمة

ذكر اختلاف العلماء في زيارة [illegible]

ذكر الفرق في زيارة القبر النبوي والسفر إلى المدينة بقصدها

واسعة لقد كانوا عديمي النظير في تجرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم بنفس تحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة والآراء المردودة وأما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الرأي لكنهم مؤاخذون بتصحيح نقل صحيح صريح وكتب المالكية مكذبة لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي سخيف جدا ولا عبرة في هذا الى الذاهب مالكا كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة ينكرون عن هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور لاسيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر عن السفر بقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف سعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما اكد رأيي وان ما ذهب اليه الجمهور هو الصواب الحق فحمد الله على ذلك هذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة البدعية والسفر لقصدها المشتمل على امور بدعية ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب واول من خرق الاجماع فيه واتى بما لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صدور هذا القول منه وهو الذي كنت ننسبه سابقا لكن مطالعة الصارم المنكي جعلني على يقين انكاره نفس شرعيته كما لا يخفى على من طالعه والحمد لله [illegible] هذا البحث [illegible] صاحب [illegible] في [illegible]

الخلاف في اصل الزيارة [illegible] في زيارة [illegible] الزيارة [illegible]

[illegible] القول [illegible]

[illegible] ابن تيمية [illegible] وعليه [illegible]

السبكي وحده [illegible] كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثاني من كتابه آكام المرجان في احكام الجان قال العلماء المجوزون

المناكرة بين الجن والانس وكراهته من كره من التابعين دليل على امكانه لان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدمه في الشرع
انتهى وثانياً فلان ابن عبد الهادي صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية وانما ينكر
الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطته في السعي المشكور لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة المصوب لكلمات الصارم حيث
يقول ههنا عند ابن تيمية غير مشروعة **فان قال** ما ادعى ذكر الخلاف في السفر بقصد الزيارة لا في نفس الزيارة **قلنا**
ذلك بعد وابعد فانه لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية والمالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما
في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة مع انه
يابى هذا المراد كلامه بعده فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة مشروعة واجاب عنها اخذا من الصارم **وقد** فرغت عن دفع ما في
الصارم في السعي المشكور وذلك كاف لسد ما اخذ منه **قوله** في الرحلة بعد ورقة ذكر فيها البحث في الاحاديث الواردة في الزيارة
اخذا من الصارم وبالجملة هذه الاحاديث التي استدل بها تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة
في شفاء الاسقام في زيارة خير الانام والشيخ ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في الجوهر المنظم في زيارة النبي المكرم وغيرهما في غيرهما
ليس فيها حديث حسن او صحيح بل كلها ضعيفة او موضوعة او منكرة لا اصل لها انتهى **وفيه** انه ليس كلها ضعيفة ضعفا لا يصح
الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وغيره كما بسطته في السعي المشكور وغيره **قوله** فظهر بهذا
ان ما ذهب ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعهم من المحققين من تضعيفها وردها
وعدم قبولها هو الصواب البحت فيه افتراء على مالك والجويني وعياض فانهم لم يضعفوا الاحاديث الواردة في الزيارة
ولم يردوها ومن ادعى ذلك فعليه البيان بنقل عباراتهم الصريحة وانما تكلم الجويني وعياض في بحث شد الرحال لقصد الزيارة وهو امر
آخر وقد غلطهما المحققون في ذلك **قوله** ولو فرض حسنها او صحتها لا دلالة لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس النزاع
في زيارة القبور بل في السفر اليها وشد الرحال اليها وهو مسئلة غير هذه المسئلة فيه انه لما كانت المسئلتان متغايرتين عنده فلم
اجرى الخلاف الذي وقع في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة **قوله** بعد نحو ورقة لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان
السفر الى غير المساجد الثلثة ليس مستحب للقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك فيه افتراء على الائمة الاربعة والجمهور كما بسطته
في السعي المشكور **تنبيه** ليس الغرض مما اوردناه ههنا البحث مع صاحب الرحلة في هذه المسئلة بل الغرض مجرد ذكر مسامحاته وافتراآته
لئلا يقع العوام في الغلط [illegible] بالجواب عنها او ردته فليطالع السعي المشكور وليجب عنه ودونه خرط القتاد

ثم قال فی شفاء العی فان کان ہذا فلا ریب فی انه کذب وافتراء اما ترى العلماء المذکورین لا یوافقون شیخ الاسلام ابن تیمیة فی کل مسألة بل فیما کان ثابتا بالکتاب والسنة الصحیحة واما ما کان مخالفا لهما فیردون علیه وقد وافق المعترض ایضا ابن تیمیة فی بعض فتاواه فی مسألة الاستواء اقول انی ما وافقت ابن تیمیة فی مسألة الاستواء الا لانه وافق فیه جماعات الصحابة والتابعین والائمة المجتهدین واما مباحثه الشاذة المردودة کبحثه فی مسألة الزیارة وابحاثه فی کثیر من الاحادیث الجیاد فی کتابه منهاج السنة فانا مع جمهور علماء الامة واکثر محققی الملة بمعزل عنها وکثیر من علماء عصرنا قد تبعوه فی ہذه المباحث ایضا حبا بابن تیمیة وحبک الشیء یعمی ویصم قلت فی منہیات النافع الکبیر بعد ذکر ترجمة السیوطی المتوفی سنة احدى عشرة وتسعمائة ذکر بعض المعاصرین فی رسالة الجنة فی الاسوة الحسنة بالسنة ان السیوطی تلمیذ ابن حجر العسقلانی وهو زلة من قلمه فان وفات ابن حجر على ما ذکره السیوطی فی حسن المحاضرة سنة اثنتین وخمسین وثمانمائة وولادة السیوطی سنة تسع واربعین فانی یصح التلمذ وقلت ایضا فی التعلیقات السنیة على الفوائد البهیة نظیر ہذا الخطأ ما صدر عن بعض افاضل عصرنا فی رسالته حصول المأمول من علم الاصول والجنة بالاسوة الحسنة بالسنة ان السیوطی تلمیذ لابن حجر العسقلانی وقد تعقبت علیه فی بعض رسائلی ان وفات ابن حجر سنة ۸۵۲ه وولادة السیوطی ۸۴۹ه صرح به اصحاب التواریخ والطبقات ونص علیه ہذا الفاضل ایضا بنفسه فی مواضع من رسائله فانی یصح التلمذ ثم ذکر ہذا الفاضل فی رسالته ہدایة السائل الى ادلة المسائل ان السیوطی تلمیذ لابن حجر المذکور وکتب علیه منہیة محصلها انه ہکذا ذکره الشوکانی ولعل التلمذ منه بالواسطة او بالاجازة وکتب على بعض المواضع من رسالته منہج الوصول الى اصطلاح احادیث الرسول منہیة بہذه العبارة قال علی القاری فی اول المرقاة شرح المشکوة وقد حصل لی اجازة تامة وخصوصا منه من الشیخ العلامة علی بن محمد بن احمد الحنائی الازہری الاشعری وقد قال قرأت على شیخ الاسلام وامام الائمة الاعلام الشیخ جلال الدین السیوطی کتبا من الحدیث وغیره من العلوم کالبخاری ومسلم وغیرهما من الکتب الستة وغیرها البعض قراءة والبعض سماعا وقد اجازنی بجمیع مروياته وبما اجازه به خاتمة المحدثین مولانا الشیخ ابن حجر العسقلانی انتہى وہذا یدل على ان السیوطی اخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فلیعلم انتہى وانت تعلم ان اخذ السیوطی عن الحافظ مما یستحیله العقل مع صحة التواریخ المذکورة نعم لو کان اخذه عنه بواسطة فان حمل کلام الشوکانی علیه فلا بأس به اذ قد یطلق التلمیذ على تلمیذ التلمیذ ایضا والا فلا صحة له واما کلام القاری فان حمل على الاخذ کما فهمه فهو غیر صحیح نعم یحتمل ان یکون الحافظ اجاز لاہل مصر وکان فیها السیوطی ابن سنین فحصلت له الاجازة او احضره والد السیوطی الیه وعنده فی حالة صباه فاجازه لکن یختلج بالخاطر ان السیوطی لو کانت له اجازة من الحافظ ولو فی حال صباه لذکره فی رسائله خصوصا

عنده وكرشانئه ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ فخر عظيم اي فخر فليعتز بهذا المقام قال في شفاء العي هذا
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم بينه غير مرة فلا باس بطول الكلام في هذا المقام فنقول انا
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظمها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغييره اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر منه
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتاييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته قال فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا خطأ تريته كما لي الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا المستبعد افلا تعلم ان سنة وفات ابن حجر سنة ولادة السيوطي لا تمام
فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ومات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ اقول امور التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال والليت والعل فقد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل والسماع والاخذ مستبعد بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية ثم قال والثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية اقول ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام
لتاييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطا محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيره انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقب عليه في
منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر ٨٥٢ه وولادة السيوطي ٨٤٩ه فاني يصح التلمذ ثم اصر على ما كتبه في رسالته المسماة باتمام
السائل الى اجوبة المسائل وكتب في حاشيته هكذا ذكره الشوكاني فغلطه وهو امر ليس برافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في حاشيته عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكوة الدالة على ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهو ايضا لا يشفي العليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او على القاري او لا

يعني من دون التزام صحبة يسلم من الإيراد فان الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء والقول الفيصل ان السيوطي ليس تلميذ
ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن
ثلاث سنين كما ذكره في الدر الساقط فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد
لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم اي فخر انتهى
كلامي وبعد ما كتبت ذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان
يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد اليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل بن الحسين العراقي
انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام
ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولها روينا غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله على ظفري بالاجازة احتمالا **ثم قال** الرابع
ان صاحب البحة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من العلماء كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن
سليمان الاهدل وتاج الدين بن الدهان **اقول** هذا لا يغني شيئا الا ان يضم باحد الوجوه السابقة **ثم قال** الخامس
ان قوله لا يختلج بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله انتهى دال على قصور
نظره اما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ **اقول** لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي هو نقله عند
تاليف التعليقات السنية ولذا ذكرت التجويز ثم اطلعت عليه فذكرته بذلك تحت الجواب السابق والاختلاج انما كان في صورة
الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر من التدريب الا الاجازة العامة **ثم قال** السادس ان معنى التلميذ في
اللغة المتعلم واخذ العلوم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والعقل ولا يعرف هذا القيد في العرف ايضا بل
ادنى الاستفادة والملابسة كاف في هذه الاضافة والانتساب وفي المثل السائر من علمني حرفا فهو مولاي **اقول** لا شبهة
في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبران عرفا في معنى التلمذ والاخذ والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على
البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك
ثم قال السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما يطلق الابن على ابن الابن الخ **اقول** للغافلة في ذكر هذا فانه مما قد ابديته
سابقا **ثم قال** الثامن ان بناء هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض على الغفلة من علم المناظرة فانه قد تقرر فيه

ان الناقل لا يرد عليه المنوع اثباته وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة يعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع لهج بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعمال
بها وهي باطلة قطعا باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة بجعلها
مدعيا ومستدلا ويواخذ بما يواخذان به وصاحب الاتحاف والجنة وحصول المامول لم يذكر تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يوخذ به المدعي **والدليل** على ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيواخذ بما يواخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزء من الدليل لمدعي آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد ان القوشجي بجيم اخره بفتح القاف نسبة الى حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالته الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشج اسم موضع لا اصل له **اقول** قال
في شفاء العي هذا الاعتراض ايضا على ما هو ديدن المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشج اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
من حبيب السير ان الغ بيگ كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يقعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصيته وهو معنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان ابوه اي علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيگ ملك ما وراء النهر وكان يحفظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشج اسم موضع ولم ينسب الى احد ما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيد شيئا
اما اولا فلانه لم يحك عنه صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسب اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل ينجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده ولا يكفي

في النقل النسبة الذهنية ولا الاخذ الواقعي بل الحكاية الظاهرة فاقرأيت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فعلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان كليمين مسجود او قال انه كذا في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة فكذا هنا قلت في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك فانه ارخ هو عند ذكر الاصول كما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من له مطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا جامدا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل قال في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل اما قرأت ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر ما بدرت لنيل المعاني
ونظم الدرر والغرر لعدما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار وما اقتناص للاوابد وغيب ما التقطتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبط البعض الشوارد انتهى اقول مثل هذا الحكم اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكر ما ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه ذكر في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا ينجيه
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما بالاصلاح فان قال السيد انه
صحيح عندي قلنا فيجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر به كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن الفورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام الذهبي يقول شيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت
من انقطاع الرسالة فلا خير فيه البتة والا فلم لا تنبه على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال ليس
غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا فلانت الا كحاطب ليل وجارف سيل تجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين اما قرأ الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها ان وفاة البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرته اما علم ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه من مسامحة ومن سهو طبعه فلا يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لا سيما لمن يدعي تبحره في الفنون
ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضئ

وان مكة والمدينة غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مؤلف شرح الوقاية والوقاية والتوضيح
ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بل كنت تجوز نقل اشباهها من
تصانيفك من غير تنبيه لما قال وكيف قال وتعلي كلامه في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد انها صنفها في حالة النوم وتفوه بها لا في حال الصحو
واليقظة وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للعوام
مخربة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون **ثم قال** وليعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المؤلفات بما هو
نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفيات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل ببيان اوفى
ولكن اذكر ههنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر ايقاظا وتنبيها على الالد الجعظر **اقول** ايها ومثل هذه الكلمات السخيفة
ليس من شان العلماء بل من عادات الجهلاء فليكف عن مثله وان لم يكف بادبا شمي واثمه وما ذكره من وقوع الخطاء في تصانيفي
فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطاء في موضع فالله يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط انفا
ولا ممن يصنف في حال الغفلة يعارض كلامه في صفحة بكلامه في صفحة اخرى بل في آخر تلك الصفحة ولست ايضا ممن يصلح
كلامه وان كان خطاء فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا وليست عادتي ايضا جمع مجموع جامع للرطب
واليابس بجمع النائم والناعس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيد الاقوال العديدة فان وجد شيء من خطاء
في تصانيفي ولم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فالله يتجاوز عنه ويصلحني لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا
وما اوعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات على فاني لم اتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل ولو شئت لفعلت ذلك
بل في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يؤلف شفاء العي مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان
اولى به واحسن فلما الف هو او واحد من ناصريه وجمعه عين جمعه تاليفا مستقلا لزم على ان ارده مفصلا فان اراد تاليف
كتاب آخر مستقل للايرادات على لاصنف ان شاء الله تواليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر عليه
حصول النجاة منها الى ان يقبر فيحشر **ثم قال** بيان شان المتعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال الجامع مع
انه قد ارخ وفاته ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله ونظام الدين الحصيري قتلته التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور وذلك
سنة ست عشرة وستمائة وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب ابي حنيفة ومولده سنة ست
واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاته ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري قطعا بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد **اقول** نعم هو لما قلت كتبت
انشاء الله سنى برئ فانى قد كتبت اولا ما كتبت ثم فى النظر الثانى كتبت فى تاريخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فاته قال فى
ترجمة ركن الدين محمد العميدى بعد الخ الى ان قال وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن فى عصره من يعارضه الخ
ومن شك فى ذلك فلينظر مسودتى بخطى وقد صححت كثيرا من النسخ المطبوعة فليبلغ الشاهد الغائب وليصلح بقية نسخه ال
المطبوعة **قلت** فى التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف على الجرجانى بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة فى اصول الحديث
شرحت فى شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا فى كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انها من تصانيف ابن ابى شريف
لكنهم لم ياتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف **قال** فى شفاء العى لا بد من بيان ان هذا النزاع فى اى رسالة وقع واى متنازع
حتى ينظر اليه ويجاب عنه **اقول** ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا فى هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جوابه
قلت فى التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطى المتوفى سنة اثنتين وستين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع فى الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطى الحنفى
المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **قال** فى شفاء العى هذا من سهو الناسخ قطعا ومعناه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطى وثانيهما ابو بكر احمد بن على الاصبهانى فاشتبه الامر على الكاتب فخلط عليه **اقول** اسم علم
من اشتبه عليه الامر فقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما مر منه سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم **قلت**
فى التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازى عند ذكر محمد بن محمد الاقصرائى فى الفوائد وان وفات الامام سنة ست
وستمائة ما وقع فى الاكسير فى اصول التفسير من ان وفات الامام الرازى سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه نسخ انه من العف
ايضا لما ذكره ذلك الفاضل فى موضع آخر من الاكسير وفى اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة **قال** فى شفاء العى هذا
كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل **اقول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل فى الاكسير
عند ذكر بيان الرازى ذلك عن كشف الظنون والحكاية الذهبية غير كافية ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد وناظر
كشف الظنون خبير خاف عليه ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق هل يجوز لنا
ان يعيد سنتى فى كلامه امور عجيبة واقعية ومعارضات صريحة ويقول بهذا فى الكتاب الفلانى لعمرى ترك امثال هذه التصانيف
الغير المنقحة اولى والزم من الاشتغال بها لا سيما لمن يدعى التبحر العلمى **قلت** فى التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين محمد

بن محمد البابرتي بعد ذكر ترجمة التاج السبكي والبهاء السبكي ابني التقي السبكي ومن عجائب الخبط ما في اتحاف النبلاء لبعض افاضل عصرنا في ترجمة التقي السبكي اقول كان لهذا الشيخ تعصب كثير مع ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية كتب ابو الحسن السبكي خطا الى الذهبي وكتب فيه في حق ابن تيمية اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يتحقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل ذلك من المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك ابدا وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل انتهى وانما كتبت هذه العبارة ليطلع عليها المتعصبون الذين لهم اغترار برد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معربا. انت تعلم ان الراد على ابن تيمية في بحث الزيارة وغيره هو التقي السبكي وليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رده يشهد به الاجلة واما صاحب الخط المذكور الى الذهبي الذي فيه مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفى على من وسع نظره في كتب التواريخ ومن ادعى ان الرقعة المذكورة للتقي فعليه اثبات ذلك بتصريح اصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة **قال** في شفاء العي صاحب الاتحاف لا يدعي ان الرقعة المذكورة للتقي السبكي حتى يكون اثبات ذلك عليه بل انما هو ناقل عن شرح الالفية للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التاريخ وما على الناقل الا تصحيح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتى فرع عليه فرعا فيه عليه يرد على المدعي ولا يحصل له النجاة بمجرد كونه ناقلا على ما ذكره غير مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية وابن رجب الحنبلي في الطبقات ذكرا ان الرقعة المذكورة لابي الحسن السبكي ومن المعلوم ان ابا الحسن كنية التقي السبكي وكنية ولده التاج السبكي ابو نصر **اقول** لا يطمئن القلب ما لم يوجد تصريح احد من المعتبرين بان الرقعة المذكورة لتقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والاغيار الكنى كثيرا ما يقع فيه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة ومن المعلوم ان تلميذ الذهبي الملازم له انما هو التاج السبكي كما قال تقي الدين ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر بن تقي الدين شيخ الاسلام ابي الحسن ابن نصر السبكي مولده بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل ثمان وعشرين حضر بمصر عند جماعة ثم قدم دمشق وسمع بها من جماعة واشتغل على والده وغيره وقرأ على الحافظ شهاب الدين المزي ولازم الذهبي وتخرج به توفي شهيدا بالطاعون سنة احدى وسبعين وسبعمائة انتهى ملخصا وقال الذهبي في المعجم المختص عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي القاضي تاج الدين ابو نصر السبكي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة كتب عني اجزاء ونسخها وارجو ان يتميز في العلم درس وافتى انتهى ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع الذهبي بلفظ شيخنا ووقع كثيرا من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسلح في ذكر مراتب الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة قد قلت غير مرة ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب على تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة وا[ستا]ذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان صاحب الرقعة [...] تقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده **اقول** ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه فان لفظ العتاب مشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فلا يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كبير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق مثل هذا اللفظ عليه ثم ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب في ان

السبكي الذي هو من خصوم ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين فلا غرو ان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدائح ابن تيمية على التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من الخصومة او وقع كلام منه فيه واما من
هو بريء من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لا ريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية وبحثه
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا تبعا لابيه او لغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر عنه
فالاعتذار لا يستلزم ان يكون بعد خصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل اشتداد الخصومة بسبب كلام
وقع منه **ثم ذكر** ان من مؤيداته ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لتكلمه في عالم يحط شانه ومدحه له يرفع
درجته ويهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشيء فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثله ويدانيه او يفضل عليه **ثم قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي والجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجز العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي بنحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله **وبالجملة** فهذه المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صريح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا **ثم قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رد به
شهد به الاجلة من اباطيل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ بحت شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الائمة المرضية
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته وان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي وهو كتاب لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعد على معارضته والرد عليه

على تطاول الزمان **اقول** نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال لا يقولها الا من اشرب في قلبه شراب
حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحي النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا للسنن الصحيحة والاقوال الاكابر
من الائمة المرضية ان توافق في هذا البحث ابن تيمية وقد جبت الصارم المنكي على نحر ابن السبكي فوجدته مشتملا على تحامل
مؤلفه وشيخه وقد دعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على احسن وجه ابن علان
ورددت كثيرا من مواضعه في السعي المشكور **قلت** في التعليقات السنية بعدما ذكرت في الفوائد البهية محمد بن يحيى
ابو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا ظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في
بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح والاعجب منه فانه يجعل في رسائله
المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالة القول المنصور في زيارة سيد القبور في حق
ابي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفاء المتداولة فضلا عن طبقات المالكية
قال في شفاء العي هذا اخلف من القول وزور بوجوه الاول ان محصله ان المعترض استدل على مسألة من مسائل الرضاع
بقول الجرجاني فاورد عليه الفاضل الرباني محمد بشير السهسواني عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجاني مجتهد مطلق او مجتهد
في المذهب او من اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة
فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقولهم لا الظن انه ليس من اصحاب التخريج
الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطئة المانع في ذلك الظن ناش من الغفلة من علم المناظرة الا تعلم ان المانع من حيث انه
مانع لا يكون ظانا نعم لو كان الفاضل يدعي انه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ **اقول** هذا اخلف
من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسواني في الورقات التي ارسل الي بنفسه في تلك المسألة هكذا از كسانيكه اين
مذهب منقول ست نه مجتهد ست ونه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح
ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد انتهى فقل في هذه العبارة اثر للمنع اوليس فيه دعوى بانه ليس
من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح ولا ارباب المتون فيا عجبا للقدسي ما قدمت يداه **ثم قال**
في شفاء العي والثاني ان قول صاحب الهداية في تخريج الجرجاني لا يدل على انه من اصحاب التخريج اما ترى كان صاحب الهداية
يقول في تخريج الكرخي مع انه ليس من اصحاب التخريج لا يقال انه داخل في العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى لانا نقول

بناء على ما مر اقول هذا عجيب جدا فان الفقهاء ما وسموه ان هذا اللفظ يستفاد منه ان من يكون من اصحاب التخريج وحفاظ
كلامهم او الى من هو اعلى منهم ولا يستفاد منه تعلقه الى اصحاب الطبقة السابقة وهذا ظاهر لمن تتبع مواضع كلامهم ومن يشتبه
فيه مجرد الفهم فاقل من كلامهم فاطلاق صاحب الهداية في تخريج الجرجاني والرازي وهو من اصحاب التخريج ظاهر في احتمال
ان يكون اعلى منهم وقد اختار الاول الكفوي وغيره ولا يمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابقة **ثم قال** ثالثا انه قد يعلم
ان صاحب الهداية يعده من اصحاب التخريج لا يلزم ان يكون هو في نفس الامر كذلك لعلم ما في الفقهاء وقد يختلفون في ادراج
شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى **اقول** هذا عجيب لا معنى فان العبرة في هذا الباب
انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولا ادري ما يريد الناظر بحسب تتبع احوال ذلك الشخص ليس لنا كلفنا في امثال هذا الباب
العلم بما في نفس الامر ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جميع اوصاف الرجال ودرجاتهم فهل يجوز لمن يقال عنده ان من ترجمته
شيخ الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا اصرح به فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا لجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا لا بناء
على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون فتارة يجعلون رجلا شيخ الاسلام وآخرون يجعلونه منحرفا عن الاسلام وبالجملة
فمثل هذا التقرير ليس الا كنار بيت وهم قصر **ثم قال** وما قيل المعترض حتى كتب في رسالته القول المنصور ان محمود بن محمد
ذكر ابي عمر انه لا يرفع الجهالة حتى ينقل توثيقه عن كتاب معتمد عليه **اقول** قد فرغنا عن هذا البحث في المسمى المذكور وقلت
في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا ارخ وفاته غير واحد ما في الاكسير
لبعض افاضل عصرنا انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه **قال** في شفاء الصدر هكذا في كشف الظنون عند
ذكر الكشاف وصاحب الاكسير ناقل عنه **اقول** هذا غير كاف عند ارباب الفهم اما اولا فلان النقل الذي ليس بكاف
ولا اثر في الاكسير للنقل واما ثانيا فلان الكشف نسخة المطبوعة مشتملة على مناقضات كبيرة ومسامحات كثيرة لا ادري
من مؤلفها او من متمم طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ولقد اذكرني ما مر ما هو من
مجرد الحوالة الى كشف الظنون ما رأيت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا ممن كان في طبعه البلادة والغفلة حصل مسائل
من العلوم في بلاد متفرقة ولم يحصل له الغوص فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل والاصول كثير فلما دخل
بلده ووطنه بخارى توجه اليه الناس ظانين انه تبحر في العلوم فشرعوا في الاستفادة والاستفتاء منه فتحير الرجل والتزم لنجاته
من المهالك في كل ما يسئل عنه ان يقول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا ودرج على هذه الطريقة

من الزمان حتى سُئل عن توحيد الواجب تعالى ما تقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء فكشف

حاله على الناس فكفروه وحبسوه واخرجوه وهجروه فهذه الكلمة المتنازعة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذلك الملحد

فيه اختلاف ولكن انا لم اجد في كشف الظنون لفظ السماء بحثنا وان لم يجد جلاله شريكا ونحو ذلك من المزخرفات التي نقلها

صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه بل يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون انا ناقل عنه قلت في

التعليقات الحسنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف ملخصا ابن حجر قال بعض افاضل

العصر فاني الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله

بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف

قال استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية لكنه

فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه بحروفه

ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني وليس

كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتاخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير

والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير لم ينظر على كشف الظنون لمحض الغفلة بل انه بعيد كل البعد اقول هذا الدليل

من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير

يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفاة

ابن الملقن بسنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفات القضاعي

في الاتحاف ايضا عند ذكر اماليه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين واربعمائة وارخ

وفات ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين

وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفات ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء سنة

تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر التعديل

والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وستمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة

وهو الصحيح وارخ وفات ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

سنة سبع وتسعين وتاريخ وفاة الصغاني عند ذكر در السحابة سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وخمسين بعد الالف مع ان المذكور في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وتاريخ وفاة الماردینی عند ذكر المختلف والمؤتلف لم
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وتاريخ وفاة الخطابي في الحطة عند ذكر شراح
صحيح البخاري سنة ثلاثمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وتاريخ وفاة الماردینی عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين وهو الصحيح هذا انبذ من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بكله وطبق معه ما في تصانيف صاحب الاكسير بجملة لوجد اختلافات كثيرة يتعجب
منها البصير فظهر ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد اكل البعد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما غلط
هو فيها ويخالفه فيما يكون صحيحا ثم قال الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لهذا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير غلطا اذ الآخر
فللقائل ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف وهذا ايضا له
عادة مطردة لم قلت في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع منه هذا الاختلاف
تبعا لصاحب الكشف من بعض فاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه نصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي قال في شفاء العي جوابه ولا ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف و
الناقل ليس من الدعوى في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اول است كه بيشتر
استمداد مدان از كشف الظنون رفته اقول هذا ليس من النقل في شيء فان اظهار انه من الغير عند ذكره مفقود والناقل انما
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مؤاخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع لم يصرح فيه بكونه من
الكشف يحتمل ان يكون منه ويكون من البعض الآخر فيؤاخذ بها لا محالة وان كان في نفس الامر اخذه منه ثم ان نقل قولين متخالفين عن الغير
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لا سيما لمن يدعي الهداية والاهتداء ثم قال وثانيا

ان اكابر العلماء مختلفون في تسميته فالكفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما سمى صاحب الكشاف
في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف واي عائبة فيه اقول لفظ الكشاف غلط
والصحيح الكشف وهم وان اختلفوا في تسميته لكن المرجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنع
الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله
بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف
فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان مرافقه في مطالعة الكتب
الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي
في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وهذا القول للحافظ مرجح رجحانا
عظيما لكون اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي
والزيلعي متصاحبان فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين على حدة على سبيل الجزم من دون
اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء ولنختم هذا التذييل
من قبيل النكات بعد الوقوع وما ذا الفضل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره ولنمسك
عنان القلم ونختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من
شهر جمادى الثانية من شهور سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة
وازكى تحية والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين ع

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام اجبت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومغالطاته الموجبة لتحير الناظرين وسلوكهم مسلك الاعتساف ليكون الختم
كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتفاء لما قال الشاعر الماهر ع اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ؛ هو المسك ما كررته
يتضوع ؛ ولما كان ان شاء الله الى مثل هذا ان لم تتبع تصانيفه واحر على ما كتبه اعطف عنان خصومته الى من كشف
حال السودة ثم عودة **فاقول الاول** ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن العجب انه لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يقضي العجب بانه يخالف لما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد ما
ان يكون كلما في برزخه الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر معجم [illegible]
[illegible] انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر منا ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطائي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضا علاء الدين علي
المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكرنا في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروا من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم وما اعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين ليس
في محل الخلاف ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يروا الاجماع والقياس
شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشاؤه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واوهام اما اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصره في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب ولا
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطعي يرد [illegible]

الثاني عشر
الثالث عشر
الرابع عشر
الخامس عشر
السادس عشر
السابع عشر
الثامن عشر
التاسع عشر [illegible]

الاجماع وهو ان القياس اذا كان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا اخافة الاطالة لاوردنا
وكون الطائفة موجبا للطائفة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في كتابي
المبرور المسمى بالمشكور من شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قوله ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليها اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يرا جمعها او لم يفهمها فلا تيهم الا نفسه وقد فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن يهمه من ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احمد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجية ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال واما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق
فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله خلاف بين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله ولهذا قال بقولها عصابة عظيمة الخ من دون تصريح تلك العصابة العظيمة جرأة عظيمة
وغفلة كبيرة التاسع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي انه صاحب المغرب
قرأ على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا يقضي منه العجب فان وفاة الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى
سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان
وعشرين فهل يتعقل ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي كان يقال له
خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الابجد
ههنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي وقد رددت عليه في الفوائد البهية العاشر
ذكر بعيد هذا احمد النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف
وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين ابن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادباء وفي ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر من الاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شأن العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن مثل هؤلاء الاكابر

لا یذکر من مدحه واثنی علیه ایضا فان الاکتفاء علی ذکر معائب هؤلاء الکملة دون ذکر المناقب خیانة کبیرة فی الدین ومن اراد
الاطلاع علی رد تلک الهفوات التی ذکرها الشوکانی وغیره فلینظر تصانیف السیوطی وعبد الوهاب الشعرانی وغیرهما
الثانی عشر ذکر عند ذکر علماء التواریخ ابن کثیر الدمشقی وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما یقضی العجب بالنسبة الی ما ذکره
فی المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعین وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحیل عقلا ونقلا وعرفا وعادة
الثالث عشر ذکر هناک الحافظ ابن حجر العسقلانی وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعین وسبعمائة وانه توفی لیلة السبت
المسفر صباحها عن ثامن عشر ذی الحجة سنة ثمان وخمسین وثمانمائة وکان عمره اذ ذاک تسعة وسبعین سنة ولدا بعة اشهر
وعشرة ایام وفیه خدشة من وجهین احدهما ان وفات ابن حجر لیست فی تلک السنة بل فی سنة اثنین وخمسین نص
علیه السیوطی والسخاوی ومن بعدهما وقلدهم فی ذلک هذا المولف ایضا فی الاتحاف وغیره فیا سدس الخطاء القاسم
التعارض وثانیهما ان ولادته لما کانت سنة ثلاث وسبعین وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسین وثمانمائة کیف یکون عمره
مقدار ما ذکره فان الاطفال ایضا فضلا عن الرجال العلیمون ان مجموع ثمان وخمسین الذی هو مقدار حیاته من المائة التاسعة
وثمانیة وعشرین ان ولدفی اول ثلاث وسبعین واقل منه ان کان بعده لا یکون تسعة وسبعین مع ما ذکره وبالجملة فهذه
الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد فی الحساب ایضا فضلا عن غیره الرابع عشر ذکر من علماء الفقه الامام
اباحنیفة نعمان بن ثابت واورد فی ترجمته کلاما مختصرا مشتملا علی معائب جلیة وخفیة وهذا عادته فی تصانیفه یحط هذا الامام
عن قدره ویابی الله الا ان یتم نوره ویا للعجب من رجل تصدی لجمع المختلطات من غیر تنقید واخذ المختلفات من غیر
تسدید ویقع فی تصانیفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة یتصدی لذکر معائب مثل هذا الامام الذی اعلی المجتهدین
والسلف الصالحون ولعمری طعنه علی امثال هؤلاء الاجلة هو الذی صار باعثا لابراز مساعیه منتشرة فان لکل عاقل
فهیم والاشارة تکفی لصاحب العقل السلیم ولئن لم ینته لنسفعا بالناصیة ناصیة کاذبة خاطئة فلیدع نادیه وقد ذکرنا فی
المقدمة هذا ما یتعلق بهذا المقام والآن نرید ان نستاصل جملة کلماته السخیفة الواقعة فی حق هذا الامام ذی المناقب
الشریفة فاستمع قال سلمه الله تعالی ابو حنیفة نعمان بن ثابت امام الحنفیة ومقتدی اصحاب الرای قول فیه اشارة الی کونه
من اصحاب الرای فان اراد به الرای بالعقل والفهم فهو منقبة شریفة فان من لا عقل له لا علم له ولن یتم المنقول الا بالمعقول
وان اراد به القیاس الذی هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الی انه تفرد به کل احد من المجتهدین یقیس فالقیاس

والاجتهاد خصلة جميلة والحرمان عنها مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاته من العلماء الملكة فاز بحق الوراثة وان قصد به تقديم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وثمانين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ زين الدين العراقي في شرح الفيته وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر والمشهور وفاته بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين وتسعين او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح فان ابا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وبقي ابن ابي اوفى الى سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصح يكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه ومن يطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر وفقنا الله الخاتمة كما وفقنا البداء وبالجملة فكون الامام معاصرا للصحابة قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا بمتفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة يقولون بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما ياتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم على راي الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم
الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في الكاشف رأى انسا رضه انتهى
أليس الخطيب والنووي من المحدثين وبما قد نصا على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ أليس الدارقطني
وابن الجوزي من ارباب الحديث وبما ايضا صرحا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في
الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن
مالك بعينه انتهى ومثله نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة عن حمزة السهمي انه سمع الدارقطني يقوله
أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني من جملة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب مصرحا
بكونه من التابعين وهذه عبارته قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة عن
احد من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بان ابا حنيفة لم يصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك
فمن يكتفي بمجرد الرؤية يعده تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة
لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية
ابي حنيفة عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين
بالبصرة والثوري بالكوفة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى فقد ثبت ان جمعا من المحدثين اقروا برؤيته
للصحابة وتابعيته وكذا صرح به غيرهم ممن ذكرنا اسماءهم سابقا واوردنا عباراتهم في اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد
ليس ببدعة وبهذا ظهر ان ما يحكي كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم
يحصل لهم التلاقي باحد من الصحابة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله
السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب حجة وكلامه الآخر غير حجة الا ان يكون من سوء الفهم او كتمان الصواب هو اللائق باولي الالباب وقد
تقرر ان العالم اذا صدر منه كلامان مختلفان فاحقهما ما وافق فيه غيره من الاجلة ودلت عليه الادلة وهذا يقتضي ان يرجح كلامه في غيرها

التقريب كونه موافقا للجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في
ايامه اربعة من الصحابة انس وعبد الله ابن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون
انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يحتج به
ثم قال وبالغ في مرقية الصاعد في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المرقية بسط الكلام
في امكان الرؤية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه لك وعبارته هكذا اتفق المحدثون
على ان اربعة من الصحابة كانوا على عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات
من الصحابة بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله
بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فلا يكون الامام وقت ولادته اقل من
خمس سنة وهو سن السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت منه
مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا
ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصفهاني قال حفظت القرآن
وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة
والامام مالك ادرك زمانه وان لم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من
الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان
الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق
انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار لان معقلا توفي بالبصرة سنة سبع و
ستين او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين اللهم الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
فانه مات بالمدينة سنة سبع وثمان وسبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالا اذ قد اجمع اهل التاريخ
انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد قيل لقيها الامام وروى عنها الخ ثم قال
قال لي صاحب المرقية وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكره جماعة المحدثين كونه منهم اذ انما اطلع
اصحابه اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين اكثر من معرفة

اصحاب الرای اقول فثبت المطلوب لان اهل الحدیث ایضا مرجحا بالمعاصرة والرؤیة ثم قال وقولهم ان المتبادر لی
من المنافی تعلیل لا التعویل علیه اقول هذا عجیب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاریعها مبسوطة فی کتب الاصول وشیدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ایضا فی کثیر من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لانحل انتظام
الشریعة فی اکثر مباحثها وبها استند البخاری فی رسالته فی رفع الیدین ان شئت فطالعها ثم قال ولا عبرة بکثرة مشائخ
بالنسبة الی مشائخ الشافعی بلا ان الاعتبار بالثقة دون کثرة الشیخة وقد ضعف المحدثون ابا حنیفة فی الحدیث وهو کذلک
کما یظهر من الرجوع الی فقه مذهب هذا الامام وتفرداته فی الکلام والانصاف خیر الاوصاف اقول فانشدک بالله
وبما سلکک بالانصاف الذی تقول انه خیر الاوصاف الیس تقرر فی مقره ان بعض الجروح علیه مبهمة والجرح المبهم غیر مقبول
عند الکملة لا سیما فی حق من تحققت عدالته وثبتت امامته الیس ان بعض الجرح علیه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
فی بعضهم غیر مقبول اولا تعلم ان کثیرا من جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیه اما علمت ان کثیرا من الثقات ونقدتها
واجابوا من جروحه مفصلا اما طالعت کتب ابن عبد البر والسیوطی والسبکی وابن حجر المکی والشعرانی لیظهر لک ان جرحه
وجارحه جارح رجل محسود وقد فرغت من هذا البحث فی مقدمة تعلیق الموطا وغیره من تصانیفی فطالعها ان کنت طالبا
للانصاف ولو قبل مطلق الجرح لزم کون اکثر المحدثین حتی البخاری مجروحین وان کنت فی ریب من هذا فطالع
الاستقصاء وغیره من کتب ارباب الانصاف ثم قال ولم یکن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول هلا ادرک
انه لم یکن عالما بها الا ان تکون طالعت الحکایة المذکورة فی تاریخ ابن خلکان وجوابه ایضا مذکور فیها الخامس عشر
ذکر عند ذکر علماء العرب القاضی الشوکانی وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسین بعد المائتین والالف وهذا مخالف
لما مر منه فی هذا الکتاب انه مات سنة خمس وخمسین السادس عشر ذکر فی المقصد الثانی من الاتحاف فی ترجمة شاه عبد العزیز
الدهلوی انه ولد سنة تسع وخمسین بعد الالف والمائة وانه توفی بعمر تسعین سنة فی سنة تسع وثلاثین بعد الالف والمائتین
وهذا عجیب جدا احال علی تبحره فی الحساب فان الصبیان ایضا یعلمون ان من یولد فی ١١٥٩ ویموت فی ١٢٣٩
لا یبلغ عمره تسعین سنة فان زمان وجوده من المائة الثانیة عشر یکون احدی واربعین سنة وان اخذ مع سنة الولادة
یکون اثنتین واربعین وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون فاذا جمع هذا
المقدار فذلک المقدار لا یبلغ تسعین قطعا وهذه صورة الجمع [illegible] فالحاصل انه تسع وسبعون

وثمانون احدى وثمانون السابع عشر ذكر فى ورقتا جاب فيها عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على
قول ابن عباس فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم وطبعت تلك
الورقة مع رسالة حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فيما نحن فيه قول المعصوم
لا اقوال الصحابة وهذا مشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالرأى فى حكم المرفوع
لاسيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات الثامن عشر ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ماخذ هذا
الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود وعند من
له نظر فى صحيح البخارى فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا يأخذ عن الاسرائيليات ويشدد على من يأخذ منها
يطعن عليه التاسع عشر نقل فيها عبارة تفسير الجلالين فى تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن فى سورة الطلاق
ونسبها الى السيوطى وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر
سورة الاسرا للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله الشيخ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ جلى والصواب فضلا عن الكملة تصحيح
ان المحلى فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطى من الاول الى آخر سورة الاسرا وهذا مع قطع النظر عن كونه صرحا
فى كلام كثير من العلماء تشهد عليه العبارة الموجودة فى آخر تفسير الاسرا بهذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الذى
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى الخ وعبارة الديباجة هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى
تكملة تفسير القرآن الكريم الذى الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى وتتميم ما فاته وهو
من اول سورة البقرة الى آخر سورة الاسرا الخ فان ضمير هو راجع الى ما فاته او التتميم وبالجملة فالعبارة المذكورة
فى تفسير سورة الطلاق للمحلى لا السيوطى تنبيه هذه المسئلة قد وقع فيها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متساقطة
وادى النزاع الى التكفير والتضليل وكسيت المسئلة مما يحكم فيها لاحد الطرفين بالكفر وسواء السبيل وقد صنفت
فيه رسائل ثلاثة اثنتان منها باللسان الهندية احدها الآيات البينات على وجود الانبياء فى الطبقات وآخرها
دافع الوسواس فى اثر ابن عباس حققت فيها الامر بوجه انيق ودفعت شبهات كثير من المتكلمين على طريق التحقيق
وثالثتها بالعربية مسماة بزجر الناس على انكار اثر ابن عباس ادرجت فيها مطالب الرسالتين باسلوب تحقيقى دقيق

فيها كثير امن كتب من الله علي بطالعتها في الحرمين الشريفين وقد فرغت من تاليفها بمكة المعظمة في التاسع والعشرين
من ذي القعدة من سنة الثانية والتسعين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها وصرحوا فيها و
كتب عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي نزيل المدينة الطيبة ادخله الله في الدرجات العلية كلمات
حميدة باقلامه الشريفة ومن وقف على هاتيك الرسائل علم ان ورثة صاحب الاتحاف اكثروا فيها مما ليس تحته طائل
ولولا خوف التطويل المخل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه الاستمداد بالشوكاني
واورده في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ع زمرة راي درافتاد بارباب سنن ذو شيخ سنت ركن
قاضي شوكان مددي وهذا عجيب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات للاستمداد بهم لا سيما من المواضع البعيدة شركا و
يجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول
الرباني وحلل الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه
سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادي والعشرون ذكر في رسالته الفرع النامي
في الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد
كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي
مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن
موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة علحدة علحدة وابتدا بالاصل الاعظم النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده
علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم
موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن
واحد مسمى بمحمود وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي
وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد لقبه العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر
سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متناسلا ومن خفي على كل سليم وغوي ما في الاسامي التي ذكرها منه سردا منافي

خرافة القنوجي

خرافة الغازي والقنوجي

ره في الاسامي التي اوردها عند ذكر تراجمهم من الاختلاط والاختلاف الثاني عشرون الف اشعار الفقه

مدرجة في نفح الطيب وهم فيها غاية الزم التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان

يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد التعصبي والتقليد الانصافي وهذا بعيد عن شان العلماء المتقين

والفضلاء المنصفين ولعمري من فرع مطلق التقليد وقع في الحيرة في بلاد البعيد الثالث والعشرون

ذكر في المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد تصحيح مسئلة التراويح فصل في كيفيته بكميته وكما

في ما شنا وكلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس فيه

البدعة بما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب ايراد عليه وبنى

على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقته بنية مما يشير بالايراد عليه والذي نص عليه ابن تيمية

في منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة الى البدعة الشرعية والبدعة في قول عمر محمولة على البدعة اللغوية فلا

تخالف بين مدح البدعة وذم الرسول البدعة ومن شاء زيادة التحقيق في هذا البحث فليرجع الى رسائلي اقامة

الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار وتحقيق العجيب في مسئلة التثويب

وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان وآكام النفائس باداء الاذكار بلسان الفارس الرابع والعشرون

قال جيبها مر بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة

لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع

طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة ولم يقل انها سنة وهذا

ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي وقد تكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل

السنة الخامس والعشرون ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا يستحسنها اهل الفارسية

كقوله كاتب سريع السير خان بهذا الوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر كقوله كه چشم ناتوان بين فان

لفظ ناتوان بين نه هر فهم ستعمل بمعنى الحاسد تنبيه هذه المسامحات التي ذكرتها ههنا وما ذكرتها في المقدمة ذكرت

بطريق الانموذج وبالانموذج يعرف الاصل ولا تظنن اني تعقبته حسدا او عنادا ومعاذ الله منه او تحقيرا او تذليلا اعوذ بالله منه

بل حفظا للعوام والعوام عن الاكاذيب وسيئات الاوهام وان شئت الزيادة فانتظر في مستقبل الايام سوء لا بحث

مصنف المسائل الشاذة التي اختارها والدلائل الفاسدة التي اوردها في رسائله ووفاته
وعليه رحمة الله وبركاته الى يوم القيام اللهم اصلح حالنا وحاله وفره الحالات اعما
لنا ومنه اعلام الى صاحب الاتحاف وناصريه الكرام يجب عليكم ان اردتم الجواب ترك التعصب وحب الرجوع
لا اصلاح الكلام وان لم يكن تابا للصلوح وعدم قبول الحق وان كان شديد الوضوح وايضا حفظ اللسان
والاقلام عن الكلمات المردية والالفاظ الكريهة التي هي من مستحسنات العوام وقد طلب مني بعض الاحبة شفاء الاسقام
لما سمع انه وصل الى المطالعة فلما رأى ما في ديباجته من الكلمات الشنيعة والجمل القبيحة طرحه ولم يتوجه اليه وقال مثل هذا الكتاب
لا ينبغي ان يلتفت اليه وهذا آخر المرام والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله وعلى آله العظام وكان ذلك يوم الاحد الثالث
من شعبان من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات وازكى التحية

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد تم طبع الرسالة الكافية والعجالة الشافية المسماة بابراز الغي
الواقع في شفاء العي لمولانا العلام والحبر القمقام محي السنة قامع
البدعة وحيد العصر فخر الهند ابي الحسنات اللكنوي
محمد عبد الحي عم فيضه الجلي والخفي تحت ادارة
محمد تيغ بهادر في مطبعه
المعروف بانوار محمدي
في اول شعبان
من سنة ۱۳۰۱
هجري

ناظر [illegible] حسین [illegible]

اعطانی المولوی احسن حسن [illegible] التہامی [illegible] فی سنة [illegible] وانا الاحقر عبد الحی عفی عنہ

اشتہار

تاجران کتب و شائقین علم کو بذریعۂ اشتہار ہذا اطلاع دیجاتی ہی کہ راقم کے پاس کتب ذیل موجود ہین جن صاحبو نکو خریداری منظور ہو بارسال قیمت نقد بذریعہ منی آڈر طلب فرماوین [illegible] کتب مطلوبہ فوراً ارسال خدمت ہونگی قیمت کتابونکی مع محصول [illegible] ہوگی خرچ رجسٹری کی اگر ضرورت ہوگی علاوہ اسکے ہی اور چند کتب بفرمایش بندہ زیر طبع ہین وقت

طیاری کے قیمت اونکے تجویز ہوگی

ہدایہ کامل	۱۲	مجموعہ تذکرۃ الراشد بردّ تبصرۃ الناقد و ابراز الغی	۱۵
رشیدیہ	۷	شرح ملا جامی مصطفائی	۲
شرح وقایہ جلد اول محشی بہ عمدۃ الرعایۃ	[illegible]	فرائض شریفی	۱۴
شرح فصول اکبری محشی سعد اللہ مرحوم	۱۲	میر زاہد ملا جلال	[illegible]
موطا امام محمد محشی بہ تعلیق ممجد	[illegible]	ناصر المعاجین	۸
نور الانوار	[illegible]	تخریج احادیث ہدایۃ للزیلعی زیر طبع	
شرح سلم قاضی مبارک	[illegible]	میزان الاعتدال للذہبی زیر طبع	
صرف میر المیزان	۳	شرح وقایہ جلد دوم محشی بہ عمدۃ الرعایۃ زیر طبع	

میبذی محشی جدید عمدہ زیر طبع

محمد خادم حسین ساکن لکھنؤ محلہ فرنگی محل

فہرس نفائس تذکرۃ الراشد